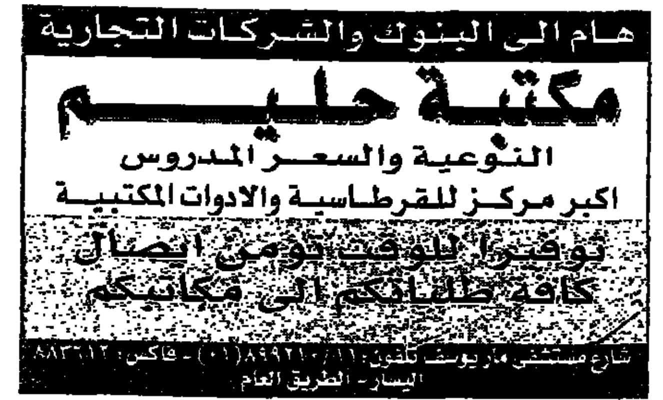









Dimanche 28 Avril 1996 – 63ème Année – N° 19426

A N - N A H A R

## اتصالات أميركية لتأليف مجموعة المراقبة وتحويل التفاهم "نجاحاً كبيراً"

# عودة النصف مليون: الخسائر نصف مليار دولار

# كلينتون يشدد على دور لبنان وسوريا في منع اطلاق الصواريخ



سقوف منازل في عيتيت (قضاء صور) سويت بالارض من جراء القصف الاسرائيلي. (ابرهيم الطويل)

عناصر من "حزب الله" في القطاع الاوسط ينقلون صواريخ "كاتيوشا" من مخابىء الى شاحنة. (وائل نور الدين)



طوابير سيارات تنقل العائدين الى الجنوب عند مدخل صيدا الشمالي امس. (أب تيليفوتو)

## بيريس يعتبر التفاهم "اتفاقاً من الدرجة الأولى" وولايتي يتوقع دوراً سياسياً أقوى لـ"حزب الله"

حمل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى واشنطن امس التفاهم الذي انجزه في اسبوع متنقلا بين اسرائيل وسوريا ولبنان وتبعه في مغادرة المنطقة نظيره الفرنسي ايرفيه دوشاريت، لينتهي فصل من ديبلوماسية مميزة قادها الاميركي واصر الفرنسي على المشاركة فيها افلحت في وضع نص حاز اعجاب جميع الاطراف المعنيين به فامتدحوه واعتبره كل طرف نصرا له.

وفي حين لم تتضح بعد التركيبة التفصيلية لمجموعة المراقبة التي ستشرف على تنفيذ التفاهم ولا آلية عملها، علما انها تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل، اشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بالتفاهم وقال: "هذا اتفاق من الدرجة الاولى (...) انه يفوق توقعاتنا الى حد كبير". ولم يأبه الانتقادات زعماء اليمين الاسرائيلي لما فعله، بل حاول تطمين الاسرائيليين الى انه يمكن الوثوق بوفاء سوريا بتعهداتها. وقال للاذاعة الاسرائيلية: "منذ وقعت اسرائيل اتفاقا لوقف النار مع سوريا عام ١٩٧٤ في شأن الجولان، لم يطلق صاروخ كاتيوشا واحد او رصاصة واحدة من هناك".

وسيفاخر بيريس اكثر بما انجز عندما يلقى الترحيب المنتظر به في واشنطن اليوم ليبدأ محادثات مع الرئيس بيل كلينتون ووزير الدفاع وليم بيري تتعلق بتعميق التعاون الدفاعي والامني. ووصف احد معاوني بيريس هذه الزيارة بانها "خطوة كبيرة نحو اقامة تحالف اقليمي اسرائيلي اميركي في مجال الامن".

واوضح ان الجانبين سيوقعان سلسلة اتفاقات يقضي اولها بزيادة المساعدة الاميركية لاسرائيل في "مكافحتها الارهاب". أما الثاني فيتعلق بمساعدة اضافية لاسرائيل لحمايتها من هجمات "حزب الله" بصواريخ "الكاتيوشا". واضاف ان بيريس يسعى الى تعزيز التعاون مما يؤدي مستقبلا الى معاهدة محدودة للدفاع، ذلك ان "الهدف هو جعل اسرائيل في منأى عن التنظيمات الاسلامية وتسهيل توقيع معاهدات للسلام مع الدول العربية".

واذا كان بيريس يرى ان التفاهم هو "من الدرجة الاولى"، فان مسؤولا رفيعا لفت في تصريحات الاذاعة الى الفقرة المتعلقة بامكان معاودة المفاوضات وقال ان بموجب هذه الفقرة تقر سوريا بانه يمكن اجراء مفاوضات فقط اذا توافر مناخ من الهدوء والاستقرار. وذكر ان سوريا كانت تعارض طوال فترة الجمود الديبلوماسية الاخيرة ادخال هذه العبارة الى النص. واعرب عن اعتقاده ان سوريا وافقت اخيرا على ادخالها رغبة منها في ايجاد علاقات حسنة مع الولايات المتحدة و"لذلك فهي ستلتزم تطبيق التفاهم".

وفي تعداده ايضا لمكاسب اسرائيل في التفاهم، سجل "اختراقا" بالنسبة الى تفاهم تموز ١٩٩٣ يتمثل في البند الذي ينص على عدم مهاجمة اسرائيل بأي سلاح ومن اي مكان،

– التتمة في الصفحة ١٦ –

اليوم الاول من دخول "تفاهم نيسان" حيز التنفيذ، لاخرج لبنان من الحرب ووضعه امام ثمنها، فبدت الآمال المعلقة على السلام مثقلة بفاتورة الدمار الهائل الذي انكشف في الجنوب بعد انجلاء غبار القصف وعودة عشرات الالوف من النازحين الى مناطق تحول الكثير منها خرابا فعليا.

على ان الجانب الانساني الذي طغى على ٢٧ نيسان مع توافد قوافل العائدين، لم يحجب الخطوات التحضيرية لوضع البنود الاخرى للتفاهم المكتوب موضع التنفيذ بدءا بتأليف مجموعة المراقبة التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل. والاتفاق على آلية عملها، علما ان مهمة هذه المجموعة، كما نص عليها التفاهم، هي الاشراف على تنفيذ التفاهم وتلقي الشكاوى في حالات انتهاكه. وبرز في هذا السياق استعجال اميركي "لتطبيق الاتفاق وتحويله نجاحا كبيرا"، كما اكد امس سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز عقب زيارة تهنئة لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بـ"الانتصار الذي حققته الديبلوماسية اللبنانية". وكشف جونز انه "سيواصل في الاسابيع المقبلة مع اركان الحكومة مناقشة طرق تطبيق الاتفاق على افضل وجه ممكن"، لكنه قال انه "لم تتخذ قرارات بعد" في صدد تأليف مجموعة المراقبة.

وفي خطوة اخرى تدلل على مضي واشنطن في اثبات جديتها في رعاية التزام الاطراف المعنيين تنفيذ تعهداتهم، وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس رسالة الى الرئيس الياس الهراوي الذي يمضي فترة نقاهة في بوسطن، ابرز فيها اهمية تنفيذ التفاهم "كليا" وكذلك "الدور المهم للبنان وسوريا في القيام بكل ما يمنع حزب الله من الاعتداء بالصواريخ على اسرائيل". ولم يعرف ما اذا كان كلينتون سيوجه رسائل مماثلة الى رؤساء الدول الاخرى المعنية في اطار استكمال اجراءات شكلية متممة للتوصل الى التفاهم المكتوب. على ان مصادر وزارية مطلعة في بيروت نفت ان تكون ثمة اجراءات يتعين على لبنان اتخاذها لاعلام الولايات المتحدة بموافقته خطيا على التفاهم. وقالت ان مجلس الوزراء اخذ علما بالتفاهم ووافق عليه، ولا يحتاج الامر الى أي آلية اخرى بعدما دخل التفاهم حيز التنفيذ. واوضحت ان لا اصول معينة تتبع في حال كهذه باستثناء تلك التي سترافق تأليف مجموعة المراقبة. وهذا امر لم يتقرر بعد.

### رسالة كلينتون

وجاء في رسالة الرئيس الاميركي الى رئيس الجمهورية، كما وزعتها ليلا "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية:

فخامة الرئيس الياس الهراوي،

لقد سررت لسماعي من وزير الخارجية كريستوفر انه تمكن من التوصل معكم، ومع كل من رئيسي اسرائيل وسوريا، الى تفاهم جديد يمنع الاعتداءات على المدنيين على جانبي الحدود في كل من لبنان واسرائيل.

ان انهاء عذاب هؤلاء كان هدفنا خلال هذه المحنة. لقد كانت المفاوضات للتوصل الى هذا التفاهم صعبة، لكنني اعتقد اننا خطونا خطوة مهمة الى الامام من اجل تثبيت الامن والاستقرار في المنطقة، ومن المهم جدا المحافظة عليهما.

ان هذا الانجاز سيمكن مواطنيكم، ومواطني اسرائيل، من العودة الى ارضهم والعيش في هدوء، على نحو افضل مما كان في السابق، وسيسهل ذلك التوصل الى اتفاق اشمل يؤدي في جزء اساسي منه الى اعادة البناء الاقتصادي لجنوب لبنان. وفي هذا المجال يسرني اعلامكم باننا شكلنا مجموعة استشارية لدرس هذه المسائل.

سيدي الرئيس،

ان التفاهم المكتوب الذي توصل اليه وزير الخارجية كريستوفر والذي جاء بعد نقاش مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، يشكل خطوة مهمة الى الامام. لكن من المهم ان يتم تنفيذه كليا. فلبنان وكذلك سوريا لهما دور مهم في تأمين هذا التفاهم، وفي القيام بكل ما يمنع حزب الله من الاعتداء بالصواريخ على اسرائيل.

لقد عملنا جاهدين مع رئيس الحكومة الحريري ورئيس المجلس بري، لتتوصل الى هذا الاتفاق، وانا اعتمد عليكم لتعملوا معنا من اجل ايجاد مناخ من الاستقرار والهدوء لتسهيل التقدم في المفاوضات وزيادة الفرص للتوصل الى هدفنا المشترك.

انني أؤكد التزامي القيام بكل ما يمكنني للمساعدة في جعل ذلك ممكنا، وفي التوصل الى استعادة لبنان سيادته كاملة واستقلاله ناجزا من دون وجود قوات غريبة على ارضه.

لقد سررت بلقائكم، واتطلع الى استمرار عملنا المشترك، كما اتمنى لكم الشفاء العاجل".

### العودة... والاضرار

في غضون ذلك، بدأت صباح امس عودة كثيفة لعشرات الالوف من النازحين الى الجنوب وسط تقديرات متفاوتة لعددهم تراوح بين ٢٥٠ الفا ونصف مليون جنوبي. وفيما شهد الطريق الساحلي الى الجنوب زحمة خانقة مع تدفق طوابير السيارات، ساهم الجيش اللبناني في تأمين وسائل نقل للعائدين وردم الحفر الهائلة التي أحدثها القصف الاسرائيلي المتواصل خلال عملية "عناقيد الغضب" مدى ١٦ يوما، وهو قصف احدث دمارا هائلا في شبكة الطرق

– التتمة في الصفحة ١٦ –

حديث النهار

## يا صاحب الدولة

شيئان ثقيلان على قلب كل كاتب: مديح الحاكم، وتوجيه الرسائل المفتوحة الصحافية اليه.

ومع ذلك، مضطرون اليوم ان نرتكب الفعلين.

حاولنا امس ان نقول لك ما سنقوله الان مشافهة، لكن "الزحمة" – على رأي اشقائنا في مصر – في منزلك ومكتبك وحتى في سيارتك حالت دون ذلك.

وما اثقل من "الثقلين" المذكورين اعلاه، الا ثقل ان تكون مداحاً من ضمن تظاهرة المداحين.

ولان ظروفا طارئة اضطرتنا للعودة الى الوطن الثاني (باريس)، كان هذا الكلام.

يا صاحب الدولة،

كم تكبر في الازمات (كي لا نقول الحروب)، وكم تكبر في المحن، (كي لا نقول الكوارث)، وكم تجوهر في التصدي والتحدي فتعيد الى كلمتين احترامهما الذي فقد منذ زمن طويل.

وكم تكبر مع هذا الوطن، ويكبر بك، وانت تقارع خصما في حجم اسرائيل، اذاقنا من ذل الهزائم ما لم يترك للولدان مجالا للشيب.

ما حصل امس لم يكن انتصاراً بقدر ما كان وقفة وطن صغير ظن الجميع (واشاع) انه لا يستطيع ان يقف وان يجيب على عناقيد الغضب بغضب.

وهذا ما كان ليكون ولن يكون الا بهذا الشعب المكابر الصامد البطل، نعم البطل الذي ما اعترف ابدا ولا سمح لاسرائيل بنصر.

دولة الرئيس الحريري،

الانتصار، الانتصار الحقيقي يكون فقط باستمرار مسيرة الاعمار التي حاولت اسرائيل ان توقفها، وبصمود معركة الثقة بالوطن التي كانت الهدف الحقيقي لصواريخ الدولة العبرية. والاهم من ذلك كله بـ"تهجير" جيشها خارج الحدود.

واسلم.

نبيل خوري

### "النهار" تعود الثلثاء

تغيب "النهار" صباح الاثنين في عطلة عيد الاضحى وتعود صباح الثلثاء.

## من الذي انتصر على اسرائيل؟

### بقلم الرئيس سليم الحص

قلت يوماً: من يمشي معنا على درب الجنوب لا يمكن ان نختلف معه في شيء. ولقد قرر اللبنانيون جميعا السير معا على طريق الجنوب في مواجهة العدوان الاسرائيلي الغاشم. فكانت في ذلك آية رائعة من آيات الوحدة الوطنية التي دلت التجارب على انها وحدها حصن لبنان المنيع.

البعض يعبر عن هذا الموقف بالقول إن ازمة لبنان بدأت في الجنوب وتنتهي في الجنوب، وبعضهم بالقول ان الجنوب يختزل قضية لبنان، قبل الطائف كما بعده، في وجهيها الداخلي والخارجي، وبعضهم بالقول إن قضية الجنوب هي قضية المصير الوطني والقومي.

معركة الجنوب هي معركة تحرير لبنان. فلبنان لا يكون حرا ما دامت قطعة غالية من ارضه ترزح تحت نير الاحتلال.

معركة الجنوب هي معركة توحيد لبنان. ففي ظل الانقسامات الفئوية التي ما فتئت تذر قرنها بين الفينة والفينة تبقى قضية المواجهة في الجنوب هي بوتقة الانصهار الوطني الصادق، وتحريره هو المشروع الوطني الموحد والموحد.

لا، ليست قضية الجنوب قضية الجنوبيين وحدهم، بل هي قضية اللبنانيين جميعا، لا بل قضية العرب اجمعين. ومن يصر على ان القضية هي قضية الجنوبيين من دون سواهم انما هو عدو وحدة لبنان وعروبته. فهو بذلك يدعو من حيث يدري او لا يدري الى سلخ الجنوب عن لبنان وسلخ لبنان عن العرب. فتفتيت القضية مرادف لشرذمة المصير، وهو تاليا هدف المؤامرة على شعبنا في وحدته وعلى وطننا في هويته.

تتجلى في قضية الجنوب والبقاع الغربي هموم الانسان في ارضه ومأساة الشعب المشرد في وطنه. ولكن قضية الجنوب مع ذلك هي اكبر من قضية انسانية وابعد من قضية اجتماعية. انها قضية وطنية، قضية الحرية على هذه الارض وفي هذا الوطن.

ولقد اصبح الجنوب مدرسة في النضال، هي مدرسة المقاومة اللبنانية، التي انطلقت شرارتها الاولى من بيروت الابية في العام ١٩٨٢، والتي اظهرت للقاصي والداني ان العدوان انما يقاوم بالصمود، وأنّ الغدر إنما يواجه بالفداء، وأن الكلمة الاخيرة لا تكون بالضرورة للقوة العسكرية الغاشمة في حروب المصير: فالنصر ليس بالضرورة حليف من يملك القدرة على حشد الجيوش الجرارة او تسخير احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الفتك والتدمير والابادة. فالكلمة الاخيرة تكون للارادة الحرة والنصر يكون للحق الهادر. والانسان قادر على قهر اعتى ادوات الحرب العصرية بقوة ايمانه وصدق عزيمته وسمو عطائه.

– التتمة في الصفحة ١٦ –

## وجوه

### بقلم المطران جورج خضر

هناك وجوه سافرة ووجوه محجوبة، بلا سفور ولا حجاب. أي ان ثمة الوجوه المكشوفة، المقروءة وتلك المكبوتة، المغلقة. اما المنفتح فهو كذلك لانه مطمئن. وانه كذلك لانه في سلام. ليس عنده ما يخفيه. يذوق ما فيه من اعماق واعماقه سائبة. انها ملك الناس. انه فقير لانه لا يحس انه يملكها. يقال ان له ثقة بنفسه. الحقيقة انه لا يرى نفسه. لهذا يراه الآخرون. يدخلون الى قلبه وهو غير مسيج. الاولاد لا يحبون الاسيجة. فهو على الطريق التي يسلكون. انه كرم على دربهم فليقطفوا ما طاب لهم القطاف. العناقيد نضجت حتى يستحلوها. انها إذاً لهم. وانا ما استحبوا ان يقطفوا الكرمة كلها ولم يتركوا شيئا لسواهم فهذا شأنهم الى ان يتربوا. انه لا يقول: لا تأكلوني. "خذوا كلوا هذا هو جسدي". لا تقدر ان تربي احدا الا اذا اعطيت نفسك لتؤكل.

انهم يظنون انهم يسرقونك لانك سائب. لا يسرقك الا من اخذ شيئا لك. لا شيء الا لمن رأى نفسه شيئا. انت لا تعرف انك في هذا الوجود. تعرف شيئا واحدا انك قد تصير ان كنت في عيني الله. قد يعيرك هو للعالم ولكنه لا يبوح لك بالضرورة انه اعارك لهم. الاذكياء منهم دائما يعرفون انك لست منهم. يسخرونك، يذلونك. هذا شأنهم. انت تعرف انهم لا يستطيعون النفاذ الى الثروة التي فيك. هم لا يستولون عليها لانهم لا يبصرونها. وبخاصة لا يعلمون ان ثروتك هي انت وهذه خفية ابدا.

هذا يسمى ثقة بالله. انا لا احب عبارة الثقة بالنفس. احس فيها بعضا من استلذاذ بالأنا، اطمئنانا الى قوة كامنة هي من بشرتنا. انا قائم بالاله الحبيب الساكن في. وانا اسكن اليه. واخشى الا يبصرني واموت. الواثق بنفسه واثق بغناه، موجود بما اودع فيه من خصائل. انا لا أرى في خصائل. فربي يودعني ما يشاء وينتزع مني ما يشاء واحيا على رجاء ان يبقى في. ولهذا لا اعرف اني اطل غدا على احد. فاذا تخاذلت وفترت محبتي له يصرف وجهه عني فأسكن العدم.

انا مكشوف لعينيه. قبلت فحصه وآمنت انه اذا طهرني اكون أي يكون هو فيّ. عند ذلك يريد ان يراه الناس فيّ فاذا شاهدوه يحيون. من له العروس فهو العريس وانا لا شأن لي. افرح بلقائهما.

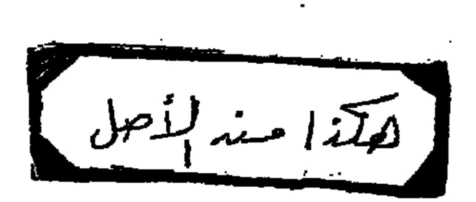
وجهي مكشوف لانه جعلني سافراً والسافر شفاف. يأمر بالكشف ولا يأمر بالغطاء. الله وحده يحتجب او يطل كما يحلو له.

* * *

اما المغلق فقد اغلق هو نفسه. مخيف لانه لا يدعك تقرأ. انت امي عند بعض الوجوه. هي كذلك لانها تخاف. انها تخشى ان تنتهك. لعلها تظن

– التتمة في الصفحة ١٦ –





شهد الشرق الاوسط خلال الاسبوع الجاري الذي ينتهي اليوم اربعة احداث مهمة لا بد ان تؤثر في عملية السلام البادئة منذ عام ١٩٩١ والتي حققت تجاحات عدة واساسية على المسارين الفلسطيني – الاسرائيلي والاردني – الاسرائيلي ولا تزال تتعثر على المسارين السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي، وهي الآتية:

١ – اقدام المجلس الوطني الفلسطيني في جلسة عقدها يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٤ نيسان الجاري ووصفتها حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بالتاريخية على الغاء مولد من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تتعارض مع رسائل الاعتراف التي تبادلتها الاخيرة مع حكومة اسرائيل ومع اتفاق اوسلو الذي وقع علم ١٩٩٣. وقد انمى هذا الالغاء الكفاح الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل بالغائه النصوص التي كانت تدعو الى تدميرها.

٢ – على حزب "العمل" الاسرائيلي الذي يتزعمه رئيس الحكومة شمعون بيريس تخلى بعد ٢٤ ساعة من خطوة المجلس الوطني الفلسطيني اي يوم الخميس الواقع فيه ٢٥ نيسان الجاري، في جلسة ضمت زهاء ثلاثة آلاف مندوب وخصصت لوضع برنامج يخوض الحزب على اساسه الانتخابات العامة اواخر ايار المقبل، عن معارضة قيام دولة فلسطينية في المناطق الخاضعة حاليا والتي ستخضع مستقبلا للسلطة الوطنية الفلسطينية. ومعروف ان البرنامج الذي خاض على اساسه الحزب المذكور انتخاباته العامة الماضية علم ١٩٩٢ تضمن بندا نفى فيه حق الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة.

٣ – تعديل حزب "العمل" الاسرائيلي الحاكم الصيغة المتعلقة بالاراضي السورية المحتلة علم ١٩٦٧ (الجولان) في برنامجه الانتخابي بحيث اصبحت ملطفة اكثر من الصيغة التي تضمنها برنامج عام ١٩٩٢، ومن شأن ذلك توسيع مجالات التفاهم بين سوريا واسرائيل في مفاوضاتهما على صعيد موضوع الانسحاب. والصيغة الجديدة هي "الجولان منطقة ذات اهمية وطنية لاسرائيل". في حين كانت القديمة ان "الجولان هو منطقة ذات حيوية لامن اسرائيل حتى في زمن السلم". ومعروف ان اسرائيل التي احتلت هذه المنطقة علم ١٩٦٧ ضمتها اليها علم ١٩٨١ ووضعتها تحت سيادتها.

٤ – نجاح الولايات المتحدة الاميركية بمساعدة فرنسية مهمة، رغم ان الاخيرة لم تكن عمليا موضع ترحيب سواء من واشنطن او من تل ابيب، في انهاء العملية العسكرية الجوية والبحرية الواسعة التي قامت بها اسرائيل في لبنان وضده في الفترة الواقعة بين فجر الحادي عشر من نيسان الجاري وفجر السابع والعشرين منه.

كيف يمكن ان تؤثر الاحداث الاربعة المذكورة في عملية السلام؟

تكاد مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة تجمع على ان مصير هذه العملية سيكتنفه الغموض. لا بل سيتهدد على نحو جدي في حال تمكن تكتل "الليكود" وحلفائه المتطرفين من تعميق الخوف من اخطار السلام على دولة اسرائيل عند الشعب الاسرائيلي وتحديدا من اقناع المترددين داخله، وحجمهم لا يستهان به على الاطلاق، بأن السلام الذي يعمل من اجل تحقيقه حزب "العمل" بزعامة شمعون بيريس سيكون مفخخا وسيجعل مصير دولتهم مهددا باستمرار. ونجاح من هذا النوع لا بد ان ينعكس خسارة للاخير في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في التاسع والعشرين من الشهر المقبل. وهي تكاد تجمع ايضا على ان الاحداث الاربعة المشار اليها اعلاه من شأنها تقليص التهديد "الليكودي" المذكور وتعزيز فرص فوز "العمال" التي كانت تضاءلت وعلى نحو خطير خلال الشهرين الماضيين وبعض الشهر الجاري لاسباب عدة اهمها العمليات الانتحارية الفلسطينية التي حصلت خلال هذه الفترة واعادت الاولوية عند الرأي العام الاسرائيلي وتحديدا عند الناخب الاسرائيلي الى الامن وليس الى السلام. وهذان التقليص والتعزيز يمكن ان يتما على النحو الآتي:

١ – لا يستطيع احد ان ينكر الاثر السلبي الذي تركته العملية العسكرية الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان في نفوس الاقلية الفلسطينية العربية داخل اسرائيل التي

## احداث ٤ تعزز فرص بيريس؟

تتمتع بحقوق المواطنية ولو نظريا والتي يحق لها تاليا ان تشترك في الانتخابات المرتقبة ترشيحا واقتراعا. وهي تمثل زهاء ١٤ في المئة من مجموع الناخبين الاسرائيليين. واستمرار العملية العسكرية كان سيدفع قطعا بعضها الى المقاطعة وبعضها الآخر الى عدم التصويت لحزب العمل. ومن شأن ذلك تهديد فرص فوزه في الانتخابات ولاسيما في ظل الانقسام الحاد داخل المجتمع الاسرائيلي حول موضوع السلام. ومعروف ان هذا الحزب استند اكثر من مرة في مجلس النواب، وتحديدا في امرار المواقف السلمية لحكومته، على النواب العرب في الكنيست. وفقدانه تأييد الناخبين العرب وفي ما بعد تأييد النواب العرب قد ينعكس سلبا على وجوده في الحكم وعلى "خططه" السلمية.

٢ – قد لا تكون العملية العسكرية الاسرائيلية حققت اهدافها الفعلية وغير المعلنة وابرزها الفصل بين المسارين اللبناني والسوري. وهي اخفقت باعتراف الجميع في تحقيق احد اهم اهدافها المعلنة وهو ضرب "حزب الله"، لكنها رغم ذلك حققت امورا لا يستهان بها ويمكن ان تستغل لاقناع الناخبين الاسرائيليين بالتصويت لحزب "العمل" الحاكم وزعيمه شمعون بيريس الامر الاول والعملي هو وقف "الكاتيوشا" نهائيا عن قرى شمال اسرائيل وسكانها. والامر الثاني هو التزام لبنان الرسمي هذا الامر وامورا اخرى تضمنها التفاهم المكتوب الذي انهى العملية. والامر الثالث هو "ضمان" سوريا ذلك في صورة او في اخرى مع جهات دولية اساسية مثل الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وروسيا. والامر الرابع هو احتفاظ اسرائيل وغيرها بحق الدفاع المشروع عن النفس.

٣ – لا بد ان يمد تخلي اسرائيل عن معارضة قيام دولة فلسطينية السلطة الوطنية الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات بقوة كبيرة داخل قطاعات شعبية ولاسيما تلك الموجودة في الاراضي الخاضعة لها. ولا بد ايضا ان يضاعف التخلي المذكور من عزم هذه السلطة على مكافحة وضرب كل التيارات والاشخاص والاحزاب التي تعارض السلام مع اسرائيل وشعبه والداعية الى ضربه بالاعمال العسكرية المعتبرة اسرائيليا ودوليا ارهابية، ومن شأن ذلك الحزم تقليص نشاطات "المعادين" للسلام وان يكن مستحيلا القضاء عليها نهائيا. وطبيعي ان يجعل ذلك المترددين او الخائفين من السلام داخل الشعب الاسرائيلي منفتحين على النظر بجدية وتفهم الى حزب "العمل" وخططه السلمية. علما ان المعلومات المتوافرة في هذا المجال عند المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تشير الى ان انصار خيار الدولة الفلسطينية لا يزالون اقلية داخل اسرائيل الحكم والمعارضة في آن واحد. وتشير ايضا الى ان الخيار المفضل داخل اسرائيل وربما عند بعض العرب هو اقامة رابط ما، قد يكون كونفيديرالية، بين الاردن والاراضي الفلسطينية المتمتعة بالحكم الذاتي. ومن هذا المنطلق تعمل حكومة اسرائيل على فك ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي الذي بدأه ياسر عرفات، وذلك من خلال دفعه الى جعل هذا الربط بالاقتصاد الاردني.

٤ – لا بد ان يدفع تلطيف حزب "العمل" الاسرائيلي الحاكم موقفه من قضية الجولان المحتل سوريا الى تلطيف مماثل، او بالاحرى الى مرونة في المفاوضات مع احتفاظها بموقفها الثابت وهو ضرورة استعادة كامل اراضيها المحتلة. وقد يسفر ذلك عن جولة مفاوضات قبل الانتخابات الاسرائيلية يسودها مناخ ايجابي ويصدر عنها شيء ايجابي ما وان غير حاسم. وحصول ذلك، على ضآلة احتمالاته، اقله حتى الآن، من شأنه زيادة فرص فوز بيريس، علما ان فوزه صار مصلحة اقليمية ودولية عامة.

طبعا، تتدارك المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، يبقى كل المذكور اعلاه تحليلات وان مدعمة ببعض الحجج المقنعة. لكن تحول هذه التحليلات واقعا لا بد ان ينتظر امورا عدة لعل ابرزها النجاح في تطبيق التفاهم المكتوب بين لبنان واسرائيل الذي انهى العملية العسكرية الواسعة الاخيرة، ونجاح حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في منع عمليات فلسطينية انتحارية او غير انتحارية توقع ضحايا عدة.

سركيس نعوم

# أسئلة كثيرة تغرق "تفاهم نيسان" وتنتظر التنفيذ
# مجموعة المراقبة عنوان الضبط والشريط الحدودي سرّ الضمانات

بدا الوسط الداخلي ضائعا، للوهلة الاولى، حيال تقويم جردة الخسائر والارباح لبنانيا واقليميا ودوليا عقب التوصل الى "تفاهم نيسان" الذي انهى واحدة من اشرس العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان. وبدا هذا الضياع طبيعيا بعد اربع وعشرين ساعة من اعلان التفاهم في صيغته الاعلامية قبل ان توزعه الحكومات المعنية رسميا، وخصوصا ان تفاهمات او اتفاقات كهذه غالبا ما تحتمل صيغها تأويلات مختلفة. ولعل ابرز شاهد على سوابق من هذا النوع القرار ٢٤٢ الذي لا يزال الخلاف قائما في شأن ترجمته العربية ونصه الانكليزي بين "الاراضي العربية المحتلة" او "اراض عربية محتلة".

وفي انتظار اتضاح مزيد من الوقائع المتصلة بهذا التفاهم وأفق تنفيذه، غلب على الانطباعات السياسية ان العودة الى الوضع الذي كان سائدا في الجنوب قبل عملية "عناقيد الغضب" لا تزال غالبة. ولكن تبديل هذا "الستاتيكو" وعبره مكونات الوضع في الجنوب ولبنان ينتظر عاملا جديدا واساسيا هو تأليف مجموعة المراقبة التي تعتبر عاملا وحيدا للتحريك السياسي والضبط العسكري.

ولوحظ في هذا السياق ان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت مضى في اثبات جدية التفاهم بعد ساعات من اعلانه، اذ تحرك نحو اسرائيل امس لتفعيل البند المتعلق بتأليف هذه المجموعة علما ان هذا الاقتراح كان من ابرز الافكار التي طرحتها فرنسا واخذ بها في التفاهم النهائي. واظهر هذا التحرك الجديد ان فرنسا تسعى الى ضرب الحديد حاميا استعجالا لتأليف المجموعة ووضع آلية عملها لان من شأنها ان تحول دون اي "ترمل" في تنفيذ التفاهم اذا ترك من دون ضوابط جدية وعاجلة. كما انه يصعب حصر الهدوء الامني بالنيات ما دامت بقعة الشريط الحدودي مستثناة من التفاهم، اقله على صعيد المواجهات المباشرة بين اسرائيل والمقاومة.

### في انتظار الخطوات التنفيذية

ولا يخفي بعض المراقبين عدم سقوط المخاوف نهائيا من احتمال العودة الى "الستاتيكو" السابق اذا لم تبرز بسرعة نيات جدية لدى الدول الخمس التي تضمها المجموعة وهي الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل، لجعل هذه المجموعة واقعا فوق احتمالات الخريطة العسكرية ورسالة سياسية تدلل على وضع لبنان حقيقة على طريق التأهيل الجدي لمعاودة المفاوضات.

وينطلق هؤلاء في التخفيف من تفاؤلهم، او على الاقل رهنه بالخطوات التنفيذية لترجمة التفاهم من مجموعة ضخمة من التساؤلات اثارها التفاهم ولا تزال الاجوبة عنها غامضة، ومن ابرزها:

– هل يرتب التفاهم على الدولة ارسال الجيش الى المناطق المتاخمة للشريط الحدودي في الجنوب، وهي حاولت تنفيذ هذه الخطوة عقب عملية "تصفية الحساب" علم ١٩٩٣ ولم تنجح؟

– هل تبدلت المواقف الاقليمية، ولاسيما منها السورية، حيال ارسال الجيش الى الجنوب؟ وماذا ينشأ عن تبدل كهذا على صعيد العلاقة بين الدولة والمقاومة؟ وكيف يترجم قول الرئيس رفيق الحريري ان المقاومة ستعمل ضمن التوجهات التي ترسمها الدولة وتبعا للمصلحة الوطنية العامة، على "المستوى العملاني والميداني"؟

– هل تسمح الدولة بالعمل العسكري خارج الشريط الحدودي بعد اليوم؟ وهل من ضمانات سورية وايرانية ثابتة بحصر عمليات المقاومة داخل الشريط؟ وهل ثمة ضمانات اميركية في المقابل في شأن منع اسرائيل من ارتكاب "أخطاء" جديدة كتلك التي سبقت عمليتها الاخيرة وتسببت بتفجير الوضع؟

يضاف الى هذه الاسئلة غموض مماثل في موضوع حماية المدنيين داخل الشريط الحدودي.

– فمنسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني قال ان التفاهم يشمل المدنيين في الشريط الحدودي ايضا مما يوحي ان عمل المقاومة سينحصر بالتجمعات العسكرية الاسرائيلية. ولم يصدر بعد اي توضيح لهذه النقطة الحساسة. ومن شأن هذا ان يجعل الوضع هناك محفوفا بالتناقض بين وجود جوانب مانعة، من جهة، والمحافظة على حق المقاومة في التحرك، من جهة اخرى، ولعل هذه النقطة هي الاكثر اثارة للجدل في نقاط التفاهم الاخرى.

وسط هذه التساؤلات تربط الاوساط السياسية نجاح لبنان في الاضطلاع بالدور الذي ناطه به التفاهم، مع كل الدلالات الايجابية لهذا الدور مبدئيا، بأمرين اساسيين: الاول، براعة الدولة في استثمار حضورها وشركتها في التفاهم وهذا يتعلق بمدى اثبات هذا الحضور. والثاني، تحريك مجموعة المراقبة واستكشاف طبيعة عملها وآلية تنفيذه وما اذا كان هذا العمل سينحصر بالاطار العسكري او الديبلوماسي او الاثنين معا، علما ان الاحتمال الاخير هو المرجح.

ومن شأن هذين الامرين ان يثبتا ما قيل في شأن التفاهم من انه سيحول دون تكرار ما حصل، ام لا. اما التفاؤل الذي ساد حيال عودة حضور لبنان في مفاوضات السلام، وهو حضور افتقده في المرحلة السابقة، فله ما يبرره باعتبار ان مشكلة لبنان لم تكن في البحث في دور. اذ ان كرسيه في المفاوضات موجود منذ انطلاقها، وهو لم يكن يجلس عليه. وما يؤمل بعد "تفاهم نيسان" ان يكون جلوسه هذه المرة مؤشرا الى اعتراف نهائي بدور قائم في ذاته.

ينوي وزير الاعلام عرض موضوع تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ضمن مهلة الشهرين التي تنتهي في ٧ ايار على مجلس الوزراء لتقرير تمديدها او التقيد بها.

تبين ان عدد الموظفين في مجلس الجنوب يبلغ ٧٠٠ في حين ان عدد الموظفين في المجلس المركزي لصندوق المهجرين لا يتجاوز الـ١٥٠.

تساءل البعض اذا كانت عمليات الاغتيال او الخطف تشكل خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار.

## زيارة عاجلة ولقاءات مع بري والحريري وبويز
# عبد المجيد: نرحّب بالتفاهم ونرجو ان تكون آخر تجربة للبنان

الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لدى وصوله امس الى مطار بيروت. والى جانبه الوزير فارس بويز. (وسام موسى)



مع الرئيس نبيه بري في عين التينة.

مع الرئيس رفيق الحريري. (ساكو بيكاريان)

ابرز الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في زيارته العاجلة لبيروت امس "صمود الشعب اللبناني في التجربة القاسية الاخيرة" مشيداً بـ"الوحدة بين اللبنانيين التي تجلت بأبهى وجوهها". ورحب بالتفاهم الذي وضع حداً لهذه المأساة، مؤكداً استعداد الجامعة لبذل كل جهودها لاعادة اعمار لبنان. واعرب عن امله في ان تكون هذه التجربة آخر تجارب لبنان.

وصل عبد المجيد الى بيروت من القاهرة، الثانية عشرة الا ربعاً قبل ظهر امس في طائرة خاصة لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ورافقه وفد اداري من جامعة الدول العربية. واستقبله وزير الخارجية فارس بويز وسفير مصر عادل الخضري ورئيس مكتب الدراسات القانونية التابع لجامعة الدول العربية في بيروت السفير عبد الرحمن الصلح ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية والمستشار في الوزارة بلال قبلان.وصرح للصحافيين في صالون الشرف: "عشنا كما عاش العالم العربي، في كل لحظة وفي كل دقيقة الموقف الذي عاشه الشعب اللبناني والحكومة والقيادات اللبنانية. وانني اعبر الآن عن هذا الشعور الذي عشناه جميعاً. واكدت في اكثر من مناسبة ان ما حدث في لبنان نتيجة العدوان الاسرائيلي الغاشم، ادى الى حال غليان في العالم العربي. ولا شك في ان هذا يعبر عن الترابط والتضامن والتماسك الذي شعرنا به جميعاً.

انا هنا اليوم في هذه المناسبة، وفي ظل التطورات المهمة التي حدثت خلال الساعات القليلة الأخيرة، فالامانة العامة لجامعة الدول العربية اصدرت بياناً رحبت فيه بهذا الاتفاق. واعتقد ان البيان نشر. وعبر عما نشعر به تجاه شعب لبنان العظيم.

في الحقيقة هناك دروس استفدنا منها كثيراً، مما حدث في المرحلة الاخيرة في لبنان وسأنتهز فرصة زيارتي لبيروت واللقاءات التي سأجريها لاستمع من المسؤولين وأناقش معهم ونتحدث عن مغزى هذه الدروس على لبنان وعلى العالم العربي وعلى السلام في هذه المنطقة".

وسئل: هل تطبق القرارات التي صدرت اخيراً عن وزراء خارجية الدول العربية وتنفذ عملياً هذه المرة، ام انها ستبقى كسابقاتها حبراً على ورق؟ فاجاب: "بكل امانة سنحاول بذل كل جهد في سبيل تطبيق هذه القرارات".

● ألا تعتقدون ان الظروف مؤاتية الآن لعقد قمة عربية للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ونتائجها؟

– بالطبع، وانا اعلنت فعلاً هذا في خطابي خلال الاجتماع الطارئ الذي عقد اخيراً وآمل في ان يتحقق هذا الهدف.

### في عين التينة

وتوجه عبد المجيد يرافقه بويز من المطار الى عين التينة فاستقبله رئيس مجلس النواب نبيه بري. وعقب الاجتماع الذي استمر قرابة ساعة وحضره ايضاً النائب، ايوب حميد، صرح عبد المجيد: "اود ان اعبر عن شكري وتقديري للسيد الرئيس نبيه بري على استقباله لنا والحديث الذي دار بيننا بمشاركة وزير الخارجية فارس بويز، وكان حديثاً من القلب الى القلب.

واستمعت بكل اهتمام الى كل ما ذكره دولته ولعلي خرجت بانطباع ان هذه المأساة التي عاشها لبنان والتي عشناها معه في العالم العربي، لا شك في اننا ننظر اليها كتجربة قاسية يمر فيها لبنان الذي كان مر بتجارب [illegible]

الجامعة العربية يوم ١٧ ابريل (نيسان) واستمعنا خلالها الى بيان وزير الخارجية فارس بويز وكانت جلسة مفتوحة، وصفت بانها تاريخية وكل كلمة ذكرت فيها وكأنها كانت تتحدث عن المستقبل.

ارحب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه امس. واعلنت ترحيبي في بيان اصدرته الامانة العامة مساء امس اكدت فيه الوحدة التي تجلت في لبنان في ابهى مظهرها. كما اكدت ان لبنان صمد. وهناك دروس مستفادة مما حدث. وان الاختبار الذي مر كان لا شك قاسياً عشناه معكم في كل لحظة. ان لبنان اليوم في ظل الدعم العربي والدولي والمجتمع الدولي ممثلاً بكل الدول هذا امر لا بد من ان تظهر نتائجه بان يستعيد لبنان عافيته بسرعة وتتعزز مكانته ويعود الى ما نعرفه عن لبنان وشعبه العظيم.

ومرة اخرى اعبر عن شعوري وفكري ووجداني للاعلام اللبناني وعبره الى الشعب اللبناني الشقيق. واشكر اللقاء الذي تم واتطلع الى اللقاءات التي ستتم خلال هذا اليوم. وبأذن الله سنسير معاً في الدرب".

وعن دور الجامعة في اعادة اعمار لبنان، قال ستبذل كل جهدنا لتحقيق هذا الامر".

### مع الحريري

ثم زار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حضور بويز. وقال عقب اللقاء: "تشرفت بلقاء الرئيس الحريري، وكانت بالنسبة الي فرحة مهمة للاستماع الى سيادته والمشاركة في النظر الى الموقف وتحليله والاستعداد للمرحلة المقبلة وهي مرحلة مهمة. فلبنان تحمل ووقف صامداً والشعب اللبناني اثبت وحدته وبطولته، مما اثار تقدير واعجاب الشعوب العربية التي كانت تتابع لحظة بلحظة ما يجري هنا فحسب، انما المجتمع الدولي بكل فئاته.

نحن نعتقد في اطار العمل العربي المشترك ان هناك مهمة ومسؤولية على الجامعة العربية والدول العربية للوقوف مرة اخرى مع لبنان في المرحلة المقبلة. وزيارتي اليوم كما اعتقد جاءت في توقيت مناسب..".

### في قصر بسترس

ثم انتقل والوفد المرافق الى قصر بسترس حيث عقد اجتماع حضره الى عبد المجيد وبويز، الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو وعن مديرية الشؤون العربية المستشار جان دانيال ومستشارا الوزير الياس الحداد وامين خوري. وبعد وقت قصير انضم الى المجتمعين سفير فرنسا جان – بيار لافون.

وتحدث بويز على الاثر: "نعتز اليوم بزيارة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية للبنان بعد التوصل الى هذا التفاهم الذي حصل. ولا بد لي في هذه المناسبة من ان اكرر اشادتي بالدور الكبير الذي اداه ضمن اطار جامعة الدول العربية وايضاً على المستوى الدولي في دعم القضية اللبنانية ودعم [illegible]

لبنان من اجماع عربي ومن وحدة صف عربي اعطت موقفه الزخم الكبير في تعاطيه والعواصم الاجنبية.

وقيل له: كان الدكتور عبد المجيد طرح قمة مصغرة الى جانب اجتماعات ١٧ نيسان، هل اثار هذا الموضوع معكم؟ وهل يؤيد لبنان ذلك؟

فأجاب: "بحثنا في موضوع هذا الاقتراح الذي يأتي في مناخ قد استكمل لبنان فيه التوصل الى تفاهم. سنستكمل البحث مع الدكتور عبد المجيد في ضرورة اجتماع كهذا".

وقال عبد المجيد ان لقاءاته في بيروت اكدت له "وضوح الرؤية اللبنانية. اولا هذه الوحدة الوطنية التي لم تشك لحظة فيها وهذه النظرة بثقة واطمئنان وحرص على المستقبل فأنا اعبر في هذه الكلمات عن اقتناعي بالمستقبل للقضية التي تتحدث عنها ونشعر بها في كل مكان وفي كل جهة (...) هذه الامور المهمة ما كانت لتحدث لولا صلابة الموقف اللبناني وقوته وتماسكه ووضوح الرؤية فيه. فلكم ان تفخروا بقياداتكم وبأنها تملك النظرة المستقبلية ليس للخروج من نتائج العدوان الاسرائيلي الغاشم فحسب انما ايضاً في المنطقة التي ننتمي اليها في النظرة المستقبلية لمسيرة السلام التي نتوقع ان تستأنف على اسس واضحة لا يمكن التلاعب بها. لبنان سيستعيد ارضه وسيادته على الجنوب وستطبق قرارات مجلس الامن سواء أكان القرار ٤٢٥ او ٢٤٢ او ٣٣٨. اصبحت هذه الامور قضية لا يمكن ابداً التشكيك فيها. ولولا هذا الصمود اللبناني وتماسك الشعب اللبناني. واليوم اعلمني الوزير بويز بالعودة الجماعية الى الجنوب. هذا مظهر آخر من مظاهر الصمود والتماسك والاقتناع وعقيدة هذا الشعب الابي العظيم في انه مهما كانت بشاعة الهجوم الاسرائيلي والمجازر التي حصلت في قانا لم تضعف ابداً من قوة الشعب اللبناني فكل المسؤولية تقع علينا جامعة عربية ودولاً عربية وعلى المجتمع الدولي وننظر الى المستقبل بثقة واطمئنان في ان يطبق ما اقوله دائماً ولا يصح الا الصحيح".

ولقام بويز مأدبة غداء تكريمية للدكتور عبد المجيد والوفد المرافق شارك فيها السفير الحسن والسفير الفرنسي وعدد من الديبلوماسيين اللبنانيين.

### بيان الجامعة

وسلم عبد المجيد الصحافيين البيان الذي صدر اول من امس عن الامانة العامة عن اتفاق وقف النار في لبنان وجاء فيه: "ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية اذ تعرب عن ارتياحها الى التوصل الى اتفاق لوقف النار في لبنان نتيجة الجهود الديبلوماسية العربية والدولية التي بذلت في هذا الصدد وخصوصاً جهود الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وسوريا، فأنها تؤكد ان العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان والذي استمر اكثر من ستة عشر يوماً، ولم ينل من روح الشعب اللبناني وصموده ومقاومته، وقد التفت حوله جموع ابناء الوطن العربي من المحيط الى الخليج، فضلاً عن تأييد المجتمع الدولي لقضيته العادلة. وتؤكد الامانة العامة ايضا ان التزام اسرائيل تنفيذ نصوص هذا الاتفاق نصاً وروحاً وانسحاب قواتها من سائر الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات مجلس الامن الرقم ٤٢٥ و٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض في مقابل السلام، يساهم في تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وفي تعزيز مسيرة السلام".

## وزير الدفاع الايرلندي في بيروت اليوم

يصل الى بيروت بعد ظهر اليوم من ايرلندا في طائرة خاصة وزير الدفاع الايرلندي شون باريت على رأس وفد عسكري رفيع المستوى يضم: الفريق ثان جيرار ماكماهون، رئيس الاركان، ودافيد اوكالاهان، سكرتير وزارة الدفاع، والكومندان شون ماكان، المساعد الخاص لرئيس الاركان، والسيدة باربرة بورك السكرتيرة الخاصة للوزير.

ويتفقد الوزير والوفد المرافق له غداً الاثنين الكتيبة الايرلندية العاملة في القوة الدولية في الجنوب ويجري محادثات مع المسؤولين في القوة في ضوء الاحداث الجارية في جنوب لبنان، يعود بعدها الى بيروت ليغادر الثلثاء.

## رئيس البرازيل أيد "تفاهم نيسان" وهنأ عرّابيه

وزعت سفارة البرازيل امس بياناً صادراً عن وزارة العلاقات الخارجية البرازيلية اول من امس الجمعة أفاد ان الرئيس البرازيلي وجه رسائل الى رؤساء الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا واسرائيل ولبنان وسوريا، عبر فيها عن سروره "باتفاق وقف الاعتداءات على لبنان وشمال اسرائيل"، مهنئاً كلا من هؤلاء الرؤساء على دوره في المفاوضات التي ادت الى الاتفاق، مبدياً أمله في "ان يضع هذا الاتفاق حداً للآلام التي يعانيها السكان المدنيون والابرياء ويشكل خطوة تنفيذية نحو سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يضمن حقوق كل الشعوب في هذه المنطقة لكي يعيشوا في أمن داخل الحدود الدولية المعترف بها".

وأفاد بيان السفارة ان رسائل في الموضوع نفسه وجهها وزير العلاقات الخارجية البرازيلي الى نظرائه الاميركي والاسرائيلي والسوري واللبناني.





هكذا منذ الأصل

## مزيد من المتصلين والمهنئين بالسلامة
# الاسد ومبارك اطمأنا الى الهراوي

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في مستشفى "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" في بوسطن مزيدا من الاتصالات كان ابرزها اتصال من الرئيس السوري حافظ الاسد الذي اطمأن الى صحة الرئيس اللبناني بعد الجراحة التي اجريت له، متمنيا له الشفاء العاجل. وتناول الرئيسان التطورات الاخيرة في لبنان في ضوء التفاهم الذي تم التوصل اليه.

وتلقى الهراوي ايضا برقية من الرئيس المصري حسني مبارك، تمنى له فيها الشفاء العاجل.

ومن المتصلين: رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الرئيس عادل عسيران، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، الوزراء شامي برسوميان ونقولا فتوش ونميح طبارة وعلي الخليل، والنواب ميشال سماحة وعبدالله الامين وجان عبيد وعلي عسيران، والسفير السعودي احمد الكحيمي والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي والسفير الاميركي السابق جون كيلي والعمداء اسكندر غانم وفريد روفايل واللواء يحيى رعد والسيدة تريسي شمعون والمطران غفرائيل الصليبي ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والنائب السابق رفيق شاهين وعقيلته السيدة زينة العلي شاهين والناطق الرئاسي السوري جبران كورية وعدد من الصحافيين والشخصيات الرسمية والسياسية والروحية وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس.

واستقبل في جناحه في المستشفى متروبوليت الروم الارثوذكس في اميركا المطران فيليبس صليبا مع وفد من كهنة الأبرشية، والسيد عصام فارس، والسفير انطوان شديد.

على صعيد آخر تلقى الهراوي برقية من الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة اشاد فيها بـ"الصمود الذي جسده الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي".

## حرب صواريخ "الكاتيوشا" وطائرات "الاباتشي" كلفت لبنان ٥٠٠ مليون دولار عدا القتلى والجرحى
# عودة النازحين لا تنتظر اصلاح الطرق والمياه والكهرباء ولا ترميم المنازل واتفاق وقف القتال جسر عبور الى تحقيق سلام شامل

بعدما تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار، هل يمكن القول ان العملية العسكرية حققت اهدافها؟ وهل كان ينبغي تكبيد لبنان خسائر تقدر بخمسمئة مليون دولار وتهجير عشرات الالوف من ابناء الجنوب وتدمير عدد غير معروف من منازلهم، للوصول الى هذه النتيجة المأسوية الجديدة على لبنان وشعبه؟

يقول مصدر وزاري ان شمعون بيريس أظهر نفسه امام الاسرائيليين، وهو على ابواب الانتخابات، قادرا على ان يستخدم القوة العسكرية عند الضرورة كي يضمن الامن لسكان شمال اسرائيل. وقد استطاع ان يحافظ على شعبيته ويوفر لنفسه ولحزبه اسباب الفوز في الانتخابات بعدما نجح في وقف العمليات الفدائية في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق اعتقال الناشطين في حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" وجعل حدود اسرائيل الشمالية مع لبنان هادئة عبر التوصل الى اتفاق النار الخاضع هذه المرة لمراقبة لجنة عربية – دولية مما يجعله ثابتا على الاقل الى حين تنتهي الانتخابات وتستأنف مفاوضات السلام.

لكن العملية العسكرية الاسرائيلية لم تنجح في ضرب المقاومة ونزع سلاح "حزب الله" وهذا من الاهداف الرئيسية المعلنة للعملية، وان كانت قد حصرت نشاط المقاومة وحرية عملها داخل المنطقة المحتلة. وهو نشاط يبقى محدودا جدا في ظل التدابير الشديدة التي يتخذها الجيش الاسرائيلي.

اما الوقف النهائي لنشاط المقاومة ونزع سلاح "حزب الله" فرهن بنتائج مفاوضات السلام، فاذا انتهت بالتوصل الى توقيع اتفاق بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة اخرى، عندئذ تنتفي اسباب استمرار المقاومة. اما اذا لم تنته بالتوصل الى هذا الاتفاق فلن تبقى المقاومة عندئذ وحدها في مواجهة الوضع، بل تصبح البلاد حكومة وشعبا في قلب المواجهة.

ويضيف المصدر نفسه ان المهم الآن هو تأمين عودة النازحين الى قراهم ومنازلهم، لكي تخلو المدارس ويصير في الامكان استئناف الدروس واكمال السنة الدراسية، وهو ما دعا اليه الرئيس بري، وما ستعمل له الحكومة مع الوزارات المختصة ومع كل القادة السياسيين والدينيين فيلبي النازحون دعوة العودة من دون ان تستغرق وقتا.

في تقدير المصدر الوزاري ان ما قد يؤخر عودة عدد من النازحين هو معرفة عدد المنازل المهدمة كليا او جزئيا، واعادة بنائها وتحتاج الى مال والى وقت، وخزينة الدولة عاجزة وحدها عن تأمين الاموال لهذه الغاية ولا بد من الحصول على مساعدات عربية ودولية بواسطة اللجنة التي تشكلت لتوفير هذه المساعدات من الدول القادرة، كما ان شبكات الهاتف والكهرباء والمياه تحتاج الى اصلاح في عدد كبير من القرى، عدا الطرق التي خربتها القذائف الاسرائيلية واحدثت فيها حفرا كبيرة، لكن عودة معظم النازحين ستبدأ من دون انتظار بدء ورشة الاصلاح والاعمار.

### الأهم من وقف النار

أضف الى ذلك ان النازحين يريدون ان يتثبتوا من تطبيق اتفاق وقف النار وانه لن يكون معرضا للخرق في المدى المنظور، لئلا يتعرضوا مرة اخرى للتهجير.

ويتوقع المصدر نفسه ان يلتزم جميع الاطراف اتفاق وقف النار على الاقل حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وبدء مفاوضات السلام. فاسرائيل ليس من مصلحتها خرق الاتفاق لأن شمعون بيريس وحزبه يحتاجان الى فترة هدوء خلال الانتخابات، والمقاومة ليس من مصلحتها ايضا خرق الاتفاق لئلا تدينها اللجنة المكلفة تطبيقه، وتقرر اتخاذ تدابير في حقها.

الا ان ما يخشى منه هو اقدام عناصر مسلحة غير منضبطة على خرق وقف النار، وهو ما تستطيع اللجنة معالجته بسهولة لأن هذه العناصر تكون مكشوفة ولا تتمتع بأية حماية عند ملاحقتها واعتقالها.

وما هو أهم من اتفاق وقف النار في نظر المصدر الوزاري هو حسن النيات لدى جميع الاطراف، فهذا قادر على ان يحول هذا الاتفاق المرحلي او الموقت الى اتفاق ينهي تبادل اعمال العنف ولا يوقفها فقط، ويشكل جسر عبور الى اتفاق سلام.

أما اذا لم تكن النيات حسنة، فان اي اتفاق مهما يكن مضمونه واللجنة المشرفة على تطبيقه، يبقى معرضا للخرق في اي وقت كما كان يحصل في حروب لبنان، وكما حصل في حرب "البوسنة".

لذلك، فان اهتمام الدولة بعد وقف النار سوف ينصبّ على تأمين عودة النازحين في سرعة الى قراهم، وعلى مباشرة العمل، وفي سرعة ايضا، لاصلاح الطرق التي اصابتها القذائف الاسرائيلية وشبكات المياه والكهرباء والهاتف المعطلة بفعل القصف الاسرائيلي، وتخصيص الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية.

أما المنازل المهدمة فسوف تقوم الحكومة بعملية احصاء لعددها وتقدير كلفة اعادة بنائها، من اجل طلب الحصول على مساعدات خارجية لهذه الغاية.

ولم يعرف من هي الجهة الرسمية التي ستتولى دفع المساعدات لاعادة بناء ما تهدم من المنازل كليا او جزئيا: هل هو مجلس الجنوب ام صندوق المهجرين ام هيئة جديدة لها صندوقها المستقل، وهو ما سيكون موضع بحث ايضا؟

ان كمية الترابة التي قررت سوريا تقديمها تشكل جزءا من تكاليف اعادة بناء ما تهدم من منازل، وقد يتلقى لبنان كمية من الحديد والخشب كمساعدة ايضا بحيث لا يبقى سوى كلفة اليد العاملة.

اما محطات توليد الكهرباء فان فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي سوف تتكفل باعادة بنائها.

ولا بد من ان تستغرق عملية اعادة بناء ما تهدم من جراء العدوان الاسرائيلي واصلاح ما تعطل في منشآت الدولة ما لا يقل عن ستة اشهر، تكون خلالها عملية السلام قد تبلورت في المنطقة وظهرت نتائج المفاوضات في شأنها، فلا يظل لبنان مكتوبا له ان يبني وسواه يهدم.

واذا كان اتفاق تموز ١٩٩٣، وهو اتفاق شفهي تم بين اسرائيل و"حزب الله" بمسعى اميركي، قد صمد سنتين تقريبا وتقيد الطرفان به، فان اتفاق ٢٦ نيسان ١٩٩٦ وهو اتفاق مكتوب تشرف على مراقبة تطبيقه لجنة عربية ودولية، لا بد من ان يصمد، ولا يخشى من انهياره الا اذا فشلت مفاوضات السلام التي ستجرى بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة اخرى.

ويمكن القول ان ما سيحققه اتفاق وقف النار هو هدنة ثابتة خلال مرحلة انتقالية تسبق معاودة المفاوضات، على ان تتحول الى اتفاق سلام يحميه الجيش اللبناني.

اميل خوري

## بيانات تضامن عربية مع الجنوب
# بري عاين مكان المجزرة في قانا



الرئيس بري لدى زيارته امس للمركز الفيجي في قانا حيث وقعت المجزرة. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

بعد اقل من ٢٤ ساعة على اعلان وقف النار في الجنوب عملا بـ"تفاهم نيسان" زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في الرابعة بعد ظهر امس بلدة قانا وعاين المكان الذي حصلت فيه المجزرة الاسرائيلية في مركز تابع للكتيبة الفيجية واسفر عن سقوط ما يزيد على مئة ضحية. واستقبله قائد الكتيبة الفيجية، وتلا بري الفاتحة عن ارواح الشهداء، ووجه الدعوة الى المشاركة في تشييعهم الثلثاء المقبل.

وكان تلقى امس اتصالا من الرئيس شفيق الوزان والنائب نسيب لحود. واتصل بدوره بقائد الجيش العماد اميل لحود وبحث معه في سبل تسهيل عودة النازحين الى الجنوب والبقاع الغربي.

### بيان يمني

● تلقت الامانة العامة لمجلس النواب امس نسخة من البيان الذي اصدره مجلس النواب اليمني عن الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وفيه: "يعبر المجلس عن استنكاره وشجبه الشديدين لما تقوم به اسرائيل من اعتداءات متكررة على الجنوب اللبناني تروع فيها الآمنين في بيوتهم ودور عبادتهم وتسفك دماء الابرياء والاطفال والشيوخ والنساء من دون ادنى اعتبار للمواثيق والاعراف الدولية التي تكفل لكل دولة حق الحفاظ على سيادتها واستقلالها وسلامة اراضيها.

ومن هذا المنطلق يدعو المجلس ابناء الشعب اليمني الى الوقوف بجانب الشعب اللبناني وتقديم كل الدعم السياسي والمعنوي اليه، كما يطالب المجلس الدول العربية والاسلامية ودول العالم اعتبار ما تقوم به اسرائيل خروجا على الشرعية الدولية وتحديا لارادة المجتمع الدولي.

وعليه فان الواجب يقتضي بذل الجهد من اجل رفع الظلم والعدوان الجائر على لبنان الملتزم كل قرارات مجلس الامن. وفي الختام، يدعو مجلس النواب اليمني برلمانات العالم الى ممارسة الضغوط على حكوماتها من اجل اتخاذ مواقف ايجابية تجبر اسرائيل على الاذعان لقرارات الشرعية الدولية حتى لا تكون هي الاستثناء الوحيد من تلك القرارات...".

### ... واستنكار سوداني

وتلقى رئيس المجلس برقية من رئيس المجلس الوطني في السودان الدكتور حسن عبدالله الترابي يدين فيها "العدوان الاسرائيلي الغاشم على شعب لبنان وارضه".

# السفير في كندا ورؤساء الطوائف يتحركون لمعالجة آثار الاعتداءات

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من كندا ان السفير عاصم جابر قابل وزير الخارجية الكندي فلوريدلكس اورتي وعرض معه التطورات في لبنان، مطالباً بزيادة المساعدات الخارجية والطبية اليه.

وابلغ الوزير الكندي السفير جابر ترحيب حكومة بلاده بوقف النار وعودة السلام الى لبنان وتأكيدها دعم القرار ٤٢٥.

وبطلب من النائب الفيديرالي اللبناني الاصل مارك اسعد وقف اعضاء البرلمان الكندي دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء مجزرة قانا.

كذلك رحبت الجالية باعلان "التفاهم" الجديد. وعقد رؤساء الطوائف فيها اجتماعاً في القنصلية العامة في مونتريال ووجهوا رسالة عاجلة الى رئيس وزراء كندا جان كريتيان يناشدونه فيها التدخل من اجل مساعدة لبنان سياسياً وانسانياً.

وحملت الرسالة تواقيع كل من المطرانين ميشال حكيم وجوزف الخوري والشيخ حسن عز الدين، والشيخ محمد الحزوري والسيد نبيل عباس والشيخ جلال الذهبي والآباء جوزف شاهين وانطوني غبريال وميشال فواز.

وتلقى المجتمعون برقية من متروبوليت اميركا الشمالية للروم الارثوذكس المطران فيليبس صليبا، اكد فيها وقوفه بجانب التحركات الهادفة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي. واشار الى انه ارسل كتابين في هذا الصدد الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

وقابل وفد من المجتمعين نائب مساعد وزير الخارجية الكندي لشؤون الشرق الاوسط بيار بوتي غرو وأثار معه نتائج العدوان الاسرائيلي.

# هنأ الحريري بـ"الانتصار الديبلوماسي": جونز: سنناقش تطبيق الاتفاق مع الحكومة

اعلن السفير الاميركي ريتشارد جونز انه سيواصل في الاسابيع المقبلة مع اركان الحكومة "مناقشة طريقة تطبيق الاتفاق على افضل وجه ممكن". وهنأ رئيس الحكومة رفيق الحريري على "الانتصار الذي حققته الديبلوماسية اللبنانية".

وصرح جونز عقب لقائه الحريري امس: "كان لقائي الرئيس الحريري مثمرا. لقد هنأته بالانتصار الذي حققته الديبلوماسية اللبنانية في التوصل الى اتفاق ينهي القتال في الجنوب ويضع حدا لعملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية ويعيد الامن والاستقرار الى الجنوب بما يمكن مئات الالوف من اللبنانيين الذين نزحوا عن ديارهم من ان يعودوا بعدما عانوا الكثير خلال الاسبوعين الماضيين، كما سيمكن سكان شمال اسرائيل من ان يعاودوا العيش بسلام وامان.

وناقشنا كيف يمكننا ان نؤمن تطبيق الاتفاق في اسرع وقت ممكن بين الطرفين ولمصلحة الجميع، وخصوصا لمصلحة المدنيين على طرفي الحدود. وكان تبادلنا الآراء جيدا وسأواصل في الاسابيع المقبلة مع مختلف اركان الحكومة مناقشة كيفية تطبيق هذا الاتفاق على افضل وجه ممكن وتحويله نجاحا كبيرا لأنه يضع حدا لاراقة الدماء في لبنان وفي المنطقة ويعيدنا الى طريق السلام. وهذا امر نتطلع اليه جميعا وان يتحرر لبنان من جميع القوى الاجنبية".

وسئل، كيف سيكون التمثيل في لجنة المراقبين ومتى ستبدأ عملها؟ فأجاب: "هذا امر يجب العمل على تحقيقه. ولا اعتقد ان قرارات في هذا الصدد اتخذت بعد، لكنني اعتقد ان هذه الامور ستنفذ في الاسابيع المقبلة".

● هل صحيح ان هناك اتفاقا سريا ملحقا بالاتفاق كما قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس؟

– لست على اطلاع على ملحق في هذا الشأن وليس لدي معلومات عنه.

● متى تتوقعون معاودة مفاوضات السلام؟

– اعتقد ان وزير الخارجية (الاميركي) قال اننا نريدها ان تعاود سريعا، لكن لا اعتقد ان تاريخا حدد لذلك وان الاسابيع المقبلة ستشهد حركة في هذا الاتجاه".

وردا على سؤال آخر قال: "اعطوا الاتفاق وقتا كي يطبق".

## شكر لشيراك جهوده لوقف النار
# ريمون اده: لبنان يجب ان يعود حراً وان لا يكون ضحية جارتيه الاثنتين

باريس – من بشارة غانم البون:

طالب امس عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده الرئيس الفرنسي جاك شيراك "بألا يكون لبنان ضحية جارتيه الاثنتين". ورأى ان الاولوية يجب ان تبقى من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ "المدخل الوحيد لاستعادة لبنان سيادته وحريته".

و سألت "النهار" العميد اده عن تقويمه للتفاهم الذي تم التوصل اليه على وقف النار، فأجاب: "اني ارحب به رأفة بالشعب اللبناني الذي عانى ما فيه الكفاية من قتل وتهجير وتدمير. والعنصر الجديد في الاتفاق على وقف النار انه مكتوب وليس شفويا كما في المرة الماضية، اضافة الى ان هناك ضمان خمس دول في لجنة المراقبة".

واضاف: "لكن المهم يبقى في تركيز الجهود وتكثيف المساعي من اجل الحصول على تنفيذ القرار ٤٢٥، اي انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من كل الاراضي اللبنانية".

وعن امكان معاودة المفاوضات على المسار اللبناني – الاسرائيلي، قال اده: "ان الاتصالات بين لبنان واسرائيل يجب ان تتم فقط في اطار اتفاق الهدنة ٢٣ اذار ١٩٤٩".

### مقاومة الجيش... النازي

وعن تقويمه السياسي للعمليات العسكرية الاخيرة وانعكاساتها لبنانيا واقليميا افاد: "ان لبنان خسر الكثير، اكان بشريا ام ماديا، لكن الخاسر الاكبر هو الجيش الاسرائيلي الذي اصبحت اشبهه بالجيش النازي نظرا الى تصرفاته الوحشية والهمجية ضد السكان المدنيين الابرياء والمنشآت الحيوية. وما ارتكبه في قانا يذكرني بالمجزرة النازية خلال الحرب العالمية الثانية في قرية اورادور الفرنسية.

وعلى رغم الحصار الذي فرضه الاسرائيليون على الشعب اللبناني الا انه صمد ووقف وقفة وطنية رائعة وهو لن ينسى ما عاشه في هذه الايام المشهودة التي سيسجلها التاريخ".

واعتبر اده "ان المقاتلين اللبنانيين (المقصود "حزب الله") يدافعون عن وطنهم ولهم الحق في مقاومة الاحتلال من اجل تحرير الارض".

### برقية تقدير لشيراك

وكان اده وجه الى الرئيس شيراك برقية شكر وتقدير واغتنمها مناسبة للتذكير ببعض الوقائع التاريخية في العلاقات اللبنانية – الفرنسية.

وهنا نص البرقية:

"حضرة السيد جاك شيراك،
رئيس الجمهورية الفرنسية
المحترم
قصر الاليزيه – باريس

حضرة رئيس الجمهورية،

اسمحوا لي بأن اوجه اليكم باسمي الشخصي وباسم الكتلة الوطنية، خالص الشكر لكل الجهود التي بذلتموها من اجل التوصل الى وقف النار الذي يجب ان يضع حدا للحرب غير المبررة التي شنتها اسرائيل ضد اللبنانيين العزل من السلاح.

ان وزير خارجيتكم السيد ايرفيه دوشاريت، جهد ليلا نهارا لكي يتم القبول باقتراحاتكم. وقد صار له فضل على لبنان. وعند رجوعه، يمكنه ان يصف لكم المآسي التي كان شاهدا عليها.

طوال ستة عشر يوما، قصف الطيران الاسرائيلي والبحرية الاسرائيلية من دون توقف مدنا وقرى، وطرقا وجسورا وخزانات للمياه ووسائل نقل، وحتى قوافل القوة الدولية التابعة للامم المتحدة، لقتل اطفال ونساء ورجال وتجويعهم وتعطيشهم، ولاسيما الموجودين منهم في جنوب لبنان.

ان الجيش الاسرائيلي قام هذه المرة، بأمر من حكومته، بشن حرب توسعية اتفاقا للمخطط الصهيوني.

خلال عامي ١٩١٩–١٩٢٠، حضرت الى باريس ثلاثة وفود لبنانية للمشاركة في مؤتمر الصلح والطلب الى فرنسا، السلطة المنتدبة، المحافظة على استقلال دولة لبنان ضمن الحدود المرسومة في الخريطة التي وضعتها عام ١٨٦٢ البعثة الفرنسية التي كان ارسلها نابوليون الثالث عام ١٨٦٠ من اجل انهاء الحرب بين الدروز والموارنة.

في اثناء هذا المؤتمر، طلب حاييم وايزمن، باسم الوكالة اليهودية، من اللبنانيين تعديل الحدود اللبنانية – الفلسطينية بحيث تصل شمالا الى نهر الليطاني.

وقد رفض الوفد الثالث بدوره اقتراح وايزمن، فكان ان اعطى الرئيس جورج كليمنصو حقا للبنانيين.

انا، منذ عام ١٩١٩، والصهاينة مصرون على تحقيق حلم بضم لبنان الجنوبي الاستيلاء على جزء من مياه الليطاني.

وفي تاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٦، خشية منه ان يصبح لبنان في المستقبل ضحية "الوحدة السورية" و"اسرائيل الكبرى"، قام والدي، اميل اده، رئيس الجمهورية اللبنانية، بتوقيع "معاهدة صداقة وتحالف" مع فرنسا، صوت عليها البرلمان اللبناني بالاجماع، لكن الرئيس ليون بلوم رفض ابرامها.

وفي تاريخ ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨، يوم كنت وزيرا للاشغال العامة، قامت فرقة كوماندوس اسرائيلية بتفجير ١٣ طائرة مدنية لبنانية وحرقها بينما كانت رابضة في مطار بيروت التابع لوزارتي، فأرسلت حينئذ برقية الى الرئيس شارل ديغول طالبا منه نجدة لبنان الذي لا يملك وسائل الدفاع عن نفسه ضد اسرائيل، فقرر فورا مقاطعة اسرائيل محظرا ارسال قطع غيار طائرات "الميراج" الاسرائيلية وتسليم اسرائيل الزوارق الحربية الشهيرة المصنوعة في شيربور.

وفي تاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٦٨، عقد مجلس الامن جلسة طارئة وصوت على القرار الرقم ٢٦٢ الذي ورد في بعض فقراته: "حيث ان العملية العسكرية التي قامت بها القوات الاسرائيلية المسلحة ضد مطار بيروت الدولي المدني، كانت متعمدة، كبيرة المدى، ومهيأة بدقة...

وورد ايضا: "وحيث ان للبنان الحق في التعويض الدائم للتدمير الذي اصابه والذي اعترفت اسرائيل بمسؤوليتها عنه".

حضرة رئيس الجمهورية،

في اثناء وجودكم في لبنان، استحوذتم قلب اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، بكياستكم، وبساطتكم، بالعبارات التي وجهتموها اليهم.

انتم اليوم عن جدارة، خليفة هؤلاء الرجال الكبار الذين صنعوا، منذ اكثر من قرن، عظمة فرنسا، وانجدوا لبنان. هؤلاء يدعون: نابوليون الثالث، كليمنصو، ديغول. لكن عملكم لا يزال في اوله.

يجب ان لا يكون لبنان ضحية جارتيه الاثنتين. يجب ان يعود حرا، موحدا وسيدا.

ان لبنان، يتكل عليكم.

تفضلوا، حضرة رئيس الجمهورية، بقبول اسمى تقديري.

ريمون اده".

## نائب فرنسي من "مرصد الحريات" في بيروت

باريس – "النهار":

توجه الى بيروت نائب رئيس مجموعة "التجمع من اجل الجمهورية" الديغولي في مجلس الشيوخ الفرنسي السناتور جيرار لارشيه في زيارة مزدوجة الطابع سياسية وانسانية.

ويتوقع ان يلتقي لارشيه بصفته الناطق باسم "مرصد البرلمانيين الفرنسيين من اجل الحريات الاساسية في لبنان" الذي انضم اليه ١٦٠ برلمانيا فرنسيا (اعضاء في الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ) عددا من المسؤولين السياسيين والروحيين "من اجل الاعراب عن التضامن مع الشعب اللبناني ودعمه في مسيرة الآلام غير المحقة وغير المقبولة التي يجتازها". وسيؤكد مجددا تأييده "المواقف التي سبق للرئيس جاك شيراك واعلنها بالنسبة الى استعادة لبنان سيادته وسلامه".

وسيقوم لارشيه بزيارة تفقدية للجنوب للاطلاع على اوضاع الجرحى والمهجرين والمتضررين.

## "حزب الله"

زار وفد من "حزب الله" ضم النائب محمد برجاوي والشيخ خضر نورالدين رئيس جمعية المقاصد الخيرية تمام سلام وشكر له مواقفه من المقاومة ودور الجمعية في اغاثة النازحين.

● زار المسؤول السياسي لـ"حزب الله" في الجنوب الشيخ محمد كوثراني راعي ابرشية صور للموارنة المطران مارون صادر وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد.

● ابرق فرع "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في لبنان الى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله مشيدا بدور الحزب في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

## غانم اكد معاودة الدراسة الخميس المقبل
# هيئة الاغاثة كلفت الجيش مسح الاضرار وطالبت الوزارات ببدء الاشغال في ٤ ايام





الرئيس الحريري مترئسا اجتماع هيئة الاغاثة. (ساكو بيكاريان)

كلفت الهيئة العليا للاغاثة الجيش اجراء مسح للاضرار اللاحقة بالمواطنين وتكليف مجلس الجنوب صرف المساعدات وفقا للمسح، وتكليف وزارات الاشغال المختصة تنفيذ الاشغال خلال اربعة ايام.

اجتمعت الهيئة عصر امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وفي حضور الوزراء ميشال المر ومروان حمادة وعلي حراجلي وشوقي فاخوري وروبير غانم وهاغوب دمرجيان وياسين جابر واسطفان الدويهي وايلي حبيقة وعبد الرحيم مراد، كذلك حضر ممثلون لقيادة الجيش وقوى الامن الداخلي ووزارة شؤون المهجرين ومجلس الجنوب ومصلحة الانعاش.

ولدى ارفضاض الاجتماع تلا الامين العام للهيئة اللواء يحيى رعد البيان الآتي:

"اجتمعت الهيئة العليا للاغاثة برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء رئيس الهيئة وحضور الاعضاء وتم تداول موضوع مواكبة عودة النازحين والبدء بالترميم والاصلاح فورا".

وتقرر: – تكليف الجيش اجراء مسح للاضرار اللاحقة بالمواطنين وتكليف مجلس الجنوب صرف المساعدات وفقا لهذا المسح.

– تكليف المكتب الاستشاري للهيئة بالتنسيق مع الوزارات المختصة (الاشغال، الصحة، الموارد والتربية) مسح الاضرار اللاحقة بشبكات الطرق والمياه والكهرباء ومباني المؤسسات الرسمية ووضع تقرير فني على ان يبدأ تنفيذ الاشغال في غضون اربعة ايام حدا اقصى.

– الموافقة على تعويض الشهداء والجرحى الذين اصيبوا باعاقات وفقا لما يحدده رئيس الهيئة.

كما اطلعت الهيئة على المساعدات التي قدمتها المؤسسات والجاليات والدول الى الهيئة العليا للاغاثة، ومنها حتى الآن: سوريا، المملكة العربية السعودية، الكويت، قطر، الاردن، فرنسا، مصر، سلطنة عمان، تركيا، الارجنتين، الامم المتحدة. وهناك مساعدات في طريقها الى لبنان سواء برا من سوريا بواسطة اللجنة الشعبية المشكلة برئاسة السيد عبدالله الاحمر، وبعض المساعدات الواردة جوا الى مطار بيروت الدولي.

ورأت الهيئة ان المساعدات اللازمة للمرحلة المقبلة في مجال اعادة الاعمار في الجنوب هي مساعدات مادية تدخل في حساب الهيئة لاصلاح كل الاعطال والاضرار اللاحقة بالطرق والمؤسسات الرسمية وغيرها".

### غانم

وادلى الوزير غانم بتصريح قال فيه: "اريد ان اؤكد معاودة الدراسة في ٢ ايار كما حددنا سابقا في جميع المحافظات في لبنان. واتخذنا الاجراءات اللازمة حتى يكون عندنا مسح اولي للاضرار في الجنوب والبقاع الغربي. واعطينا التعليمات لمديري المدارس في المحافظات المتبقية التي كانت فيها نازحون، حتى يباشروا اعتبارا من اليوم تأهيل المدارس لاستئناف الدراسة الخميس المقبل. ودعوت رؤساء المناطق والمسؤولين في وزارة التربية الى اجتماع قبل ظهر الاثنين المقبل لتقويم اوضاع المدارس وتحديد مواعيد الامتحانات الجديدة ومدى تمديد العام الدراسي في ضوء الاحصاء الاولي الذي سيصلنا الاثنين صباحا.

واغتنم هذه الفرصة لانوه بتضامن اللبنانيين واحتضانهم النازحين من اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي. كما اريد ان انوه بافراد الهيئة التعليمية الذين نسقوا مع الهيئة العليا للاغاثة وبقية الاطراف ووزعوا الحاجات على المواطنين".

على صعيد آخر، تلقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري رسائل من رؤساء دول وحكومات عدة ومسؤولين ورؤساء هيئات اقليمية ودولية ابدوا فيها تضامنهم مع لبنان وقدموا التعازي بالضحايا المدنيين الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية.

ومن ابرز الذين وجهوا هذه الرسائل رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية فرناندو هنريك كاردوزو، رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات، رئيس الحكومة البريطانية جون مايجور، رئيس وزراء اسبانيا فيليبي غونزاليس، رئيس وزراء رومانيا نيكولاي فاكاروينو، رئيس وزراء مقاطعة كيبك الكندية لوسيان بوشارد، المدير العام لـ"الاونيسكو" فريديريكو مايور، المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري.





هكذا عند الأصل

### ردود الفعل من الاعتداءات الى "تفاهم نيسان"

# ارتياح الى وقف النار وعودة النازحين

ترك "تفاهم نيسان" ارتياحا في مختلف الاوساط السياسية بعد اقترانه بوقف النار وانهاء العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد الجنوب والبقاع الغربي واطلاق عودة النازحين الجنوبيين الى قراهم.

**الحص**

● الرئيس سليم الحص: "نرحّب بالتفاهم الذي تم لانهاء العدوان الاسرائيلي ووضع حد للمآسي الانسانية التي نجمت عنه في صفوف الشعب اللبناني، ونرجو ان يكون ذلك منطلق عمل منهجي ودؤوب لإزالة آثار العدوان بتأمين عودة النازحين بعد توفير كل مستلزمات العودة الكريمة لهم في ضوء ما تمليه حاجاتهم الحياتية. ونرجو ايضاً ان تكون هذه الساعة ساعة انطلاق الاجهزة الحكومية في جهد مكثف لاصلاح الاضرار التي خلفها العدوان في مرافق الخدمات والبنية التحتية والمبادرة الى وضع تصور عاجل لمساعدة النازحين على ترميم مساكنهم واستعادة مصادر رزقهم. وتبقى من العدوان بعد كل ذلك صور المآسي الانسانية التي حلّت بالشعب اللبناني بسقوط هذا العدد الكبير من الضحايا البريئة بين شهيد ومشوه وجريح. هؤلاء او ذووهم سيكونون ايضاً في حاجة الى الرعاية من الدولة".

**الصلح**

الرئيس رشيد الصلح: "... وفي اليوم الثامن عشر من بدء الاعتداء، انتصر لبنان وفرض سلما أمّن فيه سلامة ابنائه وعودتهم الى قراهم ووضع حدا للمأساة التي كانوا يعيشونها طوال هذه المدة. ولا بد لي من القول ان هذا الانتصار فرضته على العالم وحدة الشعب اللبناني وتضامنه في ما بين جميع ابنائه الذين اثبتوا في المحنة وقوفهم صفا واحدا في وجه كل عدوان وكذلك التضحيات التي قدموها وتحملوها بصبر وشجاعة والمقاومة التي دافعت عن ارض لبنان واثبتت قدرتها على افهام العدو ان في لبنان رجالا يدافعون عن بلدهم واخيرا تضامن العالم معهم بعدما تأثر بالاعلام الواسع الانتشار الذي غطى الجرائم النكراء التي قام بها العدو على ابنائه وخصوصا في قانا والنبطية وسواهما...".

**مكاري**

وزير الاعلام فريد مكاري: "لقد تضافرت عوامل عدة ساهمت في وقف الاعتداء الاسرائيلي على لبنان، اهمها صمود اللبنانيين ووحدتهم والتفافهم حول دولتهم رئيسا وحكومة ومجلسا نيابيا ووضوح الموقف اللبناني في التحرك السياسي والديبلوماسي مع الدول الشقيقة والصديقة والدعم المباشر من الرئيس السوري حافظ الاسد والاهتمام الذي ابداه الرئيس جاك شيراك، اضافة الى تمسك لبنان بالمبادئ الثوابت التي اختارها ومطالبته بتحرير ارضه وتطبيق القرار ٤٢٥...".

**مرمج**

النائب بشارة مرمج: "ان تفاهم نيسان ١٩٩٦ لا يختلف جوهريا عن تفاهم تموز ١٩٩٣ وان الاتفاقين يشددان على عدم التعرض للمدنيين وعلى حق الدفاع عن النفس. لكن ما يتميز به اتفاق نيسان عن اتفاق تموز انه اوجد لجنة مراقبة لضمان تنفيذ هذا التفاهم والحؤول دون اي اعمال تصعيدية. وعندما نرى ان هذه اللجنة تضم اميركا وفرنسا وسوريا اضافة الى اسرائيل ولبنان، يمكن القول عندها ان هذه اللجنة تشكل نوعا من الضمان الجدي لتحويل هذا التفاهم الى حقيقة على الارض. ان لبنان تصرف كدولة حقيقية ورفض الدخول غير المباشر في اللعبة العسكرية – السياسية، القائمة. واصرّ على ان يكون موجودا كدولة ذات سيادة وهذا يشكل قفزة نوعية في الحياة السياسية في لبنان. ان هذا التفاهم لا يمكن الاستهانة به على الاطلاق وهو نوع من اتفاق جدي وملزم الى حد كبير ويمكن بالتالي ان يشكل مدخلا لاستمرار عملية السلام ولن يعود من السهولة في مكان ان تبادر اسرائيل الى تصعيد الموقف العسكري وشن الحروب الشاملة كما فعلت في هذه الحرب الاخيرة، لانه وللمرة الاولى بعد اتفاق الهدنة هناك آلية للمراقبة والمتابعة والمحاسبة. والثغرة الوحيدة في التفاهم هي في عدم اعطاء دور لقوات الامم المتحدة التي تقوم بدور ايجابي من عام ١٩٧٨ وعدم ملء الثغرة التي تصر اسرائيل على الاحتفاظ بها، اي ترك مناطق خالية من هذه القوات، ان هذه المسائل لم تلحظ في هذا التفاهم وهو لم يشدد في شكل كاف على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية وتطبيق القرار ٤٢٥...".

**عسيران**

النائب علي عسيران اشاد بـ"الجهود التي قامت بها مختلف الجهات العربية والاميركية والاوروبية لوقف النار. ان هذا يدل على قوة لبنان وعلى اهمية المقاومة التي وقفت في وجه الآلة العسكرية الاسرائيلية مدة ١٦ يوماً (...) ان هذا الدفع المعنوي الدولي الذي اعطي اللبنانيين يجب ان يترجمه ابناء هذا الوطن بوطنية صادقة ووحدة وطنية اكيدة لا تهزها اي ريح ومن اي جهة اتت...".

**المرعبي**

النائب طلال المرعبي: "لا شك في ان ورقة التفاهم التي توصلوا اليها بعد محادثات طويلة بين الافرقاء المعنيين، وبدعم خاص من الشقيقة سوريا والرئيس حافظ الاسد، كان لها الاثر الايجابي والفاعل في ردع اسرائيل عن متابعة هذه البربرية ضد شعبنا الآمن في الجنوب والبقاع الغربي، حيث سفكت الدماء الزكية واستشهد او جرح المئات من المواطنين(...) ان عملية وقف النار هي محطة لتحقيق السلام الحقيقي في المنطقة المرتكز على العدالة والشمولية وعلى استعادة جميع الاراضي المحتلة من اسرائيل لبنانية ام سورية. وما زلنا متمسكين بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي هو الطريق الوحيد لانهاء الاحتلال ووضع حد للمجازر التي ترتكبها اسرائيل ساعة تشاء في حق المواطنين الابرياء...".

**نعمان**

النائب عصام نعمان: "ينطوي "تفاهم نيسان" على حصة لكل طرف من الاطراف الذين شاركوا فيه مباشرة او مداورة. فهو يكرس، اولا، عودة الى "تفاهم تموز" انما بصيغة مكتوبة وغير موقعة الامر الذي يفتح الباب واسعا امام تأويل النصوص واختبار النفوس. وهو يعزز، ثانيا، فرصة عودة شمعون بيريس وحزبه الى السلطة في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة وان كان لا يضمن هذه العودة. وهو يسهل، ثالثا، عودة فرنسا الى ساحة الشرق الاوسط بمعاونة ملحوظة من سوريا الامر الذي يحد من هيمنة الولايات المتحدة ومن غلواء اسرائيل. وهو يعلن، رابعا، عودة التعددية القطبية الى المشرق العربي بعد احتكار للنفوذ والادوار مارسه القطب الاميركي بكثير من الانحياز لمصلحة اسرائيل بعد حرب الخليج الثانية وانهيار الاتحاد السوفياتي. وهو يؤكد، خامسا، عودة الروح الى وحدة اللبنانيين تجاه الاخطار المصيرية...".

**قباني**

النائب محمد قباني: "ان وقفة سريعة لتقويم نتائج العدوان الاسرائيلي على لبنان تؤكد الحقائق الآتية:

١– ان ارادة الانسان الاعزل او المسلح باسلحة بسيطة اقوى من آلة الحرب المدمرة المدججة بأفتك الاسلحة.

٢– ان حق المقاومة في العمل لتحرير تراب الوطن هو حق مقدس فشل العدو الصهيوني في الغائه.

٣– ان جميع حروب اسرائيل ضد لبنان هي حروب خاسرة للعدو. وربما كانت هذه الحرب آخر الحروب الصهيونية العسكرية ضد شعب لبنان على رغم ان الصراع المصيري بيننا وبين العدو سيستمر على صعد مختلفة.

٤– ان الوحدة الوطنية اللبنانية التي تجلت في اثناء الحرب هي ثروة كبيرة يجب الحرص عليها من اجل بناء غد لبناني افضل.

٥– ان هذه الحرب قد تكون بداية تحول في احادية قيادة الولايات المتحدة للعالم وتفردها بتقرير مصير شعوبه نحو مشاركة قوى اخرى في طليعتها اوروبا".

**الحريري**

النائبة بهية الحريري: "ان التوصل الى التفاهم على وقف النار لا يعني مطلقا وضع حد للآلام التي تعرض لها شعبنا خلال الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان. ونحن اذ نودع اهلنا العائدين بكل شرف واباء الى بلداتهم وقراهم، نعتبر ان الامتحان الحقيقي قد بدأ اليوم، وهو امتحان لن يكتب له النجاح الا بتحرير ارضنا المحتلة من العدو الغاشم. ان التضحيات التي جاءت غالية تؤكد كم هو كبير ثمن حرية الاوطان الطاهرة، وان الارواح التي استشهدت في قانا والنبطية والمنصوري وفي اكثر من منطقة جنوبية غالية كانت في الوقت نفسه سببا من اسباب الوحدة الوطنية التي تجلت في الانصهار الوطني والرسمي والشعبي، كما تجلت في وقوف لاحتضان اهلهم النازحين قسرا تحت ضغط الارهاب الاسرائيلي في صيدا، كما في بيروت، كما في الشمال والجبل والبقاع. هذه الوحدة الوطنية تجلت في اجتماع وطني حول ضرورة حماية الانجازات الوطنية التي تحققت على مدى السنوات الاربع الماضية والتي هددها العدو الاسرائيلي في شكل فعلي ومباشر حين راح يدمر محطات الكهرباء والمياه ويقطع الاوصال بين المناطق بتخريبه شبكات الطرق والمواصلات...".

**يكن**

النائب فتحي يكن: "يأتي عيد الاضحى المبارك هذه السنة ولبنان لا يزال مضرجا بدمائه، مفجوعا بالمجازر التي ارتكبتها اسرائيل ضد الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ وخصوصاً تلك التي وقعت في قانا والنبطية اضافة الى مئات الالف المشردين الذين اضطروا الى مغادرة بلداتهم وقراهم بعد الانذارات التي وجهتها الدولة العبرية وبعد القصف الوحشي الذي طاول كل مكان. انما يأتي العيد وقد اسقط اللبنانيون رهان بيريس ورهان اسرائيل، اذ كان رد لبنان على الهمجية الصهيونية مزيداً من التلاحم والتناغم بين الشعب والمقاومة والسلطة وبعدما تحول الشعب اللبناني كله مقاومة...".

● النائب السابق ميشال معلولي: "زلزال نيسان الذي حصد مئات القتلى والجرحى ومئات الآلاف من النازحين ومئات المليارات من الاضرار من يتحمل مسؤوليته؟ بكل بساطة ان المسؤولية تقع على مجلسي النواب والوزراء. مجلس النواب المغيب والذي لم يجتمع مرة واحدة خلال الاحداث المأسوية والمصيرية ليحاسب الحكومة ويتخذ القرارات والتوصيات التي يراها لانقاذ لبنان. أليس هذا هو دور مجلس النواب؟ اما الحكومة او الحكومات الثلاث المتعاقبة والمتشابهة فهي مستقيلة من اتخاذ القرار الوطني(...) لذا كان لمجلس النواب ان يستعيد دوره ولو متأخرا، فعليه ان يعقد جلسة عامة يحاسب فيها الحكومة ويحملها المسؤولية وبالتالي يحجب الثقة عنها...".

● الوزير السابق جوزف الهاشم: "ان لبنان ككل مرة يخرج اليوم منتصرا على الحرب بفضل الشهادة والصمود ورعاية سوريا وفرنسا لان غزوة عناقيد الغضب في حساب الارباح والخسائر لم تحقق الاغراض الاسرائيلية المرسومة الا في مجال قتل الاطفال والابرياء وعرقلة المسيرة العمرانية والمواسم الاقتصادية والسياحية والزراعية الا انها في المقابل اثبتت بمكتسبات ابرزها: اولاً تدعيم الموقف الداخلي في وحدة لبنانية صادقة بددت كل التباس حيال الشعور الوطني المتماسك في وجه اسرائيل، وثانيا تثبيت الوضع الامني في الجنوب بعدما كان هدفا للانتهاكات اليومية، وثالثا تعزيز الثقة اكثر فاكثر بصلابة لبنان حيال الانتكاسات الامنية والسياسية مما يسقط تكرار المراهنة على استغلال ظروفه المرتعشة ويؤكد تشجيع الاستثمارات في ظل مناعة صموده ونظامه، ورابعا تحريك المساعدات العربية والدولية للبنان وخلق تيار عربي عام داعم له بصفته الدولة الوحيدة التي تخوض المواجهات مع اسرائيل، وخامسا بروز لبنان على واجهة الاهتمامات الدولية واعادة دفع القرار ٤٢٥ نحو المسار التفاوضي، وسادسا احداث تكامل قومي وسياسي لدى الدول العربية التي وقعت اتفاقات مع اسرائيل واعادة خلط اوراق القوى الدولية التي افرزتها قمة شرم الشيخ، وسابعا تحريك مفاوضات السلام المجمدة وفق المعطيات الجديدة التي من شأنها تذليل عقدة السيطرة الاسرائيلية او الحل العسكري الضمني الذي تلوح به اسرائيل بديلا من المفاوضات".

● رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران مارون صادر: "ان العودة الى الجنوب هي انتصار للبنانيين الذين اثبتوا انهم شعب حي لا يموت" شاكرا للرؤساء وهيئة الامم المتحدة وفرنسا "المساعي التي بذلوها من اجل التوصل الى وقف النار مما ادى الى عودة الاهالي الى منازلهم وقراهم...".

● مطران صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد اعرب عن سروره لوقف "هذه الحرب اللئيمة التي تسببت بها اسرائيل وارتكبت فيها المجازر ودمرت المواطنين وشردتهم وخصوصا جنوبنا الغالي(...) ونشيد باهلنا وبمسؤولينا الذين عملوا من اجل الاستقرار والطمأنينة...".

● "الجماعة الاسلامية" اكدت "حق الشعب اللبناني بجميع قواه المناضلة في المقاومة المسلحة وتحرير ارضه من الاحتلال (...) لكن الكيان الصهيوني لا يحترم التزاماته ويتجاوز كل الاتفاقات والقرارات الدولية. وكل ما كان يرغب فيه هو اعطاء شمعون بيريس زعيم حزب العمل فرصة لتحقيق مكاسب انتخابية حتى يستطيع متابعة عملية التسوية بالوصاية الاميركية...".

● تلقى رئيس الاتحاد الديموقراطي المسيحي في لبنان العضو في الدولية الديموقراطية المسيحية المحامي جورج جبر نسخة من البيان الذي اصدره الرئيس والامين العام للدولية الديموقراطية المسيحية الصادر في ٢٥ نيسان ١٩٩٦ والذي يدين الاعتداءات الاسرائيلية ويطالب الامم المتحدة والدول التي ترعى السلام في الشرق الاوسط بالعمل على وقف النار فورا ومساعدة لبنان على استعادة استقلاله وسيادته على كل اراضيه.

وجاء في البيان: "ان الدولية الديموقراطية المسيحية تراقب في ذهول الاعتداءات التي تهز الشرق الاوسط حاليا، ومع تأكيد ادانتنا الاعتداءات الموجهة الى المدنيين في اسرائيل من المتطرفين في الجنوب، ندين بشدة الاعتداءات الكثيفة التي تعرض لها المدنيون في لبنان من حكومة اسرائيل. ونحن نتقدم من اهالي الضحايا باصدق التعازي...".

● رئيس "معهد الامام الصدر" في الجنوب العلامة السيد علي الامين شكر المعنيين والمسؤولين والرؤساء "الذين ساهموا في عودة اهلنا الى قراهم ومدنهم". وايضا هيئة الامم المتحدة والقوة الدولية في الجنوب على "مساعدة الاهالي وخصوصا خلال الحرب...".

ورحب بـ"تفاهم نيسان" وبوقف النار، "اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني" و"هيئة ابناء البقاع الشمالي" و"الحزب الديموقراطي الشعبي" و"المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني" و"حزب العمل الاشتراكي العربي" والقنصل الفخري العام لدولة ساحل العاج مصطفى خليفة ورئيس "جمعية التواصل الحضاري" بديع علوية و"شباب تمنين التحتا" وامين المال في جمعية تجار بيروت فؤاد حبيب و"اللقاء الشعبي" في طرابلس والشمال و"حركة التوحيد الاسلامي" و"تجمع اللجان والروابط الشعبية".

### أوفد المطران أبو جودة لتفقد الجنوب ومواكبة العودة

# صفير: علينا ان نبرهن اننا شعب واحد مسيحيين ومسلمين متساوين امام القانون

حضّ امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير اللبنانيين على "ان نبرهن جميعا اننا شعب واحد، في وطن واحد فيه مسيحيون ومسلمون يعيشون معا على قدم المساواة امام القانون وامام الشريعة". ولاحظ "عاطفة مخلصة" ابداها المسيحيون حيال "اخوانهم الذين شردوا ونحن خبرنا التشريد والتهجير".

استقبل امس البطريرك الماروني في بكركي وفدا من كهنة رعايا ابرشية جونيه، برئاسة المطران شكرالله حرب، هنأه بمرور عشرة اعوام على تسلمه السدة البطريركية، في حضور راعي ابرشية انطلياس المارونية المطران يوسف بشارة.

والقى المطران حرب كلمة في المناسبة قال فيها: "جئنا يا صاحب الغبطة لنظهر لكم محبتنا وتقديرنا لكم، وخصوصا لمواقفكم التي وقفتموها طوال هذه الحرب البشعة التي مرت على اهلنا في الجنوب. ومما لا شك فيه ان مواقفكم هذه سبب من الاسباب الجوهرية لصمود لبنان واحياء الامل في النفوس ليعود لبنان الى ما كان عليه سابقا.

جئنا يا صاحب الغبطة لنؤكد لكم الولاء الكامل، ولنهنئكم بمرور عشرة اعوام على تسلمكم السدة البطريركية، في هذه الظروف الصعبة التي مرت على وطننا الحبيب لبنان والتي لولا مواقفكم الصريحة والجريئة، لما استطاع احد ان يعرف ماذا كان سيحدث في لبنان".

ورد البطريرك: "انني متأثر جدا لهذه العاطفة التي اراد صاحب السيادة وحضرة الآباء الاجلاء ان يظهروها لي في هذه المناسبة، ولكنكم تعرفون جيدا ان الوضع لا يحتمل مثل هذه الاحتفالات ولا يسمح بذلك، لذا اردنا ان تمر هذه الذكرى ببساطة وان نحصرها بالصلاة لكي نسأل الله تعالى ان يعيد لبنان الى وضع طبيعي وان يستعيد جميع مقوماته. وقد اراد صاحب السيادة ان يشير الى المواقف التي اضطررنا الى اخذها ولكننا نعلن امامكم ان هذه المواقف لم نأخذها وحدنا انما مع جميع اخواننا اصحاب السيادة. وهذا التضامن في ما بيننا اعتقد انه كان له وقعه وقد انعكس – وهذا ما اريد ان اعتقده – على الكهنة، ومن الكهنة ينعكس على الرعايا وعلى جميع اللبنانيين.

لقد علمونا باننا نحن تقسمنا، وهذا صحيح، وقد حارب بعضنا البعض، وهذا صحيح، ولكن قداسة الحبر الاعظم اراد ان يعلن المجمع الراعوي من اجل لبنان، وهذا لكم فيه فضل كبير، لانكم فعلتموه في الرعايا وفي الندوات، وفي الصلوات وفي الاحتفالات، وهذا ما حمل المسيحيين في الدرجة الاولى وجميع اللبنانيين على ان يصلوا معا ويفكروا معا ويتأملوا معا، وان يشعروا بانهم اخوة، وان عليهم جميعا ان يتضامنوا في السراء والضراء، اعتقد ان هذا ما استطعنا ان نلمسه لمس اليد. لقد تجلى التضامن في كل الاوساط الشعبية، وهذا كان ظاهرا عندما انبرى المسيحيون خصوصا وغيرهم من اللبنانيين لاستقبال اخواتهم الذين شردوا والذين اصابتهم الحرب. واننا نحن خبرنا التشريد والتهجير ولذلك العاطفة كانت مخلصة واعتقد انها لقيت تقديرا في كل الاوساط، ولذلك علينا ان نبرهن جميعا اننا شعب واحد، في وطن واحد. صحيح فيه مسلمون ومسيحيون، ولكن هذا لا يمنع ان المسلمين والمسيحيين يشكلون وطنا واحدا يتميز بالعيش المشترك، اي ان فيه مسيحيين ومسلمين يعيشون معا على قدم المساواة امام القانون وامام الشريعة. وهذا يجب ان نحافظ عليه. وكنيستنا المارونية مذ وجدت حتى اليوم عاشت في آلام المسيح، فانقلها، ولكنها بقيت وظلت وستظل باذن الله بفضل الكهنة الذين يزرعون الايمان في قلوب الناس ويحافظون عليه، ونحن مع اخواننا اصحاب السيادة نسعى بمقدارنا، ولكن على ما يقول المثل، الحجر في محله قنطار.

اجدد شكري لصاحب السيادة ولكم جميعا واسأل الله ان يبارككم ويبارك عيالكم ورعاياكم وان يسدد خطانا جميعا الى ما فيه رضاه ونيل بركاته".

**شمعون**

ثم استقبل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي زاره مودعا قبل مغادرته بيروت خلال اليومين المقبلين الى فرنسا وعدد من الدول الاوروبية.

وصرح شمعون على الاثر: "بعد كل ما جرى، وخصوصا ما جرى امس، كان لا بد من تقويم الوضع مع صاحب الغبطة، ونأمل في الا تكون هذه الترتيبات التي اتخذت والتفاهم الذي حكي عنه عبارة عن حبة اسبرين، اي مسكن موقت لمرض بات لا يجوز ان يستمر. والح على هذا الحكم بتسلم اموره وان يسلم الجيش في اسرع وقت ممكن ولن لا تبقى هناك ميليشيات تتحرك منفردة، وننهي كل ما يسمى ميليشيات في شكل كامل ونهائي في لبنان لنستطيع بناء دولة "مثل الاوادم". فان شاء الله، يكون ما جرى امس بداية خير بالنسبة الى الموضوع، ولا تسمح بتكرار ما حصل لانه حرام عليها ان تسمح الدولة بتكرار ما حصل لأهلنا في الجنوب من قتل وتهجير وتدمير لمقتنيات العمر. وشخصيا احمل الدولة كل مسؤولية من هذه الناحية وناحية عدم تسليم الجيش مهمات الامن في الجنوب، وأمل في ان تتضح الصورة في الايام القليلة المقبلة في صورة افضل".

وسئل: يحكى عن لقاءات تحصل في المقر المركزي للحزب لاقطاب المعارضة، وهناك الكثير من اللغط حيال هذه اللقاءات منهم من يقول انها مقدمة لانشاء جبهة معارضة؟ فأجاب: "لا، لا، ليس صحيحا ان هناك جبهة ستتشكل، جل ما في الامر انه كان هناك وضع خطير في البلد. وأقل شيء ان الناس التي تفكر التفكير السياسي نفسه، تقعد مع بعضها البعض في هذه الايام الصعبة وترى ماذا في استطاعتها العمل والمساعدة، وفي اي شكل يمكنها ان تساعد فيه وتدرس الاوضاع. فهذا الذي جرى في هذه اللقاءات، وعملناها في شكل دوري على اساس اننا ما دمنا نستطيع الاجتماع بعضنا بالبعض، فليش ما منجتمع خلينا نكفي، لا.. مش منشان تشكيل جبهة لا".

وماذا بحث مع البطريرك في الاجتماع وهل تطرقا الى موضوع الانتخابات؟ اجاب: "ما في انتخابات. ما في انتخابات. انت شايف انتخابات؟".

وهل لسفره علاقة بالوضع اللبناني ام انه سفر خاص، اجاب: "طبعا، له علاقة بالوضع اللبناني وليس بالوضع الصيني ومنحكي فيها بعدين".

**موفد الى الجنوب**

على صعيد آخر، اوفد البطريرك صفير المدبر البطريركي على صيدا ودير القمر المطران رولان ابو جودة يرافقه النائب الاسقفي للابرشية المونسنيور يوحنا الحلو ومنسقة "كاريتاس الجنوب" الاخت عائدة يزبك في جولة على عدد من الفاعليات الروحية والاجتماعية في مدينتي صور والنبطية. وقد اطلعوا على مسيرة النازحين وواكبوا عودتهم الى منازلهم وقراهم واطلعوا على الاضرار التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية.

# مسقاوي: فشل شق لبنان عن سوريا والفائز الأكبر الصمود والتضامن الوطني

رأى وزير النقل عمر مسقاوي ان المراهنة الاسرائيلية على شق الشعب اللبناني عن السوري "فشلت، لان سوريا امتداد للبنان في كل المجالات وفي مواجهة الاخطار". وقال ان القضية "لا يعالجها لبنان وحده، بل يجب ان تعالج في المدى الاقليمي وبالتالي فان سوريا هي العنصر الاساسي الذي نعتمد عليه في هذا المجال".

عقد امس مسقاوي مؤتمرا صحافيا في طرابلس تحدث فيه عن نتائج الاعتداءات الاسرائيلية والاتفاق على وقف النار، فقال: "في الحقيقة هذه نهاية مطاف ومخاض عسير ومنعطف دولي ساهمت فيه كل الدول من اجل ايجاد استقرار يتيح لمسار السلام في المنطقة ان يأخذ مداه. لا نريد ان نعلق على الاسباب والمبررات التي تدعو الى ايجاد نوعية ما من السلام. اننا نعيش العصر والسلام الاسرائيليين ولكن السلام الاسرائيلي يأخذ مداه الاوسع اذا لم تكن هنالك مواقف ولم تكن هنالك اعمال جدية تستطيع ان تأخذ حجمها في هذا المسار العام نحن ندعو الى ان يأخذ لبنان الحجم الذي يتفق ودوره في المستقبل. وبالتالي لا بد من ان يستعيد الانماء والاعمار وتيرتهما انما برؤية شمولية وايضا بمفهوم جديد يوظف ذلك المناخ الوطني الذي تجلى في الازمة. مر لبنان في امتحان ولكنه خرج منه ناجحا في اطار المناخ الوطني والانضباط الوطني الذي تجلى في هذه الكارثة التي المت بنا، ولكن اذا لم يوظف بكل جدية وبكل رؤية سليمة لمستقبل لبنان ودوره بعيدا عن الامور الخاصة والصغيرة، فنحن قد نفقد اهمية هذا الاجماع الوطني ودوره. وهذا ما تريده المخططات الخارجية من تفتيت الوحدة اللبنانية، اننا لا بد من ان نأخذ في الاعتبار اهمية هذا المنعطف وهذه المرحلة في مسارنا نحو السلام. ولكن ينبغي ان تكون لنا كلمة فيه وان يكون لنا حجم فيه وان يكون لنا قوة فيه. هذا ما ينبغي على السياسة اللبنانية ان تسير فيه. ونحن في هذا الاطار نعتقد ان الرئيس رفيق الحريري بالحجم الذي يتمتع به دوليا وبقوة الارادة وبقوة المتابعة التي ابداها خلال الازمة وخلال الاحداث، اعطى مثالا مهما لمستقبل البلاد حينما يوكل اليه امر المسار فيه.

ولذلك، نحن نحيي في هذه المناسبة ونشكر الرئيس الحريري. ونشكر فخامة الرئيس على ما قام به ايضا من جهود في الامم المتحدة، ولكن كل هذا التقدير وهذه الاعتبارات لا بد من ان تنعكس في مفهوم جديد وتأمل جديد في مسار الدولة في مواجهة المصاعب التي تنتظرها".

وسئل عن دور الدولة في المساعدات التي تأتي من الخارج، فأجاب: "لا شك في ان دورها رئيسي في هذا المجال ونحن نطالب بدعم دورها. وينبغي ان لا تعتبر الاغاثة والاهتمام بالمواطنين هي منبر لحضور سياسي معين، الدولة هي الجامع الاكبر وعليها ان تسعد الجميع وان تضع الاساس الكبير لحضورها في ضمير الناس وفي حياة الناس اليومية، وهذا هو الاساس، وهذا ما ينبغي ان تقوم به الدولة وان تتجمع لديها معطيات اغاثة الناس كافة ومساعدتهم، وعليها في كل وقت ان تصبح جزءا من الحياة اليومية لكل مواطن سواء في مساره وفي خروجه من منزله وفي تعاطيه مع الشأن العام وفي كل الامور. هذا الارتباط الرئيسي بين الدولة والانماء والاعمار ليس فقط في الحجر، وانما ايضا في البشر وفي الاجماع الوطني وقد وجد بشائره في النكبة التي حلت وينبغي ان يبرز ايضا في الرخاء الذي ننتظره.

ورأى "ان الفائز الاكبر في الاتفاق هو الصمود اللبناني والتضامن الوطني (...) وتضافر الشعب اللبناني في مواجهة الكارثة".

وهل هناك اتفاق تحت الطاولة؟ اجاب: "لا اعتقد ذلك، ان هذا الاتفاق هو عنوان، مهما يجري تحت الطاولة هناك حقيقة اساسية ينبغي ان يتحقق استقرار وان يلجم كل اضطراب من اجل تهيئة مناخ لايجاد مفاوضات السلام. بالنسبة الينا اهم وانجع مبادرة وطنية هي تلك التي تأخذ بالمعطيات ولا تبث الوهم. ويجب الا نختبئ وراء الشعارات، بل ان نتعامل مع الحقائق".

# الخليل تفقد العائدين الى صور ووجه رسالة الى الجاليات اللبنانية

جال امس وزير المغتربين علي الخليل في مدينة صور متفقدا العائدين متمنياً "ان يلجم التفاهم الجديد اسرائيل ويمنعها من مواصلة عدوانها ويؤكد حقنا المشروع في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ويحفز مجلس الامن والاسرة الدولية على تنفيذ القرار ٤٢٥".

وشكر الوزير الخليل سوريا على "ما قدمته وما زالت تقدمه من دعم ومساعدة سياسية ومعنوية واجتماعية وخصوصا خلال الحرب الاخيرة لاسرائيل على لبنان". واشاد بالوحدة الوطنية "التي تجلت بأبهى صورها في مواجهة العدوان والتصدي المحتة".

في مجال آخر، وجه الخليل الى الجاليات اللبنانية الرسالة الآتية:

"ما ان توقفت الحرب الاسرائيلية حتى انطلقت قوافل العائدين اللبنانيين الى منازلهم وبلداتهم وقراهم لملمة اشلاء ضحايا المجازر ودفن الشهداء وازالة آثار الخراب والدمار الذي خلفه العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي.

اتوجه اليكم بتحية الاجلال والاكبار والشكر والامتنان للمواقف الوطنية التي وقفتموها بجانب وطنكم لبنان، سواء بتنظيم التظاهرات السلمية او تنفيذ الاعتصامات او اجراء الاتصالات او التحرك لشرح قضية وطنكم المحقة وفضح ادعاءات العدو الاسرائيلي وكشف حقيقة اعتداءاته الهمجية على الاطفال والنساء والشيوخ العزل.

لقد اثبتم انكم، بتكاتفكم وتآزركم الذين تجلت فيهما وحدتكم الوطنية، وبمشاركتكم لاخوانكم المقيمين لمواجهة هذه المحنة، كأنكم كنتم في قلب المعركة تدافعون عن تراب الوطن وتذودون عن حياضه كل في الجهة التي وجد فيها وبالوسيلة التي توافرت لديه وبالطريقة التي رأى انها تحقق الغاية.

بوركتم وبوركت وحدتكم الوطنية".

# الدويهي يجول في الجنوب مشدداً على توفير ظروف العودة

توجه امس وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي على رأس وفد من الوزارة والمتطوعين الى الجنوب لتفقد اوضاع الاهالي والاطلاع على حاجاتهم.

المحطة الاولى للوزير الدويهي كانت في سرايا صيدا حيث اجتمع بعدد من المسؤولين واطلع منهم على سير الاعمال واجرى اتصالات بفاعليات المدينة. واكد في اتصاله بمحافظ الجنوب حليم فياض انه سينشئ غرفتي عمليات في صيدا وصور لمتابعة الاوضاع وتقديم الخدمات.

ثم زار مركز الشؤون الاجتماعية واعطى توجيهاته من اجل بذل جهود لتوفير الظروف الملائمة للعودة.

كذلك اتصل بالنائب مصطفى سعد.

المحطة الثانية في الجولة كانت زيارة النائبة بهية الحريري. ودار بينهما حديث تناول المعاناة والاصرار الجنوبي على اعادة الحياة الى طبيعتها منذ اليوم الاول للعودة. ثم انتقل الى المصيلح والتقى السيدة رندة بري التي تحدثت عن حجم العدوان وآثاره القاسية "بحيث لم تترك اسرائيل لنا في هذه المعركة اي مسافة للحركة واعانة الناس من دون مخاطر كبيرة".

وقال الدويهي: "من مأساة الجنوب وصموده نستخلص العبر والدروس الآتية:

١– التفاف شعبي ورسمي حول الدولة ومؤسساتها، فتجلت الوحدة الوطنية بأبهى مظاهرها حول الحكومة والجيش والمقاومة.

٢– انخراط الشباب والهيئات المدنية في عملية انسانية وطنية تدل على وعي شبابنا وتحمل مسؤولياته مما يؤكد حيوية الجيل الجديد ودوره في بناء المستقبل.

٣– اظهار تأييد عربي ودولي واسع لقضية لبنان.

٤– تأكيد ان التكامل اللبناني – السوري القادر على مواجهة كل التحديات وانتزاع المكاسب لمصلحة لبنان".

بعد ذلك انتقل الى النبطية.

# مجلس الروم الكاثوليك في بيروت يتمنى استمرار تضامن أهل الحكم

عقدت الهيئة التنفيذية الجديدة للمجلس الابرشي العام في مطرانية بيروت للروم الكاثوليك اجتماعا برئاسة المتروبوليت حبيب باشا وانتخبت هيئة مكتب المجلس كالآتي: كمال سماحة ومادي راشد نائبين للرئيس، جورج قسيس أمينا عاما، شعيا بو شعيا أمينا للمال. ثم اصدرت بيانا مما جاء فيه:

"١– نستنكر بشدة الاعمال الهمجية التي قامت بها اسرائيل على الشعب اللبناني. ونرى ان الخلاص يكون بتطبيق القرار ٤٢٥.

٢– حيا المجتمعون الكلمة – الموقف التي القاها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في نيويورك والتي اتسمت بالوضوح والجرأة والصراحة.

٣– ناشد المجتمعون الدول الصديقة والمنظمات الدولية العمل على صون السلام في لبنان ومساعدة اللبنانيين على الصمود في ارضهم.

٤– اطلق المجتمعون تحية اكبار للجيش اللبناني الذي احتضن المواقف اللبنانية كلها وكسب ثقة اللبنانيين بمختلف فئاتهم.

٥– هنأ المجلس الابرشي العام اركان الدولة اللبنانية واخواننا اهل الجنوب على عودة السلام الى ربوع الوطن مناشدا الجميع مد يد العون الى الجنوبيين حتى يبقوا في ارضهم ويعاودوا بناء مجتمعهم من جديد.

وتمنى المتروبوليت باشا على اركان الحكم ان يبقوا على تضامنهم الذي تجلى خير ما تجلى في هذه الازمة التي اغرقت لبنان بالدم والهدم والتشريد. وتمنى للرئيس الهراوي الابلال التام والشفاء العاجل على اثر الجراحة الناجحة التي اجريت له".

### رأي

## المصالحة الوطنية أولاً

ابرزت عملية "عناقيد الغضب" حقيقة ان الشعب اللبناني يستطيع تخطي تناقضاته وسلوك طريق التفاعل والتضامن.

غير ان هذه الوحدة الشعبية العفوية لا يمكنها ان تصمد طويلا اذا لم تدعم بعمل جاد لتحقيق المصالحة الوطنية المنصوص عنها في اتفاق الوفاق الوطني والتي لم تتحقق حتى يومنا هذا!

والحقيقة ان الفرصة متاحة اليوم لخلاص الوطن واخراجه نهائيا من محنته. فالدور الفرنسي ساعد كثيرا على تصويب الاتجاه الاميركي في معالجة الوضع المتأزم في لبنان، فأضحى لبنان رقما في المعادلة بعد طول غياب وتغييب عن ساحة معالجة شؤونه بالذات.

ولا بد هنا من الملاحظة ان خشية اللبنانيين على مصيرهم التي اشار اليها الرئيس شيراك في زيارته للبنان، مصدرها اعتقاد بعض الادارة الاميركية ان اللبنانيين قاصرون عن حكم ذاتهم، علما ان هذا الاعتقاد تناغم في مراحل سابقة مع مساع اسرائيلية مفادها تلزيم امن الجنوب اللبناني لسوريا في اطار الحل النهائي.

اما اليوم، وبعد اعلان "تفاهم نيسان"، ومن خلال قراءة معمقة له، يمكننا القول ان لبنان طرف اساسي فيه، وان مهمة "ضبط" الوضع الميداني في الجنوب بشكل يؤمن الهدوء الضروري لاستكمال العملية التفاوضية، سوف تناط بالجيش اللبناني دون سواه، وان سوريا ستساعد في رفع المعوقات امام مهمة الجيش هذه، وان الولايات المتحدة الاميركية سوف تضطلع بدور ريادي في عملية تطبيق هذا التفاهم في اطار لجنة المراقبة.

واليوم، لا يمكن اي طرف كان الوقوف في مواجهة هذا الدور الاميركي او محاولة تفشيله. فالظروف الدولية والاقليمية وطبيعة الحرب اليوم تغيرت عما كانت عليه عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ عندما ادت هجمات "حزب الله" على القوات الاميركية الى اخراجها من لبنان.

ومن نافل القول ان "تفاهم نيسان" وضع سوريا ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى على طريق السلام الحتمي، وبالارجح السريع. فثمة "معركة" مفاوضات لا بد للبنان من خوضها.

ولكي لا يخرج لبنان منهزما من هذه "المعركة"، لا بد من تحصين وحدة شعبه بوحدة دولته وتحقيق تلاحم الشعب والدولة. وهذا الامر يستدعي تحقيق المصالحة الوطنية اولا. بدون هذا الشرط، لا ريب ان نتيجة المفاوضات سوف تأتي على حساب لبنان.

فحذار فتح المعارك على رموز الدولة واصحابها! ان هذا التصرف يعطي من يريد النيل من لبنان حججا للدلالة على قصور اللبنانيين عن حكم انفسهم.

وحذار تبجح اهل الدولة ببطولات انقاذ البلد والتفاف الشعب حولهم، وذلك بغية المحافظة على التفرد بالسلطة.

فالشعب ملتف حول دولته، بغض النظر عن رموزها، وهو بذلك يعبر عن تمسكه بكيان لبنان وحقه بالحياة.

ولا بد من الملاحظة ان اهل السلطة او اغلبيتهم (حتى لو تمتع بعضهم بشيء من الحيثية الشعبية او المادية)، امعنوا في استقاء شرعيتهم من دمشق بدلا من استقائها من الشعب اللبناني، فرهنوا قرارهم لما اعتبروه مصلحتهم. وعوض ان يطلبوا من دمشق مساعدتهم على احتواء حالة "حزب الله" و"جعل المقاومة ضمن الاطار والتوجهات التي تقررها الحكومة وتضمن المصلحة الوطنية العليا"، لبوا ما اعتبروه امنيات سورية بتغطية الدولة السياسية لنشاطات "حزب الله" العسكرية.

والحقيقة ان "حزب الله" قاوم ويقاوم العدو الاسرائيلي المحتل ولكن غاب عن بال اهل السلطة ان "حزب الله" جزء لا يتجزأ من حالة اسلامية مركزها طهران تسعى الى احباط العملية السلمية في المنطقة ولا تهدف فقط الى تحرير الجنوب اللبناني. ألم يكن من واجب الدولة ان تأخذ حذرها وان لا تذهب بعيدا في دعمها لمقاومة لا تتحكم هي، لا من بعيد ولا من قريب، في قرارها؟

والحقيقة ان رفض تحقيق المصالحة الوطنية قاد الى فقدان القرار الوطني. والاخير سبب ونتيجة لفقدان التوازن الوطني في الدولة وخارجها.

المطلوب اليوم العقلانية والتعقل. المطلوب ان نقبل بعضنا بعضا كما نحن وعلى علاتنا. المطلوب ان لا يحاول احد ان يلغي الآخر. ان لبنان لا يحيا الا بالتوازن: التوازن بين الجماعات الطوائفية والمذهبية والتوازن بين المناطق والتوازن بين القوى السياسية. ان التوازن هو لب الديموقراطية اللبنانية وركيزة الكيان اللبناني الاولى. فهو لا يتحقق بالقوة ولا بالاستقواء بل عبر التسويات المستمرة. هكذا هي طبيعة لبنان، واساليب معالجة الوضع فيه من الطبيعة ذاتها.

فلنعد جميعا الى اصالتنا اللبنانية ذات المحتوى الديموقراطي، فتبادر الحكومة الى فتح حوار هادف مع الجميع ولاسيما مع من اقصوا عن المشاركة في السلطة. وهكذا، يصبح المعيار الاساسي لسلوك طريق المصالحة الوطنية هو التوافق الوطني على شروط اقامة انتخابات نيابية حقيقية لا شكلية تعيد المشروعية الشعبية الى شرعية هي في حاجة اليها.

**توفيق هندي**

# السفير الاوسترالي لـ"النهار": معنيون بالاعمار ولنا اهتمامات بالسلام

كتبت ريتا شرارة:

يبدو ان "الخضة الحاسمة" التي هزت الجنوب اسبوعين لم تؤثر في الآمال التي تعلقها اوستراليا على الدور الذي تلعبه في اعادة الاعمار في لبنان وانطلاقا منه في الشرق الاوسط، وخصوصا انها معنية بالمشاركة في ذلك.

وعلى رغم انها، في المرحلة الاخيرة، حصرت دورها في مساعدة النازحين (٩٥ الف دولار) وتقديم العون اليهم وتوفير الدعم السياسي الذي يحتاج اليه لبنان ومراقبة الوضع عن كثب، الا ان الآفاق الاقتصادية التي ترسمها في الشرق واسعة. وما اعادة فتح السفارة الاوسترالية في لبنان سوى "تعبير عن الثقة في مستقبل لبنان" كما يوضح السفير الاوسترالي الجديد في لبنان ايان بلرمتر لـ"النهار" التي التقته بعدما اجتازت الحواجز الامنية والابواب الحديد في حرم السفارة للوصول الى مكتبه.

والانفتاح الجديد في اتجاه "موطن الارز" لم تقرره الحكومة الاوسترالية الا "بعد توقيع اتفاق الطائف واستتباب الامن في ربوعه، فضلا عن الضغط الذي مارسته الجالية اللبنانية هناك. وهي جالية على قدر كبير من الاحترام عندنا" يقول بلرمتر.

بين ١٨ تموز ١٩٩٥ عندما اعيد فتح السفارة في حضور وزير الشؤون الخارجية السناتور غاريث ايفانز ووزير الهجرة والشؤون الاتنية نيك بولكس، و١٩ اذار ١٩٩٦ تاريخ تقديم بلرمتر اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كان لا بد من تحديد مكان السفارة ومهماتها ومقوماتها. فجهزت بشريا بثلاثين موظفا وتوزعت اقسامها الاربعة على الهجرة والتجارة والخدمات القنصلية والسياسة.

بلرمتر الذي خلف بول رويليارد في ٩ كانون الثاني سفيراً مقيما في لبنان عمل في الصحافة الاقتصادية (١٩٧١–١٩٧٥) وانتسب عام ١٩٧٦ الى السلك الخارجي وامضى فترة طويلة في الشرق متنقلا بين مصر (١٩٧٧–١٩٧٨) والسعودية (١٩٧٩–١٩٨٠) وسوريا ولبنان حيث شغل منصب سكرتير اول في السفارة الاوسترالية بين ١٩٨٤ و١٩٨٧.

تعيينه في بيروت "في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة من تاريخ الشرق الاوسط" يحمله عبء الرهان الذي تضعه دولته في المنطقة. ويقول: "لاوستراليا اهتمامات خاصة في مسيرة السلام في الشرق الاوسط التي تدعمها. الا انها تندد بدورة العنف التي عصفت بلبنان اخيرا. وعبارة "الوحشية" التي استعملها



السفير الاوسترالي يتحدث الى "النهار". (وسام موسى)

رئيس الوزراء الاوسترالي ليصف بها الاحداث تحمل ما يكفي من الادانة. دعمنا واضح ونهائي لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ ولسيادة لبنان واستقلاله".

واكد ان اوستراليا "معنية بالمشاركة في عملية اعادة الاعمار في لبنان. ففي الجالية اللبنانية رجال اعمال على قدر كبير من الاهمية يدرسون امكانات توظيف استثماراتهم في وطنهم الام. ونلمس اندفاعهم الفعلي عبر الاهتمام الذي ما برحوا يولونه لاعادة البناء والاتصالات التي لم يقطعوها ببلدهم على رغم تعرضه للاعتداءات الاسرائيلية".

القسم التجاري في السفارة او "اوسترايد" يضطلع في هذا الاطار بالدور الاساسي في الترويج للعلاقات التجارية بين البلدين وهو الهدف الذي من اجله انبثق هذا المكتب من فرع الرياض في ٩ كانون الاول ١٩٩٥.

اما العلاقات التجارية المتبادلة التي سيعمل بلرمتر على تعزيزها في السنوات الثلاث المقبلة، وهي فترة عمله في لبنان، فانها واحدة من مخطط تأسيسي يعتزم تنفيذه، اذ بعد "وضع السفارة على اسس متينة والتأكد من ان الخدمات المتبادلة تحظى برضا الفريقين اللبناني والاوسترالي، سأسعى الى تعزيز العلاقات التجارية المتبادلة عبر التركيز على قطاع السياحة في لبنان. اذ لاوستراليا صناعة سياحية ضخمة جدا ونستطيع بالتعاون مع بيروت في مجال الترويج لهذا القطاع وبناء بناه التحتية".

ولم يستبعد ان يسترد لبنان دوره المالي ويؤمن الخدمات المالية في حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط.

هكذا من الأصل

# قباني في خطبة العيد: التلاحم والتضامن ابان العدوان يحتاجان الى حماية ورعاية من الدولة والقيادات

اعتبر القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان "التضامن الشعبي والتلاحم الوطني اللذين شهدهما لبنان في محنة العدوان والتفاف اللبنانيين حول بعضهم البعض باحتضانهم المهجرين والنازحين كانت مثولة رائعة للوحدة الوطنية".

وجاء في خطبة عيد الاضحى التي وزع نصها امس ويلقيها قباني اليوم في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة ان هذين التلاحم والتضامن "في حاجة الى من يحميهما ويرعاهما ويمدهما بأسباب الحياة. وهنا تأتي مسؤولية الدولة اولا، والقيادات العسكرية ثانيا، والمؤسسات الاهلية ثالثا، فالقضية لم تعد قضية حكومة ومعارضة، انها قضية شعب وقضية وطن وقضية مصير".

وهنا نص الخطبة:

"يطل علينا عيد الاضحى المبارك هذا العام حاملا معه الجروح والمآسي والآلام، من جراء اعتداء ظالم وغاشم قام به عدو شرس متغطرس لا يعرف للقيم الانسانية معنى ولا يقيم للمبادئ وحقوق الانسان وزنا ولا تلقى القوانين والمواثيق الدولية لديه احتراما. هذا الاعتداء الغادر الذي قامت به اسرائيل على لبنان لم يأت مصادفة بل أعده وخطط له عقل شيطاني بارد وجماعة من البرابرة العسكريين الصهاينة الذين تربوا في كنف الصهيونية النازية والذين أرادوا ان يؤكدوا ويشهدوا العالم على جرائمهم وعلى تاريخ اسرائيل الارهابي وعلى ان اسرائيل دولة قامت على الارهاب وانها لا تستمر الا بالارهاب.

ان اسرائيل، ايها الاخوة، دولة مصطنعة، غريبة ودخيلة على ارضنا وعلى مجتمعنا وعلى حضارتنا. دولة صنعها وعد كاذب مشؤوم وثبت وجودها كرها واغتصابا، استعمار وقوى ومصالح دولية استعمارية، لا تزال تعيث في الارض فسادا، تخدع شعوب العالم بشعارات مزيفة براقة وتضرب بقيم الحرية والعدالة والاخلاق عرض الحائط.

وتدعي اسرائيل في عدوانها ايها الاخوة، حماية مستوطناتها في الارض المغتصبة من ضربات المقاومة، فتمعن بأهلنا في الجنوب والبقاع الغربي قتلا وتدميرا وتهجيرا، تقتل الآمنين في بيوتهم وتذبح الاطفال في اسرتهم وفي ملاعب طفولتهم. تدمر المنازل وتهجر السكان وتحرق القرى وتضرب المنشآت. تطارد المواطنين على الطرق ولا توفر سيارات الاسعاف وقوافل التموين. وتتجرأ في الاعتداء على القوة الدولية في مراكزها، غير عابئة لا بمجلس الامن، ولا بالأمم المتحدة ولا بالعهود ولا بالمواثيق ولا بالقوانين الدولية ولا بالمجتمع الدولي بأسره. وهي لا تزال تصول وتجول وتمعن في غيها وضلالها وعنتها ولا تجد من يردعها او يكبح جماحها وجبروتها. ومجلس الامن، الذي يضم القوى الكبرى في العالم، لم يتمكن من ادانتها، بل هي تلقى الدعم والتأييد من قوى عظمى ودول كبرى تقف بجانبها وتشجعها وتحول دون توجيه اللوم او الادانة اليها، من دون اعتبار للرأي العام الدولي، او اعتبار لمعاناة شعب اتخذ بأكمله رهينة وهو يكوى بالحديد والنار ويلقى أشد انواع الدمار ولا من يصغي الى أنين الاطفال ولا من يرحم دموع الثكالى ولا من يستجيب لمستغيث. وكل ذلك يحدث على مرأى ومسمع من العالم أجمع، كأنما على قلوبهم الاقفال. ولقد صدق قول الله تعالى في القرآن في كل هؤلاء الجبابرة: (أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).

لقد اختل ميزان العدالة في هذا العصر، ايها الاخوة، عصر العلم والتكنولوجيا. ولم يعد للحق فيه من قيمة، بل اصبحت القوة معيار الحق والمصلحة ميزان العدالة والظلم سيد الاحكام، فكيف تريدنا الولايات المتحدة ان نصدقها حينما تنادي بالحرية والديموقراطية والعدالة والمساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وهي تقف بجانب الظالم والمعتدي والغاصب؟ ويحضرنا في هذا الموقف قول الخليفة الاول ابي بكر الصديق، رضي الله عنه، وهو يضع أسس العدالة بين الناس: "الضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه".

ايها الاخوة المؤمنون،

لقد بات واضحا للملأ أجمع، ان اسرائيل تبتغي من اعتداءاتها حل مشاكلها الداخلية وتفكيك الوحدة الوطنية في بلادنا واحداث الانقسامات داخل الصف الوطني في لبنان وضرب مسيرة الانماء والاعمار والنهوض الاقتصادي، التي خطت خطوات واسعة سريعة الى الامام، كما تريد الاساءة الى ثقة العالم بلبنان وبدوره الاقتصادي وفك الارتباط بين لبنان وسوريا وفصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما البعض في عملية التحرير والغاء حق الشعب اللبناني المشروع في الدفاع عن ارضه وكرامته.

ولكن خاب أملها وارتد كيدها الى نحرها، فقد اثبت الشعب اللبناني ان الاحداث تصهره وترتقي به الى حد الشهادة. وأثبت اللبنانيون انهم في الشدائد اقوى عزيمة واكثر التصاقا ببعضهم البعض واشد تماسكا ووحدة. ان التضامن الشعبي والتلاحم الوطني اللذين شهدهما لبنان في محنة العدوان والتفاف اللبنانيين حول بعضهم البعض واحتضانهم المهجرين والنازحين، كانت امثولة رائعة للوحدة الوطنية. وهي أمثولة ان دلت على شيء فانما تدل على أصالة هذا الشعب وقوة الروابط التي نسجت عبر التاريخ بين ابنائه وعمقها. ان التضامن الوطني والتلاحم الشعبي، ايها الاخوة، هما أبلغ رد على محاولات اسرائيل النيل من وحدة اللبنانيين ومسيرة وفاقهم الوطني. ان التضامن الوطني والتلاحم الشعبي هما حصن لبنان وسياجه الذي لا يخترق. وبمقدار ما نحافظ عليهما بمقدار ما ينتصر لبنان في معركة التحرير ومعركة المصير.

ولكن هذا التلاحم الشعبي والتضامن الوطني بحاجة الى من يحميهما ويرعاهما ويمدهما بأسباب الحياة. وهنا تأتي مسؤولية الدولة اولا، والقيادات العسكرية ثانيا والمؤسسات الاهلية ثالثا، فالقضية لم تعد قضية حكومة ومعارضة، انما قضية شعب وقضية وطن وقضية مصير.

وان شعبا كشعب لبنان، الممتلئ همة وعزيمة وثقة بالله وبنفسه، ليستطيع في كل وقت ان يستعيد ثقة العالم به وان ينهض من جديد من بين الركام وبسرعة ان شاء الله تعالى، كما نهض بعد سبعة عشر عاما من الدمار والخراب ليعيد بناء ما دمر ويطلق ورشة الاعمار من جديد ويستعيد دوره الطبيعي والريادي في المنطقة العربية وفي المجالات كلها.

ولن تحظى اسرائيل بما تخطط له ولن تستطيع فك الارتباط بين لبنان وسوريا، او ضرب تلازم المسارين بينهما. ان ما يربط لبنان بسوريا ليس مصلحة طارئة او عارضة، تتغير وتتبدل بتغير الظروف وتبدلها، انها قضية شعبين انصهرا عبر تاريخهما الطويل المشترك فأصبحا شعبا واحدا. انه تلازم المسار الواحد، ماضيا وحاضرا ومستقبلا. ان الارتباط بين لبنان وسوريا هو ارتباط التاريخ والجوار والمجتمع والثقافة والمصالح المشتركة والمصير الواحد، فأنى لاسرائيل ان تحلم بفك هذا الارتباط.

ان اسرائيل تريد ان تلغي حق الشعب اللبناني في الدفاع عن ارضه وكرامته، تريد منا الاستسلام لارادتها ولكن خاب ظنها.

ان شعبنا لن يرضخ لارادة المعتدي ولن يستسلم، بل سيتمسك بالحق في الدفاع عن ارضه وكرامته حتى الرمق الاخير. ولن تزيده الاعتداءات والجرائم الصهيونية الا اصرارا وعنادا، ويدفع الظلم عنه بالشهادة.

حذار ثم حذار، ان نصاب بحال من القنوط او اليأس اذا ما طالت المحنة. وحذار ثم حذار، ان نعود الى حال من الاسترخاء اذا ما توقف العدوان بين ليلة وضحاها، كما حصل بالامس. ان المؤامرة هي اخطر مما يتراءى لنا.

ان ما خلفه هذا الاعتداء الهمجي، ايها الاخوة، من اضرار بالغة في الارواح والممتلكات والمنشآت، وما اسفر عنه من نتائج على الصعيد الانساني والاجتماعي والاقتصادي، يتطلب منا ان نبقي شعلة التضامن الوطني مضيئة في عقولنا وقلوبنا، لتنير طريقنا وبصائرنا الى ما يحاك من حولنا من مكائد ومؤامرات بهدف ضرب وحدتنا ومسيرتنا، ينبغي ان تبقى مضيئة لتشحذ هممنا وتدفعنا الى العمل وبذل اقصى الجهود لاعادة بناء الوطن وانقاذه واستعادة حياته الطبيعية والعادية. ان مستوى الوعي والادراك الذي تجلى في مواقف اللبنانيين جميعا، من رجال سياسة وفكر واعلام ومؤسسات اهلية بتناسي خلافاتهم ومواجهتهم هذه المحنة صفا واحدا وقلبا واحدا والالتفاف حول الدولة، التي تميز أداء اركانها بمستوى عال من المسؤولية، يجب ان يبقى قائما لكي تتمكن الدولة من الخروج من هذه المحنة ومعالجة مشاكلها والعودة الى بناء الدولة الحديثة القوية والعادلة التي يطمح اليها اللبنانيون جميعا.

ان ما حل بلبنان نتيجة العدوان، ايها الاخوة، هو بمثابة الكارثة الانسانية، لكن الروح الوطنية بل اليقظة الوطنية، التي ظهرت داخل صفوف الشعب اللبناني على مختلف المستويات، كفيلة ان تجهض مخططات اسرائيل الهادفة الى ضرب وحدة الشعب والنيل من صموده. ولن تستطيع اسرائيل ومن وراءها ان تجرنا الى سلام الاستسلام. ثم اي سلام هذا الذي يدعوننا اليه؟ اي سلام هذا الذي يقيمونه على جثث الاطفال ونحيب الامهات وصرخات الأيامى؟

ان لبنان، ايها الاخوة، ارتضى لنفسه ما ارتضاه له المجتمع الدولي، وهو القرار ٤٢٥ الصادر عن اعلى مرجع دولي يتمتع بالشرعية الدولية. وهو متمسك بمضمون هذا القرار الذي يضع حدا للاحتلال الاسرائيلي ويقضي بانسحابه من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. ونحن لا نجد حلا للمشكلة القائمة الا بتطبيق هذا القرار. وسيبقى لبنان متمسكا بحقه في الدفاع المشروع عن ارضه حتى التزام تطبيق هذا القرار. والمجتمع الدولي بأسره، وخصوصا الولايات المتحدة، مطالب بتطبيق هذا القرار، كما على الدول العربية التي وقفت مع لبنان في محنته، ان تمارس ضغوطها من اجل تنفيذ هذا القرار.

اما أنتم ايها الصامدون في ارض الجنوب والبقاع الغربي، اما انتم ايها المهجرون قسرا والنازحون قهرا، انتم الذين ذقتم أشد الوان التهجير والعذاب والآلام وصبرتم، انتم اهلنا واخوتنا، ابناؤكم ابناؤنا، مأساتكم مأساتنا، انتم في قلوبنا، شهداؤكم شهداؤنا، وجرحاكم جرحانا، سنبقى الى جانبكم، وايدينا دائما ستكون ممدودة الى ايديكم، سنبني معكم ما هدم من بيوتكم وما أحرق من مزارعكم وما دمر من مدارس اطفالكم.

سنبني الجنوب والبقاع الغربي معا. ومن الجنوب والبقاع الغربي سنبني كل لبنان باذن الله تعالى. وليكن لنا موعد معكم، مع التحرير، ان شاء الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز".

# شمس الدين: حصن المقاومة وأمنها في اندراجها في مشروع الدولة والمجتمع

إعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان الموقف اللبناني العام للشعب والدولة بكل مؤسساتها استطاع ان يحوّل العدوان الهمجي تعبيراً من تعابير الوحدة". ورأى "ان ما حصل هو برهان جديد على ان المجتمع اللبناني والانسان اللبناني تخلصا من رواسب الحرب".

يلقي الشيخ شمس الدين صبيحةاليوم خطبة العيد في مصلى المجمع العلمي الثقافي في مستديرة شاتيلا، ووزع نصها امس جاء فيها: "ان ما جرى علينا وما يجري حولنا، ليس فقط انه لا يتوافق ومنطق الاديان والاخلاق والقيم من حق وعدل وكرامة، وانما هو تسويق وتثبيت لوجهة نظر الحركة الصهيونية العالمية ودولة اسرائيل، وذلك على حساب مصالح شعوب المنطقة واقتناعاتها. وهذا الامر وما ينتج عنه من تسويات واتفاقات ليس نتيجة اختيار، بل هو نتيجة اختلال موازين القوى، والولايات المتحدة الاميركية متحيزة في هذا المجال، لمصلحة الحركة الصهيونية واسرائيل على حساب العرب والمسلمين..

ان شعوب المنطقة تسرق سرقة علنية، فتغتصب ارضها وسماؤها ومياهها واقتصادها، وفوق ذلك فانه تتم شرعنة الوضع الظالم هذا، واعطاؤه صيغة قانونية(...).

ان النظام العالمي الجديد والادوات التي تشارك فيه كالامم المتحدة ومجلس الامن والمؤسسات الدولية المتفرعة عنهما، هي في موضع الشك والريبة والاتهام من شعوبنا... وهذا الامر يدعو الى القلق والخوف على المستقبل.. ولكنه يدعوني المقابل الى العمل الجدي ومن وحي عرفة ومنى، من موقع التضامن بين البلاد العربية والاسلامية، ومن موقع التضامن بين الشعوب والامم المقهورة والمظلومة، دول الجنوب وشعوب الجنوب، الى السير قدماً في اتجاه ايجاد الشروط اللازمة للممانعة والتغلب على احتكاراحدى الدول الكبرى اتخاذ القرارات وتطبيقها بمعايير مختلفة...

ان الطموح، بل الضرورة لنا وللعالم، تدعونا مسلمين وعرباً الى ان ندخل في هذا العالم الذي يعاد صوغه، لا باعتبارنا كماً جغرافياً او مستهلكاً للسلع او مصدراً للمواد الخام لحساب نمو اقتصادات الشمال الغني، بل يجب ان ندخل باعتبارنا شركاء في العالم ومسؤولين فيه نحن العرب والمسلمين، ولذلك يجب ان ننظم شروط ذلك لا من خلال البكاء على الاطلال والتهام المؤامرات وشتم الاعداء، ولكن من خلال تغيير ما بنا ليمكننا الله من ان نغير وضعنا وما حولنا.

الشرط الاساسي هو وحدتنا نحن العرب والمسلمين، وهو شرط داخلي. والشرط الثاني دولي، فهو شرط التوازن والعدل في السياسة الدولية بحيث لا يكون هناك مكيالان وبحيث تأخذ الشعوب والامم والدول حقها في تقرير مصيرها وتشارك في صوغ النظام العالمي الجديد مشاركة متكافئة منصفة تسمح بالابداع الحضاري لمصلحة السلام العالمي والازدهار والأمان والاستقرار لجميع الشعوب.

ان مجتمعاتنا العربية والاسلامية تحكمها انظمة مصالح قلما تكون متوازنة وموحدة. والمطلوب تذويب انظمة المصالح الخاصة (على مشروعيتها) لحساب المصالح العامة لتحقق اهداف مجتمعاتنا واوطاننا. وهنا نوجه العناية الى ان المنظمات الاقليمية العربية والاسلامية مطالبة بأن تزيد فاعليتها لكي تشكل نواة حقيقية لمشروع تعاون كامل في العالم الاسلامي من خلال توحيد انظمة المصالح للدول الإسلامية لمواجهة نظام المصالح في النظام العالمي الجديد. وان تجربة اوروبا في هذا المجال تصلح لأن تكون مثالاً. ان منظماتنا الاقليمية العربية والاسلامية تبدو كأنما غير معنية بما يجري، وكأن لا شأن لها في المواجهة التي تخوضها الامة العربية والاسلامية الآن في مواجهة الصهيونية، من جهة، وفي مواجهة ما يسمى النظام العالمي الجديد، من جهة اخرى. اننا ندعو الى اعادة توظيف هذه الاطر التنظيمية في هذه المواجهة لتعبر عن الوحدة الداخلية في المصير العام للعرب والمسلمين.

اننا نكرر الدعوة الى التضامن العربي والى التضامن الاسلامي. وندعو الى ان يستعيد لبنان دوره في العمل على ترسيخ هذا التضامن، وفي اساسه وصميمه الحقيقة القائمة والحيّة بين لبنان وسوريا. وهو وضع تحوّل من كونه مجرد عواطف ومصالح غير محددة الى اقتناعات وفكر ونظام مصالح مشترك فيه من التكافؤ والاحترام المتبادل ما يحفظ الجميع. ان هذه الصيغة تصلح لأن تكون نموذجاً لاي علاقة بين قطرين عربيين. وعلى لبنان ان يؤهل نفسه لجعلها نموذجاً لعلاقته بكل البلدان العربية. ان الموقف الموحد بين لبنان وسوريا في مواجهة العدوان المتمادي ومشاريع الاستفراد والتفتيت هو حال مباركة نأمل في ان تمتد حتى تحقق اهدافها الكاملة في حفظ كل ما يمكن حفظه وصون كل ما يمكن صونه. وفي هذه المناسبة يقتضينا الوفاء والعرفان ان نتذكر التضحيات الغالية التي قدمتها سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد حفظه الله في سبيل وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وصموده، وان ننوه بالقوة والحكمة والشجاعة التي يدير فيها الرئيس الاسد معركة الصراع مع العدو بما يضمن كرامة العرب والمسلمين.. ولن ننسى في هذا المجال شهداء الجيش العربي السوري الذين جسدوا شراكة الدم والمصير.

ان حال الممانعة العربية والتضامن العربي في وجه الغطرسة الصهيونية وفي وجه محاولات زعزعة استقرار البلدان العربية وامنها ومحاولات تجزئة الموقف العربي وتفتيته، ان هذه الحال شكلت الرافعة السياسية والسقف الحامي للمقاومة. ذلك ان امتنا على رغم كل العلل والنكبات لا تزال حية مقاومة، ولا تزال تنبض بالخير والعافية. ان امتنا لم تهزم، ان ذاتنا الحضارية ما زالت سليمة. نحن لم نحارب بها على الاطلاق ولم نوظفها في المعركة على الاطلاق.

لقد خسرنا سياستنا وخسرنا اقتصادنا وخسرنا معاركنا العسكرية ولكننا لم نخسر ذاتنا واصالتنا. والمواجهة ينبغي ان تكون بهذه الذات بمجتمعاتنا وامتنا. وينبغي الا نشعر بالضعف او الوهن، وينبغي الا نعيش في الاوهام، ينبغي ان نعرف الواقع وان ندرس الواقع وان نكون واثقين بقوة مجتمعاتنا وامتنا وبعنصر الممانعة داخل مجتمعاتنا وامتنا. وفي هذا الاطار تشكل المقاومة المدنية في لبنان ارقى عناصر الصمود والثقة اذ انها التعبير عن وجدان الشعب وضميره وانها دليل العافية الروحية ودليل الاحساس بالكرامة.

## مواجهة قساوة الواقع

لقد تجاوزنا جميعا وعلينا ان نتجاوز الحماسة الجوفاء والغرور الاجوف والأمال الجوفاء، وان نواجه الواقع بكل قساوته وبكل مرارته لنتحمل مسؤولياتنا كاملة. ان اساس المقاومة هو صمود اللبنانيين وتضامنهم. ان الموقف اللبناني العام للشعب والدولة بكل مؤسساتها قد استطاع ان يحول العدوان الهمجي البربري الى تعبير من تعابير الوحدة، فلم يكن الشهداء الذين سقطوا، رضوان الله عليهم، شهداء فئة او طائفة، بل شهداء لبنان بكل شعبه مسلمين ومسيحيين. ولم يكن الذين نزحوا وتشردوا عبئاً على لبنان، بل وجدوا في كل لبنان بيوتاً واهلاً وكانوا ضيوفاً كراماً مكرمين. لم نعد في لبنان جيراناً يتواسون، وانما نحن جسم واحد يتلقى العبء كله بوحدته ويرد على العبء كله بوحدته. ان هذه المحنة، كما المحن قبلها قد وضعت المجتمع في امتحان واختبرت كل وشائج العلاقات الداخلية بين الافراد والجماعات. ورأينا ان المجتمع اللبناني نجح في هذا الامتحان كما كنا نتوقع، وربما كان هذا النجاح قد سبب خيبة لبعض المراهنين على الانقسامات.

ان ما حصل هو برهان جديد على ان المجتمع اللبناني والانسان اللبناني تخلص من رواسب الحرب الاهلية واستعاد الصحة النفسية والروحية. واننا نحتاج الى تعهد هذا الوضع حتى لا ينتكس او يتراجع. ان الممانعة العامة المتمثلة في الصمود الشعبي وفي الموقف السياسي الصلب، هي التي احتضنت المقاومة المسلحة وحرستها، وهي التي ستحفظها باذن الله. اني اتحدث عن المقاومة وانا اعلم الهواجس والمخاوف والتساؤلات التي تطرح وتتردد همساً وعلناً. واقول هنا ان حصن المقاومة وامنها وامانها يكمن فقط في اندراجها في مشروع الدولة والمجتمع في لبنان، وفي ان تكون قوة في يد الدولة والمجتمع في لبنان.. وفي المقابل فاننا تكرر طلبنا الى الدولة بان تكون دولة.. (يا يحيى خذ الكتاب بقوة ..) وذلك بأن تحضن الجميع وتتسع للجميع وان تكون السقف والغطاء والحصن والامان. بان تكون دولة كل الشعب ودولة المؤسسات والقانون. وكما حذرنا القوة الحزبية والسياسية ان لا تعتدي على الدولة او تمد يدها لتأخذ من سلطة الدولة، فأننا نطلب من الدولة ان لاتبيح هي نفسها للآخرين وان لاتتخلى عن دورها لأحد.

ان مشروع الدولة والمجتمع يحتاج الى التحصين على اسس انسانية وذلك بتعميق الديموقراطية في حياتنا السياسية. ان لحظ الكفاية الاقتصادية للمواطن شرط من شروط الديموقراطية. ولايكون ذلك بجعل الاقتصاد في يد الدولة، بل عبر توفير فرص العمل والطاقة الانتاجية بحيث ينتج الناس كفايتهم ويمارسوا حقوقهم الديموقراطية. وهنا يتطلب ان تحترم الدولة اصول الشورى والديموقراطية. لا نريد ان تتحول الدولة مانحة صدقات، بل نريد تطوير نظام اجتماعي يقوم على اتاحة الفرص ليبذل الافراد طاقتهم، ونظام ضمانات وتقديمات قائم على مساهمات المواطنين. لا نريد ان تتحول الدولة الى مؤسسة خيرية او الى استبدادية، ذلك ان الدولة التي تملك ان تطعم الناس، تملك ان تصادر الحرية.

اننا ندعو الى مجتمع قوي بحيث لا تطغى عليه الدولة، والى دولة قوية بحيث لا تستضعف فيغلبها اهل الاهواء والمشاريع الخاصة الفئوية او الطائفية.

ان بناء مشروع الدولة والمجتمع على اساس التوازن العادل يتطلب تطوير نظام الضوابط المتوازنة، ومن هنا فأننا نصر على الانتخابات النيابية مفتاحاً، لتجديد الحياة السياسية وبناء حالة صحية ومعافاة وتطوير نظام الضوابط المتوازن.

ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة صعبة، مرحلة عمل دؤوب وجدي لاعادة بناء ما تهدم ولإعادة الامل في المستقبل.. وهنا أوجه خطابي الى الشباب الذين اثبتوا خلال ايام المحنة انهم على قدر المسؤولية والمواجهة. ادعوهم الى تحصين انفسهم وتهيئتها للمستقبل باعتبارهم ذخيرة الأمة. هذا الجيل وقع عليه عبء الصدمة منذ الحرب الأهلية وحتى الحرب الاخيرة على لبنان(...)".

ان المجتمع اللبناني مجتمع حي ويقظ ومبادر، وانني هنا اوجه تحية من القلب الى جميع الشعب في لبنان، في كل المناطق والجهات، ومن كل الطوائف والفئات. لقد كانت المحنة الاخيرة امتحاناً لهذا المجتمع الاهلي، وكان موقف المجتمع والشعب في لبنان على مستوى التحدي والمواجهة. لقد أثمر التنوع الطائفي والمذهبي والمناطقي وحدة وطنية رائعة عززت موقع كل طرف من الاطراف وموقفه كما عززت موقع لبنان كله وموقفه. فكان واضحاً ان الجميع يقوى بالجميع، واننا ننهض معاً ونقوى معاً او نسقط معاً.

انني اجدد الدعوة الى الجميع للانخراط في مشروع الدولة والمجتمع، والأندماج في المحيط الوطني والعربي".

# قبلان في كلمة لمناسبة الاضحى: لبنان سيقوم من بين الانقاض

شدد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في كلمة وجهها الى اللبنانيين لمناسبة عيد الاضحى على ان ما أحدثه العدوان على لبنان "دليل واضح على نياته الخبيثة وغاياته الحاقدة". واكد مجددا ان "لا بديل من الدولة".

وجاء في الكلمة:

"ان الوطن لا يبنى بالاحقاد ولا بالمواقف المتشنجة انما بالمحبة والتضحية والاقتناع الثابت. فلبنان ليس لفئة دون اخرى ولا لفريق على حساب آخر، بل هو لجميع اللبنانيين الشرفاء العاملين بصمت وصدق واخلاص. والمحنة التي نعيشها تؤكد ان الخلاص مرهون بوحدتنا وبتضامننا، فالمصير واحد ودعائم قوتنا وركيزة انتصارنا تكمن بانصهارنا فلا خيار لنا سوى مواجهة هذا العدو الشرس وهذا الكيان المعتدي والغاصب للحقوق والمدنس للأرض على مسمع العالم ومرآه.

ان ما أحدثه العدوان الاسرائيلي – النازي على لبنان وما ارتكبه من مجازر وحشية طاولت البشر والحجر دليل واضح على نياته الخبيثة وغاياته الحاقدة التي يمارسها في حق شعبنا وارضنا ضاربا عرض الحائط بالاعراف والمواثيق، رافضا النداءات والقرارات الدولية، وتأكيد انه كيان ارهابي لا تعنيه الانسانية وليس له اي ارتباط بالقيم والاخلاق كما انه غير صادق في ما يعلنه من مواقف يدعي فيها بهتانا رغبته في السلام. نعم انه يريد سلام المجازر والارهاب سلام ترويع الاطفال وتهجير الناس، سلام البصمات المغمسة بدماء الابرياء في كل قرية وبلدة ومدينة. فهو مصمم، وبدعم اميركي مكشوف، على اذلال الامة العربية واخضاعها بالحديد والنار واحكام السيطرة على مواردها وخيراتها. وهذا ما استطاع تحقيقه في اكثر من دولة عربية ويحاول ان يستكمل خطته الجهنمية بتطويق سوريا الاسد ولبنان المقاوم من خلال سياسات مغلقة وافخاخ مدبرة تارة بالمياه وطورا بالقواعد والمناورات، متناسيا ان في لبنان وسوريا شعبا لن ترهبه الآلة العسكرية الاميركية ولن تخيفه المؤامرات مهما علا شأن مدبريها ومهما تلاقى حول موائدها من دول وانظمة، لانه مؤمن بالحق وغير مستعد للقبول بالمساومة ومحاولات الابتزاز ايا تكن الاثمان. اننا بكل جرأة وثقة وخصوصا بعد هذه التجربة القاسية وعلى رغم كل الخسائر المادية والبشرية نعلن باسم المؤمنين بقيامة هذا الوطن ان لبنان، حكما وحكومة ومؤسسات وشعبا، سيقوم من بين الانقاض وسيشق طريقه بثبات اكثر وعزيمة اكبر الى الحرية والسيادة والاستقلال، وسيؤكد للعالم مرة اخرى ان لبنان، بجناحيه المسلم والمسيحي، سيحلق عاليا وستستمر رسالته الايمانية الحضارية علما مرفرفا ومنارة يسترشد بها كل تواق الى الانسانية والحياة بعزة وكرامة.

ايه الاخوة،

في صبيحة هذا العيد المبارك نتوجه بالاعتزاز والشكر والامتنان الى الرئيس حافظ الاسد على موقفه القيادي والريادي الذي اثبت فيه حرصه الاكيد والثابت على مصلحة لبنان ومستقبله فأعطاه مع معاونيه كل جهد واهتمام وصبر ووقف الى جانبه في محنته وفي كل المحن غير آبه بالضغوط والترهيبات. كنا نثمن عاليا الدور الفرنسي والشعب اللبناني عموما، والجنوبي خصوصا لن ينسى لفرنسا ولرئيسها ولوزير خارجيتها هذا الموقف الذي نعتبره موقفا مميزا وهذا ليس بغريب على دولة هي وليدة اعظم ثورة في التاريخ.

ونهنئ انفسنا ونهنئ لبنان بالدور الوطني الكبير الذي أداه الرؤساء الثلاثة وقد تجلى بأبهى حلله مكرسا بذلك وحدة وطنية ثابتة، ومؤكدا ان لا بديل من الدولة فالدولة وحدها بمؤسساتها وادارتها العسكرية والمدنية الضامن الوحيد والملاذ المعين.

ونحيي الرؤساء الروحيين على وقفتهم الوطنية والايمانية وهذا التعاطف الشعبي الكبير الذي لفظ كل طروحات التفكك والتشرذم واكد بما لا يحمل الشك وحدة هذا الوطن ارضا وشعبا وصمود ابنائه وتحديهم للعدوان بكل عفوية وصدق وايمان وبرهنوا للعالم بأسره انهم قادرون على رد الكيد الاسرائيلي واحباط مخططاته والقضاء على احلامه وهذا ما اثبته صمود اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وما أظهره الشعب اللبناني بكل فئاته وطوائفه ومذاهبه من تضامن وايمان مطلق بحق لبنان في الوجود واثبات كيانه".

# غيث: وحدتنا الوطنية تجلت عندما هب الوطن وواجه المحنة

قال القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث: "ان وحدتنا الوطنية تجلت في ابهى صورها حين هب الوطن، قيادة وجيشا وشعبا، وواجه المحنة بصبر وثبات وتناسى همومه ومشاكله".

وجاء في رسالة وجهها امس لمناسبة عيد الاضحى:

"ايها الاخوة المؤمنون الموحدون في كل مكان وجدتم واي دين وطائفة ومذهب انتميتم هنا وهناك وفي كل اقطار المعمورة باهلها من العائلة الانسانية في ظل هذه الشجرة الكونية.

نخاطبكم من لبنان التوحيد، لبنان الصبر والصمود، لبنان مقاومة التسلط والعدوان في زمن الظلم والطغيان واشتداد هبوب ريح الشيطان في انفس المتكبرين المتجبرين اعداء الحق والعدل والسلام الذين يعيثون في الارض فسادا ويرتكبون المجازر ويسفكون الدماء كالذئاب الخاطفة ثم يموهون ويخدعون العالم بلباس الحملان.

هكذا يبدو وجه هذا العالم عشية هذا العيد المبارك مرهقا مشوها مخضبا بالدماء غارقا في النزاعات والازمات والكوارث البيئية والاجتماعية والصحية الى غير ذلك من المصاعب والمتاعب والهموم والهواجس والمخاوف من اخطار حضارة الرعب والارهاب التي بلغها انسان هذا العصر مع بلوغه نهاية هذا القرن. وقد قرب موعد تصحيح الهجاء. وتحقيق الرجاء والبشارة في سورة الانبياء بانجاز الوعد المحتوم وانقضاء الزمن المعلوم وانتهاء العدد المفهوم فلقد "اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون"، ثم يقول وقوله الحق مشيرا الى واقع ما سيحدث لهذا العالم الشاسع الواسع الذي اصبح كقرية صغيرة "وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين، يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انّا كنّا فاعلين. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين صدق الله العظيم".

ايها الاخوة المؤمنون الموحدون الذين نشأوا في ظل شجرة الخلود فاصبحوا ثمارها وطابت انفاسهم بعرفها واطمأنت قلوبهم بالحق واستأنست به واستنشقوا الراحة والرحمة من آيات كل كتاب منزل ومن فم كل نبي مرسل. فهي في عمق المفهوم التوحيدي العاقل الواعي المتحرر من التقوقع والانغلاق والاوهام، المدرك حقيقة ما نطقت به الرسالات السماوية باختلاف مظاهر تعبداتها وازمنتها والسنتها وتنوع حضاراتها وانتماءاتها، كلها مظاهر مختلفة لحقيقة واحدة من اصل واحد وسبب واحد وغرض واحد في كون واحد.

نرفع الدعاء عشية وقفة عيد الاضحى المبارك التي تزامنت ووقف موجة الغرور وجنون العظمة التي عصفت بالدولة العبرية ورمتها مع عناقيد غضبها في معصرة غضب المجتمع الدولي باسره حيث صدم من بشاعة وجه الوحش الصهيوني واجرامه وظلمه. وغضب الله وعذابه اكبر لو كانوا يعلمون.

نرفع الدعاء لعزته تعالى بثقة واخلاص ويقين بان يرسخ في قلوبنا الايمان بسمو معاني عيد التضحية والفداء والثبات والصبر على ما يعترض طريقنا من عقبات لا بد ان تزول باصرارنا على بلوغ ما نصبو اليه. وقد تجلت وحدتنا الوطنية في ابهى صورها حين هب الوطن، قيادة وجيشا وشعبا، وواجه المحنة بصبر وثبات وتناسى همومه ومشاكله واصبح كله مقاومة في مسار واحد مع القيادة الحكيمة لسوريا الاسد التي انفردت بحمل لواء الدفاع عن الحق والكرامة العربية ووقفت سدا منيعا في وجه امواج الطغيان والعدوان والثقة بمسيرة السلام الشامل العادل التي يعيد كامل الحقوق العربية والمقدسات ولا يفرط بحبة من تراب الجنوب والجولان...".

## نقولا حكيم رئيساً عاماً للرهبانية الشويرية

انعقد امس المجمع العام للرهبانية الباسيلية الشويرية في دير الرهبانية في الخنشارة. وانتخب الارشمندريت نقولا حكيم (٤٠ عاماً) رئيساً عاماً للرهبانية خلفاً للرئيس العام الراحل الارشمندريت ابرهيم عطاالله الذي توفي بنوبة قلبية اصابته اثناء انعقاد المجمع الراعوي من اجل لبنان في روما.

وارجأ الارشمندريت حكيم تقبل التهاني الى موعد لاحق بسبب الظروف التي تمر بها البلاد وحداداً على الرئيس العام الراحل.

وبعد انتخابه انتقل الارشمندريت حكيم ومجلس المدبرين الى بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة وابلغوا المعاون البطريركي المطران يوحنا منصور نتائج الانتخابات، ثم زاروا مطرانية بيروت للطائفة واجتمعوا بالمطران حبيب باشا. كذلك ابلغت النتائج الى السفارة البابوية التي ابلغتها الى الفاتيكان.

والرئيس العام الجديد من مواليد مغدوشة عام ١٩٥٦. وهو كان في الفترة الاخيرة كاهنا لرعية كفرشيما (قضاء بعبدا).

## من رسائل القراء

### العصمة لا تكون الا بالقوة

تخيل انك جنوبي.

تخيل انك تنام مذعوراً او تفيق مذعوراً او تفلح الارض وانت مذعور وترسل ابناءك الى المدرسة، وتطرق السمع دوماً لتعرف حامل الموت اليك من اباتشي او ميركافا او F15. تخيل انك مدعو كل يوم الى وجبة صباحية او مسائية من الخوف (والاخطاء غير المقصودة) والى اطنان من الكلمات الفارغة.

— لابد ان نعيد النظر في كل ما جرى حتى بزبدة تغنينا عن النواح كلما ارسلت اسرائيل عناقيد وحشيتها وغضبها.

لا أولوية تتقدم على حق الصامدين في الجنوب، وامن اطفاله وشيوخه ونسائه والرجال، اذ أي قيمة لكل البنى التحتية والفوقية اذا كانت لا تنطلق من حماية الشعب الصابر والصامد؟

نريد حماية لاطفالنا من الذبح، نريد الحماية للجنوب بل لكل لبنان، وتوفير عامل الصمود عن طريق توفير الملاجئ التي تبقي كل مواطن في ارضه مهما عنفت الغارات واشتد القصف. نريد حماية النساء اللواتي لم تشفع لهن جدران الامم المتحدة في قانا ولا في الاروقة الدولية، نريد تعليم اطفالنا الدفاع عن النفس والحق والارض وان نزرع في احلامهم حب الحياة الحرة والكريمة والدفاع عنها، نريد ان نتعلم ان العصمة لا تكون الا بالقوة والاستعداد والتأكيد على ان الروح الانساني هو اهم من كل ما في الكون من اسمنت.

انهم يزرعون في ذواتنا مكامن الضعف باسم المحبة الانسانية والسلام الموعود الفارغ من كل مضامين السلام، يصنعون القتلة والصائدين للدم العربي، ويؤهلون أجيالهم ليكونوا مشروع قتل وتدمير وارهاب، ونحن نصنع القرابين نقدمها كل يوم.

ان لم يتعلم اطفالنا معنى الصمود، وشبابنا معنى الكفاح، ونحن جميعاً معنى المرور بطريق أوحد للحق في الوجود، وان لم نأخذ العبرة من كل الذي حصل معنا، فالمشهد سيتكرر، سنبقى نحمل امتعتنا كل صباح، ونطلق العنان بالبكاء والعويل، ونتلقى المساعدات المذلة من كل حدب وصوب، وسيحزن العالم على قتلانا هنيمة، ويغرق في النسيان...

مروان صافي – طرابلس

### اين العرب؟

الى متى نبقى هكذا متفرقين مشتتين؟

منذ ١٩٤٨ واسرائيل تضرب عرض الحائط بكل قرارات الامم المتحدة ولا تنفذ واحداً منها. منذ ١٩٤٨ واسرائيل تعتدي على العرب والعالم نائم في غيبوبة ولا يزال. واسرائيل ليست اقوى من الدول العربية ولكن خلافات هذه الدول في ما بينها هي التي تجعل من اسرائيل دولة قوية.

اسرائيل منذ الحادي عشر من نيسان تشن حرباً بشعة على لبنان وترتكب المجازر بحق الابرياء من الاطفال والنساء. وبعض الدول العربية صامتة لا تحرك ساكناً او تتحرك، كأن هذا لا يعنيها".

الشعوب العربية لم تتحرك بعد. الى متى تنتظر؟ الم يسمع اولئك المهرولون من الحكام العرب الذين استقبلوا العدو الصهيوني بقصد التعاون والتنسيق معه، الم يسمعوا بالمجازر التي ارتكبت في النبطية وقانا؟ اننا نناشدهم الوقوف وقفة ضمير واخلاق ضد الحرب البشعة التي تشنها اسرائيل على لبنان ونطالبهم بفك الارتباط معها وبمقاطعة الدول التي تتعامل معها ومع اميركا، تلك الدولة التي تدعي محاربة الارهاب وهي اكبر مساعدة للارهابيين والمجرمين في العالم.

اين العرب؟ لم يسمعوا بعد بحرب "عناقيد الغضب" على لبنان كأنها عاصفة صحراء جديدة؟

اين العرب؟ وقرارات الامم المتحدة لماذا لا تطبق الا على الدول العربية؟ لماذا هذا التمييز؟ لماذ حصار العراق وقد انسحب من الكويت وتحطمت قوته العسكرية؟ لماذا حصار ليبيا وقد ضربتها اميركا؟

اتمنى ان لا يلتزم العرب مرة واحدة بقرارات الامم المتحدة ولنقف جميعاً مع العراق وليبيا ضد حصارهما. لماذا لا تحاصر اسرائيل لعدم تنفيذها قرارات الامم المتحدة؟ اننا ندين الحرب التي تشنها اسرائيل ونحيي ابطال المقاومة الذين يتصدون ببسالة وجرأة واقدام للعدو الغاشم ويكبدونه الكثير من الخسائر المادية والبشرية. سحقاً لمجرمي العصر وقيامة لحرية لبنان.

سحقاً لاسرائيل ونصراً للمقاومة، والحب كله للبنان شعلة هذا الزمان.

فؤاد الحركة

### سارق الفرح

"ابو المجازر" لقب، بليق برئيس دولة بني صهيون، لا ادري لماذا احببت ان اضيف اليه لقبا جديدا هو "سارق الفرح". سارق فرحة الاطفال بعيدهم، فطفل بلدي لن يصحو صباح العيد وهو متلهف، يبحث عن هداياه.

كم تمنيت لو يكون ما حصل كابوسا مزعجا، اضغاث احلام، لأرى اطفال بلادي من شماله الى جنوبه، من شرقه الى غربه، في ثيابهم المزركشة وهم يتراكضون ويتردد صدى ضحكاتهم في ارجاء المعمورة.

المتعارف عليه في كل الشرائع ان التضحية تكون بالخراف ام اصبح اطفالنا خرافا تساق الى جزارها، والجزار هو هو، لا يتغير، كل يوم باسم، وكل مرة بصورة، وكل ثانية بعذر؟

اهكذا يفرح اطفالنا بأعيادهم؟ اهذا هو فرح العيد؟ عيد طفلة سيارة الاسعاف التي نسيت ان تمشط شعرها الاشقر الجميل، وتركته وكلها امل ان تمشطه في بيتها وبمشطها الصغير. جثث واشلاء، اشلاء وجثث هناوهناك وفي كل مكان. يا لضمير بني يعرب! ليتهم شعروا بوخز الضمير ليهبوا ويهددوا دولة "ابو المجازر" بقطع علاقاتهم الديبلوماسية، او بالتلويح ولو من بعيد بالغاء معاهدات الذل. كما يهدد "سارق الفرح" بذلك عند كل شاردة وواردة لا تعجبه بتطبيق معاهدات الخزي والعار، هذه المعاهدات التي لا يحلو لهم توقيعها الا بدماء اطفالنا الابرياء. ليتهم فعلوا، لارتاح الوجع، لارتاح الغضب المشتعل في نفوسنا. ولغاب عن عيوننا طير الامة الذي يرفرف فوق قبور شهدائنا، مرددا "اسقوني اسقوني".

بدرية العدو

### الشحاذون الصغار على كورنيش المزرعة

كورنيش المزرعة او جادة صائب سلام، من الشوارع الرئيسية في بيروت، ونقطة الانطلاق الى انحائها. والحاصل فيه ان المعنيين يهتمون بتزفيته وزخرفة محاله فيه والواجهات، ويهملون رعيلا من الشحاذين وبائعي العلكة ومنظفي زجاج السيارات الذين يفرضون خوة على اصحابها. هؤلاء يوزعون الادوار صباح كل يوم، فيقف كل شحاذ في مركزه، واعمار الغالبية منهم تراوح بين الخامسة والخامسة عشرة، صبية وبنات. أتأملهم فتأخذني الشفقة عليهم، وانا بالنسبة اليهم "حنّية من غير درية"، اذ ليس في يدي اتخاذ القرار. لكنني اتساءل اين جمعيات تنظيم الاسرة والعناية بالطفل واعمال الخير؟

كل عام تقيم الجمعيات احتفالاتها وتلقى الخطب وتعمر المآدب ويظهر الاعضاء بأبهى المظاهر، وينتهي الاحتفال فيعود كل الى بيته "ليتفرّج" على نفسه عبر شاشة التلفزيون، وخصوصا اذا كان قد القى كلمة. وينتهي بعدها كل شيء. واول كل عام تتقدم كل جمعية من مصلحة الشؤون السياسية في وزارة الداخلية بالاوراق المطلوبة مع جدول بالمشاريع قيد التحقيق بعد درسها وصرف الاعتماد اللازم لها. ولو تجرأت وسألت احدى المسؤولات او احد المسؤولين في جمعية من تلك الجمعيات – وما اكثرها – عن مشاريعهم لهذه الفئة من المتسولين الذين أطلق عليهم لقب: "المنسيون على الارض"، لأجابتك او لأجابك: "هذه مسؤولية الحكومة". وما أسهل التنصل من المسؤولية ورميها على الغير. كل شيء نلقيه على الحكومة، ولا يقوم كل منا بتحمل المسؤولية والشعور بها وتحقيق ما عليه تحقيقه.

لماذا لا تقوم بعض هذه الجمعيات، ولا سيما منها جمعية العناية بالطفل، بمد يد المعونة لهؤلاء وفتح مدارس خاصة لهم وتقدم الاعداد الصحيح وتؤمن تربيتهم ليكونوا في عداد الجيل الطالع عناصر فعالة، وتساعد اهاليهم ليحسنوا اوضاعهم ويطلوا على المجتمع في الشكل اللائق؟

بذلك يرتفع مستواهم هم وشارع صائب سلام او كورنيش المزرعة. ولا يسجل الرأي العام مأخذا على هذه الجمعيات انها لا تطل ولا تظهر الا على ابواب الانتخابات النيابية او في المناسبات السعيدة.

منيف عبد الصمد

### لبنان الفكر

ان الظروف السياسية والامنية هي التي جعلت المثقفين في لبنان يصنفون في عداد المنبوذين. وهذا ما انعكس سلباً على الحياة الفكرية ابان الحرب. كما ان الظروف عينها هي التي تؤخر اندفاعة الحركة الثقافية حاليا في لبنان.

ان العمل الفكري متمرد ومحرض في مواجهة كل تخلف وظلم وخطأ. ونحن على يقين ان لبنان الفكر والادب والفن سيعاود مسيرته المعافاة، بل هو قد بدأ يعاودها، معيدا الينا الامل بالمستقبل.

انطوان آ. رحمة

### الحق والباطل

زيارة شيراك للبنان تؤكد استمرار الدعم الفرنسي لبلادنا، وقد ذكرت العالم بان لبنان عاصمته بيروت لا غيرها. وما زيارة شيراك الى الجنوب الا لتأكيد تمسك فرنسا بالكيان اللبناني وليعلن سياسة بلاده الواضحة في ضرورة انسحاب كل الجيوش الاجنبية تطبيقا للقرارات الدولية.

وللاسف خاف اهل الحكم من الحقيقة الهادرة عندما طلب من اللبنانيين المشاركة فلبى الشعب الطلب، وكان ان تحركت الاجهزة وتأكد للرأي العام العالمي ان من يدعي تمثيل الشعب اللبناني ليسوا ممثليه الحقيقيين وما حصل مع الجموع انتهاك فاضح لحقوق الانسان وتعد على الكرامات والمقامات. يبقى ان صوت البطريرك وصوت الشعب هما صوت الضمير الحي والحقيقة الهادرة في وجه الباطل.

بسام جوزف ضو

## تسلم ٨ سيارات اسعاف من السعودية

# حمادة: غرفة طوارىء في الجنوب



الوزير حمادة، السفير الكحيمي والعميد مكي في اثناء التسليم. (دالاتي ونهرا)

اعلن وزير الصحة العامة مروان حمادة احداث غرفة طوارىء في الجنوب لدعم عودة النازحين على الصعيد الصحي الى مناطقهم في الجنوب والبقاع الغربي. واشار الى ان "وزارة الصحة ستعتمد اللامركزية في توزيع الادوية واقامة المستودعات ودعم قدرات المستشفيات الحكومية بمساعدة الجمعيات الاهلية".

ترأس امس الوزير حمادة اجتماعا موسعا في مكتبه في وزارة الصحة حضره ممثلون لمنظمة الصحة العالمية و"اليونيسيف" والصليب الاحمر اللبناني و"كاريتاس" لبنان والهيئات الاهلية غير الحكومية. وبحث المجتمعون في خطة لمواكبة عودة النازحين.

وعقب الاجتماع، صرح حمادة: "عرضنا التجربة التي مرت خلال ايام العدوان وكانت تجربة جيدة وناجحة الى حد بعيد. واستخلصنا منها العبر كي نثمر الايجابيات ونلغي السلبيات، وخصوصا اننا نوشك على الدخول في مرحلة جديدة هي مرحلة انتقال العبء الجغرافي في موضوعات الصحة والاغاثة عموما واعادة الاعمار الى الجنوب والبقاع الغربي. وقررنا ان يكون لنا اجتماع عام في النبطية الاثنين المقبل (غدا) في دار المحافظة مع كل كادرات الوزارة ورؤساء مستشفياتنا الحكومية ومراكزنا الطبية واطباء الاقضية في الجنوب. وسنقيم غرفة طوارئ في الجنوب هذه المرة. كذلك اقمنا غرفة عمليات دائمة في بيروت وهي لا تزال تعمل في الوزارة.

كذلك سنطبق مبدأ اللامركزية التي اعتمدناها في ايام العدوان في البقاع الغربي والجنوب من حيث توزيع الادوية واقامة المستودعات ودعم قدرات مستشفياتنا الحكومية. وبالطبع سيكون للجمعيات الاهلية الدور الرائد في مساعدتنا ميدانيا، وخصوصا في قرى العودة والقرى التي اصابها الدمار الاسرائيلي".

### هبة السعودية

ثم التقى حمادة سفير المملكة العربية السعودية الشيخ احمد الكحيمي الذي سلمه هبة من السعودية قوامها ٨ سيارات اسعاف، في حضور قائد اللواء اللوجستي في الجيش اللبناني العميد علي مكي والمسؤولين الكبار في الوزارة والسفارة. والقى وزير الصحة كلمة قال فيها: "منذ اللحظة الاولى وقفت المملكة العربية السعودية بجانبنا سياسيا وعينيا. سياسيا عبر الخطوات التي اتخذتها في المحافل الدولية، وكنت في نيويورك ورأيت كيف تحركت المملكة كي يستطيع لبنان نيل قرار في الجمعية العمومية يدين اسرائيل ويطالب بالتعويضات ويؤكد القرار ٤٢٥. كذلك تحركت المملكة في كل عواصم القرار كي يتوصل لبنان الى هذا التفاهم الذي يحفظ حقوقه في المقاومة من جهة وحقوقه في حماية مدنييه من جهة اخرى.

وعلى صعيد المساعدات، ليست المرة الاولى تكون للمملكة الايادي البيض بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين (...) والمملكة شعرت كم يحتاج لبنان الى سيارات الاسعاف لدعم قدراته الاسعافية، فلبتنا بسيارات عشر وصلت سيارتان دفعة اولى في طائرة "جمبو" في الايام الاولى للعدوان وتوزعتا جنوبا. وها هي الدفعة الثانية، ووعدنا السفير، وبالطبع بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، انه ستكون هناك تتمة لهذه الدفعة.

ونحن سنوزع سيارات الاسعاف على المراكز الصحية ومستشفياتنا في الجنوب، وخصوصا في مرحلة عودة النازحين التي سنحتاج فيها الى مستوصفات نقالة سيصار الى اعتمادها بواسطة هذه السيارات. كذلك سيكون للجيش اللبناني حصة من هذه السيارات ...".

اما السفير الكحيمي فقال: "وزعت امس بيانا شرحت فيه موقف جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين من لبنان واهتمامه الكبير بقضاياه اكانت سياسية ام مادية وسنتابع ان شاء الله المساعدات". وبعد الظهر، اجتمع الوزير حمادة برئيس البعثة الطبية السورية الدكتور حسام عطية في حضور موظفي الوزارة. وتقرر في اللقاء تطبيق الخطة التي وضعتها الوزارة وتتعلق بالعمل في الجنوب بعد عودة النازحين.

## اسوج تعلن منح لبنان مليون دولار

## هبات من قطر ومسقط والجالية في جدة

تحميل شحنة المساعدات القطرية في مطار بيروت.

استمر وصول المساعدات الى المتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية وهبطت قبل ظهر امس طائرة قطرية محملة دفعة جديدة من المواد الغذائية والطبية زنتها ٧٠ طنا. واستقبلها سفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي وممثلون للهيئات الانسانية والهيئة العليا للاغاثة.

والقى السفير النعيمي كلمة قال فيها: "انطلاقا من حرص قطر على الحفاظ على سلامة لبنان وتقديم كل اشكال الدعم والتأييد المادي والمعنوي له ومساعدة شعبه الصامد تخفيفا لمعاناته الانسانية في هذه المرحلة المصيرية. وكعادتها لرسلت الجمعيات الخيرية في قطر والشعب القطري هذه المساعدات الى المتضررين من العدوان الاسرائيلي الاخير لرفع المعاناة عن الشعب اللبناني الشقيق". وايد "باسم الحكومة القطرية التفاهم الذي توصل اليه الافرقاء لوقف النار" معتبرا انه سيساهم في احلال السلام في لبنان وخصوصا في الجنوب اللبناني وحماية المدنيين اللبنانيين".

ومساء، وصلت طائرة مساعدات من مسقط محملة ١٣ طنا ادوية.

واستقبلها رئيس وحدة التخطيط في وزارة الصحة الدكتور بهيج عربيد.

واعلنت الصين انها لرسلت كميات كبيرة من المواد الغذائية والبطانيات في طائرة شحن كبيرة وصلت اول من امس الجمعة.

● تسلمت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين السيدة رندة بري طنين ونصف طن ادوية قدمتها الجالية اللبنانية في جدة وعدد من السعوديين. ونقل الدكتور كرم كرم هذه الهبة التي بدأ توزيعها على مستشفيات الجنوب ومستوصفاته.

● اصدر "مكتب الاخوة العربية الليبية في بيروت" بيانا اعلن فيه ان "اللجنة الوطنية الدائمة للاغاثة في الجماهيرية العظمى لرسلت امس كميات كبيرة من المساعدات الانسانية شملت ادوية وتحاليل وريدية وادوات ومستلزمات طبية ميدانية واغذية اطفال اضافة الى فرق طبية مساعدة".

● في بيان اصدرته السفارة الاسوجية في بيروت، اعلنت اسوج انها "قررت منح مليون دولار اميركي هبة ثانية عاجلة للبنان. وستتسلم اللجنة الدولية للصليب الاحمر المبلغ للمساهمة في اغاثة النازحين".

## اتجاه لتسليم الجيش توزيع المساعدات

أفادت اوساط هيئة الاغاثة العليا ان ثمة اتجاها الى تسليم الجيش عملية توزيع المساعدات على المتضررين في الجنوب والبقاع الغربي بعدما قام بنجاح بتوزيع الاعانات للنازحين خلال الاسبوعين الماضيين.

● اعلنت "هيئة التنسيق العليا للمؤسسات الاسلامية" ان الدفعتين الثالثة والرابعة من المساعدات الايرانية وصلت الى بيروت وان الهيئة انتقلت مباشرة الى الجنوب لمواكبة عودة النازحين.

● افادت "لجنة الامداد الخيرية" انها استنفرت كل امكاناتها الى جانب المؤسسات الاسلامية لتسهيل عودة النازحين وتأمين المستلزمات لهم.

● اعلنت "الهيئة الصحية الاسلامية" انها سيّرت بالتعاون مع "جمعية الاطباء المسلمين" و"جمعية الشهيد" مستوصفاتها النقالة في قرى الجنوب والبقاع الغربي، لمواكبة عودة النازحين والاطلاع على اوضاع الصامدين الصحية.

واعلنت استعدادها لاستقبال النازحين والصامدين في مراكزها الثابتة وتأمين العلاج لهم.

● افاد المفوض العام لجمعية "كشافة الرسالة الاسلامية" خليل حمدان "ان الجمعية حشدت ٢٦٠٠ متطوع في الجنوب وبيروت والبقاع لتأمين الحاجات والخدمات اللازمة للمواطنين النازحين. واشار الى انها استخدمت ٣٨ سيارة اسعاف مجهزة بطواقمها الكاملة خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان ونقلت ٩٣ جريحا و٦٩ شهيدا من المدنيين".

نائب الامين العام لـ "حزب الله" تحدث الى "النهار"

# قاسم: سوريا ولبنان رفضا ربط التفاهم بالمفاوضات

# لا خوف من فتنة شيعية واكبرنا عطاء الشارع المسيحي

كتب ابرهيم بيرم:

"تفاهم نيسان" مرحلة جديدة في وضع لبنان وبالاخص الجنوب. والاسئلة تتوالى عن ابعاد هذا التفاهم خصوصا ان جميع المعنيين به يفسرونه على انه فوز لكل منهم.

ولـ"حزب الله" أحد الاطراف الاساسيين في التفاهم وجهة نظر مختلفة وقراءة متميزة لهذا التفاهم الذي لم يجف حبره بعد.

نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم يلقي في حديث لـ"النهار" الاضواء على هذا التفاهم وابعاده ويرى فيه "نصرا بينا للمقاومة" ويقول ان الامور "لن تختلف عما كانت قبل التفاهم".

وهنا نص الحديث:

● ماذا عن "تفاهم نيسان" هل هو قطيعة مع المرحلة الماضية وبداية مرحلة جديدة ام هو جزء ومقدمة لمفاوضات السلام المقبلة؟

– حتى نستطيع القاء الضوء على مرحلة ما بعد تفاهم نيسان لا بد من قراءة ولو سريعة لاهداف "اجتياح نيسان" ومنها ما كان معلنا ومنها ما هو مضمر.

المعلن اتى منذ اليوم الاول للعدوان على لسان شمعون بيريس، اذ تحدث عن ضرب حزب الله وانهاء عمليات المقاومة ومنع سقوط "الكاتيوشا" على المستعمرات الاسرائيلية. ثم عدل هذا الطرح في اليوم الثالث عندما بدأ الحديث عن ضغوط على الحكومة اللبنانية حتى تضغط بدورها على حزب الله بعدما لمس عجزا عن تحقيق الاهداف التي ذهب اليها اولا.

بمعنى آخر، بعدما تأكدت اسرائيل ان القرار وحده لا يكفي لضرب بنية حزب الله المتماسكة، كان لا بد لها من تحميل الحكومة تبعة العجز وخصوصا مع بداية اشارات عن تضافر جهود لبنان الحكومة والمقاومة في مواجهة العدوان.

وعندما اتضح لها ان الطريق صعب وشاق مارس العدوان ضربات ذات طابع حياتي واقتصادي لاسقاط مقولة الاعمار حتى يكون ذلك ضغطا آخر كبيرا حتى تتحرك الدولة في وجه حزب الله، ولكن هذا النهج لم ينفع ايضا.

اما الاهداف المضمرة فيمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١– تنفيذ خطوة من خطوات قمة شرم الشيخ عبر ضربة عسكرية تعطي نصرا لبيريس فيغير المعادلة في ملف الصراع بين اسرائيل ولبنان مما يحقق له نصرين، الاول يبرز كعسكري يدافع عن الكيان الصهيوني وهو الذي لم يتدرج في سلك العسكر، فيحصل على مقبولية في قيادة الدولة العبرية.

٢– ترتفع اسهمه في الانتخابات فيتمكن بذلك من ان يضيف الى سجله في الضغط على ياسر عرفات لضرب حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" ويضيف في الدعم السياسي لقمة شرم الشيخ انجازا في لبنان يوظفه في دفترة الامن الاسرائيلي وهو شعار يعطي قيمة كبرى لمن ينجح في حمله وتنفيذه داخل اسرائيل.

٣– زيادة الضغط على سوريا كجزء من حلقة مترابطة تمثلت بالاتفاق الاسرائيلي – التركي والانغماس العرفاتي والاردني في المشروع الاسرائيلي ومحاولة تطويق سوريا اميركيا بعنوان ابقائها على لائحة الدول الراعية للارهاب، مما يشكل ضغطا مساعدا في استفراد سوريا والضغط عليها في اطار مفاوضات التسوية.

وفي هذا الاطار يتم فصل جزئي للمسار اللبناني عن المسار السوري وتضعف الورقة اللبنانية التي تعطي قوة للبنان وسوريا بشكل متبادل. ولكن في تقديرنا، واستنادا الى النتائج التي تمخضت عن تفاهم نيسان، ان هذه الاهداف لم تتحقق وذلك من خلال هذه المؤشرات:

أ – بقاء البنية العسكرية للمقاومة متينة وفاعلة اذ بقيت وتيرة الكاتيوشا متصاعدة حتى اللحظة الاخيرة.

ب – ازدياد تماسك الموقف الرسمي مع المقاومة والمواقف المواجهة للعدوان الاسرائيلي في شكل لم يسبق له مثيل خصوصا ان الديبلوماسية اللبنانية تحركت على العواصم العربية والاجنبية في مواجهة العدوان، حاملة تماسكا داخليا يقويها من دون ان تتحدث عن ازمة اعمار واقتصاد وانما عن ضرورة ان يدفع الاسرائيلي ثمن ما هدمه.

ج – الوحدة الشعبية التي برزت بأفضل تجلياتها وبالتحديد في ما يتعلق باهتمام الشارع المسيحي بعمل المقاومة وفاعليتها.

د – اعلان جامعة الدول العربية ادانة واضحة للعدوان على رغم انها تضم دولا لها اتفاقات مع اسرائيل.

هـ – الاهتمام الدولي الذي تحدث عن عدوان اسرائيل ولم يتحدث عن ارهاب في مقابل اسرائيل.

لقد اكد جميع من شارك في التفاهم ان حق المقاومة مقدس ولا يمكن المساس به، والتفاهم يدور حول تحييد المدنيين وهذا مطلب الحزب منذ سنوات وقد اعتبرناه انجازا في تموز عام ١٩٩٣ عندما اصبحت معادلة الكاتيوشا تساوي أمن المدنيين اللبنانيين. فجاء تفاهم نيسان ليؤكد المعادلة نفسها من دون اي زيادة عليها.

ويمكن ان نقول ان قمة شرم الشيخ انتهت مفاعيلها مع خسارة الاسرائيلي لعدوانه في لبنان. وفي المحصلة خرج "حزب الله" ولبنان من عدوان نيسان بوضع اقوى بكثير مما كاناه قبل هذا العدوان، وانصرف بيريس ليبحث عن المبررات والتحليلات ليتصدى لهجمة شرسة لا شك ستواجهه من المعارضة ومن المستوطنين بسبب لا جدوائية هذا العدوان. واذا اردنا ان نقرأ تفاهم نيسان مع لحاظ اهداف العدوان ونتائجه نلاحظ ان قوة اضافية اكتسبته المقاومة الاسلامية، من مد شعبي الى اعتراف عالمي، الى نصر حقيقي في تحطيم آمال الاسرائيلي في اهدافه من العدوان. لذا بعد ٢٦ نيسان المقاومة صارت اقوى وانشط وافعل وما ورد عن عدم اطلاق الكاتيوشا من المناطق الآهلة أمر طبقناه في كل الاعوام الماضية. أما لجنة الاشراف الدولية على التنفيذ فهي في رأينا ضمان ونحن اصرينا عليها كي لا يتكرر العدوان من دون حسيب او رقيب.

بقي لن نشير الى ان بند عدم قصف المدنيين من الطرفين كان محور تفاهم تموز في الاصل. اذن لم يتغير شيء في الاتجاه السلبي عند المقاومة، لذا لا نتوقع اي نتائج سلبية. ولا بد من ان نذكر هنا انه عندما طلب وارن كريستوفر ان يرد في التفاهم بند عن معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل ولبنان واسرائيل في اسرع وقت ممكن لم يوافق لبنان وسوريا، واستبدلت العبارة بكلمة في وقت يتفق عليه الطرفان، وهذا في رأينا تضعيف حتى للاستثمار الشكلي لعدوان اسرائيل.

### مصير المقاومة!!

● هل في رأيك ان المقاومة ستبقى على النهج العسكري الذي سلكته طوال المرحلة الماضية؟ ام ان هناك توجها للتعديل والتبديل والتطوير بعد تفاهم نيسان؟

– ان المقاومة اتبعت طوال الاعوام الماضية منهجية في طريقة عملياتها تتمحور حول مواجهة افراد العدو وعملائه مباشرة وعدم الاعتماد على مبدأ التراشق عن بعد. وهذا هو سر قوة المقاومة وسبب تعاطف الناس معها، اذ انها بذلك ابتعدت عن اسلوب العمل الاستعراضي او ما يسمى "التشبيح" داخل القرى الآهلة. ومن خلال التجربة استفدنا كثيرا بحيث لمس الجميع تطوراً نوعياً في عملياتنا سواء في طريقة المكمن الدورية الاسرائيلية في اعداد العبوة او في وصول الاستشهادي الى الهدف المرسوم له، او القتل الامني لرؤوس العملاء، باختصار نحن نطور دائماً ونحسن ونستفيد ولكن ان يختلف الامر عما كان فامر مستبعد، اما حدود التأثير والتطوير فنتركها للميدان. ولا بد من ان نشير الى ان واحداً من مطالب الاسرائيليين خلال المفاوضات التي افضت الى تفاهم نيسان كان ايقاف العمليات ضد جنوده في الشريط المحتل، وبالطبع هذا المطلب سقط.

### لا توسيع لدور الجيش

● هل تعتقد ان هناك توسيعاً لنطاق عمل الجيش اللبناني في الجنوب بعد تفاهم نيسان؟

– لا تعديل في دور الجيش في الجنوب ولم يبحث في الاصل في دور الجيش في منطقة الجنوب لان الجيش عملياً هو الذي يمسك بالوضع الميداني لامن الناس ولا علاقة للمقاومة بهذا الامر، ولا جديد يستدعي انتشاراً اضافياً او تدخلاً في امر ما خصوصاً ان عمليات المقاومة هي ضد المحتل وفي الشريط الحدودي.

● هل ترون ان التفاهم كان نصراً لكم، علماً ان الاسرائيلي يفسره ايضاً بانه نصر له؟

– نحن نعتبر ان التفاهم نصر كبير لنا لانه لبى ٣ مطالب اساسية اعلناها منذ بداية هذا العدوان وهي:

١– التوقف عن قصف المدنيين والقرى الآمنة في مقابل ان لا تسقط الكاتيوشا على شمال فلسطين كرد فعل.

٢– ايجاد ضمانات دولية حتى لا يتكرر هذا العدوان بالطريقة البشعة التي تم بها اخيراً.

٣– المقاومة حق وواجب ويجب ان تستمر من دون اي قيد لمواجهة الاحتلال الموجود على ارضنا.

واعتقد ان من يتمعن في قراءة التفاهم يجد انه يقر بهذه المطالب اقراراً واضحاً.

### من اعترض؟

● يقال ان الاعتراض على تسمية المقاومة في بنود التفاهم جاء بطلب من مسؤولين لبنانيين، فما هي صحة ذلك؟

– بحسب معلوماتنا الاعتراض على تسمية المقاومة كان من الاسرائيليين والاميركيين الذين يعتبرون المقاومة ارهابا فاذا ذكر اسم المقاومة في التفاهم فهذا يعني اقرارا من جهتهم بحقنا وشرعية وجودنا. لذا بدأ البحث عن عبارة تحتمل تفسيرات متعددة، وترضي اذواق الجميع، فكان تعبير "الفصائل المسلحة" بحيث تفسرها اسرائيل انها فصائل مسلحة بالمعنى الارهابي ويفسرها لبنان وسوريا بانها تلك المجموعات التي تحمل السلاح دفاعا عن الارض. اذ ان كلمة فصائل مسلحة ليست منكرة في ذاتها بل تصبح لها قيمة او تنعدم قيمتها باضافة شيء لها. فاذا كانت فصائل مسلحة لمواجهة المحتل فهي مشرقة، اما اذا كانت لقتل الابرياء فهي مخزية، لذا فان التعبير لا يحمل في رأينا اهانة او اي معنى سلبي وان كنا لن نستخدم الا مصطلح المقاومة.

بل نقول اكثر من ذلك ان مجرد ذكر هذه الصيغة في تفاهم نيسان في مواجهة اسرائيل فهذا يعني على الاقل اعترافا بالتكافؤ بين طرفين في النزاع علي رغم الفرق الواسع بينهما.

● الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله قال في مؤتمره الصحافي الاخير ان الحزب ملتزم مضمون التفاهم وروحه فاين اعتراضاتكم عليه ما دمتم تعتبرونه نصرا؟

– نحن ملتزمون مضمون التفاهم واعتراضنا على الالفاظ والتعبيرات والمصطلحات التي وردت فيه.

### لا ملاحق سرية

● هل سنعرف لاحقا ان ثمة ملاحق لتفاقات سرية او تفاصيل للتفاهم؟

– اؤكد انه لا يوجد اي شيء سري او ملاحق او تفاصيل، خلاف ما هو معلن في هذا التفاهم.

● هل تسلمتم نسخة عن التفاهم؟

– تسلمنا من الاخوة المسؤولين اللبنانيين والمسؤولين السوريين نسختين باللغة الانكليزية ومعهما الترجمة العربية.

### العلاقة مع الحريري

● يقال ان علاقتكم قطعت نهائيا مع الرئيس رفيق الحريري، فما صحة ذلك؟ وما هي ملاحظاتكم على اداء الحكومة والحكم؟

– الاتصالات مع الحريري ليست مقطوعة كليا، حصلت اتصالات هاتفية معه ابان العدوان وتداولنا بعض الامور.

اجمالا نحن نعتبر ان الحركة الديبلوماسية للحكم كانت جيدة، ووجود بعض الملاحظات عن بعض عبارات وردت على السنة مسؤولين لا تجعلنا نقف عندها ونجعل منها قضية، لذا تجاوزناها واعتقد ان الناس قدروا ذلك جيدا لنا وارتفعنا اكثر.

### "لا فتنة شيعية"

● مجددا يتخوف البعض من فتنة شيعية – شيعية في الجنوب، فما رأيكم في هذا التخوف؟

– لسنا متخوفين من مشاكل شيعية – شيعية، ولا اعتقد ان اداءنا العام سيوصل الى اي مشاكل. وورود تصريح او تصريحين كانا ملتبسين في مؤداهما السياسي لا يعني ان الامور معقدة، بل ان احد مطلقي هذين التصريحين تحدثنا معه وكان ايجابيا ونفى ما فهمته وسائل الاعلام من سلبية. ولا اتصور ان الامور خارج دائرة كلمات عابرة لن تترك اي آثار ان شاء الله.

### الشارع المسيحي

● لقد اظهر الشارع المسيحي تحولا اسعا حيالكم ابان الاسبوعين الماضيين تمثل في امور عدة، فكيف ستردون على هذه التحية؟

– لقاءاتنا والقطاب الشارع المسيحي وفاعلياته متواصلة منذ اعوام، وحصول التفاعل في اثناء العدوان لم يكن وليد مصادفة انما هو نتاج علاقة بيننا وبينهم من ناحية والقناعات لديهم من ناحية اخرى. ومن الطبيعي ان تتطور علاقاتنا اكثر بسبب ايجابية المسار العملي الذي برز في الاداء الميداني في اثناء مواجهة العدوان، وعندنا نية جدية لتعزيز "لقاء اوتيل الكسندر" في الاشرفية بهيئة تؤسس لميثاق عمل يتجاوز خصوصية الاجتماع الى تأسيس علاقة اكثر انتظاما حول محور المقاومة وما يمكن ان يتفق عليه في مثل هذا الميثاق.

ونحن الذين دفعنا الامور في اتجاه اللقاء في الاشرفية للتعبير عن ثقتنا بتمير العلاقات السابقة وروحية عطاء الشارع المسيحي في مسألة كبرى تتعلق بالدفاع عن الوطن.

● وماذا عن علاقتكم بالدولة بعد ما حصل ابان العدوان؟

– العلاقة معها مرتبطة بادائها في المجال الداخلي. اعلنا موقفا واضحا كمعارضة للسياسة الاقتصادية والخدماتية المتبعة وسياسة المحاصصة في ادارة الدولة. وهذا الموقف لا يتغير الا بتغير اداء الدولة، لكننا فصلنا جيدا بين معارضتنا اداء الدولة الداخلي وعلاقتنا بالدولة في مواجهة هم الاحتلال. فعندما لاحظنا ان الدولة تحركت لادانة العدوان ومواجهة مفاعيله ومدت يدها للمقاومة، كنا ايجابيين جدا وربما فوجئ البعض كأننا نسقنا منذ زمن لمثل هذا التلاحم وتبين للجميع ان التناغم بين المقاومة والدولة ليس نظرية انما هو اداء عملي يفرض التعاون. والحمدلله اننا من الذين ينصفون من يختلفون معهم ولا يبحثون عن سرقة ادوار الآخرين او منجزاتهم. وعندما وجدنا ان الدولة اخذت دورها شجعنا وباركنا ولم ننافسها على شيء وهذا ما اغاظ البعض.

## "جهاد البناء": ازالة ركام وفتح طرق

اعلنت مؤسسة "جهاد البناء" انها استنفرت اجهزتها المادية والبشرية فانطلقت منذ السادسة صباحاً وعملت جرافاتها على ازالة الركام والمساهمة في فتح اكثر من ١٨ طريقاً، اضافة الى تنظيف الطرق الداخلية في شقرا وبرعشيت.

واشارت الى انها تقوم بمسح أولي للاضرار.

## الصليب الاحمر اللبناني يتابع خدماته

اذاع الصليب الاحمر اللبناني الآتي:

"بعد التوصل الى وقف النار وبدء النازحين من الجنوب والبقاع الغربي الى قراهم التي نزحوا منها نتيجة الاعمال العسكرية، يتابع الصليب الاحمر اللبناني تقديم الخدمات الطبية وتوزيع مواد الاغاثة على المحتاجين وذلك عبر فروعه المنتشرة على الاراضي اللبنانية. كما يعلن قسم الخدمات الطبية الاجتماعية عن اقفال العيادتين اللتين استحدثتا اخيرا في المركز الرئيسي – سبيرس. ويعلن قسم الخدمات الطبية الاجتماعية عن متابعة تلبية جميع نداءات الاستغاثة واستقبال المرضى واعطاء الدواء اللازم في كل فروعه المنتشرة في بيروت والضواحي والقرى والجنوب والبقاع الغربي. وكان قد استقبل ٣٠٠٤٦ شخصا بينهم ٣١١٠ اطفال بواسطة مجموعات قامت بزيارة ٣٢٦ مركزا، فضلا عن استقباله المرضى ومعاينتهم في المركز الرئيسي.

اما على صعيد تقديم المساعدات الغذائية فسيتابع متطوعو قسم الشباب توضيب المساعدات المقدمة من الهيئات والمؤسسات والافراد وتأمين وصولها الى المحتاجين من النازحين والعائدين في بيروت والضواحي والجنوب والبقاع الغربي.

وتذكر بنوك الدم في الصليب الاحمر اللبناني الموجودة في سبيرس وصيدا والتباريس وبيت الدين وجونية وانطلياس وزحلة وطرابلس انها على استعداد لتلبية كل طلبات الدم عند الاتصال. وكانت قد وزعت ١٣٨٣ وحدة دم من فئات مختلفة و١٠٥ وحدات بلازما و٤٤ وحدة هيموفيليا على الجرحى والمرضى في المستشفيات.

وستبقى فرق الاسعاف الاولى في جهوزيتها على مدار الساعة عبر مراكزها المنتشرة في الجنوب والبقاع الغربي. وقد استطاعت في اليومين الاخيرين نقل جثة وجريح في حال الخطر، فضلا عن نقلها ٤ عائلات من حي المخيم في منطقة النبطية في حال الاعياء الى مستشفى غندور في النبطية. كما عملت هذه الفرق على نقل معدات طبية وادوية الى صيدا ومستشفى تبنين.

اما على صعيد المناطق، فان مستوصفات الزهراني عملت على زيارة النازحين في بلدات وقرى الزهراني عبر مستوصفات متنقلة يرافقها ثلاثة اطباء واربع ممرضات من الصليب الاحمر اللبناني ومتطوعو الصليب الاحمر ومتطوعاته. وشملت قرى لرزي، الخرايب، الزرارية، تفاحتا، عدلون، ضيعة العرب وخراج البيسارية. وتمت معاينة ٩٨٠ مريضا وتقديم الدواء اللازم اضافة الى توزيع ادوية للامراض المزمنة ومعاينة الاطفال والاولاد من عمر يوم الى ٥ اعوام واعطائهم الدواء والحليب.

ان الصليب الاحمر اللبناني مستعد دائما لتلبية نداءات الاستغاثة في كل المناطق على الارقام الآتية: ٤٤٨٤٠٠ – ٤٤٨٣٠٠ – ٤٤٨٠٤٢".

## ضحايا قانا يشيعون الثلثاء

اعلن رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف ان مراسم دفن ضحايا مجزرة قانا ستتم قبل ظهر الثلثاء المقبل وان المقبرة الجماعية باتت جاهزة، فيما سيتم دفن ضحايا بلدة المنصوري (اليوم) الاحد بحيث يشارك في مراسم التشييع جمع من الفاعليات السياسية والروحية والاجتماعية من مختلف المناطق اللبنانية. واعتبر هذا اليوم يوماً وطنياً".

وكان يوسف يتحدث في لقاء موسع مع عائلات الضحايا في قانا والمنصوري مشيراً الى "اهتمام المجلس واستنفار اجهزته من اجل تضميد جروح الجنوبيين واغاثتهم وتسهيل عودتهم الى قراهم المدمرة".

ولفت الى ان المجلس "قام بتأمين سيارات لنقل النازحين الى قراهم واغاثتهم، وجرافات لفتح الطرق المقفلة. وارسل مهندسين من المجلس وبعض اللجان لتخمين الاضرار في القرى والمدن واعداد لوائح بأسماء المتضررين تمهيداً لدفع التعويضات اللازمة لهم، على ان ترفع الى الهيئة العليا للاغاثة للاطلاع عليها". وشدد على: "ان كل منزل طاولته القذائف الاسرائيلية والطائرات سنعمره بأيدينا".

## ... وجرحى قانا الى فرنسا

يغادر جرحى مجزرة قانا في التاسعة صباح اليوم الى فرنسا برفقة وفد طبي فرنسي، وذلك لتلقي العلاج في مستشفياتها.

## رعد زار الجنوب

في بيان للحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى ان رئيس الحزب انعام رعد زار بلدة قانا يرافقه وفد من مجلس العمد وقيادة الجنوب حيث تفقد موقع المجزرة والتقى منفذ عام صور والقوميين في المنطقة.

كما زار قضاء الزهراني والتقى في الصرفند القوميين والمواطنين، وفي منطقة النبطية اجتمع بكوادر الحزب واعضائه والمواطنين. كذلك زار النائب مصطفى سعد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" وصرح بالآتي: "زرنا الجنوب الصامد وقدمنا التهانئ الى شعبنا البطل والتعازي والتبريك بالشهداء الابرار ولاسيما في مجزرة قانا البربرية التي تؤكد الطابع الارهابي الدموي للعدو الصهيوني. والتقينا النائب الوطني مصطفى سعد وثمنا صمود اهلنا والاعتزاز بالمقاومة الباسلة. ونعتقد ان عدواً يقوم بمثل هذه الحرب الاستئصالية لا يمكن ان يكون سلامه الا جزءاً من هذه الحرب اليهودية المستمرة".

## الشهيد دياب

ورد في "النهار" امس نقلاً عن "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية خبر تشييع الرقيب الاول علي زيادة في البرج الشمالي، والصحيح ان الشهيد هو الرقيب الاول علي امين دياب.

## قائد الجيش يشيد بالعسكريين للتضحيات والجهود التي بذلوها

اشاد قائد الجيش العماد اميل لحود بـ"العسكريين، ضباطا ورتباء وافرادا ومجندين، للتضحيات والجهود التي بذلوها خلال فترة العدوان الاسرائيلي في مجالات الصمود والمواجهة والاغاثة وحفظ الامن، مما ساهم في حماية الوطن وتحجيم نتائج العدوان".

ووجه كتابا في هذا الصدد الى رئاسة الحكومة ووزارة الداخلية بالتنويه باعمال الامن الداخلي والامن العام ولمن الدولة في مجال حفظ الامن خلال الفترة ذاتها.

من جهة اخرى، افادت مديرية التوجيه ان جرافات الجيش وبعض الجرافات المدنية التي وضعت في تصرف الالوية جنوبا، فتحت حتى الخامسة عصرا الطرق الآتية بعد ترميمها:

طريق جسر حبوش، شوكين – كفردجال، عدشيت – جبشيت، معروب – دردغيا، كفردجال – قعقعية الجسر، الزرارية – جسر ٦ شباط – طيرفلسيه، حناويه – قانا، الشعيتية – جويا، صريفا – دير كيفا، سلعا – دير كيفا، محرونة – جويا، عيتيت – البياض، الشعيتية – بئر السلاسل، الشعيتية – الرمادية، عيتيت – وادي جيلو، صديقين – رشكنانيه.

اما في اقليم التفاح فقد فتحت الطرق الآتية:

كفرفيلا – جباع، مفرق جرجوع – عين قانا، عين بوسوار – جرجوع، صربا – مفرق حومين الفوقا.

واعلنت في بيان آخر ان "الوحدات المختصة في الجيش باشرت الكشف على المناطق والطرق التي كانت هدفا للقصف من اجل معالجة القذائف غير المنفجرة". ودعت قيادة الجيش المواطنين الى "اخذ الحيطة والحذر في تنقلاتهم في تلك المناطق وخصوصاً في الايام الاولى لعودتهم وعدم ملامسة الاجسام الغريبة او المشبوهة والابلاغ عنها الى اقرب مركز عسكري، وذلك حفاظا على السلامة العامة".

وذكرت قيادة الجيش المواطنين بـ"ان وسائل النقل العسكرية الموضوعة في تصرفهم ستستأنف (اليوم) الاحد ٢٨ نيسان الجاري عملها اعتبارا من الثامنة صباحا في نقاط التجمع التي اعلنت سابقاً".

"بحرب الكبار شو ذنب الطفولي"

## الاطفال النازحون جرّحهم الموت: يريدون السلام ويطرحون اسئلة كبيرة

مصطفى: من اين سنشرب عندما نعود؟

عبدالله صامت ونهى تقول: "ليش قوصو على رفقاتنا بالجنوب"؟

ميرفت: "خلينا احسن منهم"!

تأكل البسكويت.

الصغار كانوا ابرز الضحايا في الحرب المجنونة بين "الكاتيوشا" و"عناقيد الغضب".

هذا التحقيق عنهم ومعهم اجري قبل ٢٤ ساعة من بداية رحلة العودة الى الجنوب.

كسروا الصمت في باحات المدارس التي أوتهم، حاولوا قطف اللهو في كل زاوية فارغة، يحبون الدرس، لكنهم لا يمانعون في اخذ عطلة وان طالت. في عيونهم الطفولة حيرة بريئة، وفي رؤوسهم الصغيرة تدور تساؤلات كثيرة. انهم الاطفال الذين حملتهم "عناقيد الغضب" على مغادرة بيوتهم والبساتين وملاعب الطفولة.

علموهم حب الجنوب، وعلى صفحات قاموسهم القليلة حفرت لهم الحياة كلمات: تراب، ارض، مقاومة وعدو. انهم الصغار الذين يلعبون، ويدفعون ثمن لعبة الكبار.

من الجنوب اتوا بعدما كدسوهم في السيارات والشاحنات كعلب السردين. هربوا من الطائرات التي طالما حلموا بها وكتبت طفولتهم عنها ضحكات كثيرة. فروا منها لان هديرها كان اقوى من ان تتحمله آذانهم ولان قذائفها اقضت مضاجعهم فأفزعتهم وابكتهم حتى الرعب. الذين منهم لم تتجرح اعينهم بمشاهد الجثث والاشلاء، تجرحت قلوبهم بصور عنها عبر الشاشات الصغيرة. صحيح ان تلفزيونات المهجرين صغيرة وبالاسود والابيض، لكن حجبها عن عيون الصغار كان من رابع المستحيلات، فغرف الصفوف الواسعة لا تفرق بين اطفال وكبار. كلهم نازحون ومصيرهم واحد.

### خفت وبكيت

التقتهم "النهار" في المدارس، ملاجئهم الجديدة، يقفزون بين الصفوف، ويصيحون في الممرات. اذا اقتربت من احدهم ورأى آلة التصوير بين يديك اختبأ واخفى ابتسامة خجولة. اما اذا اقتربت من مجموعة فان افرادها يسارعون الى الابتسام الجماعي للكاميرا ويتسابقون الى الاجابة: "انا رأيت الطائرات، انا سمعت القصف... وانا خفت وبكيت".

رأيناه وحيدا، لكنه لم يكن كذلك، فقد كان يواجه "جيشا" بعديده وعتاده ويصرخ "دج دج باع باع، اسرائيل اقصفي هنا، هيا اضربوا هناك، لا لازم تطلع الصواريخ من الساحة". كان يردد اسم اسرائيل في شكل مستمر وعندما قاطعناه، رد بحماسة واضحة: "عندما اكبر سأدير كل العمليات العسكرية وسأصبح رئيسا لكل اسرائيل".

انه سامي وهو طفل في اعوامه الخمسة، لا يرى امامه سوى الحركة والقتال وحلمه ان يصبح قائدا لاقوى دولة في نظره.

### ليش؟

نهى عارف (٥ اعوام)، قبل ان اسألها سألتني، "انت صحافية؟ ليش قوصوا على رفقاتنا بالجنوب؟" وتابعت: "بطلنا من المدرسة لان المهجرين قعدوا فيها". ثم امسكت بيد اخيها الخجول عبدالله (٤ اعوام) وتابعت مشوارها بحزن، تاركة وراءها اسئلة كثيرة وكبيرة.

حسين قعيق من دير قانون النهر (٩ اعوام): "كنت اسمع الضرب وخاف كثير من الموت. بيروت احلى بكتير، ما في قصف وملاجئ وتعتير". تعرفت على اصحاب جداد وكتار وانا مبسوط كتير هون". ينشد الهدوء والطمأنينة ككل طفل، فحيث السلام يطيب له العيش.

علا (١٢ عاما) "ليش ما بتحل عنا اسرائيل! احب ان اهزمها، بابا وماما علماني انها عدوتنا، وانها قوية جدا، بس انشالله نغلبها".

"بقيت ثلاثة ايام في الملجأ، بكيت وخفت كثيرا، ورغم ذلك اريد العودة الى بلدنا، الى بيتنا وارضنا، التي تصارعنا اسرائيل من اجلها". هذا ما بادرتنا به ايناس زلزلي (١١ عاما) وتابعت: "انا مش مبسوطة هون، بدي ارجع".

### طناجر وطبيخ

عند الغداء، دخلت طناجر عملاقة فيها "طبيخ" عندما رآها الاطفال ركضوا انهم يجدون لذة في حمل اطباقهم بأنفسهم لملئها بوجبة اليوم.

علاء ترو لا يريد الا ان يلعب. سؤاله الوحيد: "ليش ما بيجيبولنا العاب مع الاعاشة؟".

مصطفى مرواني (٨ اعوام) من السلطانية يحب الجنوب كثيرا و"اريد العودة اليه. رأيت الطائرات تقصف وتضرب خزان الماء، من اين سنشرب عندما نعود؟ اكره الحرب لانها تخيفني ولا احب اطلاق الرصاص على احد، بل احب الهدوء والسلام".

ميرفت قعيق (٧ اعوام) تكره الحرب وتفضل السلام: "خلينا نكون احسن منهم وما نقوص عليهم. لا احب القتل والدماء بل افضل ان نتصالح معهم وتنهي الامر. هم يقتلون اطفالنا، ونحن لا نريد قتل اطفالهم، لانهم ليسوا هم من يحاربون انما جيشهم. احب الجنوب كثيرا ولم اجد اجمل من قريتنا".

ستاه حرب (٧ اعوام): لا تريد مشاهدة التلفزيون بعد الان لان "مشهد الدماء على التلفزيون ورأس الفتاة الصغيرة التي تفجر لا يزالان يمنعانني من النوم. قالت لي امي ان اسرائيل فعلت هذا. خفت وبكيت كثيراً ولا اريد مشاهدة التلفزيون من جديد".

● ● ●

اطفال وكبار في حرب لا يعرف الكبار فيها هل هم يعرفون. نترك الصغار لنراجع اغنية "زهرة الجنوب" التي تغنيها فيروز في مسرحية "بترا" للاخوين رحباني: "بحرب الكبار شو ذنب الطفولة، بحرب الكبار شو ذنب الضحكات الخجولة؟"!

ماري زعرب

# "النهار" تواكب العائدين من بيروت والمناطق الى الجنوب والبقاع الغربي

## حافلات وشاحنات للجيش وسيارات حملت النازحين وامتعتهم القليلة

## سهروا على جمر "الدخان الابيض" مستضيئين بنجمة الجنوب وغادروا فجرا الى نقاط العودة قبل ان يسبقهم القطار



عناصر من الجيش يجمعون حقائب العائدين.

"الله يقبر الفرقة!"



الى حافلة عسكرية.

في الداخل وعلى السطح... حقائب وعائدون.



ينتظرون ساعة العودة "الله يقبر الفرقة".

ابتسامتان، لحظات اشارة نصر وكلنا للوطن...

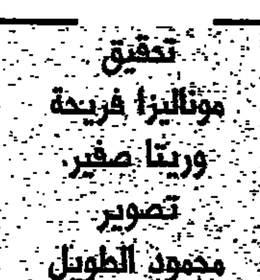


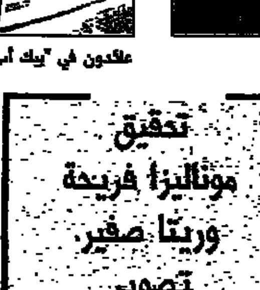




اللحظات الاخيرة قبل الفرج.

عائدون في "بيك أب".





تحقيق
موناليزا فريحة
وريتا صفير
تصوير
محمود الطويل

ليلة بيضاء امضاها النازحون بعد اعلان قرار وقف اطلاق النار، وفرحة العودة الى الديار سرقت النوم من اعينهم فبدأوا بالتوافد الى نقاط التجمع التي حددتها قيادة الجيش قبل بزوغ الفجر خوفا من ان يسبقهم القطار.

فـ"الدخان الابيض" الذي ارتفع اول من امس في العواصم المعنية حجب الغيوم السود التي اثقلت ايامهم الاخيرة وفاحت منه آمال العودة وفرحة التمام الشمل من جديد.

اسبوعان من "الاقامة الاجبارية" مرت كأنها دهر. فكوابيس التهجير اقلقت لياليهم وهموم المصير المعلق حولت نهاراتهم سلسلة من المآسي. تركوا البيوت والبساتين وسكنوا العراء حيناً وزوايا الصفوف حيناً آخر.

عائلات تفرّق افرادها بعدما دهمها هدير الطائرات الحربية. امّ نسيت ولدها واب انقطعت عنه اخبار العائلة. عجز سلخوا عن أرض شبوا فيها وشابوا... فكان قرار العودة بالنسبة اليهم طيفاً من حلم. لم يفكروا طويلا في صدقية الوعد مع انهم ذاقوا لوعة الوعود الاسرائيلية التي اثقلت ديونها كاهل الجنوبيين. ولم يسألوا عن هوية المراقبين الجدد فما النفع ما دامت اسرائيل غدرت بأهلهم وهم في حماية القوة الدولية.

... تفاصيل وتفاصيل لم تشغل بالهم. وحده هاجس العودة الى الديار كان سيد الموقف.

حملوا امتعتهم منذ الصباح الباكر وهبوا الى نقاط التجمع. مستديرة الطيونة استفاقت قبل موعدها امس على اصوات النازحين – العائدين.

وصلوا الى هناك بالعشرات يحملون الفرش والاغطية و"الحسنات" التي تدفقت عليهم كأنها تعوض عنهم مرارة التهجير.

عيون مسمرة علّها تلمح وسيلة العودة التي حلموا بها في يقظتهم.

ما ان دقت الساعة السادسة صباحا حتى لبى الجيش النداء فوصلت الباصات بالعشرات وترجل العسكريون لمد ايدي العون وتثبيت الامتعة على سطح الناقلات.

وجهة السير كانت "نحو صور" وضواحيها. هذا ما كتب على لافتات علقت على الباصات لتسهيل نقل المواطنين الى بلداتهم.

مايلة جابر من قانا وقفت تنتظر دورها لتصعد الى الباص: "المهم ان اعود الى منزلي فأنا مستعدة ان اعيش في الشارع اذا كان بيتي مهدما".

ام علي التي تقاسمت "صف" النزوح مع مايلة، بدت ملامح الفرح واضحة في عينيها: "سأنصب خيمة على انقاض منزلي ليدرك الاسرائيليون ان الارض ارضنا".

تعابير الغبطة التي تشاطرها النازحون لم تخل من الحسرة والندم، "فالحرب لم تحقق شيئا: اسرائيل ما زالت محتلة والعودة قد لا تكون نهائية"، هذا ما بادرتنا به خديجة بعلبكي من العباسية التي بدت غير واثقة من جدية القرارات.

مع تقدم الوقت اخذ عدد الجنوبيين يزداد على المستديرة. وقرابة الساعة التاسعة انطلق باص عسكري بالركاب فرافقته عيون المنتظرين حتى غاب عن انظارهم.

عند ميدان سباق الخيل باصات وركاب ومنتظرون ايضا. ناقلات عدة ضاقت بالركاب. ولكن ايا منهم لم يتذمر فما همهم ان جلسوا اثنين او اربعة على مقعد، فالساعات التي تفصلهم عن ديارهم ليست اطول من الايام الاخيرة التي قضوها في القرية.

### الليل الطويل

"الليل كان طويلا جدا ولكن ساعات الانتظار التي سبقت موعد الانطلاق كانت اطول بكثير". هذا ما قالته خديجة سلامة التي تقاسمت مقعدا مع ستة من اولادها.

وسط عجقة الفرحة بالعودة... هدوء رتيب. الكلمات اضاعت طريقها الى مجالس الجنوبيين لتندثر تحت وطأة الانتظار والترقب. كثر لم يفصحوا عن مشاعرهم ورفضوا التعبير عما يختلج صدورهم، لكن بريق عيونهم كان مرآة عكست ما خبأوه في الداخل.

ابو حسين كسر الصمت بعدما "حزت" في نفسه صور اليمة عن مجازر ذهب ضحيتها ابرياء، من اطفال وشيوخ ونساء. قال: "صحيح ان الحرب رحلت ولكنها اخذت معها ارواحا عزيزة وبريئة". على الرصيف، تجمعت العائلات ومعها لوازم الاقامة المتنقلة. فرش واغطية لراحة اجسادهم المتعبة، معلبات كانت قوتهم في ايام المحنة: "خرجنا من قرانا بثيابنا، وها نحن نعود مع ما تكرم به اهلنا في بيروت"، على ما اشارت اليه حسينية التي كانت تجمع حقائبها تمهيدا للصعود الى الباص.

### من يدري؟

الحرب في رأي عباس سلامة كبدتنا خسائر مادية وبشرية من دون ان تحقق الاهداف التي كنا نصبو اليها، مضيفا "اننا عائدون الى قرانا ولكن من يدري متى نعود ثانية الى بيروت؟!".

واذا كانت الاهداف العسكرية التي طمح اليها كل الاطراف لم تتحقق، فان حلم محمد حسين الذي راوده طوال ١٢ يوما تحول واقعا، "لا يهمني الا العودة الى بيتي وارزاقي". قالها والضحكة ترتسم على محياه.

طوال ساعات ما قبل الظهر كانت الناقلات تنطلق الى الجنوب، تعيد اليه اهله الذين غادروه قسرا.

### عودة المدارس

هكذا بدأت المدارس تفرغ من سكانها. فالصفوف التي احتضنت معاناة الجنوبيين وعذاباتهم، طوال اسبوعين، "خرّجتهم" امس فنالت شهادة تقدير وعرفان منهم. مدرسة "مدام بعيني" في المصيطبة ودعت اكثر من مئة عائلة لجأت اليها ولم يبق فيها حتى ظهر امس اكثر من خمس عائلات تنتظر باصات مدنية لتقلها الى نقاط التجمع. في باحة المدرسة، اساتذة اصروا على تقديم "عيدية" وداع للاطفال. فكان العيد عيدين والفرحة فرحتين.

هاني عنيسي حمل ابنته ووقف على مدخل المدرسة كأنه ينتظر شيئا ما، "تهجرنا عام ١٩٩٣، وعدنا ثم تهجرنا ثانية، وها نحن نعود اليوم من دون ضمانات". ولما سألته ابنته عن موعد الاقلاع، اجاب: "ناطرين الباص الثاني، فالمكان لم يتسع للجميع".

وفيما كانت سعاد عقيل تلملم حاجاتها في المطبخ المستحدث قالت "تنذكر وماتنعاد"، لكنها لم تنكر فضل ادارة المدرسة وسعاة الخير من الجيران والمسؤولين.

رسمية زاهية ايوب تتهيأ لاستعادة وظيفتها الاصلية. "الرسمية" يخيم عليها صمت وسكون في انتظار عودة "عجقة" التلامذة من جديد.

### الضاحية والاشرفية

الضاحية الجنوبية التي غصت بدورها بالجنوبيين، كانت مدارسها شبه خالية امس. وافاد سكان المنطقة ان النازحين لم ينتظروا انطلاق القوافل العسكرية، بل غادروا فجرا بسياراتهم الخاصة. ابو بلال، صاحب محل خضر قرب ثانوية البرج الرسمية اوضح "ان معظم اخواننا الجنوبيين قفلوا راجعين الى قراهم، ما ان زفت الاذاعات خبر وقف اطلاق النار".

من الضاحية الجنوبية الى الاشرفية حيث تجمع بعض الاهالي مع امتعتهم في ملعب مدرسة سلمى الصايغ، بينما باشر بعض المسؤولين اعادة تنظيم الصفوف والقاعات، استعدادا لاستئناف الدروس.

حليم طالب الذي خرج ليبحث عن سيارة اجرة تقله الى مستديرة الطيونة قال: "لا نملك سيارة تنقلنا الى امكنة التجمع، لذلك ابحث عن مركبة تتسع للعائلة والامتعة".

ولما سألناه عما اذا كان يملك معلومات عن مصير املاكه في الضيعة اجاب ضاحكا: "كله يعوض عدا الارواح... زوجتي دفعت ثمن الحرب من "لحمها الحي" فخسرت شقيقها خلال القصف، وهي منهارة الآن... فما نفع الحائط او السيارة في ظروف مماثلة؟".

## قوافل الرجوع الى منطقة النبطية واقليم التفاح تستفظع الخراب

## بيوت مدمرة وطرق مزقتها القنابل وبنى تحتية في مهب الريح اسئلة عن الغد والمصير "لكننا سنظل نبني حتى ينتهي العمر"



عائدون.

فرش بيروت الى الجنوب.

عناق وقبل في كفررمان.





ما تبقى من "فيلا" حسن ضاهر.





عائلة حشوش.



جندي وقنبلة لم تنفجر واطفال.

خراب في النبطية.

فيما كان اعلان وقف اطلاق النار على وشك الولادة في الرابعة فجر امس، اطلقت اسرائيل نيران قاذفاتها على "فيلا" حسن محمد ضاهر (٥١ عاما) في محلة كسار زعتر في النبطية.

ضاهر الذي امضى ٣٠ عاما في افريقيا وعاد الى وطنه حاملاً جنى عمره، وقف مشدوها صباح امس امام بقايا منزله الفخم الذي تحول اشلاء في غمضة عين. عرف الامر من طريق التلفزيون لكنه لم يتوقع ان الكارثة في هذا الحجم. هول الصدمة كان شديدا عليه واخذ يتنقل من غرفة الى اخرى محاولا انقاذ بعض الاغراض الثمينة، لكن اسرائيل دمرت جهوده وسهر لياليه واصرت على جعل مسكنه كتلة فحم اسود ولم يوفر حقدها حتى العاب اولاده.

حال ضاهر تنطبق على جنوبيين كثر حزموا حقائبهم وعادوا صباح امس الى قراهم وارزاقهم، لكنهم فوجئوا بان منازلهم ذهبت في مهب الريح ولم يبق منها سوى اشباه هياكل واطلال يقطر منها خل "العناقيد" الاسرائيلية.

ففرحة العودة التي غمرت قلوبهم بعد اعلان وقف اطلاق النار لم تكتمل. والسرور الذي انتابهم بعدما زفت اليهم بشرى الرجوع سرعان ما انتزعته الطائرات الاسرائيلية التي استغلت ساعات الحرب الاخيرة فدكت ما تيسر من منازل وقطعت اكبر عدد من الطرق واتت على بعض البنى التحتية.

منذ الصباح الباكر غصت الطريق الساحلية في اتجاه الجنوب بالسيارات والشاحنات وباصات النقل المشترك التي توجهت كلها الى القرى والبلدات الجنوبية. عيون الاطفال والنساء والكهول كانت كافية لتخبر حكاية الاشتياق والحنين الى الارض. الجميع متلهفون للعودة لكن امرا واحدا كان يقلقهم: هل نجت بيوتهم من النار الاسرائيلية وهل سلم اقرباؤهم واصدقاؤهم من آلة الدمار؟

على الطريق من الاوزاعي الى عمق الجنوب، مئات اللافتات تحيي صمودهم وتطالبهم بالتجذر في ارضهم واحتضان المقاومة، وفي موازاة ذلك وزعت مناشير واعلانات واعلام تحض ابناء الجنوب والبقاع الغربي على الصمود وعدم الاستسلام.

من سيارات العائدين تترامى همسات تنم عن سرور وغبطة. وعندما سألت "النهار" عجوزا من بلدة المنصوري عن شعوره اكتفى بعبارة: "الحمدلله، رجعنا اخيرا واستجيبت صلواتنا".

على مثلث الزهراني صعودا في اتجاه النبطية زحمة سير خانقة افتقدتها هذه الطريق في الاسبوعين الفائتين. اهالي بلدتي زفتا ودير الزهراني يلوحون لاخوانهم ابناء القرى المجاورة ويستقبلونهم بابتسامات غابت عن شفاههم في الايام الاخيرة.

### المحطة الاولى

محطة "النهار" الاولى كانت في كفررمان. لم نصادف على مدخلها سوى اشجار مشلعة، مكسورة الخاطر، انتزعتها شظايا القنابل من جذورها. البلدة بدت هادئة اكثر من اللازم رغم انها لم تتعرض لوابل من الاعتداءات كما حصل في تموز ١٩٩٣. الحركة المعتادة حلت مكانها عبارة "الحمدلله على السلامة" التي تبادلها الاهالي بشيء من الكبرياء وعلى مرأى من الجنود الاسرائيليين القابعين خلف متاريسهم في الهضبات المجاورة.

استقبلنا ابرهيم نور الدين وكان عائدا لتوه من مدرسة معروف سعد في صيدا، "الحق ان الاسرائيليين لم يخصونا هذه المرة بهداياهم كما عودونا عشية كل عيد، لكن معظم الاهالي سارعوا الى مغادرة منازلهم بعد التهديدات". نور الدين لا يثق بالتسوية الجديدة "لان اسرائيل تستطيع اختراقها بكل وقاحة وتجاربنا السابقة معها تثبت ذلك، اما وجود المراقبين الدوليين فلا يقدم ولا يؤخر".

في ساحة البلدة التقينا علي حسن بلال الذي تمزقه حيرة وشك: "نزحت كسواي الى مكان آمن وتلقيت مساعدة مشكورة. صحيح ان الوضع تغير لكننا لا نعلم ما يخبئ لنا المستقبل. نحن نعيش تجاذبا بين التفاؤل والتشاؤم ونيات اسرائيل لا تطمئن مطلقا".

من كفررمان الى حي كسار زعتر في النبطية الذي تعرض لقصف اسرائيلي كثيف في اليومين الاخيرين من العدوان. منزل درويش حشوش نال نصيبه من الاعتداءات. زجاج نوافذه غمر الستائر والسجاد والاثاث وتناثرت الشظايا في كل مكان ولم تستثن صورة اولاده الاربعة في غرفة الجلوس. قال: "رفضنا مغادرة منزلنا حتى لا "نتشرشح" في بيروت لكن القذائف انهالت علينا من كل الجهات قبل يومين واضطررنا الى ملازمة غرفة النوم".

وقاطعته زوجته: "مع انفجار كل قنبلة كانت طفلتي ابنة الاربعين يوما تصرخ بشدة. لم ادر ماذا افعل. صرت انتقل بها من غرفة الى اخرى كمن اصابه مس، وازداد خوفي وقلقي عندما نفدت كميات الحليب والحفاضات التي كنت خزنتها سلفا. اخيرا وصل الينا عناصر الصليب الاحمر وساعدونا في اللجوء الى مكان آمن".

### لماذا؟

حشوش تساءل: "لماذا لم يتم الاتفاق الاخير قبل تدمير منازلنا وقرانا؟ في اي حال سأرمم ما خربته اسرائيل مجددا لانني تعودت هذا الامر منذ اعوام".

### الوزير... والضريبة

حي البياض في النبطية كحله السواد. القصور المترامية فيه والمزدانة بالحجارة الصفراء الانيقة لم تسلم من حنق الغارات. فبسحر ساحر استحالت هذه المباني كومة من النار والدخان، "مرصعة" بالفجوات. اما مداخلها فغطتها طبقات من الزجاج والحديد والحجارة. الشحتار لف جدرانها، سقوفها المزخرفة تهاوت دفعة واحدة وارخى اللون الاسود بظلاله على كل شبر منها فتدثرت بزي الحداد حزنا وقهرا. حتى منزل وزير الاقتصاد ياسين جابر دفع ضريبة وجوده في تلك المحلة.

على مدخل مرج حاروف غابة من الاسلاك الكهربائية طرحتها القنابل ارضا. الشارع ضاق بالمواطنين الذين وقفوا يتحسرون على ما آلت اليه املاكهم. محال ومتاجر ومساكن اغدق عليها الاسرائيليون "نعمهم" تحتاج الى اموال واموال لتدب فيها الحياة. الهدوء الذي اعقب العاصفة كان مشوبا بعاصفة من القهر واللوعة عبر عنها اهالي البلدة. الشاب محمد معتوق اكد "ان حاروف ظلت في الايام الاربعة الاولى في منأى عن القصف، لكن الانذارات سرعان ما طاولتها واجبرت معظم الاهالي على النزوح، وما كاد اليوم الخامس يطل حتى حجبت الغارات سماءها". واضاف بحدة: "ثقتنا كبيرة بالمقاومة التي كانت بمثابة رد مباشر على جنون اسرائيل. ولن نصدق الاكاذيب الاسرائيلية التي تتكرر منذ اجتياح ١٩٧٢".

تحقيق
بول قطان
ورضوان عقيل وادمون شديد
وكامل جابر
تصوير
سامي عياد

### البرتقال والعباءة السوداء

من يدخل حاروف يتراءى له من بعيد ملامح مبنى كان برتقاليا وارتدى فجأة عباءة سوداء. انه منزل ياسر عبد الكريم عطوي الذي فر مع عائلته الى بيروت هربا من الاتون. وامس شاهد على التلفزيون السنة اللهب تتصاعد من مسكنه وتلتهم كل محتوياته. جاء الى القرية متفقدا وعندما سألناه عن انطباعه حدق مليا في اللوحة السوداء امامه واردف: "المهم ان طفلي نجا من الموت. لقد سقط عليه لوح زجاج في اليوم الاول من العدوان وتمكنا من انقاذه باعجوبة". وتابع بحسرة: "نحن بنينا المنزل ونحن نعيد بناءه، خسارتي كبيرة لكنها لا تعد نقطة في بحر دماء الشهداء".

نغادر حاروف الى جبشيت التي نكست اعلاما سوداء حدادا على ارواح من سقطوا. ساحة القرية لا تخلو من آثار الهمجية الاسرائيلية، كأن ما حل بهذه البلدة في عدوان الايام السبعة قبل ثلاثة اعوام لم يرو غليل طائرات العدو.

احمد الزين نزح مع عائلته الى مدرسة الحكمة في القنطاري وحقق امنية العودة: "اشكر للدولة مساعداتها وآمل ان يكون الاتفاق الاخير بداية حل دائم يعيد الطمأنينة الى نفوسنا ويجعلنا نعيش في سلام". اما زوجته فاختصرت رأيها بعبارة واحدة: "لن نرتاح الا برحيل اسرائيل وانسحابها من اراضينا".

### تفاح الاقليم...

اقليم التفاح بامتداداته الخضراء دخل بدوره دائرة العنف. اجواؤه صارت ساحة مفتوحة تسرح فيها المقاتلات الاسرائيلية وتمرح ولم يكتمل مشهد المعاناة الا بتدخل المرابض المدفعية التي استهدفت قراه في استمرار من الجبال التي تحوطه. مواقع سجد والسويدا وبئر كلاب وجبل صافي اصبحت للعذاب والقهر والموت عند اهالي الاقليم، ويأمل هؤلاء ان تمحى من قاموسهم اليومي مع تثبيت وقف اطلاق النار.

سنديانات عربصاليم احرقت اسرائيل قسما كبيرا منها في العدوان الاخير، واحترقت معها قلوب السكان فنزح نحو ٧٠ في المئة منهم الى صيدا وبيروت. عبد النبي محمد حسن رافقنا الى حي العين الذي دمرت فيه سبعة منازل وسقط جريح واحد اسمه علي يوسف حيدر. على مقربة من مبنى مدمر، شاحنة لكشافة الرسالة الاسلامية استهدفها القصف وادى الى احراقها خلال نقلها حصصا تموينية لمن تبقى من الصامدين. واكد احد المواطنين "ان عربصاليم لم تنج من القصف المستمر والمركز"، وتفاءل بالتسوية متمنيا "ان تدوم علطول".

سلمان حرب رفض مغادرة بلدته ولازم احدى الطبقات السفلى غير آبه لخطر الموت. اعتبر "ان كل هذه الاتفاقات لا تعنينا وتتعلق بالرؤساء وحسب".

### ٩٠ في المئة... ولكن!

٩٠ في المئة من اهالي جرجوع عادوا الى منازلهم ورغم ذلك بدت الحركة خفيفة في شوارع البلدة وازقتها، ولم يوفر الرصاص الاسرائيلي ناديها الحسيني وكنيستها ومسجدها العتيق.

مقاوم من "حزب الله" رفض كشف اسمه قال بأنفة: "اسرائيل خلقت ازمة وتراجعت عنها. ثلاثة استشهاديين كانوا في انتظار قواتها على تخوم البلدة وليتها تجرأت ودخلت!" اضاف: "اليهود شنوا هذه المرة معركة على المدنيين ولم يستهدفوا "حزب الله" وحسب".

من جرجوع الى حومين الفوقا التي لم تسقط فيها قذيفة واحدة، لكن هذا الامر لم يحل دون نزوح غالبية سكانها. المدرس عبدالله علوش اعتبر "ان الاعتداء الاسرائيلي وحد الدولة والشعب، والمقاومة اساس وجودنا".

### جباع... والحقد الاسرائيلي

في جباع صمت مهيب يغلف المنطقة. ما ان بلغنا ساحة البلدة حتى ترامت الينا انباء مفزعة: حي بكامله من سبعة مبان زلزلته الطائرات الاسرائيلية، "لكن اي ضحية لم تقع لان الاهالي كانوا نزحوا بكاملهم ولم يبق منهم سوى ثمانية اشخاص" على ما قال احد الشبان. قصدنا المكان المنكوب فصدمنا: البركان الاسرائيلي قذف حممه من دون رحمة حتى تقطعت اوصال المباني. العمارات الضعيفة اتكأ بعضها على بعضها كأنها لا تريد ان تلمس الارض خشية ان تفارق الروح. الشارع الذي يعبر الحي صار انقاضا بدوره واختنق تحت جبال من الحجارة والحديد، اما محاولة الاقتراب من "جثث" المنازل فدونها صعوبات جمة لان السير على الركام مجازفة حقيقية. كل شيء اختلط في كل شيء ولم يبق سوى الرثاء.

الحاج حسن عبدالله يملك احد المباني المدمرة ولا يعرف الى اين يذهب: "هل سنعود الى الخيم؟ سأظل اعمر حتى آخر دقيقة من عمري".

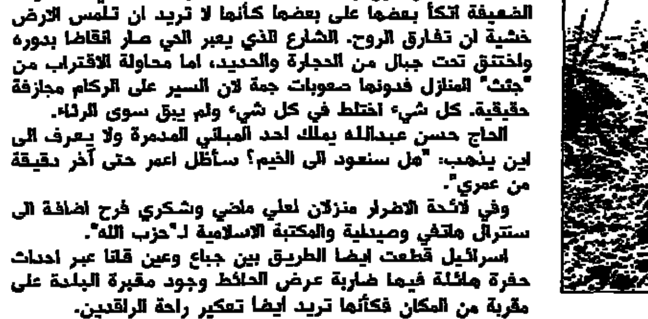
وفي لائحة الاضرار منزلان لعلي ماضي وشكري فرح اضافة الى سنترال هاتفي وصيدلية والمكتبة الاسلامية لـ"حزب الله".

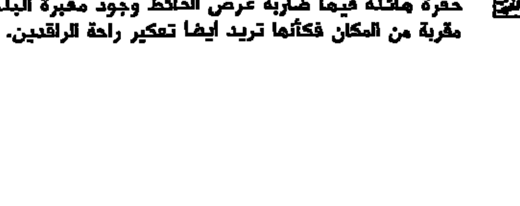
اسرائيل قطعت ايضا الطريق بين جباع وعين قانا عبر احداث حفرة هائلة فيها ضاربة عرض الحائط وجود مقبرة البلدة على مقربة من المكان فكأنها تريد ايضا تعكير راحة الراقدين.





ما خلفه الزلزال في جباع.

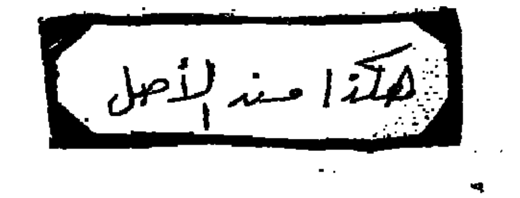






حفرة احدثتها الغارات بين جباع وعين قانا.

من وراء الاسلاك في حاروف.







"النهار" تواكب العائدين من بيروت والمناطق الى الجنوب والبقاع الغربي

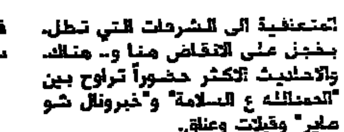
# فرح محمول على السيارات الى حيث تحول الربيع خريفا
# منطقة صور فكت عزلتها فانكشفت ارادة البقاء والخراب الكبير

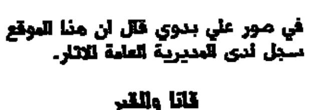


نقاء و... دموع.



انقاض ودموع واحلام ضاعت.





عائدون الى... الاطلال.

حي مدمر في القليلة.

انه الفرح الكئيب يشق صباحات مترنحة على عناقيد الشمس التي لم تشرق منذ ان حل الغضب. يتجه الفرح نحو الاسارير المنكوبة في الجنوب الذي خرج للتو من أتون الـ١٦ يوما.

فرح محمول على السيارات وفي العيون، لا يشبه الا رائحة التراب التي اشتاقوا اليها كثيرا، ووجوه تسابق الافق، مشدودة الى الديار التي ساءت اخبارها.

كآبة تكابد الاعلام السود التي تنتظرهم على الاطلال، وقلوب منقبضة تحسبا لضياع جنى العمر. دموع انهملت في محاجرها كأنما تختبئ في انتظار المشهد.

فرح كئيب امتد طويلا يوم امس على طريق بيروت – الجنوب التي غيرت خط سيرها ايام النزوح... سيارات. حافلات مدرسية من كل الاحجام. شاحنات من مختلف الاشكال والانواع، حافلات وعربات عسكرية. كلها تزاحمت، وفي وقت مبكر، لتنقل قوافل العائدين من مهب النزوح الى الجنوب الذي استيقظ على ما هو اكثر من هدنة وأقل من حل.

والجنوبيون سئموا هذه الدراما الموسمية من الكر والفر بين النزوح والعودة، فالنزوح ثم العودة فالانتظار، وهم سارعوا الى رص امتعتهم وعائلاتهم، وفرحهم المكسور، وحولوا سياراتهم بيوتا تقيهم شر العراء بعدما سمعوا اخبار الدمار وشاهدوه من على الشاشات.

فرش، خيم، بطانيات، أغطية، حرامات... واشياء أخرى تكدست في وسائل النقل التي اقلت العائدين على متن ارتياح لحال "الغيمة الداخلية" التي توحدت بجدارة، وذهبت بهم الى الجهة التي غالبا ما قيل عنها انها... كل الجهات.

بيروت لم تكن استيقظت بعد عندما نامت قريرة العين لطمئناننا الى الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في الرابعة فجرا. ومحلة الاوزاعي اخذت تفرك عينيها على وقع زمامير السيارات المتدافعة. تلال خلدة والناعمة والدامور التي شملها "التفاهم" بالتأكيد استرخت بعدما ادارت البوارج ظهرها. معمل توليد الطاقة الكهربائية في الجية تنفس الصعداء بعدما حبس انفاسه طويلا في اعقاب قصف محطتي الجمهور وبصاليم.

تحقيق
وسام ابو حرفوش
واسماعيل صبراوي
وماري زعرب
تصوير
ابرهيم الطويل

## الأولي و... الأضلع

اما جسر الاولي الذي استعصى على المارة والمؤن لأيام، تحول أضلعا امتدت بعيدا، من كهوف الغربة والمآسي الى الجنوب الذي اشرق من بقعة الدم.

صيدا تمعن النظر في "مانشيتات" الصحف وتمسح عن وجهها علامات القلق وتودع النازحين الذين حلوا عليها اهلا... لكنها ما زالت شاحبة، دامعة تحدق في المقبرة – الضيف الموزعة على شاحنتين مبردتين أوت اليهما اشلاء قانا، تنتظران الموعد الرسمي لـ"عرس الموت".

من صيدا وبعدها... الجنوب يتمرد على احزانه وينهض من كوابيس الدم. اخضر ربيعه الحزين وبحره يسترخي بعد عراك طويل. طرق الزهراني، العاقبية، الصرفند، عدلون، ابو الاسود، القاسمية، البرغلية... تحن الى العابرين بعدما ضاقت ذرعا بفراغ الحرب وضجيجها.

## صور فكت عزلتها

اما صور التي حوصرت من الجو والبحر والبر ففكت عزلتها وخرجت من "شرنقة" الخوف الذي افترسها لاسبوعين وأكثر... أصحاب المحال التجارية جاؤوا الى تفقد ممتلكاتهم والعائدون بدأوا بالتوافد وقوارب الصيادين تتمايل فرحا وزحمة السير في الساحة اوحت بأن المدينة على موعد مع يوم طويل من الحركة بعدما بقيت طويلا من دون حراك.

تذهب صعودا، كأنك تذهب بعيدا في الدرب واليها، تلك "اللعنة" التي حولت ربيع البساتين المترامية على مد العين "كومة" خريف. الليمون الذي يشبه الليمون تساقط باكرا ووحيدا، والاشجار التي تسيّج الطريق الى الحنية والمناطق المنكوبة نكست رأسها حدادا على الاهل والمواسم.

سيارة الاسعاف الشهيرة – الشهيدة التي اغتالتها احدى الغارات وقضت على من فيها، تركن قرب احد البيوت في العامرية بعدما تحولت رفاتا. العابرون جعلوها مزارا يقرأون على اشلائها "الفاتحة" رحمة بالابرياء الذين مضوا وبـ"الرأس المقطوع" الذي صار رؤوسنا.

## الهوة والدموع في المنصوري

الطريق الى المنصوري ودعت تضاريسها السوية على وقع الصواريخ وأخذت شكلا لم تألفه، حفر بحجم الهوة التي من الصعب ان يردمها السلام، تتوسط منتصف الطريق التي تقودك الى... الفواجع.

الرجال الذين قلما تدمع عيونهم يبكون خلف المقاعد، والنسوة لم تشح دموعهن بعد... هذا المشهد تكرر مرارا وأطل علينا من داخل سيارات العائدين الذاهبين الى الانقاض، او الخارجين من المنصوري بخفي حنين.

على تخوم البلدة نهش الدمار احد البيوت والى جانبه وقف علي محمد حرب ينعى جنى العمر. "الله يهدي البال، يهمنا نرتاح وشمال اسرائيل يرتاح. كلنا بشر وبدنا الأمان".

## الضحية والجلاد

ضحية فيها كل الوداعة تخاطب الجلاد باسم "الامان" وتردد بكلام متجهم: "الله بعوض الرزق". اما علي سعيد مريحيني الذي وصل للتو من بيروت فلم يكن تسنى له تفقد منزله. لكنه مسرور لمجرد انتهاء هذا الكابوس و"سعيد لان العين استطاعت كسر المخرز هذه المرة".

سألنا عن الذين لم يغادروا المنصوري، فكنا امام حكاية تستحق "التنويه"... رفيقا العمر الطويل ابو ديب وام ديب طيار صمدا حتى مشارف الموت الذي لم يحصدهما مصادفة. عجوزان ضرب فيهما العجز حتى "التضم"، لا يسمعان الا قليلا وبالكاد يقشعان، لا ولد لهما ولا تلد يسكنان منزلا جد متواضع ومن سقف واحد. رفضا مغادرة البلدة، ولم يستجيبا لمحاولات جنود القوة الدولية المتكررة سحبهما، والحاجة أم ديب ما برحت تقول: "مون منعيش ومون منموت".

ولم نكن في حاجة الى من يرشدنا على الدمار، ففي تلك البلدة التي تبدو كأنما محمولة على الكف، بيوت عدة تتكئ على ركامها، وكان من الصعب احصاؤها. فالمنصوري مترامية الاطراف، فسيحة.

## كومة بحص... وشوكة

ابرهيم سلمان، الذي لم يمض على وجوده سوى نحو ربع ساعة وقف واولاده امام منزله من طبقتين، وما هو اطبق على نفسه بعدما دمرته احدى الغارات، تحدث بحسرة عن "تعب ١١ عاما تحول كومة بحص"، لكنه سرعان ما اردف "يللي راح راح وبيتعوض، المهم ان اولادي ما دقتهم شوكة".

سلمان، معلم البلاط غير آسف على البيت، "الله نجانا. كان الجيران يحتمون عندي في البيت لانه حايد، والان يصل عددنا الى ٥٠ شخصا قبل ان نغادر".

ضابط من الكتيبة الفيجية العاملة في اطار القوة الدولية كان يستطلع مع رفيقيه: "تتفقد المنطقة لرفع تقرير الى القيادة حول حجم الاضرار التي لحقت بها". لا يتردد في اعلان استغرابه لما حدث، واسفه لما ارتكب من "حماقات" في حق المدنيين: "عشنا حال حرب وكنا خائفين على الاهالي. حاولنا حمايتهم قدر المستطاع وقدمنا لهم مساعدات".

هذا الضابط الداكن في سمرته يحمل ملفا ويدون ملاحظات، يبتسم للاطفال الذين اصبحوا بلا مأوى ويقول: "جئنا من اجل حفظ السلام ونتمنى ان يصمد وقف اطلاق النار طويلا".

على بعد خطوات كان يقف رائف حرب الذي اصيب منزله باضرار. لا يدري من اين يبدأ. يلف من حول بيته ثم يدخله ويخرج، وهكذا، ورغم ذلك يقول: "ما حصل زادنا اصرارا على التمسك بارضنا. لم اكن حزبيا وربما لم اشعر بتعاطف في السابق مع المقاومة، لكنني الان اصبحت من انصارها. اسرائيل لا تحتاج الى ذرائع. ونحن فخورون باننا ارغمنا اسرائيل على التراجع".

السيارات تصل تباعا وتصطف الى جانبي الطريق الرئيسية في البلدة، رجال ونساء واطفال يترجلون و"اياديهم على قلوبهم". بعض البيوت دمر تماما، والبعض الاخر اصيب بالتصدع.

احدى السيدات، ارملة ولها ولدان اخذت تجهش بالبكاء من بعيد، بعدما شاهدت منزلها الذي تحول ركاما. بعض الصبية اسرع الى مساعدتها في جمع البقايا... السرير الاميركاني صار اشلاء ودفاتر الاطفال مزقتها الشظايا واشرطة فيروز ركام والبوم الصور اصبح من الذكريات.

وفي احد المرابعات التي منيت مبانيها بالدمار وقف يوسف حرب وقال في ما يشبه "الصراخ"... لا احد هنا ينتمي الى "حزب الله". هذا المنزل المدمر يعود لرئيس مخفر قانا وهو من قوى الامن الداخلي وذاك لموظف في مركز القوة الدولية في صور. لم تكن مع "حزب الله" واتحدى شمعون بيريس ان يثبت العكس.

## الاجرام اليهودي... والفيتو

وينتهز يوسف، الذي يتقن الانكليزية فرصة وصول بعثة الـ"C.N.N" ليواصل حديثه وبصوت عال "انه الاجرام المتأصل في نفس اليهودي، والعزاء الوحيد ان البيوت المدمرة لم تسقط على اهلها، سننصب بيوتا من خيم وفرش وشوادر ولن ننسى".

وعندما رفع الصحافي الاميركي "الميكروفون" في اشارة لهتمام بهذا الكلام، قال يوسف، وخلفه الركام "انظروا ما تسبب به الفيتو الاميركي".

المشهد هو هو في المنصوري التي دفعت باهظا ثمن "عناقيد الجنون". عائدون من المعاناة يعاينون ويحصون خسائرهم والاطلال تطل من غير مكان.

مجدل زون العنقود المستباح

اكملنا طريقنا صعودا في اتجاه مجدل زون، آخر العناقيد التي استبيحت، وبعدها الشريط الحدودي المحتل.

ليمون الساحل تحول زيتونا في هذه البلدة المرتفعة على صهوة الجبل الذي يطل عاليا على صور ومنطقتها. الطريق اليها متقطعة الاوصال والسيارات تضطر لسلوك متعرجات في الحقول المجاورة للحفر الكبيرة التي احدثتها الصواريخ.

عواطف الذر لم تغادر مجدل زون، روت كيف امضى نحو ٥٠ شخصا صمدوا ستة عشر يوما من الويلات والاهوال: "كنا نتنقل بين البيت ومركز الطوارئ. حتى آخر ليلة لم يرحمونا وانهال القصف علينا حتى الفجر".

نسألها عن الخسائر فتسارع الى القول: "دمار كثير وخسائر بالطرش ايضا. لم نتجول في الضيعة بعد، لكن عشرات البيوت اما دمرت واما تضررت".

عواطف التي كانت تشكر، وبالانكليزية احد الضباط الدوليين لحسن المعاملة، ذهبت مسرعة للاطمئنان، الى بقرتين وحفنة من الدجاج في الزريبة الملاصقة لبيتها.

## قتلت الاطفال... والحيوانات

الرائد "TAPPOH" من الوحدة النيبالية تحدث عن القصف العنيف الذي تعرضت له مجدل زون: "شدة القصف كانت تصل احيانا الى معدل ٥ قذائف في الدقيقة الواحدة".

اضاف: "لجأ الينا نحو ١٥٠ شخصا، ونسمح لهم بالخروج للاطمئنان الى حيواناتهم". ثم اشار الى ان "لا حزب الله في البلدة، والحرب كانت سيئة جداً. اسرائيل قتلت الحيوانات والاطفال، انه لامر مؤسف جداً".

وفي ساحة البلدة كانت سعاد فقيه تلطم حظها، "هدموا بيتي. ماذا افعل؟ اين اسكن؟ من اين اصلح؟" اسئلتها تذهب مع الصدى والاودية الشاحبة ولا تملك اجابات. وجواب سعاد الوحيد "سأزرع خيمة هنا" و... تبكي.

منزل محمد رشيد لفه السواد، لم يدمر لكنه احترق من جراء قذيفة تسللت الى داخله واحدثت فجوة في جهته الجنوبية. صاحب البيت لم يكن موجوداً وقامت شقيقته بالنيابة عنه بتفقد محتوياته التي اصبحت رماداً.

## الكراسي البيض... والقليلة

في طريق العودة من مجدل زون، الى العامرية والحنية مروراً بالمنصوري كان المشهد تبدل بعض الشيء. لقد خرجت الكراسي البيض من المنازل المتعنفية الى الشرفات التي تطل. بخجل على الانقاض هنا و... هناك. والاحاديث الاكثر حضوراً تراوح بين "الحمدالله ع السلامة" و"خبرونا شو صاير" وقبلات وعناق.

توجهنا بعد ذلك الى القليلة التي لم يقل دمارها عن البلدات الاخرى. وربما كان اكثر. وفي الطريق اليها حفرة كبيرة استحدثت من حولها طريق ذهاباً واياباً" وتحولت بركة مياه بسبب القساطل المتضررة التي تنزف على مدار الساعة.

في هذه البلدة دمار حقيقي. وثمة اماكن تحولت اطلالاً. في الساحة مبنى من ثلاث طبقات ومجموعة من المحال التجارية... على الارض عائلة لم تفاجأ: "شاهدنا بيتنا وقد دمر من على شاشة التلفزيون". "ربة" هذا المنزل الذي كان، تندفع من بين الركام: "الحمدلله اولادي الخمسة الذين تركناهم هنا بألف خير". اولادها الملتحقون من المقاومة بحسب ما قالت ولم يغادروا البلدة: "هلق راحوا يتحمموا وراجعين".

هذه الام اسمها رتيبة ولا تخشى المجاهرة بانتماء اولادها" الذين رفعوا راسنا، وانا مش آسفة على البيوت والمحلات".

وام هشام داود التي لم تنته بعد من ترميم بيتها الذي دمر ابان حرب العام ١٩٩٣، عادت لتجد البيت عينه وقد اصبح ركاما، "لقد تعودنا على القهر والاسى، ليتها المرة الاخيرة".

لم نستطع الوصول الى حي "الخيلات" في القليلة فالركام يقطع احدى الطرق، لكن الاهالي تحدثوا عن "مجازر" في المباني التي كانت حتى الامس القريب تفاخر بجمالها.

ورب ضارة نافعة، فقد روى مراسل "النهار" اسماعيل صبراوي ان احدى غارات الطيران على منطقة النبي عمران في القليلة احدثت حفرة بالقرب من مزارالنبي عمران – والد السيدة العذراء – فكشفت عن مبنى كبير وعقد حجري يعتقد انه كنيسة. ولقد استطاع بعض الشبان النزول اليه امس فوجدوا كتابات بلغات عدة. المسؤول الاثري في صور علي بدوي قال ان هذا الموقع سجل لدى المديرية العامة للآثار.

## قانا والقبر

من القليلة التي افترستها عناقيد الحقد و"بشراهة"، الى قانا التي لم يجف دمها بعد ولا دمعها نضب. والصمت فيها اصدق انباء من كل الكلام. حزينة هي حتى السواد. والفجيعة فتحت قبورها في انتظار القادمين من السماء. بيوت قانا مقفلة ودكاكينها ايضاً. فالمفاتيح ضاعت في احتفال الاشلاء. المقبرة الجماعية اصبحت جاهزة وثمة من قال ان مراسم الدفن ستتم نهار الثلثاء وربما في حضور الرؤساء الثلاثة وعلى نحو يليق بـ"موسم الموت" الذي حط رحاله في هذه البلدة. اما جارتها عيتيت التي تستلقي على كتف الوادي فلم تنج من السهام التي اصابتها في البيوت والافئدة ايضاً. فعائلة حميد سلمان التي تركت البلدة ولجأت الى قانا للاحتماء بعلم الامم المتحدة استشهدت هناك.

١٤ منزلاً على الاقل اصيب بشظايا العدوان. بعضها دمر تماماً وبعضها الاخر جزئياً وهي تعود لاشخاص من آل درويش، ديب، شعيتو، عز الدين، محسن وجباعي.

الطريق الرئيسية في عيتيت منيت بخراب ادى الى انقطاعها، الامر الذي استدعى تدخل الدولة التي قالت "الامر لي". جرافتان من وزارة الاشغال، فريق من الدفاع المدني وعناصر من الجيش على رأسهم ضابط تولوا فتح الطريق وابعاد الركام لتسهيل عملية المرور.

والعائدون عبروها بوسطة ترفع صور الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله وسيارات تقل عائلات وامتعة.

امام احد المنازل التي دمرها القصف، احتشدت مجموعة من النسوة، حفل بكاء وعناق واطمئنان واحتجاج... انه المشهد الجنوبي الذي لم يبارح هذا الشعب الطيب منذ عقود وقبل "العناقيد" التي لم تنتج الا العنف والدم والخراب والمآسي.

مقبرة قانا تنتظر ضيوفها.



حفرة الصاروخ التي تحولت بركة.

مجزرة السيارات على مفترق بيوت السياد.



عواطف الذر "الصامدة" في مجدل زون.

من الشمال وجبيل والمتن الاعلى وزحلة وعاليه والشوف وصيدا

# رحلة عودة جماعية تختصر كل عذابات النزوح



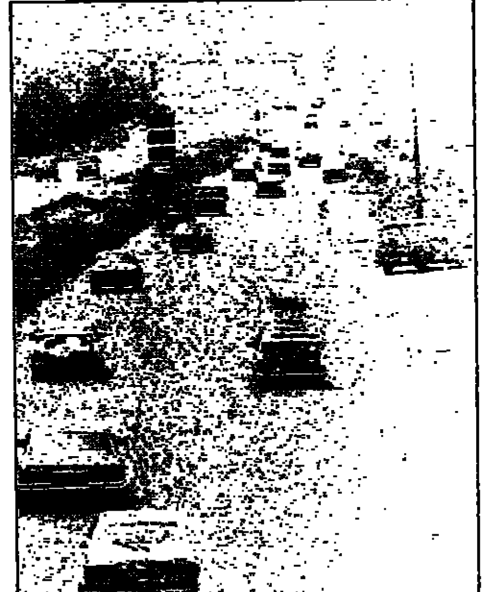
جندي في تعلبايا يحمل فرشة لنازحين قبل نقلهم الى البقاع الغربي.

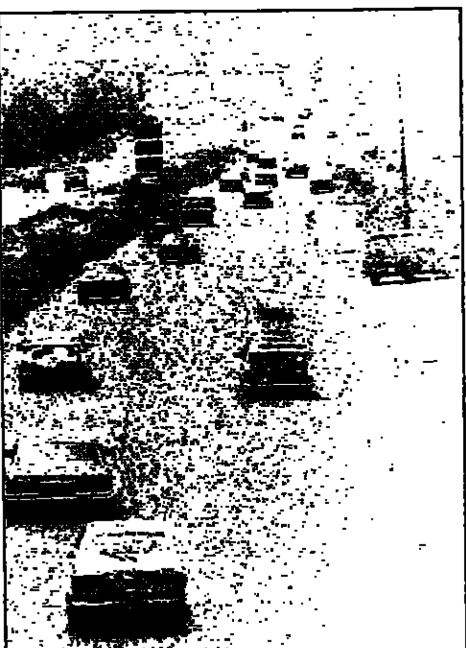




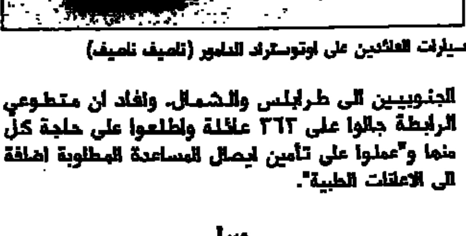
عائلة فؤاد يونس تستعد للعودة. (حابس مرموش)

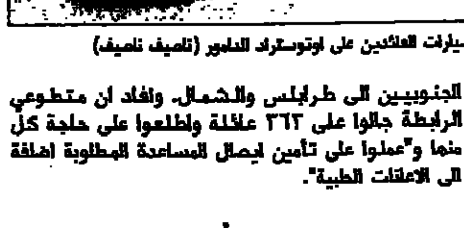












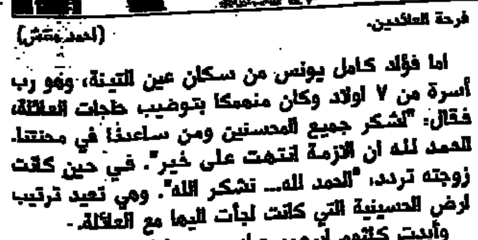
سيارات العائدين على اوتوستراد الدامور (ناصيف ناصيف)





عائدون عند مفترق الرميلة – علمان – الاولي.

يغادرون متوسطة معروف سعد في شاحنة للجيش.



فرحة العائدين. (احمد منتش)

ورشة العودة الى الجنوب والبقاع الغربي، تحركت باكرا، بعد ليل شابه قلق دفين لدى النازحين الذين وعدوا انفسهم بالعودة الى ارضهم ومنازلهم وقراهم. وما ان اطمأنوا الى ثبات وقف النار حتى تدافعوا نحو الجنوب شاكرين جميع الذين ساندوهم في هذه المحنة.

### طرابلس

كتب مراسل "النهار" في طرابلس نجيب اسكندر ان العائلات النازحة الى المدينة والشمال، بدأت العودة الى قراها، فيما تريثت العائلات الباقية في انتظار التأكد من انتهاء القصف والاستفسار عن اوضاع بيوتها وامكان الوصول اليها.

وطمرا جال محافظ الشمال خليل المندي على عدد من المدارس والمراكز التي استقبلت العائلات النازحة يرافقه فريق من هيئة الاغاثة الشمالية التي وزعت هدايا عيد الاضحى على الاطفال وسلم المحافظ مبلغاً رمزياً الى كل عائلة.

وصرح المندي على الاثر ان "رحلة العودة بدأت وان هيئة الاغاثة تضع امام العائلات النازحة وسائل نقل لاعادتهم الى منازلهم وقراهم".

وكانت "لجنة طوارئ الشمال لدعم ابناء الجنوب والبقاع الغربي" اعدت احتفالا في عيد الاضحى للعائلات النازحة الى الشمال ووجهت الدعوة مجددا الى من بقي منها في الشمال الى احتفال وداعي غدا الاثنين في قلعة طرابلس.

ووزع رئيس اقليم "كاريتاس" في طرابلس بول جبران بيانا عن مساهمة الرابطة في مساعدة النازحين الجنوبيين الى طرابلس والشمال. وافاد ان متطوعي الرابطة جالوا على ٣٦٢ عائلة واطلعوا على حاجة كل منها و"عملوا على تأمين ايصال المساعدة المطلوبة اضافة الى الاعانات الطبية".

### جبيل

ومن "الوكالة الوطنية للاعلام" ان النازحين الى منطقة جبيل بدأوا العودة الى منازلهم.

وغادر معظم العائلات اماكن اقامتها وهي: مدرسة جبيل الرسمية الرابعة، ثانوية جبيل الرسمية، مدرسة رسالة عمشيت، وبلدات علمات ولاسا وافقا ومشان.

ووزع شباب حزب الكتلة الوطنية اللبنانية في جبيل ملصقات كتب عليها: "القرار ٤٢٥ هو الحل الوحيد الذي يحفظ الارض وكرامة اللبنانيين".

### عاليه والمتن الأعلى

وفي منطقتي عاليه والمتن الاعلى سارع النازحون الى العودة. ففي جولة على بلدة القماطية، التي وصل عدد العائلات النازحة اليها اكثر من ٥٠٠ عائلة، لم يبق منهم سوى عدد ضئيل بسبب عدم توافر وسائل النقل لعودتهم الى قراهم. وكذلك الحال في بلدة كيفون وفي مدينة عاليه.

وفي منطقة المتن الاعلى انطلقت قوافل العودة في ساعات الصباح الاولى واخلي كثير من المراكز من النازحين. والقلة الباقية تنتظر وسيلة للنقل او ان تخف زحمة السير على الطرق المؤدية الى الجنوب.

### الشوف

ومن مراسل "النهار" في الشوف انه منذ السادسة صباحا بدأ النازحون الى المنطقة العودة الى الجنوب.

وبكّر النازحون في جمع اغراضهم القليلة وامتعة معلقاتهم وحملوها في سيارات مع فرشات الاسفنج والحرامات والاواني المنزلية والثياب. وساروا ارتالا من السيارات. نحو الارض.

وفي ساعات قليلة خلت المدارس والمؤسسات وودع الاصدقاء الذين كانوا ضيوفا عند اصدقائهم. وانضموا الى العائدين الى بيوتهم وارزاقهم وديارهم.

واختلط العائدون من الشوف بالعائدين من بيروت والمناطق. وانصبت وسائل نقلهم على طريق الساحل الذي شهد سيلا لا ينقطع.

وصباح الجمعة وزع طلاب معهد الشوف التقني – القسم الفندقي معمول العيد على النازحين الجنوبيين في "روضة ابناء الشهداء" في بعقلين.

### تعلبايا وشتورة

وكتبت مراسلة "النهار" في زحلة: "الحمد لله... الحمد لله" كلمات ترددت على ألسنة جميع المهجرين العائدين الذين التقتهم "النهار" في تعلبايا وشتورة. النازحون وضبوا اغراضهم باكراً ومنهم من استخدم سيارته الخاصة ومنهم من انتظر وسائل النقل العسكرية. لكن الفرحة البادية على الوجوه لم تخف القلق الذي خالج بعض القلوب. فالحاجة زينب محمود من لبايا اعربت عن سرورها بالعودة متمنية ان يكون وقف النار نهائيا.

اما فؤاد كامل يونس من سكان عين التينة، وهو رب أسرة من ٧ اولاد وكان منهمكا بتوضيب حاجات العائلة فقال: "اشكر جميع المحسنين ومن ساعدنا في محنتنا. الحمد لله ان الازمة انتهت على خير". في حين كانت زوجته تردد، "الحمد الله... نشكر الله". وهي تعيد ترتيب ارض الحسينية التي كانت لجأت اليها مع العائلة.

وأبدت كلثوم ابرهيم صادر من مشغرة التي نزلت مع والدتها واخوتها في ضيافة الاقارب في تعلبايا سعادتها للعودة. وشكرت اهالي البلدة على "حسن ضيافتهم". واضافت: "عائدون ومنتصرون. أحيي شباب المقاومة واشكر السيد حسن نصرالله خصوصا".

واكتفت والدتها الحاجة ليلى بالتعبير عن فرحتها بالعودة مستعجلة الاطمئنان الى البيت والاهل. وعندما سألناها هل هي خائفة؟ اجابت، "عائدون الى بلدتنا والله اعلم".

### صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش ان مسيرة عودة النازحين في المدينة وجوارها اكتملت خلال ساعات. فحتى الظهر كانت مراكز ايواء النازحين التي احتضنت زهاء ٣٥ الف نسمة اخليت تماما. وساهمت في العودة وسائل نقل عسكرية وباصات لـ"مؤسسة الحريري". واشاد العائدون بأبناء المدينة والقرى التي استضافتهم.

وغصت المداخل الشمالية لصيدا وشوارعها منذ ساعات الصباح الاولى بألوف وسائل النقل من سيارات وشاحنات وباصات، وكلها تتجه جنوبا.

## اليوم الاول بعد "التفاهم": هدوء على الجبهات

# اضرار واسعة شمال الاولي وجثتان في معروب وعدشيت



مقاومان في القطاع الاوسط (وائل نور الدين) — من التشييع في بعلبك (رامز اسماعيل)





— وفي ميدون. (سعيد معلاوي)

صيدا، بعلبك – "النهار":

مع دخول وقف النار فجر امس حيز التنفيذ، هدأت الجبهات وغابت البوارج الاسرائيلية عن شاطئ صيدا. وتبين ان المنطقة التي كانت تستهدفها بقذائفها طوال عملية "عناقيد الغضب" بين الأولي والرميلة، منيت بخسائر جسيمة وخصوصا شبكة الكهرباء والمساحات المزروعة وبعض المنازل والمتاجر المجاورة.

وعثر الجيش على قذائف لم تنفجر وخصوصا في بستان البلح.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان اجهزة الدفاع المدني عثرت امس خلال جرفها الاتربة والصخور عند جسر عدشيت – قعقعية الجسر على جثة مجهولة. كذلك عثر في معروب على جثة محروقة تحت انقاض منزل.

وفي بعلبك شيع "حزب الله" و"المقاومة الاسلامية" ٣ مقاومين سقطوا في مطلع العدوان في ميدون ونقلت جثثهم الى "مستشفى الخميني" في المدينة.

انطلق موكب التشييع من امام مسجد الامام علي في المدينة يتقدمه حملة الاكاليل والرايات الاسلامية، الى صور كبيرة للامام الخميني والسيد خامنئي والسيد عباس الموسوي. وشارك فيه نواب "كتلة الوفاء للمقاومة" ابرهيم امين السيد والشيخ خضر طليس ومحمد ياغي وربيعة كيروز ومنير الحجيري وابرهيم بيان والامين العام السابق للحزب الشيخ صبحي الطفيلي والمسؤول عن حركة "امل الاسلامية" حسين الموسوي وفاعليات ووفود من قرى البقاع الغربي.

وردد المشاركون هتافات "الموت لاميركا واسرائيل" ورفعوا قبضاتهم "حزب الله، حزب الله". وتميزت لافتة حمراء كتب عليها: "لن تركع أمة تنجب شهداء وتحميها المقاومة".

وألقى عضو شورى الحزب الشيخ محمد يزبك كلمة عن معاني الشهادة والاستشهاد جاء فيها: "ايها الشهداء انقلوا الرسالة الى سيد شهداء المقاومة عباس الموسوي اننا حفظنا الوصية والمقاومة في اعناقنا وسنبقى اوفياء وندافع عن هذا الوطن الذي سيبقى موحدا وبفضل المقاومة تجسدت وحدته اكثر فأكثر. وعلى اختلاف طوائفه ومذاهبه وانتماءاته تحول لبنان كله وطنا مقاوما. وبهذه الوحدة وهذا الموقف اسقطنا اسطورة اسرائيل وقضينا على الغطرسة وعلى التجبر الاميركي...".

ثم نقلت ٣ سيارات اسعاف لـ"الهيئة الصحية الاسلامية" النعوش الى البقاع الغربي.

ونعت "المقاومة الاسلامية" في بيان في بيروت المقاومين فضل عطوي من الجميجمة وحسين تمر نعيم من عيتيت وموسى احمد سلمان من مجدلزون وحسين محمد سلمان من شقرا.

في القدس (و ص ف) قال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان هذا الجيش اطلق النيران امس من مدافع الهاون في المنطقة التي يحتلها في الجنوب اللبناني، في اطار عملية "روتينية وتجريبية". واشار الى أن اطلاق الهاون جرى في وسط الحقول في المنطقة المحتلة، مشددا على انه لم يجر اي اطلاق نار في شمال المنطقة المحتلة. من جهة اخرى، ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القصف الاسرائيلي لقرية قانا في جنوب لبنان في ١٨ نيسان الذي اوقع مجزرة أودت بأكثر من مئة مدني لبناني كان "مبررا". واضافت ان التحقيق الذي اجراه ضابط كبير أظهر ان الاوامر بالقصف صدرت لانقاذ قوة برية اسرائيلية تعرضت لهجوم من "حزب الله". ولفتت الى ان الهدف المقصود كان "المخربين" من "حزب الله" الذين كانوا قرب معسكر للقوة الدولية اصيب بالدفعتين الاوليين من القذائف "بطريق الخطأ" مما ادى الى مصرع المدنيين اللبنانيين.

# المقاومون في قرى البقاع الغربي استقبلوا العائدين بالورد والاعلام

البقاع الغربي – من سعيد معلاوي:

مشغرة وعين التينة وسحمر ويحمر وزلايا ولبايا في البقاع الغربي استقبلت اهلها النازحين مع بزوغ الفجر، فقبلوا ترابها وعانقوا اولئك الذين صمدوا فيها ورفضوا المغادرة على رغم التهديدات والانذارات المتلاحقة التي وجهتها اليهم قوات الاحتلال الاسرائيلي.

كان مشهد العودة غير كل المشاهد. امتزجت فيه دموع الفرح بوقفات العز. فوقف رجال المقاومة عند مداخل القرى يوزعون على العائدين الورد والاعلام اللبنانية والشعارات واليافطات المنددة بهمجية العدو وصلفه.

وكانت لـ"النهار" جولة على هؤلاء العائدين واستمعت منهم الى ما تحمله نفوسهم بعد طول معاناة. فقال علي حسين هاشم من عين التينة: "بالنسبة الى الحرب التي فرضتها اسرائيل علينا كانت نتيجتها الفشل. لقد عززت الوحدة الوطنية بيننا. وسنبقى صامدين مهما حصل. ودمنا فداء للبنان والمقاومة".

اما عباس شرف من مشغرة فقال: "نحن من هنا من مشغرة نشكر الحكومة السورية والرئيس حافظ الاسد رئيس العرب. ونحيي المقاومة وتضحياتها في سبيل الوطن وصمودها ١٦ يوما في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية جوا وبرا وبحرا. كما نشكر الحكومة اللبنانية بسائر مؤسساتها المدنية والعسكرية والسياسية، وخصوصا الرئيس الياس الهراوي على ما قام به على الصعيد العالمي. وان شاء الله يعود الى لبنان بالسلامة. ومن هنا نوجه تحية كبيرة الى اهلنا الصامدين في الجنوب".

وقال علي صبح من عين التينة: "نوجه الشكر الى الحكومة اللبنانية وفي الطليعة الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري، ولا ننسى المقاومة التي قدمت اغلى التضحيات". وحيا الحاج ابرهيم حمود من عين التينة اركان الجمهورية رؤساء ووزراء ونوابا و"شهداء قانا الذين قدموا ارواحهم على مذبح الوطن، فكان الخلاص لهذا الوطن بفضل دمائهم الزكية".

السيد علي عمار من مشغرة شكر الرئيس حافظ الاسد و"جميع الذين وقفوا معنا في هذه المرحلة الصعبة. اما الهجمة الاسرائيلية فوحدتنا. اسرائيل تقول انها ربحت، لكن الحقيقة انها خسرت ونحن الذين انتصرنا. فتكاتف الشعب اللبناني مع الاخوان السوريين وتوحيد الموقف كان السبب الاساسي في تجاوز هذا الفخ الاسرائيلي".

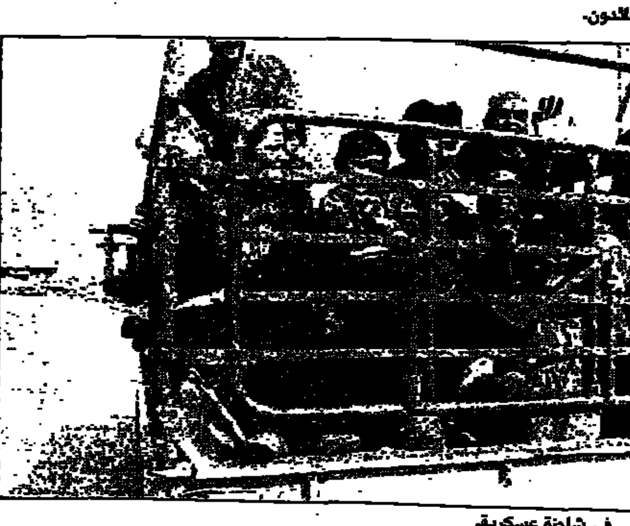
السيد محمد اسعد من سحمر اسف للمجازر التي ارتكبتها اسرائيل "ان كان عندنا في سحمر او في النبطية او قانا لأن هؤلاء اهلنا ونحن جزء لا يتجزأ منهم. لقد عانينا الكثير من الآلام التي سببتها لنا اسرائيل. والحمدلله الذي مكننا من تخطي هذه المرحلة الصعبة بفضل صمود المقاومة والاهالي على حد سواء". ونوه بـ"تشبث الاهالي بأرضهم ووطنهم" شاكرا "جميع الذين آزرونا انطلاقا من القرعون وصولا الى المرمل. ولا ننسى الاعلاميين والسياسيين الذين ساهموا الى حد كبير في صمودنا". وشكر كلا من نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزير روبير غانم واللواء النائب سامي الخطيب والقائمقام المقداد وضباط الدرك والجيش في سرايا جب جنين الذين واكبونا خلال الايام العصيبة التي امضيناها خارج قرانا ومنازلنا، ونتمنى الا تتكرر".



عناصر المقاومة توزع اعلاما وورودا على العائدين.



العائدون.



— في شاحنة عسكرية.



استراحة وشاي. (سعيد معلاوي)

## سؤال الحدوديين حيال "التفاهم" الجديد:

# "ماذا جنينا غير الاتفاقات على حسابنا؟"

المنطقة الحدودية – من هند خريش:

المنطقة الحدودية في حقيقة الامر عاشت الايام الـ١٦ الماضية لعملية "عناقيد الغضب" بكل دقائقها وسهرت مع الساهرين في ظلال الخوف ورحلت بالفكر مع عشرات الوف النازحين ووقفت صامتة تترقب المصير، لانها اولا واخرا تظل هي المسرح. يسكت ضجيج المدافع في كل مكان الا فيها ويحلم الناس في كل مكان بالسلام القريب الا ناسها فيعرفون ان سلامهم يجيء في آخر المطاف.

في غضون الايام الماضية كان الكلام هنا قليلا وكانت الحركة بطيئة. الناس مشدودون الى وسائل الاعلام، غارقون حتى آذانهم في سماع الاخبار، منصرفون عن اعمالهم في عز موسم العمل. وفي الايام الاخيرة كانت المفاوضات من اجل وقف النار محور احاديثهم. الاكثرية كانت متفائلة بوقف نهائي للنار، بمعنى ان هذه الحرب ربما كانت آخر الحروب ومن بعدها سيمهد للسلام وينتهي "مهرجان الموت" في الجنوب كما في المنطقة الحدودية. ولكن بدا ان "التفاهم" لن يضع حدا لهذا المسلسل الدموي اقله في المنطقة الحدودية.

قصدت "سوق السبت" في بنت جبيل الذي بات يوم التسوق لكثيرين من العاملين خلف الحدود، سعيا الى التقاط اراء سكان المنطقة الحدودية تجارا ومواطنين من حاصبيا الى العرقوب فالناقورة على الساحل. ولكن كما في كل مرة منذ مدة طويلة، يفضل الناس هنا الصمت على الكلام، واذا تجرأ احدهم وتكلم فانه يشترط الا يذيع اسمه او اسم بلدته مضيفا "غدا سأشتري جريدة "النهار" للتأكد من ذلك". والناس هنا، في اي حال، غير ملامين شأنهم شأن الناس في سائر لبنان الذين يضطرون الى مسايرة اطراف معينين. اما هنا فالناس مضطرون الى مسايرة اطراف متناقضين واحيانا متقاتلين، لذلك فهم في موقف اصعب. ومع ذلك كان لا بد من الالحاح وفي المقابل لا بد من تدوين بعض الاراء لا تسجيلها.

قال احدهم: "ان منطقتنا تأثرت كثيرا من الناحية الاقتصادية خلال ايام الحرب الـ١٦، فشلت الحركة التجارية لان تجارة المنطقة مرتبطة بالداخل اللبناني في شكل وثيق. اما بالنسبة الى اتفاق التفاهم الجديد فصراحة كنا نود ان يكون اشمل لانه هكذا ابقى على الحرب داخل المنطقة الحدودية. وهذا سينعكس سلبا علينا وسيدفع الشعب هنا ثمن استمرار الحرب من عائلاته ومن اعصابه، ان كان في مروره على المعابر اثناء اي عملية او في سيره على الطرق بين القرى التي كانت في الآونة الاخيرة عرضة باستمرار لانفجار عبوات ناسفة".

واجاب آخر بفتور: "بدك الصحيح الشعب مل ولم يعد يريد الا الخلاص والشرعية...".

وكان لرجل آخر رأي فقال: "نحن صراحة كنا نتمنى ان يشملنا القرار في شكل واسع وان يشمل تنفيذ القرار ٤٢٥. اما بالنسبة الى انحسار عمليات المقاومة فربما مررنا بفترة ثلاثة اشهر كفترة ترقب لمعرفة كيف ستتبلور الامور سلبا ام ايجابا وفي هذه الفترة او بعدها بقليل نأمل في ان يسيطر الجيش اللبناني لاننا لا نريد سوى الجيش اللبناني قوة شرعية على الارض".

اضاف آخر: "بالنسبة الى المنطقة الحدودية فان كل القرارات والاتفاقات التي تعقد على حسابها هي ذات مردود سلبي علينا. وعندما كانت المقاومة تضرب الجيش الاسرائيلي في المنطقة الحدودية كان التأثير ينعكس على الشعب. فالوضع مع العمليات كان غير آمن ومن يخرج في سيارته لا يعرف اذا كان سيعود الى البيت سالما. الاتفاق الجديد ان لم يخفف عمليات المقاومة على منطقتنا فيعني انه اتفاق باطل وكل سنتين والثلاثة ستقع الحرب وستكون اتفاقات على عدد اشهر السنة كاتفاقي تموز ونيسان. احدى وعشرون سنة من الحرب ونحن مكاننا. ماذا جنينا غير الاتفاقات على حسابنا نحن الشعب المعتر الفقير؟".

وفي لقاء مصادفة مع احد المثقفين الذي اعتذر بدوره ايضا عن عدم ذكر اسمه، قال: "ان الاتفاق يكون جيدا بقدر ما يعيد الى الدولة اللبنانية شيئا من هيبتها ومن قرارها. فمشكلة المنطقة الحدودية ليست مشكلة قائمة بذاتها وانما هي مشكلة ناتجة من عجز الدولة عن بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية، ومن هذا المنظار فان ما حصل في المفاوضات الاخيرة توصلا الى التفاهم الجديد كان جيداً بمعنى انه اعطى دورا للدولة اللبنانية. وهذا امر لم يحصل منذ مدة بعيدة. وهو فأل خير. اما بالنسبة الى التفاهم الجديد فانه اذا كان للدولة اللبنانية دور فيه، ونعتقد ان هذه المرة سيكون لها هذا الدور، فان ذلك يعتبر ايضا مكسبا للمنطقة الحدودية لاننا نعلم اولا واخرا ان عودة هذه المنطقة الى الدولة مرهونة باستعادة هذه الدولة سلطتها ودورها.

اما ان المنطقة الحدودية ستبقى هي الساحة الى الوقت الذي يتحقق فيه السلام الشامل فهذا امر لا نشك فيه. ولذلك لم يكن متوقعا ان ينص اي اتفاق على وقف النار في هذه المنطقة. ولكن عندما تكون للعبة حدود فان من مصلحة جميع الاطراف التقيد بحدود هذه اللعبة وخصوصا الطرف الضعيف وانه كذلك من مصلحة الدولة بنوع خاص ان تعمل على تخفيف الخسائر في المنطقة الحدودية الى المستوى الادنى لان المنطقة اولا واخيرا لبنانية وستبقى لبنانية".

## عرضا في مرجعيون "التفاهم" الجديد

# لحد: الدولة مسؤولة عن المدنيين

# لوبراني: المنطقة الحدودية دخلت المعادلة



اللواء لحد ولوبراني في ثكنة مرجعيون. وبدا خلفهما الجنرال ليفين. (هند خريش)

مرجعيون – "النهار":

زار منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني امس مرجعيون واجتمع بقائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد. ورافقه قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين وقائد وحدة الارتباط الجنرال غيورا امبار. وتناول البحث نتائج عملية "عناقيد الغضب" و"التفاهم" الذي تم التوصل اليه.

ونقلت اذاعة "صوت الجنوب" تصريحاً ادلى به لحد عقب الاجتماع. ومما قال: "ان التفاهم الذي تم التوصل اليه هو الحد الاقصى الممكن الحصول عليه نظراً الى الظروف الدولية والاقليمية التي تحوطنا. والمهم هو تنفيذ بنود هذا التفاهم والا تبقى حبراً على ورق.

ان البند الاهم الوارد في هذا التفاهم هو تحييد المدنيين. وعلى الدولة اللبنانية ان "تحسب" سكان المنطقة الحدودية لبنانيين وعليها الا ترفع يدها عن حدوث اي حادث مع مدنيين في هذه المنطقة وتقول حينها ان ليس في وسعها ان تفعل شيئاً. فاذا لا سمح الله حصل أمر من هذا القبيل مع "حزب الله" فتتحمل الدولة حينها المسؤولية كاملة. وسنجاهر في وجهها بأنها ليست في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها".

وسئل عن الاجراءات التي سيتخذها في حال حصول أمر كهذا، فأجاب: "لكل حادث حديث". ووجه الشكر الى الدول التي ساهمت في التوصل الى "التفاهم" وخصوصاً فرنسا، مستنتجاً من التدخل الدولي "تشجيعاً ودعماً للدولة اللبنانية لكي تصبح هي صاحبة القرار في لبنان. ولكنني لا اعرف ماذا سيحصل في المستقبل".

لوبراني

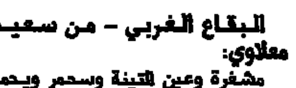
اما لوبراني فنقلت عنه الاذاعة انه "اذا لم يحصل ما يعكّر نقاط التفاهم الذي تم التوصل اليه، فانه سيكون نقطة ارتكاز للتوصل الى سلام بين لبنان واسرائيل". وأكد مجدداً "ان لا مطامع لاسرائيل في أي شبر من أرض لبنان. وان الامر المهم في ما تم التوصل اليه هو دخول المنطقة الحدودية المعادلة في اطار هذا التفاهم. وعلى كل طرف من الاطراف المعنيين بهذا التفاهم، وهم الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وسوريا ولبنان، الحرص على ما يقوم به. والنقطة الاساسية مما حصل ومن التفاهم الذي تم التوصل اليه هو الحد من العمليات التي يقوم بها "حزب الله" ضد المنطقة الحدودية. واذا كان هذا الامر سيتحقق ام لا فهذا يتعلق بكل طرف من الاطراف. وللمرة الاولى هناك دور للدولة اللبنانية ويجب ان تفلح فيه".

وسئل عنه قول الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان معادلة امن بيروت من امن كريات شمونة سقطت"، فأجاب: "ان نصرالله مفروض عليه ان يتكلم وهو في الوضع الحالي الصعب. وما يقوله هو مجرد كلام لأنه تسبب بالمصائب التي لحقت بسكان الجنوب. وهذا الأمر لا يتكلم عنه بالطبع".

وعن قول نصرالله ان "التفاهم" الحالي شبيه بـ"تفاهم تموز"، قال: "ماذا كنتم تتوقعون من "حزب الله" هل سيقول ان هذا التفاهم بالنسبة اليه اسوأ من تفاهم تموز؟ لو كان باستطاعته ان يقول اكثر لقال انه افضل بكثير. وان ما حصل هو فشل ذريع لـ"حزب الله"...".

وبالنسبة الى اعلان نصرالله سقوط ١٣ قتيلاً للحزب، لاحظ "ان نصرالله لم يقل الصدق طوال فترة العملية. وان "حزب الله" مني بعشرات القتلى والجرحى ومن بينهم من اطلق صواريخ الكاتيوشا. وسنريه اياها. فهو يتستر على الاصابات ويخفي الحقائق عن عائلات مناصريه".

وأكد رداً على سؤال عن مواصلة تحليق الطيران في الاجواء اللبنانية "اننا سنقوم بما يتوجب علينا القيام به عسكرياً وعلى افضل وجه".



# الجنايات استمعت الى مطالعة الادعاء في مقتل الزايك

# المدعي العام يطلب الاعدام للمتهمين وبينهم جعجع

كتب بهجت جابر:

شهدت امس قاعة محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبدالصمد المرحلة ما قبل الاخيرة في محاكمة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ورفيق غالب سعادة المتهمين في جريمة قتل الدكتور الياس الزايك في الاشرفية.

وبدأت جلسة المحاكمة في حضور وكيلي الادعاء الشخصي رشاد سلامة وسهيل ابوسمراء فيما حضرت وكيلة الدفاع عن المتهم رفيق غالب سعادة المحامية سيدة حبيب التي طلبت من المحكمة في مستهل الجلسة جلب جميع شهود الدفاع وبالتالي جلب الملف المتعلق بقضية فضيحة انتاج الحبوب المخدرة "الكابتاغون" وضمه الى ملف جريمة قتل الزايك ووضعه موضع المناقشة. الا ان المحامي رشاد سلام طلب من المحكمة رد طلب محامية الدفاع بحجة ان لا علاقة بين ملف "الكابتاغون" وجريمة قتل الزايك.

وقال سلامة كنت طلبت في جلسة سابقة من المحكمة اخراج كل ما له علاقة بقضية الحبوب المخدرة من ملف جريمة القتل لانتفاء العلاقة بين القضيتين. كذلك اطلب توجيه سؤال الى المتهم رفيق سعادة واستيضاحه رأيه في طلب المحامية حبيب واذا كان للفعل الذي اقترفه علاقة بقضية حبوب "الكابتاغون".

وعارض المدعي العام غسان فواز بدوره طلب محامية الدفاع وطلب رده. وقال ان طلب محامية الدفاع يقصد منه المماطلة في الدعوى وخصوصا ان رفيق سعادة اعترف باشتراكه في قتل الزايك ولكنه نفى علاقته بقضية "الكابتاغون". وردت المحامية سيدة حبيب: "اني اسعى الى اظهار الحقيقة والعدالة".

ورد رئيس المحكمة القاضي سهيل عبدالصمد طلب المحامية حبيب قائلا: "في استطاعتك الاطلاع على هذا الملف الذي تطلبينه ويسمح لك بأخذ صورة عنه".

### مذكرتان

ثم قدمت المحامية حبيب مذكرتين الى المحكمة، تضمنت الاولى: "نأمل من رئاستكم الكريمة في تقرير جلب ملف الكابتاغون كاملا وضمه الى هذه الدعوى ووضعه قيد المناقشة من طريق تسطير مذكرة الى جانب النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان لانفاذ القرار في اسرع وقت ممكن وذلك تأمينا لسير العدالة وصونا للحق والقانون".

وتضمنت المذكرة الثانية "اصرارا على تخصيص الجلسة للاستماع الى شهود الدفاع من اجل استقامة السير في ملف هذه القضية".

وقررت المحكمة ضم الطلبين الى الاساس.

في هذه الاثناء حضر بعض وكلاء الدكتور جعجع الى قاعة المحكمة بصفة مستمعين وهم المحامون اسعد ابورعد وجوزف جعجع وجهاد عبدالله وسميح بشراوي. كذلك حضر المحامي لويس الحلو وكيل رفيق سعادة السابق.

### مرافعة سلامة

ثم بوشر الاستماع الى مرافعات الادعاء. ورافع المحامي رشاد سلامة، ومما قال:

"... ذلك هو زمن المحنة، اي الزمن الذي ما ان اخذ بالانقضاء، حتى برزت له هوامش، وتوابع، وتتمات، حصدت بدورها الضحايا، فسقط هكذا الدكتور الياس الزايك، صريعا، عند قارعة الطريق. سقط وحيدا برصاص الغدر لا في معركة، ولا شهيدا في خضم قتال. اغلب الظن، انه، يوم اتخذ خياره، فانخرط في تنظيم عسكري، كان الدكتور الزايك قد اجرى حسابه مع احتمالات الموت او النجاة، فارتضى عبء المجازفة.

اما ان يكون الموت يلاحقه، ويراقبه، ويطارده، ويصر على اصطياده، بعيدا عن الساحات، وخارج الخنادق، فذلك هو الامر الذي لم يتحسب له كفاية، او لعله لم يأبه به كفاية، ربما لانه اعتبر ان ابتعاده عن الحلبة السياسية والعسكرية، قد جعله في مأمن من غدر الغادرين.

وكأن عقاب الموت، الذي صدر في حقه، لم يكن كافيا، فنزل به عقاب ليس اقل من الموت هولا.

لقصد طبعا ما لحق بسمعته من انية، بعدما صار في دنيا الحق، اذ حيل بين مصرعه وبين الحقيقة بجدار من الظلام، حجب الرؤية، واضل التحقيق، فكان كلام من النوع الذي حفل به التحقيق الاولي، مدة سنتين من الزمن، بحثا عن الفاعل بين حطام المصانع والمعامل، وبين فضائح مزعومة، وسوى ذلك من الاضاليل...".

ثم تحدث في الوقائع فقال: "... غسان توما يصدر الاوامر باسم جهاز الامن الى شريكه وصديقه طوني عبيد، وهذا يختار المنفذين، ويحدد لهم المهمات، ويعين لهم كيفية التنفيذ، والوقت ايضا، ويزودهم الخرائط، والسلاح، ويوفر لهم سائر التسهيلات، بما في ذلك السيارة التي يستقلها الجناة، والتي تعود طبعا الى جهاز الامن في هيكلية "القوات اللبنانية".

استغرقت مراقبة رفيق سعادة وريمون جرجس تحركات المغدور شهرا كاملا، رصدت خلاله اوقات خروجه من بيته في غزير – كفرحباب وساعات عودته الى البيت والاماكن التي يقصدها. بعدما اصدر طوني عبيد الامر بتصفية الدكتور الياس الزايك. لماذا؟

هذا السؤال الكبير طرحه رفيق سعادة على رئيسه طوني عبيد، فجاء الجواب حرفيا، هكذا: "لان الزايك خرج عن الخط" و"لان الزايك بات يشكل خطرا على القوات" (...)

والوضع لا يحتمل الحوار، او ما نسميه عادة اسلوب الاخذ والرد. هذا في المطلق. واما في الواقع، فالفكر الميليشيوي لا يعترف اصلا باساليب الحوار، وقلما يتعرف الى صيغة العتاب، من خارج لغة السلاح.

لم يكن المتهمان رفيق سعادة وريمون جرجس في حاجة الى اكثر مما قيل لهما كي ينفذا المهمة. بل لم يكن من حقهما السؤال عن السبب الذي من اجله يستحق الدكتور الزايك عقوبة الموت. وعلى هذا الاساس، قاد رفيق سعادة سيارة "المرسيدس" البيضاء، صباح يوم التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٩٠ ومعه المتهم الفار ريمون جرجس، ولحق بالمغدور الى محلة السيوفي في بيروت، وراقب ترجل المغدور من سيارته ودخوله مبنى يقع فيه مركز احد المختبرات الطبية، ثم خروجه من المبنى، فعاجله ريمون جرجس بوابل من الرصاص، فأرداه (...).

### "ثوابت صارخة"

هنالك ثوابت صارخة، لا تحتمل الجدل، وهي:

اولا: تحديد الشهود في مختلف مراحل التحقيق لعدد الجناة ولون السيارة ونوعها. وذلك كله قبل القاء القبض على المتهم رفيق سعادة.

ثانيا: اعتراف هذا المتهم والتفاصيل التي ادلى بها والتي جاءت مطابقة لمشاهدات الشهود.

ثالثا: وضع المنطقة التي وقعت فيها الجريمة والجهة النافذة فيها وكل ما جاء حول هذه المسألة في محضر المقدم سمير ايليا وفي افادته امام قاضي التحقيق.

فالجناة ثلاثة: هم الآمر بالاغتيال المتهم الفار طوني عبيد والفاعل ريمون جرجس والمتهم الماثل في هذا القفص رفيق سعادة.

اولئك هم الفرسان الثلاثة، اعني ابطال الجريمة. وكما كان الفرسان الثلاثة في القصة الادبية الشهيرة اربعة فان رابعهم هو المتهم الفار غسان توما (...).

### ابو سمرا يتابع

ثم طلب لزميله المحامي سهيل ابو سمرا متابعة مرافعته، فتحدث فيها في القانون، مركزا على عدم انطباق قانون العفو على هذه القضية. وقال:

"ان الجريمة التي نحن بصددها ادت الى مقتل مورث الجهة المدعية المرحوم الدكتور الياس الزايك. وقد كانت هذه النتيجة وحدها تكفي لابطال الذريعة السياسية. غير اننا نريد ان نذهب الى اقصى الافتراضات، كأن نعتبر مثلا ان الدكتور الزايك اغضب بتصرفاته، او بتنظيمه بعض التظاهرات، جهة ما، فيكون مصرعه نتيجة الغضب، وبديهي ان الغضب لا يندرج في سياق المقاصد او الدوافع الشريفة.

وقد يكون المغدور قضى، فكان مصرعه بمثابة رسالة تهديد الى آخرين، ممن شاركوه في تنظيم تظاهرات التأييد للعماد ميشال عون، فسقط هكذا ليكون عبرة لسواه ممن "يحيد عن الخط" كما ورد في التحقيق او "ممن يشكل خطرا على القوات" كما جاء في التحقيق ايضا.

وبديهي هنا ايضا ان رسائل التهديد التي تأتي في صيغة القتل والاغتيال لا تنبئ عن قصد شريف بل تأتي في غاية الدناءة.

واما المنفعة الشخصية التي تعود الى الفاعل، فليس من الضروري ان تكون منفعة مادية، بل يكفي ان يطمع الفاعل بحظوة لدى رئيسه، او بترقية او اجازة، او بفرصة افضل للعمل، قد تترجم بسفرة، او تسفير الى خارج البلاد، مع ما يلحق بذلك من تسهيلات.

وكما تكون المنفعة الشخصية على هذه الصورة احيانا، تكون الانانية ايضا وراء الفعل... اذ يشعر الفاعل، بانه اذا نفذ امرا في هذا المستوى من الخطورة، فستكون له دالة على صاحب الامر، وتكون هذه الدالة قابلة للترجمة بمختلف سبل المكافآت.

وبديهي اخيرا ان رفيق سعادة حين نفذ مع ريمون جرجس جريمة اغتيال الدكتور الياس الزايك، كان يؤدي هذه الادوار جميعا، وكان يبتغي مرضاة رئيسه، المتهم الفار طوني عبيد. وكان يطمع بحظوة لدى هذا الاخير، او مكافآت من النوع المعنوي، او حتى من النوع المادي، لان الاجازة، واتاحة فرص العمل في الخارج، يأتي ايضا بمعنى المكافأة المادية، ويلتقي تاليا المعنى الاناني والمنفعة الشخصية".

ولما كان الجرم المنسوب الى المتهمين ينطبق على احكام المادة ٥٤٩ عقوبات.

### طلب ادانة

نطلب، ادانة المتهمين رفيق سعادة وريمون جرجس بالجناية المعاقب عليها في المادة ٥٤٩ عقوبات، وادانة سائر المتهمين بموجب هذه المادة معطوفة على المادتين ٢١٧ و٢١٨ من قانون العقوبات، وتدريك المتهمين بالتكافل والتضامن مبلغ /٣٠٠,٠٠٠/ د.أ. تعويضات شخصية للورثة المدعين، او ما يعادل هذا المبلغ بالعملة اللبنانية، وتدريك الجهة المدعى عليها الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة".

### مطالعة فواز

والقى المدعي العام الاستئنافي غسان فواز مطالعة مستفيضة تحدث فيها عن دور قائد "القوات" في عملية التحريض على قتل الزايك. وقال: "الدكتور الياس الزايك كان ينتمي الى الكتائب اللبنانية منذ عام ١٩٧٠ وهو من مؤسسي "القوات اللبنانية" مع الرئيس الراحل بشير الجميل، وكان من سنة ١٩٨١ قائداً للسلاح المشاة كما كان نائبا لرئيس الاركان عندما كان فؤاد ابو ناضر قائد لـ"القوات اللبنانية" وعندما كان هذا الاخير رئيسا للاركان كان الدكتور الزايك نائبا له. وكان الدكتور الزايك رجلا معروفا في الاوساط الكسروانية ويتمتع بشعبية لا بأس بها في المنطقة.

وفي تاريخ ١٩٨٥/٣/١٢، وعلى اثر الانتفاضة العسكرية التي قام بها الدكتور سمير جعجع في "القوات اللبنانية" وتسلمه زمام القيادة فيها، انقطع الدكتور الزايك عن ممارسة اي نشاط حزبي او سياسي وانصرف الى ممارسة مهنته طبيب اسنان. وعلى اثر استتباب الوضع الامني، لم يرق للمسؤولين في "القوات اللبنانية" استقلالية الدكتور الزايك وحياده وتركه "القوات اللبنانية" فقرروا تصفيته:

– الدكتور سمير جعجع قائد "القوات اللبنانية" يعطي امرا الى رئيس جهاز الامن التابع للقوات المتهم غسان توما بتصفية الدكتور الزايك. غسان توما بدوره يتصل بالشاهد اندره عبيد وكان هذا الاخير ضابطا ورئيس مجموعة في جهاز الحماية والتدخل ويستدعيه الى مكتبه ويقول له ما حرفيته "ان الدكتور الزايك زاح عن الخط ولازم نروحو". فقال له الشاهد اندره عبيد بطريقة لبقة انه مستعد ان ينفذ اي امر يعطيه اياه ما عدا اغتيال الدكتور الزايك لانه رجل معروف في "القوات اللبنانية" ويمكن التعرف اليه بسهولة، فرد عليه غسان توما قائلا: "افترض حدا شافك بتحط وجها او قناعا". فطلب عبيد من توما اعفاءه من هذه المهمة، فرد عليه توما "اكيد ما بتخبر حدا والقصة بتبقى هون في المكتب" وبعد شهر نقل الضابط اندره عبيد من جهاز الامن الى المشاة.

وبعد ذلك طلب غسان توما من المتهم انطونيوس عبيد رئيس شعبة التدخل والحماية التابع لجهاز الامن، تنفيذ مهمة اغتيال الدكتور الزايك فكلف طوني عبيد كلا من رفيق سعادة وريمون جرجس، وهما عنصران في شعبة الحماية والتدخل، مراقبة الدكتور الزايك واعطاهما سيارة مرسيدس بيضاء ٢٣٠ تابعة لجهاز الامن لاستعمالها في عملية المراقبة وارشدهما الى منزله في غزير. وبدأ المتهمان يراقبان المغدور في تحركاته (متى يخرج من المنزل ومتى يعود) لمدة شهر كامل وفي نهاية الشهر طلب منهما طوني عبيد تنفيذ عملية القتل في اول فرصة تسنح لهما وسلم كلا منهما رشاشا حربيا. وبعد اعطائهما الامر بالقتل، توجه المتهمان رفيق سعادة وريمون جرجس في الثامنة من صباح يوم ١٩٩٠/١/٩ الى غزير حيث منزل المغدور واخذا يراقبانه، وعندما غادر منزله قرابة الساعة ٨,٣٠ لحقا به الى منطقة الاشرفية حيث اوقف سيارته ودخل الى مختبرات غرة فانتظراه، ولدى خروجه اقتربت السيارة التي كان يقودها رفيق سعادة منه، وبوصولها الى محاذاته، اطلق عليه ريمون جرجس رشقا ناريا من رشاشه فأرداه، ثم غادر المتهمان المكان بسرعة وتوجها الى مبنى جهاز الامن القريب من المكان وسلما السيارة والسلاح الى طوني عبيد (...).

ان جهاز الامن التابع لـ"القوات اللبنانية" والذي كان يترأسه المتهم غسان توما، يرتبط مباشرة بقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ولا يتم تنفيذ اية مهمة الا بايعاز من المتهم جعجع وبموافقة منه (...).

ولا يمكن ان يمر اي امر او قرار من دون ان يأخذ موافقته النهائية والحاسمة.

### "الأمر الناهي"

لقد كان الأمر الناهي، لا يغض الطرف عن اي شاردة او واردة في الامور التي تتعلق بعمل "القوات اللبنانية" وكان هو الذي يقرر وهو الذي يقدر، وهو الذي يعطي الضوء الاخضر لتنفيذ اي قرار، وان منطق الامور يفضي بنا الى التأكيد ان الاوامر القاضية بتصفية الدكتور الياس الزايك قد صدرت مباشرة من الدكتور سمير جعجع الى غسان توما الذي بدوره اعطاها الى طوني عبيد وهذا الاخير كلف المتهمين رفيق سعادة وريمون جرجس تنفيذ عملية القتل (...). ان الدافع لم يكن في يوم من الايام دافعا سياسيا او لغاية سياسية او لتحقيق هدف سياسي سام انه دافع شخصي اناني، الغاية منه الانتقام والتشفي، وهو أن دل على شيء فهو يدل على الحقد والكراهية التي يبيتها سمير جعجع واعوانه للدكتور الياس الزايك وعائلته (...)".

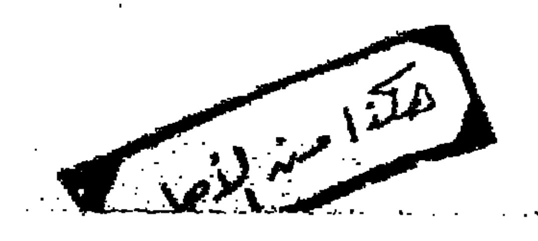
وخلص المدعي العام طالبا الاعدام لجميع المتهمين بمن فيهم جعجع بمقتضى المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات.

واخيرا استمهلت المحامية حبيب المحكمة للمرافعة حتى تتمكن من درس مرافعات وكلاء الادعاء ومطالعة النائب العام فوافقت المحكمة على طلبها وارجأت الجلسة الى السبت ٤ ايار المقبل.

## حصص غذائية وادوية لبرعشيت وقبريخا ومجدل سلم

صور – "النهار":

افادت بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها وزعت بالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني ٢٠٠ حصة غذائية في بلدة برعشيت وقدمت مواد اسعافات اولية الى مستوصفها، اضافة الى ٢٥٠ حصة في قبريخا مع ادوية لمستوصفها و٣٠٠ حصة لمجدل سلم، وعيادة نقالة في قليا والدلافة (البقاع الغربي).





## ننتصر إذا كسبنا ثقة العالم...

"الرابعة فجر ٢٧ نيسان ١٩٩٦، أبحر صياد في زورقه من مرفأ صور... وعادت امرأة جنوبية الى بيتها مع اطفالها..."

يواجه الاقتصاد اللبناني راهنا معركة استعادة ثقة العالم به، وكسب هذه المعركة نهائيا. فاسرائيل التي لم تربح بفعل آلتها العسكرية "حرب تكتيوشا"، استطاعت ان تفجر "عناقيد غضبها" بـ"الثقة" التي ربحنا العالم بها.

ومعركة استعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني تكون على جبهتين، جبهة الخارج وجبهة الداخل.

على الصعيد الخارجي، يمكن الديبلوماسية اللبنانية والاعلام البدء بالمعركة التي تندرج تحت عنوان "ان اللبنانيين حافظوا على تعهداتهم للعالم وصانوا الثقة التي منحهم اياها". غير ان اسرائيل استهدفت هذه الثقة، وقصفت مجهودات الدول الخارجية التي سعت الى الاستثمار في لبنان والانطلاق منه الى دول المنطقة. بمعنى آخر، ان اسرائيل هي التي قصفت مصالح الدول الصناعية في لبنان، عرقلة نمو استثماراتها ومصالحها وارباحها. ولعل ما يسهل كسب المعركة في سرعة، تأليف مجموعة المراقبة المشتركة التي يفترض ان تحول دون توسع اي خلل امني مستقبلا على جانبي الحدود مع اسرائيل، اضافة الى التفاهم على عدم استهداف المدنيين والمنشآت والمؤسسات. وهو تفاهم تستوعبه الدول المستثمرة، وتعي ان مجالات تكرار مثل هذه الحروب باتت ضيقة على الاقل... وبالديبلوماسية يمكننا خطب ود العالم وخصوصا من له مصالح استراتيجية واقتصادية في لبنان.

وعلى الجبهة الداخلية، ترتسم معركة استعادة الثقة على محورين، اذا استثنينا ما يجب ان يحصل على الصعيد السياسي.

المحور الاول إغناء مفهوم "المقاومة" لاسرائيل وتنويعه، فالمقاومة لا تقتصر على احتمال الاضرار المادية والبشرية وهو مفهوم لا يؤدي الى نتيجة الا اذا كانت المقاومة مكثفة وذات قاعدة واسعة – بل تتعداه الى مقاومات سياسية وثقافية وفنية واعلامية واقتصادية... وفي المجال الاخير يكفي ان نعزز اقتصادنا ونحصنه وننوعه ونحسن نوعيته ونكثف العلاقات الاقتصادية ونتنافس في السعر والنوعية، حتى نتغلب على مقومات عيش "العدو" اذا استطعنا، ونقدر ما نكسب ثقة العالم ونعرف كيف نحافظ عليها، نكون اقوياء ونقاوم اعداءنا. وهذا أمر أدركته اسرائيل، فأخذت من ضربها المقاومة البشرية ذريعة لضرب المقاومة الاقتصادية التي كان تحصن بها لبنان، ولم تدركها "المقاومة" العسكرية. وهنا وجه الخطأ، لا بل أوجه الخطأ، في مقاومة لا تنسق على كل الجبهات وتدرك اين مكامن القوة ومواطن الضعف.

والمحور الثاني في معركة كسب الثقة الداخلية، هو حماية كل القطاعات الاقتصادية ورعايتها، فلا يُقرَّب عمل ويُفضَّل على عامل، ولا يحافظ على مؤسسة كبرى على حساب مؤسسات صغرى... فلا بد من عودة الى وضع سياسة الامن الاجتماعي وتوسيع قاعدة الشركة الاجتماعية والعمل على تعميم البحبوحة ومساندة المؤسسات الصغيرة التي اوقفت اعمالها، وهي بالمئات، لعدم قدرتها على استرداد اموالها من التجار – الزبائن الذين حبسوا تلك الاموال وافقروا المؤسسات...

وكسب الثقة الاقتصادية داخليا يكون بحماية اليد العاملة اللبنانية وبتحديد الارباح على السلع وباقامة ميثاق اجتماعي يوفر المسكن اللائق للمواطنين والبدل العادل للمالكين.

ان المعركة تربحها اسرائيل، اذا تجاهلنا كسب ثقة الخارج والداخل!

**ميشال مرقص**

## حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٣ باخرة ناقلة ١٠١٤٢ طناً، منها ٥٣٥٥ طناً شحنت في ٣٦٤ مستوعباً.

وغادرته ١٠ بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٨ باخرة، بينما ثماني بواخر من دون عمل وتسع بواخر مسافرة هي: "فيدر ١" و"زاهر ١" و"تاتيا كاربنسكايا" و"متز ايطاليا" و"شاكنبورغ" و"كاليمنوس" و"مارفاتسكا" و"بارك ملفن" و"ماسيدون".

وينتظر وصول ٣٦ بواخر، بينما ٢٣ باخرة اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

### البواخر العاملة

| الرصيف | الباخرة | البضائع (طن) | الوكيل البحري |
|---|---|---|---|
| ٥ | فيدر ١ | ٦٥/٧٠٠ مستوعباً | ج. بطرس |
| ٦ | نور السلام | ٥٠ خضراً | البدر |
| ٦ | سان ميشال | للشحن | مينرفا |
| ٧ | تاتيا كاربنسكايا | ١٥/٢١٥ مستوعباً | ر. فرعون |
| ٧ | سي مارك | ٦٥٠ مختلفاً | ماركومار |
| ٧ | زاهر ١ | ٢٠٠ ماشية | تامارا |
| ١٠ | شاكنبورغ | ٧٢٠ مختلفاً | م. ميلد |
| ١٠ | بدر المصطفى ١ | ٣٠٠ ماشية | ي. برجاوي |
| ١٠ | ليدي ك | ١٨٠ ماشية | رابونيون |
| ١١ | صباح | ٢٦٦٧ حديداً | بدر شيبينغ |
| ١٢ | مارفاتسكا | ١٨٠/٢٥٠٠ مستوعباً | يونيون شيبينغ |
| ١٣ | ماسيدون | قاطرة | مدكونرو |
| ١٤ | بابلو متز | ١٠٤/١٩٤٠ مستوعبات | متز شيبينغ |

### البواخر المنتظرة

| الباخرة | المرفأ | البضائع (طن) | الوكيل البحري |
|---|---|---|---|
| تراكي ميلاس | دمياط | ١٩٢/٢٥٠٠ مستوعباً | ر. سعادة |
| لينا | الاسكندرية | ٨٠٠ مختلفاً | ن. ابو رجيلي |
| بيزانزيو | رافينا | ١٤٥/١٩٨٥ مستوعباً | سي لاين |
| شيرين م | البندقية | ١٥٢/٣٥٢٥ مستوعباً | سي لاين |
| كابرو | الاسكندرية | ٢١٥/٢٢٦٥ مستوعباً | سي لاين |
| كفسرغوينس | مرسين | ٨٠٠ مختلفاً | الفيل |
| ايفان سيرجينكو | اوكرانيا | ٢٠٠٠ حديداً | ليبانيا |
| سلافوتيتش ١ | اوكرانيا | ٢٥٠٠ حديداً | ليبانيا |
| سلافوتيتش ٤ | اوكرانيا | ٢٣٠٠ حديداً | ليبانيا |
| سلافوتيتش ١٦ | اوكرانيا | ٢٥٠٠ حديداً | ليبانيا |
| يو. بي ليون | لفير | ١٥١/٢٥٠٠ مستوعباً | ح. روكز |
| ايات | لارنكا | ٣٢/٤٥٠ مستوعباً | غولف ايجنسي |
| محيي الدين ١ | كوبر | ١٢٩٥ حديداً | غلوب شيبينغ |
| جو ميليف | البيريه | ٨٠/٩٠٠ مستوعباً | جزائري ترانسبورت |
| ب. م. سبيريدون | بلغورود | ٢٥٠ ماشية | المينا |
| شبرينا | ليماسول | ٤٢/٧٥٠ مستوعباً | متز شيبينغ |
| بلرايدر | ليماسول | ٦٥/٦٥٠ مستوعباً | سيمن انترناشونال |
| فاست نافيغاتور | ليماسول | ٦٥/٨٥٦ مستوعباً | فاست ايجنسي |
| ايمان م | ليماسول | ٤٤/١١٠٠ مستوعباً | سونومار تراست |
| زينيشيا | عنابة | ٤٢٣٠ حديداً | سيمار |
| ليبا | مالطة | ١٥٠ مختلفاً | ليدر |
| م. ف. ليفانت | بورسعيد | ١٣٠/٩٤٠ مستوعباً | كاتشيب |
| خيل ديجيه | البيريه | ٣٢/٢٥٠ مستوعباً | كاتشيب |

# الحصار لم يهزّ الثقة بمرفأ بيروت و٢٣ باخرة تنتظر دورها للتفريغ



مرفأ بيروت بعد ظهر امس. (وسام موسى)

استعاد مرفأ بيروت امس حركته الطبيعية بعد وقف النار الذي اعلن مساء اول من امس والذي ادى عمليا الى فك الحصار عن المرفأ. وقد دخلته امس ١٣ باخرة بينها خمس بواخر كانت محتجزة في عرض البحر منذ ٢٤ ساعة او اكثر.

وعلمت "النهار" من مصادر مطلعة ان باخرتين فقط رفضتا في فترة الحصار الانتظار في البحر فترة تراوح بين ٢٤ و٤٨ ساعة وفضلتا افراغ حمولتهما في مرافىء اخرى مجاورة.

ونفت المصادر علمها بأن تكون شركات ملاحة عالمية ابلغت الى وكلائها البحريين في لبنان نيتها وقف رحلاتها الى مرفأ بيروت بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان والذي طاول المرافىء حصارا والبواخر تفتيشا وتحقيقا وازعاجا. الا انها اكدت ان استمرار هذا الوضع مدة أطول كان سيؤدي حتما الى وقف بعض الشركات تعامله مع المرفأ الى ان يتأكد من سلامة الاوضاع الامنية في البلد عموما. ولم تتلق الغرفة الدولية للملاحة اي اشعار من اي شركة بأنها تفكر في تعليق رحلاتها الى لبنان وبدا الكل في حالة ترقب شبهها مصدر بحري بـ"سيارة توقفت عن السير من غير ان يطفأ محركها"، في اشارة الى ان الشركات تفضل التريث الى ان تنجلي صورة الوضع قبل اتخاذ قرار بوقف تعاملها مع المرفأ موقتا.

ويدل على ذلك ان المرفأ ينتظر في الايام الثلاثة المقبلة، على رغم انها ايام تعطيل رسمي في عيد الاضحى وعيد العمل، ٢٣ باخرة حجزت لها أماكن على الارصفة، وبذلك يكون معدل البواخر المرتقب وصولها يوميا ١٠ بواخر وهو معدل مماثل لذلك المسجل في ايام العمل العادية في المرفأ، ما يشير الى ان الثقة بمرفأ بيروت لم تهتز وان المتعاملين معه آثروا الانتظار بضعة ايام، خصوصا ان مصالحهم التجارية لم تتضرر او ان الضرر الذي اصابها من جراء الانتظار والتأخير لم يبلغ الحجم الذي يحملها على الرحيل.

وصرح نائب رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت روجيه مرقده: "بدأت البواخر منذ فجر السبت ١٩٩٦/٤/٢٧ بالتوجه الى مرفأ بيروت وبقية المرافىء اللبنانية بصورة طبيعية بالتنسيق كالعادة مع غرفة العمليات البحرية اللبنانية من دون اي عائق او تأخير. ان الغرفة الدولية للملاحة في بيرت، ستقوم باتصالات مع الجهات المعنية في الخارج، لتشجيع الخطوط البحرية المنتظمة على تسيير رحلات جميع بواخرها الى بيروت بصورة طبيعية كما في السابق. ان الجهود المشكورة التي قام بها المسؤولون اللبنانيون مع بقية الاطراف المعنيين، قد أثمرت والحمد لله وقف النزف الذي لو استمر لكان اصاب الاقتصاد اللبناني بجميع قطاعاته بخسائر فادحة من الصعب تعويضها في وقت سريع".

ب.ر.

## جابر في النبطية عاين الاضرار

انصرف امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى الاهتمام باوضاع النازحين من الجنوب والعائدين اليه وتفقد النبطية، وزار رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه آخر المستجدات. وتلقى اتصالات من وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين واتفق معه على متابعة تنسيق المساعدات السورية وشكر له وللحكومة السورية دعمهما.

وجال في النبطية وعاين الاضرار التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية في قراها، والتقى المحافظ غازي زعيتر والموظفين الكبار في السرايا.

واشاد بعد جولته برجال الاعلام والدفاع المدني في الجنوب، وقال: "ان النازحين الصامدين من الشعب اللبناني كانوا ابطالا في مواجهة العدوان واستطاعوا تجاوز المحنة". واكد "ان الدولة بجميع وزاراتها ومؤسساتها استنفرت واعطت الاولوية للجنوب وبدأت بارسال الورش بهدف اعادة النازحين بالسرعة المرجوة واصلاح البنى التحتية وستعطي التعويضات للمنازل بالسرعة الفائقة".

من جهة اخرى، اعلنت مصلحة حماية المستهلك ان دورياتها ستواصل جولاتها خلال العطلة الرسمية لمنع الاستغلال وطمأنة المواطنين وضبط المخالفات.

## الدفعة الثالثة من اللوحات العمومية

اصدر امس وزير الداخلية المهندس ميشال المر القرار الرقم ٢٧/أد تاريخ ١٩٩٦/٤/٢٧ القاضي ببيع لوحات عمومية نقدا من اللوحات الموضوعة في التداول بموجب القانون الرقم ٣٨٤ تاريخ ١٩٩٤/١١/٤ من فئة سياحة عمومية

، واوضح المدير العام للداخلية عطاالله غشام ان هذه اللوحات تشكل الدفعة الثالثة لاصحاب الطلبات المقدمة الى مصلحة تسجيل السيارات والآليات لشراء لوحات عمومية. وعلى اصحاب العلاقة المبينة اسماؤهم في هذا القرار الحضور الى مركز المصلحة الرئيسي في الدكوانة لاتمام معاملات الشراء ودفع ثمن اللوحة نقدا ويمنع بصورة مطلقة تدخل الوسطاء ومعقبي المعاملات في اي مرحلة من مراحل التنفيذ تحت طائلة المسؤولية. وقال ان القرار سينشر في عدد الجريدة الرسمية الرقم ١٨ تاريخ ١٩٩٦/٥/٢ وعلى مداخل مراكز مصلحة تسجيل السيارات والآليات في المناطق، وان امام اصحاب العلاقة مهلة شهر من هذا التاريخ لانجاز معاملاتهم تحت طائلة سقوط حقهم في اللوحة.

## الفرق الفنية تباشر اصلاح الكهرباء

توجهت امس، بناء على تعليمات وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، فرق هندسية تابعة لمؤسسة كهرباء لبنان على رأسها المدير العام للمؤسسة المهندس مهيب عيتاني الى الجنوب للاطلاع على الاضرار التي لحقت بمنشآتها تمهيدا للشروع في اصلاحها.

وتقرر ان تتوجه فجر اليوم الفرق الفنية، يتقدمها عيتاني، مع التجهيزات والمعدات الى هناك لمباشرة العمل.

# وزير الموارد ألّف لجنة طوارىء واصلاحات المياه بدأت فوراً

ألف وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة لجنة طوارىء لمعالجة الاوضاع الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة، بموجب قرار رقم ١ هنا نصه:

"ان وزير الموارد المائية والكهربائية

بناء على المرسوم الرقم ٦٨١٢ تاريخ ١٩٩٥/٥/٢٥

بناء على القانون الرقم ٦٦/٢٠ تاريخ ١٩٦٦/٣/٢٩ وتعديلاته (انشاء وزارة الموارد المائية والكهربائية)

وحيث ان مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ اليوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٦/٤/٢٦ طلب اثر اعلان وقف النار استنفار جميع الادارات والمؤسسات العامة المعنية لاعادة الحياة الى المرافق العامة التي الحقت بها الاعتداءات الاخيرة اضرارا بالغة.

وحيث ان الظروف الاستثنائية التي نعيشها افرزت مشاكل عدة يستلزم التصدي لها بذل جهود استثنائية واتخاذ قرارات سريعة وحاسمة للنهوض بأعباء هذه المرافق بغية الاسراع في اعادة الحياة الطبيعية الى مناطقنا المنكوبة.

بناء على مقتضيات المصلحة العامة يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: تؤلف لجنة طوارىء قوامها السادة:

– المهندس بسام جابر (المدير العام للاستثمار او من ينتدبه) رئيسا
– المهندس احمد نظام (مدير مصلحة مياه عين الدلبة ورئيس لجنة مشروع مياه وادي جيلو) عضوا
– المهندس انطوان رباط (رئيس مصلحة الدروس) عضوا
– المهندس حسن جعفر (رئيس مصلحة تصحيح المحيط) عضوا
– عدنان دميلطي (رئيس مصلحة الديوان) عضوا مقررا

مهمتها:
– التنسيق مع مديري المصالح المتضررة في الجنوب: صور، رأس العين، نبع الطاسة، جبل عامل وفي البقاع: زحلة وشمسين.
– اجراء مسح للأضرار اللاحقة بمرافق المياه العامة.
– مباشرة القيام بالاصلاحات بجميع الامكانات والوسائل المتاحة في المصالح المعنية وكذلك باللجوء الى ابرام عقود رضائية بتمويل من الهيئة العليا للاغاثة مع متعهدين مشهود لهم بالخبرة في هذا المجال على ان تستكمل لاحقا المعاملات المالية اللازمة في هذا الشأن.

المادة الثانية: يعود الى اللجنة ان تستعين لانجاز مهمتها، بمن تراه مناسبا من موظفي الوزارة ومن مستخدمي المصالح المعنية.

المادة الثالثة: يبلغ هذا القرار الى من يلزم وحيث تدعو الحاجة".

وأفاد مكتب الوزير حبيقة ان اللجنة باشرت عملها الميداني امس فاطلعت على حجم الاضرار واجرت مسحا شاملا لها، في حين بدأ بعض الفرق التابعة لمصالح المياه في الجنوب والمتعاقدين معها تنفيذ بعض الاعمال مثل: رفع ردم خزان الدوارة في السلطانية تمهيدا لوصل خط التغذية مباشرة بالقرى التي كانت تتغذى من الخزان وعددها (٢١ قرية وبلدة في قضاء بنت جبيل، واعادة وصل خط الدفع والجر في عيتيت – وادي جيلو، لتعود المياه الى قرى عيتيت، وادي جيلو، ياطر، معركة وجناتا، واعادة وصل خط جويا الذي يغذي محطة الشمالية ويتوقع ان ينتهي العمل فيه مساء اليوم وهو يغذي ١٤ قرية في قضاء صور.

# ادوية ومواد غذائية للجنوبيين من نقابة الصيادلة في سوريا

النقيبان النوري والامين في المؤتمر الصحافي. (وسام موسى)

تسلمت امس نقابة صيادلة لبنان من نقابة صيادلة سوريا مساعدات للمنكوبين الجنوبيين شملت ادوية ومواد غذائية، في حضور رئيس النقابة الدكتور غسان الامين واركانها ورئيس اتحاد الصيادلة العرب نقيب صيادلة سوريا الدكتور احمد سمير النوري.

وعقد مؤتمر صحافي استهل بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ضحايا العدوان الاسرائيلي. وتحدث الدكتور النوري فأكد وقوف سوريا الى جانب لبنان ودعم الجنوبيين واستمرار التعاون بين النقابتين لما فيه المصلحة المشتركة.

وتلا الدكتور الامين بيانا مما فيه:

"اولا: اذ نحيي الدولة على جهودها في عملية ارساء قواعد السلام العادل والشامل، نتمنى عليها ونحن اليوم على طريق العودة الى الجنوب والبقاع الغربي ان تضطلع بمهماتها ومسؤولياتها تجاه اهلنا الصامدين هناك.

ثانيا: ان المقاومة في لبنان هي تعبير عن ارادة شعبه في مواجهة الاحتلال الصهيوني وتحرير ارضه واستعادة السيادة الوطنية بكل الوسائل الممكنة.

ثالثا: ان نقابة صيادلة لبنان، منذ اليوم الاول للعدوان الصهيوني، عملت على ابقاء جلستها في حال انعقاد دائم وحولت مركز النقابة خلية عمل للمساهمة الى جانب كل المؤسسات العاملة في هذا المجال في تخفيف الام اهلنا وتعزيز قدراتهم على الصمود (...)

من هذا المنطلق، وتلبية لنداء نقابة صيادلة لبنان، وتطلعا منها الى دور فاعل وعملي في تأييد قضايانا الوطنية والوقوف الى جانب اهلنا في محنتهم ومشاكلهم، وهنا هو محك الصداقة الحقيقية، اتت هذه المبادرة الكريمة من زملائنا في نقابة صيادلة سوريا عبر تأمين مساعدات دوائية وغذائية متواضعة كتجسيد لمبدأ التعاون والتنسيق بين نقابتينا وكتأكيد لعمق التزامنا هذه العلاقة المميزة (...)".

# النفط سلّمت ٣٣ مليون ليتر مازوتاً وطمأنت الى عدم رفع الاسعار

### كميات المازوت المسلمة (مليون ليتر)

| الشركة/التاريخ | ١٩٩٦/٤/٢٦ | ١٩٩٦/٤/٢٧ |
|---|---|---|
| توتال | ٣١٢٧٠٩ | ٣٣٦٨٠١ |
| مدكو | ٣٠٠٣٤٥ | ٢٩٧٩٤٥ |
| يونيترمينالز | ٢٤١٤٩٥ | ١٥٣٦٠٠ |
| * كورال | ٩٧٤٥١١ | ٨٤٨٢٣٠ |
| * وردية | ٧٢٣٩٧٣ | ٦٨٨٩١٠ |
| * جيركو – نفطا | ١٢٧٤٨١٢ | ٧١٣٥٧٠ |
| * منشآت النفط طرابلس | ٢١١٦٠٠٠ | ١٥٣٧٠٠٠ |
| * منشآت النفط الزهراني | -٢٨٢٠٠٠ | – |
| المجموع | ٦٢٦٤٨٤٥ | ٤٥٦٦٠٥٦ |

* التسليمات من المديرية العامة للنفط.

اظهرت احصاءات المديرية العامة للنفط، انها سلمت بين ٢٠ نيسان الجاري وامس السبت ٢٧ منه، ٣٣ مليونا و٢٧٥ الفا و١٦٤ ليترا من المازوت، الى السوق المحلية، وهي كمية تكفي الاستهلاك مدة شهر تقريبا، بحسب معدلات الاستهلاك اليومي التي لوحظت في فترة التقنين الكهربائي. وبلغت الكمية التي سلمها القطاع العام من مخزونه (المديرية العامة للنفط) ٢٦,٩٦ مليون ليتر تمثل نسبة ٨٠,٧٨ في المئة من المجموع، في حين بلغت تسليمات القطاع الخاص ٦,٤ ملايين ليتر.

ويتوقع القطاع الخاص زيادة اسعار المازوت قريبا، الا ان المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر نفى هذا الميل، مشيرا الى تراجع في اسعار النفط عالميا بحسب "بلاتس اويل" اذ تراجع سعر البرميل دولارا امس السبت الى ١٩,٤٥ دولارا.

وكانت المديرية العامة للنفط سلمت الجمعة ٦,٢ ملايين ليتر، والسبت ٤,٥ ملايين ليتر، وطمأنت الى توافر المادة جنوبا.

ويمكن ان تساهم مصلحة حماية المستهلك في تأمين المادة في ايام العطلة، في الاضحى وعيد العمل، فلا تستغل المحطات واقع عدم التسليم حتى الخميس.

## المكتب العمالي لـ"امل"

اصدر المكتب العمالي لحركة "امل" بيانا امس مما فيه: "(...) حيث ان الوطن اليوم ينزف من جنوبه وبقاعه الغربي ويحترق بنار الغدر الصهيوني، وحيث انه حتى اللحظة لم نتمكن من لملمة اشلاء الضحايا ودماء الشهداء لم تجف بعد، ونظرا الى الظروف القاسية التي تقف حائلا بيننا وبين اقامة المهرجان السنوي في مناسبة الاول من ايار، فاننا نغتنم هذه الفرصة للتعبير عن دعمنا المطلق لحقوق العمال في لبنان، وندعوهم للمساهمة في اعادة بناء ما تهدم من جراء الاجتياح الهمجي وذلك باعتبار يوم الخميس الثاني من ايار يوم عمل من اجل الجنوب والبقاع الغربي".

## ارتفعت ٠,٢٢ في المئة ازاء الدولار في نيسان
# مقومات صمود الليرة تتعزّز

### تطور العملات في بيروت

| العملة | ١٩٩٦/٤/١٩ | ١٩٩٦/٤/٢٦ | الفارق (٪) |
|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ١٥٨٠,٥٠ | ١٥٨٠,٥٠ | -٠,٠٣ |
| المارك الالماني | ١٠٥٣,٣٣ | ١٠٣١,٨٠ | -١,٩٥ |
| الفرنك السويسري | ١٢٩٧,٠٩ | ١٢٧٧,٨٠ | -١,٤٩ |
| الفرنك الفرنسي | ٣١٠,٠٢ | ٣٠٥,٧٩ | -١,٣٦ |
| الجنيه الاسترليني | ٢٣٩٩,٨٣ | ٢٣٨١,٢٢ | -٠,٧٨ |
| الين الياباني | ١٤,٧٩ | ١٤,٨٢ | +٠,٢٠ |
| الفلوران الهولندي | ٩٤١,٠٥ | ٩٢١,٦٦ | -٢,٠٦ |
| الدولار الكندي | ١١٥٩,٥٧ | ١١٥٩,٥٥ | – |
| الليرة الايطالية | ١,٠٠١ | ١,٠٠١ | – |
| الكورون السوجي | ٢٣٥,٨٥ | ٢٣٢,٠٢ | -١,٦٢ |
| الفرنك البلجيكي | ٥٢,٢٢ | ٥١,١٩ | -٢,٠١ |

كتب ايلي قهوجي:

كما لم يقيض لسوق القطع في بيروت ان تتفاعل الخميس ١١ نيسان مع بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان عشية عطلة الفصح الشرقي الطويلة، كذلك لم يتسن لها ان تتلقى اعلان انتهائه ظهر الجمعة ٢٦ منه عشية عطلة عيدي الاضحى واول ايار، فجاء هذا التطور البارز بعد اقفالها بست ساعات، ليجعلها تنهي الاسبوع في اجواء راوحت بين الترقب والحذر، كما بدأته، نتيجة التجاذب الذي كانت تشهده المحادثات المكثفة الهادفة الى وقف النار. وقد انعكس بين التحفظ عن التخلي عن الدولار والعودة الى الليرة، والتحسب لفشل محادثات وقف النار، ما ارخى على السوق ظلالا من القلق اوقعتها في دوامة التردد والحذر.

الا ان هذه المشاعر، المبررة الى حد ما، لم تكن لتنال من صمود الليرة التي حافظت على استقرارها بفعل التدابير التي كان قد اتخذها مصرف لبنان للجم المضاربات ضدها والاحتواء اي طلب على الدولار بمضيه في التدخل بائعا ومشتريا اياه على سقف واحد تجنبا لاي خلل بين العرض والطلب ولو فترة وجيزة. وجاءت هذه المواكبة الدؤوبة لتطور حركة السوق لتبقيه في دائرة المراوحة، فاقفل الجمعة ٢٧ نيسان ظهرا بـ١٥٨٠,٠٠ ليرة في مقابل ١٥٨٠,٥٠ ليرة الجمعة ١٩ منه، اي بتراجع طفيف مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الثلثاء الماضي مستقرا على ١٥٨٠,٥٠ ليرة غداة توقف السوق عن العمل الاثنين مشاركة في يوم الحداد الوطني على الشهداء الذين سقطوا نتيجة العدوان الاسرائيلي. الا ان اجواءها، التي بدت هادئة، اظهرت ميلا ولو خجولا الى التخلي عن الدولار ممن توسم خيرا في التحركات الديبلوماسية التي نشطت على اكثر من صعيد اقليمي ودولي لوقف هذا العدوان، ما شجع مصرف لبنان على خفض سقف تدخله الاربعاء الى ١٥٨٠,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي استقر عليه الدولار حتى نهاية الاسبوع بعدما دخلت السوق في دائرة التجاذب بين المعطيات المطمئنة وتلك المقلقة التي رافقت هذه الفترة الحرجة قبل اعلان وقف النار مساء الجمعة الماضي بموجب ما سمي "تفاهم نيسان" الذي وضع حدا لعملية "عناقيد الغضب" بعد ١٦ يوما من انطلاقها.

**الدولار في نيسان**

ويمكن القول ان سوق القطع في بيروت تطورت معظم شهر نيسان تحت وقع العدوان الاسرائيلي، بعدما دخلت منذ اسبوعه الاول في اجواء العطل مع اقتراب عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الغربية والشرقية، لتنهي الشهر الجمعة الماضي عشية عطلتي عيدي الاضحى واول ايار من غير ان يتسنى لها ان تتفاعل مع اعلان وقف النار. الا ان حصيلة الشهر جاءت في مصلحة الليرة، فتراجع الدولار في هذه الفترة من ١٥٨٣,٥٠ ليرة في نهاية اذار الى ١٥٨٠,٠٠ ليرة في نهاية نيسان، اي ما مقداره، – ٣,٥٠ ليرات ونسبته ٠,٢٢ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح في الاسبوع الاول من نيسان في مثل الاجواء التي انهى بها شهر اذار والتي اتسمت بما يشبه الحذر والترقب بعد العملية الانتحارية التي نفذها مقاوم من "حزب الله" في قافلة عسكرية اسرائيلية وما استتبعها من تبادل تهديدات بين تل ابيب وطهران انطلاقا من لبنان. الا انه لم ترصد اي محاولة للضغط على

– التتمة في الصفحة ١٦ –

## الكتلة النقدية من ١٢ نيسان الى ١٨ منه
# تراجع الودائع بالليرة وزيادتها بالعملات

| مليار ل.ل. | كانون الاول ٩٥ | نيسان ٩٥ | ١١ نيسان ٩٦ | ١٨ نيسان ٩٦ | التغيير في اسبوع | التغيير في سنة٪ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| M1 | ١٥٦١ | ١٤٥٠ | ١٦٢٩ | ١٥٨٨ | – ٤١ | ٩,٥٣ |
| M2 | ٩٦٦٣ | ٨٩٩٣ | ١٠٥٣٠ | ١٠٢٨٩ | – ٢٤١ | ١٤,٤١ |
| M3 | ٢٢٨٨٣ | ٢٠٩٦١ | ٢٣٩٨٤ | ٢٣٩٥٧ | – ٢٧ | ١٤,٢٩ |
| M4 | ٢٦٢٢٣ | ٢٢٨٠٣ | ٢٧٥٦٦ | ٢٧٥٣٧ | – ٢٩ | ٢٠,٧٦ |
| القاعدة النقدية | ٢٤١٢ | ٢٣٦٣ | ٢٥٧٦ | ٢٥٦٢ | – ١٤ | ٨,٣٩ |

– M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب. – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية. – M4 = M3 + سندات الخزينة للجمهور. – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

افادت امس مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان ان الكتلة النقدية تطورت في الاسبوع من ١٢ نيسان ١٩٩٦ الى ١٨ منه كالآتي:

M1 تراجعت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ١٢ الى ١٨ نيسان، ٤١ مليار ليرة نتيجة تقلص حجم النقد المتداول ٣٦ مليارا، والودائع تحت الطلب ٥ مليارات ليرة.

M2 تراجعت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 ٢٠٠ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار السنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم)، نسبة ١٤,٤٪.

M3 زادت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M3 - M2 بمبلغ ١٣٨ مليون دولار (باستثناء فروقات القطع). وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٤,٢٩٪.

M4 شهدت محفظة سندات الخزينة المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي خلال هذا الاسبوع زيادة طفيفة بلغت ٢ مليار ليرة.

سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٨١,٥ الى ١٥٨١,٠ ليرة.

## مستودع الريجي في طرابلس

جاءنا:

"توضيحا لما ورد في عدد الجمعة تاريخ ١٩٩٦/٤/٢٦ ص ١٠ تحت عنوان: "مستودع الريجي في طرابلس" نبدي ما يأتي:

"١– ان ادارة حصر التبغ والتنباك هي من اكتشفت التلاعب الناجم عن مخالفة التعليمات الخطية بعدما تبين لمسؤوليها في الحدث والشمال مخالفة هؤلاء الموظفين في وكالة البيع في طرابلس الانظمة والتعليمات الخطية القاضية برفض تسلم اي شيك شخصي ثمن مصنوعات تبغية تفوق قيمته الخمسة آلاف دولار اميركي.

٢– اجرت الادارة تحقيقا اوليا سريعا الحقته بالاتصال الفوري بالمراجع القضائية في الشمال حتى يصار الى وضع يدها على القضية حرصا على مصلحة الادارة والخزينة والاقتصاص ممن تظهر التحقيقات انهم ارتكبوا جرائم جزائية في اثناء ممارستهم وظيفتهم او بسببها، ثم اقامت دعوى شخصية على موظفيها وعلى رئيس البيع الموزع بالجملة امام النيابة العامة الاستئنافية.

٣– عمدت الادارة الى تكليف موظفين بديلين من الاجراء الموقوفين لابقاء عملية البيع في طرابلس مستمرة وفقا للتعليمات المشددة المعطاة.

٤– ان وكالة البيع في طرابلس لا تخلو من اي صنف من اصناف السجاير قبل هذا الوضع الطارئ وبعده ويتم تزويدها دوريا بحاجة السوق.

المدير العام

المهندس ناصيف سقلاوي".

## الشروع في اصلاح طرق الجنوب

تفقد امس وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي، مدينتي صيدا والنبطية، يرافقه المدير العام للطرق المهندس بطرس جرماني ورئيس مصلحة الدروس المهندس غازي فران والمدير الاقليمي للجنوب المهندس فوزي كنج، وعقد اجتماع لموظفي دائرة الجنوب لتقويم الاوضاع المستجدة.

وصرح ان "المهم الاساسي اصلاح ما خربته يد العدو، ونتمنى عودة المواطنين على الا تكون الطريق عائقا امامهم". وقال انه اوعز بمباشرة الاصلاحات فورا وان المعدات وزعت على المتعهدين العاملين في الجنوب وان فرقا عدة من وزارة الاشغال العامة بدأت عملها.

## نقابة الطباعة تعرض مساعدتها

قالت نقابة الطباعة في لبنان في بيان اصدرته امس: "يحل عيد الاضحى على لبنان هذه السنة في ظروف مأسوية، وفيما تتجسد معاني هذا العيد في التضحيات الجسام لشعبنا الصامد في الجنوب والبقاع الغربي، تتوجه نقابة الطباعة في لبنان الى القطاع الطباعي في الجنوب والبقاع الغربي من اصحاب مطابع وعمال وفنيين لتعلمهم بانها مستعدة لكل مساهمة من شأنها ان تذلل الصعوبات الكبيرة التي يتكبدها القطاع الطباعي في هذه الاجزاء العزيزة من الوطن، وذلك انطلاقا من واجبها النقابي وضرورة التضامن الوطني في هذا الظرف العصيب. وهي تتمنى في النهاية ان يعيد الله هذا العيد المبارك على كل اللبنانيين وقد تحقق للبنان الاستقرار النمائي والسلام والسيادة".

قضايا النهار

# اي اسرائيل واية حدود للحركة الصهيونيّة؟

ابرهيم اسطفان

دعاة الحركة الصهيونية اجمعوا على هدف استراتيجي واحد هو قيام اسرائيل الكبرى. واسرائيل الكبرى كما ورد في التوراة غير معروفة الحدود. ففي سفر التكوين ١٢/١٤ ورد "قال الرب لابرام: ارفع عينيك، وانظر من الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وغربا لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد". الوعد هنا لا يتعدى مدى وقوع النظر الذي لا يتخطى بضع كيلومترات.

في الفصل الخامس عشر من سفر التكوين، ورد على لسان الرب حسبما تزعم التوراة "لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير، نهر الفرات".

اما في سفر التثنية (١١/٢٤) فان ارض الميعاد هي "كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم من البرية ولبنان، من النهر نهر الفرات الى البحر الغربي يكون تخمكم".

نستنتج مما تقدم ان وعد يهوه لابرام هو عهود بمعنى انها ليست عهدا واحدا. وهذه العهود تخضع لمنطق تبريري لما قد يكون باستطاعة القبائل الاسرائيلية تحقيقه من طريق الغزو، والقهر والاغتصاب بالحرب والعنف.

المعتقدات العبرية تدور حول محور واحد هو البحث عن ارض يبررون الاستيلاء عليها بوعد من يهوه يحمّلونه مسؤوليتها، ويرفعون عن عاتقهم مسؤولية المجازر والظلم الذي سيحل باهلها.

اذاً تخوم اسرائيل الكبرى، يمكن ان تكون يهودا واسرائيل، اي اجزاء من فلسطين. كما يمكن ان تكون ارض فلسطين، او مملكة داود او اوسع من مملكة داود. من هنا نفهم سبب عدم التزام اسرائيل بوضع تخوم معينة لحدودها. اسرائيل دولة قابلة للتمدد والتقلص.

على اي حال، ان اوسع مدى عرفته اسرائيل هو ما عرف بمملكة داود التي شملت فلسطين وارض العمونيين واراضي ارام جشور بين اليرموك والجولان ومعكا في جبل حرمون ورحوب منطقة الليطاني ومملكة ارام صوبا اي البقاع الغربي وسلسلة جبال لبنان الشرقية مرورا ببعلبك ومملكة ارام الشام بما فيها الصحراء السورية واجزاء من الفرات.

التصور الصهيوني لدولة اسرائيل كان وما زال مطاطيا. ففي آخر تحديد لحدود دولة اسرائيل حسبما ورد في كتاب: Geog-raphy of Israel EFRAIM ORNI AND ELISHA EFRAT الصادر في اورشليم سنة ١٩٦٤ هي كالتالي:

"يحدها غربا البحر الابيض المتوسط، وشرقا الصحراء السورية الكبرى والى الجنوب، والجنوب الغربي شبه جزيرة سيناء وخليج ايلات، وشمالا ذلك الجزء من نهر الليطاني الممتد بين انعطافه الحاد وبين مصبه".

ظاهرة الحدود الزئبقية عرفتها الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح المنعقد في فرساي سنة ١٩١٩ وخصوصا عندما سعت الحركة الصهيونية لجعل حدود فلسطين (اسرائيل المرتقبة مع وعد بلفور) مشتملة على الجنوب اللبناني كمدخل لقيام مملكة داود بعد الاستيلاء على مياه الليطاني.

وللحقيقة والانصاف، ولا بد من الاعتراف ان اصرار البطريرك الحويك والحاحه على الحكومة الفرنسية في عهد كليمنصو، بالاضافة الى اصرار الوفد المرافق له، حمل الفرنسيين على التمسك بحدود لبنان التي اعترف بها في ما بعد كحدود دولية على رغم انحياز الانكليز الفاضح الى الجانب الصهيوني.

الصهاينة سلموا بالحدود على مضض واتكلوا على عهود يهوه ومساعي انكلترا واميركا بعد مؤتمر بالتمور. لقد اتكلوا على جهلنا للتاريخ وعصبيتنا التي تعمي كي يعدلوا حدودهم تدريجا مع لبنان، وفي الجولان بمنأى عن رقابة اللبنانيين ودفاعهم عن حدودهم الدولية، تحت تأثير عماء العصبية الدينية والمذهبية والتحجر الذهني ودهاء بعض العملاء – الزعماء.

وللحقيقة ايضا، لا بد من الاعتراف انه منذ بداية عهد الانتداب وحتى يومنا هذا، ما يزال هاجس توطيد الكيان اللبناني في وجه اطماع اسرائيل الشغل الشاغل لتيار سياسي يعرف تماما مصدر الخطر الحقيقي على لبنان، كيانا ودولة سيدة حرة مستقلة.

ويعرف ايضا ان مواجهة هذا الخطر لا يمكن ان تتم بمعزل عن ثوابت اساسية منها:

١– التقيد بشروط اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل في تاريخ ٢٣ آذار ١٩٤٩.

٢– التمسك بالشرعية الدولية واعترافها بالحدود اللبنانية سواء في مؤتمر الصلح او في معاهدة سايكس – بيكو وبموجب قرارات مجلس الامن ٤٢٥ وخلافها.

٣– السعي لتأمين دعم دولي يتمثل ببوليس دولي او قوات متعددة الجنسية لمؤازرة الجيش اللبناني في بسط سيادة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية.

دوافع هذا التيار ومواجسه تقوم حسبما عبّر عنه بوضوح وتواصل واستمرار العميد ريمون اده وحزب الكتلة الوطنية مبنية على التحليل الذي يتضمنه تصريح العميد "للاسبوع العربي" في تاريخ ١٧ تموز ١٩٦٧ والذي جاء فيه:

"لبنان لا يمكن ان يقاوم خطر اسرائيل، وسلاحه هو في ارادة شعبه في المحافظة على كيانه".

"... ان كل مطلع على نشوء فكرة الوطن الاسرائيلي يعرف تماماً ان اسرائيل التي تريد استعادة مجد مملكة داود لها مطامع في لبنان وخصوصاً في المياه اللبنانية ومن ضمنها الليطاني...

ان فكرة وضع اليد على قسم من لبنان الجنوبي حتى الاولي هي من اهداف اسرائيل...

وهنالك خطر اقتصادي آخر من جانب اسرائيل، فاسرائيل اكبر مزاحمة للبنان...هذا اضافة الى المزاحمة في الحقول الصناعية والتجارية والترانزيت...

ويجب على اللبنانيين ان يستعملوا ذكاءهم وان لا ينجرفوا في التيارات الفوغائية لانه حان الوقت لان يفكروا بمصيرهم من طريق علمي لا من طريق الاسطوانات والاغاني الحربية وغير الحربية... كما علينا ان نصادق اكبر عدد من الدول، خصوصاً تلك التي يكثر فيها عدد المغتربين اللبنانيين الذين يشكلون اكبر هيئة وافضل سلاح للدفاع عن استمرار الوطن اللبناني...

لا شك ان اسرائيل تريد ان تتوسع، واذا كانت قد وصلت اليوم الى الاردن ووضعت يدها على الضفة الغربية والمنطقة السورية المجاورة للجولان التمكن من الدفاع عن الاراضي التي استولت عليها في السابق، فانه قد يحين دور لبنان الجنوبي بعد عدة سنوات حسبما تسير اسرائيل في خططها التوسعية التاريخية... اما لبنان فلا يمكنه ان يقاوم خطر اسرائيل بالطرق العسكرية كما سبق وتقدّم، وسلاحه هو ارادة شعبه في المحافظة على كيانه".

انه لمؤسف ان تكون الاحداث التي تعاقبت اعتباراً من ١٩٦٧ قد جعلت لبنان ومصيره في مهب الريح وهي تتسلسل بايجاز كما يلي:

### اتفاق الهدنة

من المعلوم ان واقع العلاقة بين لبنان واسرائيل اعتباراً من يوم الاربعاء ٢٣ آذار ١٩٤٨ اصبح محكوماً باتفاق الهدنة المعقود في هذا التاريخ نفسه بين الجانبين والذي ينص على:

١– الامتناع عن اللجوء الى القوة العسكرية لتسوية قضية فلسطين.

٢– لا يرتكب عنصر من القوات البرية او الجوية او البحرية او القوات غير النظامية عملاً حربياً او شبيهاً بالحرب او عملاً معادياً ضد شعب او قوات الجانب الآخر، ويحترم الجانبان المياه الاقليمية حتى مسافة ثلاثة اميال من الساحل.

٥– لا يحق لاي طرف، ومن جانب واحد، الغاء المادتين الاولى والثالثة من الاتفاق والقاضيتين باقامة هدنة دائمة والامتناع عن الاعمال الحربية وشبه الحربية ضد الجانب الآخر.

٦– يتبع خط الهدنة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين.

ساد خطوط الهدنة بين لبنان واسرائيل هدوء كامل حتى اول سنة ١٩٦٥. واعتباراً من اول ١٩٦٥ ولغاية ٢٩ كانون الاول ١٩٦٨ حصلت اضطرابات على الحدود نتيجة قيام المنظمات المسلّحة الفلسطينية باعمال عسكرية محدودة، وقامت اسرائيل بردود فعل في هذه المرحلة بدأت في ١٩٦٥/١٠/٣٠ كان اولها نسف منزل في حولا ثم في ميس الجبل وانتهت بعملية مطار بيروت ليل ٢٩–١٩٦٨/١٢/٣٠ حيث دمرت الطائرات اللبنانية المدنية فوق مدارجه.

### اتفاق القاهرة

اعتباراً من ١٩٦٨/١٢/٣٠ زادت عمليات الفدائيين الفلسطينيين ضد اسرائيل واعتبر الاسرائيليون لبنان مسؤولاً عن هذه الاعمال خصوصاً بعد ان وقّع لبنان مع منظّمة التحرير الفلسطينية اتفاق القاهرة بتاريخ ٩ ايار ١٩٦٩ الذي صدق عليه مجلس النواب في حينه وعارضه العميد ريمون اده وحزب الكتلة الوطنية لانهم رأوا فيه على حد قول العميد يومها:

"انا ضميري يخوفني، انا قلق على المستقبل، قلق ان يطير لبنان الجنوبي. هنالك ناس يقولون ما هم اذا طار الجنوب... اني لن اتنازل عن شبر واحد من ارض لبنان".

... اتفاق القاهرة سيسبب لنا مشاكل داخلية وخارجية، لذلك سأصوت ضده ربما غداً سيظهر ان الحق كان مع الحكومة وربما اعمل انا غداً تمثالاً لرشيد كرامي، او لكن ربما ايضاً يأتي يوم نبكي فيه جميعاً، ارجو لا، ولكن عندئذ تكون اسرائيل قد هاجمتنا واستولت على قسم من اراضينا".

اشدّ ما يؤسف له ان نواب الجنوب يومها صوّتوا الى جانب اتفاق القاهرة وذهب بعضهم الى مهاجمة العميد وقد قال احدهم بان كلام العميد يعاقب عليه قانونياً بموجب قانون العقوبات.

في ١٢ ايار سنة ١٩٧٠ احتلّ الجيش الاسرائيلي العرقوب مدة ٣٥ ساعة وفي ١٦ ايلول احتل القطاع الاوسط من الجنوب لمدة ٤٨ ساعة. وفي ١٥ آذار سنة ١٩٧٨ قامت اسرائيل بعملية "ليطاني" واحتلت قسماً من الجنوب حتى نهر الليطاني.

العمل الفدائي الفلسطيني او اتفاق القاهرة هو الذريعة التي استفادت منها اسرائيل لاحتلال الجنوب في ١٥ آذار ١٩٧٨.

طوال العدوان، وبعد ان احتلت اسرائيل نحو عشر مساحة لبنان لم يحرك احد ساكناً الى ان تقدم ممثل لبنان الدائم لدى الامم المتحدة الاستاذ غسان تويني بطلب لاجتماع مجلس الامن الذي بعد استعراضه الوضع اتخذ القرار الرقم ٤٢٥ وذلك بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨ والقرار ٤٢٦ في التاريخ نفسه والذي يوافق على تقرير الامين العام المتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥.

– تقرير الامين العام اوضح ان عمل القوة الدولية هو اجراء موقت في انتظار تحمل الحكومة اللبنانية كل مسؤوليتها.

وخلص الى التأكيد انه يجب ان يتوافر ثلاثة شروط لتكون القوات الدولية فاعلية:

١– يجب ان تحظى في استمرار بثقة مجلس الامن ودعمه.

٢– يجب ان تعمل هذه القوات بالتعاون الكامل مع كل الاطراف المعنيين.

٣– يجب ان تكون قادرة على التحرك كوحدة عسكرية.

من المعلوم لدى الجميع ان اسرائيل نفذت القرار ٤٢٥ مجتزأً بحيث انها استمرت تحتل اقساما من الجنوب خصوصا ذلك الجزء من نهر الليطاني الممتد بين انعطافه الحاد ومصبه.

من مراجعة محاضر الجلسات التي عقدها مجلس الامن وعقدتها الجمعية العمومية قبل اتخاذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ يستوقف القارئ دون ريب كلمة السيد رنفول مندوب جزيرة موريس التي قال فيها:

"بما انني لست مسلما فلست مجبرا على الذهاب الى الجامع نهار الجمعة. وبما انني لست يهوديا فلست مجبرا على الذهاب الى الكنيس هذا السبت. وبما انني لست مسيحيا فلست مجبرا ان اذهب الى الكنيسة هذا الصباح. غير انني اغتنم هذه المناسبة لاقدم تمنياتي بعيد الشعانين لزملائي المسيحيين.

وبما انني براهمان فارى ان الله هو في داخلي، واصلي حيث ومتى ارغب تماما كزملائي الصينيين. فلست في حاجة ان اذهب الى الهيكل لكي اصلي فأصلي الآن في هذا المجلس واقول:

ربي، ان لبنان هو ملتقى ثقافات وحضارات. وليس في العالم على حد تعبير ممثل لبنان السفير تويني، بلد صغير اعطى ما اعطاه هذا البلد للانسان وللتاريخ، ان لبنان هذا مثخن بالجراح وهو ضحية العدوان في حين انه لم يقترف اي ذنب. فصلاتي هي: ربي ساعد لبنان".

من اجل لبنان، والجنوب تحول كلام كل مندوب في الامم المتحدة صلاة او ما يشبهها.

رغم ذلك يبقى سؤال اساسي هو الآتي:

ترى ما السر الذي جعل السياسة البريطانية وعلى غرارها السياسة الاميركية تلتزم هذا الالتزام الشديد العضوي بدولة اسرائيل؟

ربما يكون وايزمن قد اجاب عن هذا السؤال حين قال:

"ان الانكليز، لاسيما اصحاب المدرسة القديمة هم اشد الناس تأثرا بالتوراة. وتديّن الانكليز هو الذي ساعدنا في تحقيق آمالنا، لان الانكليزي المتديّن يؤمن بما جاء في التوراة من وجوب عودة اليهود الى فلسطين. وقد قدمت الكنيسة الانكليزية من هذه الناحية اكبر المساعدات. (مذكرات وايزمن صفحة ١٨).

ولا بد من لفت النظر والتأكيد على ان ازالة الحالة العدوانية اليهودية لن تتم قبل ازالتها من عقول الناس وعواطفهم المتسربة الى لاوعيهم من طريق التوراة وخصوصا في المجتمعات الانجيلية.

عملية غسل الدماغ هذه ليست بالامر السهل. فالتوراة متجذرة في نفوس العالم المسيحي، والعالم الاسلامي، وقليلون هم الذين عرفوا حقيقة التوراة ووقفوا على قصصها الخرافية وحكاياتها الاسطورية المنحولة والمسروقة عن الامم بعد تشويهها.

كيف لعملية كهذه ان تتم، والصهاينة يملكون سلاحين خطيرين، وعالمنا ما زال بدائيا في التعامل معهما: سلاح الدين وسلاح الاعلام؟

### اي اسرائيل؟

ان دعاة اسرائيل التوراتية يعتبرون ان بيريس ورابين قد جدّفا على قدسية العقيدة الصهيونية عندما تخليا عن مشروع اسرائيل التوراتية الكبرى، واستعاضا عنها بمشروع "الشرق الاوسط الجديد".

هكذا من خلال تباين التيارين الاساسيين، الاصولي والبراغماتي، برز للمرة الاولى في تاريخ الدولة العبرية تساؤل كياني خطير هو "اي اسرائيل نريد؟".

دولة الالتزام المصلحي الذي يلغي الطموح التوراتي، ام دولة الاقتحام التوسعي الذي يحقق الحلم القديم؟ فهل نشهد اليوم نهاية الحلم الصهيوني؟

المحللون كانوا يؤكدون انه من السابق لاوانه الاجابة عن هذه الاسئلة الجديدة والخطيرة في انتظار ما ستأتي به الانتخابات الاسرائيلية. وقد يكون شمعون بيريس يرغب بان يمسك بالمجد من طرفيه. فهو من جهة يزعم انه يفاوض من اجل تحقيق السلام، ومن جهة اخرى يستولي على الجنوب بعملية اقتحامية ذات مطمع توراتي.

اما لبنان... فسيبقى على حد قول الدكتور فيليب سالم رهينة اللاقرار وتحت رحمة الصراعات الاقليمية والدولية.

لبنان لن يدخل المفاوضات بعد اليوم. ففي حال تمت المفاوضات الاسرائيلية – السورية فان لبنان سيستحضر لاسماعه مضمون ما تقرر، وسيعود الى زنزانته مخفورا لان السلام سيتم على حسابه، لانه شارك في مؤتمر مدريد ولم يكن موجودا. خصوصا اذا عرض مكتسباته بالقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ لاعادة البحث بمضمونهما باتفاق تموز ١٩٩٣ الشفوي. لبنان سيعود مخفورا لانه نموذج مرفوض في الشرق الاوسط الجديد، نموذج العيش المشترك الاسلامي– المسيحي المفروض من الشعب على الجميع ونموذج الحرية والديموقراطية.

احداث الجنوب، رفعت القناع عن مؤامرة التمادي في الترويج لعملية سلام تقضم الاراضي العربية والارادات. عملية الابادة لكل وجود حضاري – ثقافي اقتصادي. احداث الجنوب ومجازر قانا والنبطية، قد تكون "مفترق التحرك" بين ما كان مخططا له من منطلق القوة العمياء التي تنتج "عناقيد الغضب"، وبين الحق الذي يحرر.

محام، مفوض الداخلية وعضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية

---

# يجحد بنا عرفات ولا نجحد بالشعب الفلسطيني...

امس، انقضت رسمياً حقبة كاملة من تاريخ الشعب الفلسطيني، بموافقة المجلس الوطني على تعديل ميثاقه بما يلغي الثورة المسلحة ويضع شرعة وطنية للدولة قيد التكوين.

ليس من حقنا ان ننوب عن ممثلي الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وليس من حق احد من بلاغيي العالم العربي ان يلقنهم درساً في ما ينفع القضية الفلسطينية او يفسدها. بل لعلنا نرى ان الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي بات اليوم اشد ضراوة واكثر تعقداً مما كانه، منذ بداية القرن.

اما الاسئلة الكبيرة التي تترتب على هذا التحول التاريخي (مصير منظمة التحرير، مستقبل التمثيل السياسي الجامع للفلسطينيين، اوضاع فلسطينيي الشتات) فان تطارحها بهدوء وتروٍ بات ضرورة لا حيدان عنها، خصوصاً بعد عودة المعارضة الفلسطينية الى داخل الوطن، بما يجعلها تعيش للمرة الاولى تعقيدات الواقع السياسي والميداني في فلسطين نفسها، بعيداً عن منابر الكلام، وفي انعتاق من ضغوط العواصم العربية.

لكن قراءتنا الايجابية لهذه الانعطافة يخالطها احتقان كبير وغضبة لا نكتمها حيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

فهو اساء الى لبنان، والى من ناصر قضيته من اللبنانيين، ونحن منهم، مرات اربعاً:

– مرة حين دأب على التكرار الفظّ انه "حكم" لبنان وبات خبيراً في شؤون ادارته يوم اقام سلطته على ارضنا.

– ومرة حين التقى شمعون بيريس، وجنوده يستبيحون الجنوب، فخرج واياه مبتسمين متشابكي الايدي، من غير ان يقول في فعلة اسرائيل كلمة، وإن من قبيل الرياء السياسي.

– ومرة حين سمى الرئيس السوري حافظ الاسد رئيساً للبنان في كلام نحار في تفسيره: أيكون مزاحا في لحظة لبنانية لا تحتمل المزاح؟

– ومرة حين انعقد المجلس الوطني الفلسطيني فلم يقف ولو دقائق حداداً على ارواح شهدائنا، ولم يخصّص لبنان بجلسة تضامن، ولا طلع منه كلام يستفظع المجازر ويحيي اولئك الذين، ذات يوم، كانوا يموتون من اجل ان تحيا فلسطين.

أويكون كل ذلك من باب السهو، ام انه التنكّر المعيب لشعب ارتضى ان يُدمر بلده، حتى تسلم المقاومة الفلسطينية من الاذى، ويبقى لها شبر من الارض تقاتل منه، ومساحة تتحرك عليها بحرية فلا يضيق عليها الخناق؟

أوَلا يبعث على الحنق والاشمئزاز ان يَضنّ على لبنان بكلمة، وقد سخا هذا الصغير حتى الانتحار؟

كنا نودّ ان نحفظ في القلب ذكرى غير هذه الكئيبة. وكنا نودّ الا نحسّ ان طعنة قد اصابت منا القلب. لكن ياسر عرفات سددها. وموجعةً حتى الصراخ.

لكن جحود عرفات لا يدفعنا، ولو لحظة، الى ان نجحد بالشعب الفلسطيني او نرميه بالقبائح. وفلسطينيو لبنان، الباقون بيننا منسيّين، يستحقون ان تُرفع عنهم المظالم، فيستردون حقوقاً مدنية واجتماعية وسياسية ويعاملون بما يليق بالخوة.

... ففي النهاية، يبقى البسطاء والودعاء من ابناء لبنان وفلسطين، وهم يعمرون الدنيا، وهم ذاكرة الارض، وذاكرة العمر الذي صرفناه في حلم كان الاشهى.

جورج ناصيف

---

# الصحافة الفرنسية: واشنطن تبتلع الاهانة

وصل وزير خارجية اميركا في الموعد المحدد للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وكان تعرض في اليوم السابق لملاحظات قاسية، لأنه لم يكن دقيقا في الموعد الذي حدد له استمرارا في المساعي المبذولة لوقف اطلاق النار في لبنان.

ماذا جرى بالامس؟ تأخر كريستوفر عشرين دقيقة عن الموعد الذي حدد له في جولته المكوكية بين عواصم المنطقة، وفور وصوله ابلغه أحد الوزراء السوريين: "ان الرئيس السوري لا يستطيع استقباله، لانه يستعد للعشاء مع رئيسة وزراء الباكستان، بنازير بوتو".

هذه الواقعة التي لا سابق لها في تاريخ الديبلوماسية الاميركية جرت، لأنه من غير المألوف قطع فترة الراحة للرئيس السوري.

ولجأ كريستوفر الى كل موهبته كمحلم قادر على اخفاء رد فعله لابتلاع غضبه. وكان الرئيس الاسد قد ابقاه في الانتظار بعض الوقت، لمتابعة اجتماعه مع وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف.

ان استخفاف الرئيس الاسد بوزير خارجية الولايات المتحدة الذي يزور دمشق للمرة العشرين في ثلاثة اعوام مثل الفاية. وحاول أحد المسؤولين الاميركيين استيعاب الموقف الحرج فشدد على انه لا سلام من دون سوريا. وعندما ينجح كريستوفر في الحصول على اتفاق لوقف اطلاق النار، لا يعود هناك اي اهتمام بطريقة الرئيس الاسد في اشغال وقته".

### انزعاج من فرنسا

ويعتقد الديبلوماسيون الاميركيون ان ارتياح الرئيس الاسد يعود الى المبادرات الديبلوماسية لكل من فرنسا وروسيا. والانزعاج واضح في اوساط الخارجية الاميركية، ويقول احد الناطقين باسم الديبلوماسية الاميركية لـ "الفيغارو": "من غير المفيد ان يكون هناك اكثر من وقف لاطلاق النار. ان قرارا واحدا يكفي، والذي تعمل عليه هو الافضل في المدى البعيد".

لقد اعتادت الولايات المتحدة، في الاعوام الاخيرة الانفراد بالساحة الديبلوماسية في الشرق الاوسط. ويقول انطوني كوردسمان في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية: "تجرى حاليا عملية ملء للفراغ الديبلوماسي في المنطقة وسيبرز انذاك توازن جديد للقوى في المنطقة".

وتعتبر كل من فرنسا وروسيا ان الولايات المتحدة تساند بقوة اسرائيل وهذه المساندة عائدة في جزء منها الى اعتبارات سياسية محض داخلية، الا ان هذه المساندة غير المشروطة لاسرائيل تضع واشنطن في موقف دقيق. ويعتقد كوردسمان ان الحملة العسكرية الاسرائيلية هي تقنيا "اكثر الحملات ترديا منذ العام ١٩٨٢". لقد فشلت في محاولتها تصفية "حزب الله" واعتبرت في منظار الرأي العام الدولي حملة موجهة ضد المدنيين اللبنانيين، في حين ان البلاد بدأت للتو عملية اعادة البناء والاعمار.

### التهور العسكري الاسرائيلي

وادى التهور العسكري الاسرائيلي الى اعادة الاعتبار الديبلوماسية السورية والايرانية. وسبق وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي وارن كريستوفر الى زيارة دمشق.

وهذا الحضور الديبلوماسي لطهران التي تتهمها الولايات المتحدة بمساندة الارهاب يشكل لطمة لواشنطن. وكانت فرنسا وايطاليا الدولتان اللتان تدعوان الى سياسة "الحوار النقدي" مع ايران اقترحتا على سوريا دعوة طهران الى المشاركة، وبوضوح تام، في البحث عن وقف لاطلاق النار.

وقد قدر الاميركيون، رغبة منهم في تحسين صورتهم امام الفرنسيين اشراك لبنان في جولات الوزير كريستوفر الديبلوماسية واجتمع الوزير الاميركي في مدينة شتورا اللبنانية برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري. واعتبر أحد مساعدي كريستوفر انه لا بد للبنان من ان يكون "شريكا" كاملا في كل حل يتم التوصل اليه بين اسرائيل و"حزب الله".

واشنطن – ستيفان مارشان

"الفيغارو"

(٤/٢٥)

---

# الاجرام الدولي: نظرة قانونية

علي جعفر

برزت منذ اوائل هذا القرن فكرة الجريمة الدولية كظاهرة خضعت للتحليل والمناقشة على المستوى الدولي، باعتبارها ترتّب مسؤولية جزائية استثنائية تطاول الافراد كما تطاول الدول، بعدما كانت مقتصرة على الاشخاص الطبيعيين دون غيرهم، لكن تطور حياة المجتمعات تولّد عنه مسؤولية الاشخاص الاعتبارية ومسؤولية الدولة عن افعالها الضارة خصوصا في حالات الحرب. وتعتبر اتفاقات لاهاي (١٨٩٩ – ١٩٠٧) انها اوجدت النواة الاساسية لفكرة الجريمة الدولية من خلال بيانها قواعد الحرب وواجبات المتقاتلين وحقوق الجرحى والاسرى والمدنيين. وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى حددت لجنة المسؤوليات المنبثقة عن المؤتمر التمهيدي للسلام الذي عقد في باريس في ٢٥ كانون الثاني ١٩١٩ حالات الاخلال بقواعد الحرب بما في ذلك قتل الرهائن والمدنيين وتعذيبهم.

وخلال فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩ – ١٩٣٩) صدرت مواثيق واتفاقات عدة تكرس حالات اللجوء الى تسوية النزاعات بالطرق السلمية وتعتبر الحرب العدوانية من الجرائم الدولية، الا ان ذلك لم يمنع بعض الدول من اللجوء الى العدوان واشتعال فتيل الحرب، كمحاولات اليابان المتكررة الاعتداء على الصين بين (١٩٣١ و١٩٣٥)، وقيام ايطاليا باحتلال الحبشة سنة ١٩٣٥ واحتلال البانيا سنة ١٩٣٩، وقيام المانيا باحتلال منطقة الراين سنة ١٩٣٦، وانفجار الموقف على نطاق شامل بعد هجومها على بولونيا وفرنسا ودول اوروبية اخرى.

وصدر تصريح موسكو "روزفلت – تشرشل – ستالين" في ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٣ بشأن محاكمة الاشخاص الذين ارتكبوا جرائم الحرب من الالمان على اسس عادلة وسريعة وتأكد ذلك في مؤتمر يالطا (١٩٤٥) ومؤتمر بوتسدام (١٩٤٥) واتفاقية لندن في ٨ آب ١٩٤٥ التي تضمنت في مادتها السادسة الجرائم ضد الانسانية، وقد تشكلت محكمة لهذا الغرض وعقدت اول جلسة لها في مدينة نورمبورغ الالمانية وسميت باسم هذه المدينة التي اصبحت معروفة في صفحات التاريخ المعاصر بمحاكمات نورمبرغ.

وبذلك باتت الجرائم الدولية ومن بينها الجرائم ضد الانسانية تحدد مسؤولية الافراد والدول عنها لان الامر يتعلق بجرائم تمس اساس المجتمع البشري، وقد ورد في تقرير لجنة القانون الدولي الصادر عن الامم المتحدة (الدورة ٣٩، ١٩٨٧ الملحق الرقم ١٠) ان الخطورة يمكن استخلاصها من الفعل المرتكب في ذاته، او من اتساع آثاره الضارة او من خلال الدافع اليه، او من خلال عامل او اكثر من هذه العوامل، فهذه الخطورة تكون الركن الاساس للجريمة المخلة بسلم الانسانية وامنها، وهذه الجرائم تتميز بشاعتها ووحشيتها التي تقوّض اساس المجتمع البشري.

ومن المبادئ المهمة في الجرائم الدولية محاكمة وتسليم المجرمين والمسؤولين عنها وقد ارست ذلك القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومنها القرار الرقم ٣٠٧٤ الصادر بتاريخ ٣ كانون الاول ١٩٧٣ الذي تضمن في مادته الخامسة انه يقدم للمحاكمة الاشخاص الذين تقوم ضدهم دلائل على انهم ارتكبوا جرائم حرب او جرائم ضد الانسانية ويعاقبون اذا وجدوا مذنبين، وفي هذا الصدد تتعاون الدول في كل ما يتصل بتسليم هؤلاء الاشخاص.

ومن ناحية اخرى، لا تسري على الجرائم الدولية احكام مرور الزمن او النظم المتعلقة بالعفو العام او العفو الخاص، او اعفاء رئيس الدولة او الحاكم من مسؤوليته الجزائية على رغم تصرفه بهذه الصفة وقد تأكدت هذه القواعد في معاهدة فرساي ١٩١٩ وفي نص المادة السابعة من لائحة نورمبرغ.

ومن العناصر التي تقوم عليها الجريمة الدولية ان تنفيذها يتم بتخطيط مدبر من الدولة من خلال الاعتماد على قدراتها ووسائلها الخاصة التي لا تتوافر للافراد العاديين وقد ينفّذ الجريمة بعض الافراد والجماعات، ومثل هذا الوضع لا يزيل عنها هذه الصفة طالما يتصرف هؤلاء باسم الدولة وتبقى مسؤوليتها قائمة في هذا النطاق. اما لجهة الضحية فليس من الضروري ان تكون دولة من الدول، بل يمكن ان تكون من الافراد او الجماعات، كالاعمال الارهابية، او ابادة الجنس البشري، او التمييز العنصري. من منطلق هذه الاسس التي ارساها المجتمع الدولي بعد تطور بارز لفكرة المسؤولية والجزاء بحيث باتت تتناول الدولة والافراد على حد سواء، نرى أن مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، وتحت حماية علم الامم المتحدة تشكل جريمة دولية ضد المدنيين الابرياء وتعرض الدولة المعتدية للمثول امام محكمة دولية من اجل تحديد المسؤوليات الجزائية والزامها بتعويض الاضرار.

واذا لم يتم التوصل الى هذا الحكم، وهذا ما نتوقعه نتيجة التجارب السابقة التي مرت على لبنان بوجه خاص وعلى منطقة الشرق الاوسط والعالم بوجه عام، فان هذه الجريمة ليست هي الاولى ولن تكون الاخيرة في هذا الصراع الدموي المستمر، وسيكون ذلك برهانا جديدا على خلل فاضح في سياسة تطبيق المفاهيم الدولية والانسانية على ارض الواقع، بحيث تخضع للازدواجية ومنطق القوة، وهذا ما سيؤدي الى مزيد من عدم الثقة بالمنظمة الدولية والى اثبات عجزها في مواجهة المسائل الصعبة والحساسة.

استاذ في الجامعة اللبنانية

---

# من ١٨٦٠ الى ١٩٩٦ وزراء خارجية يقرّرون مصير لبنان...

بشارة منسّى

ان في التاريخ عبراً ودروساً ان تجاهلها المرء فكأنه تجاهل طريق غده ومستقبله. والاجتماعات والمؤتمرات الدولية التي نشاهدها على شاشة التلفزيون فور وقوعها ما كان ممكناً معرفتها في الماضي – وخصوصاً في القرن التاسع عشر – وما قبله الا بعد حصولها بضعة شهور.

وفي التاريخ شواهد على ذلك. فليست هي المرة الاولى التي يصاب بها شعب لبنان بالفواجع. وفيما نحن نعيش اليوم احداثاً اليمة بعد مقتل مئات الابرياء في ١٨ نيسان ١٩٩٦ بين النبطية وقانا، نجد ان مثلها وقع في التاريخ نفسه تقريباً من عام ١٨٦٠ بين شهري نيسان وحزيران. وقد اجتمع في تلك الفترة وزراء خارجية الدول الكبرى واتفقوا في ما بينهم على ابعاد شبح المذابح عن المسرح اللبناني وكفّ يد المعتدين عليه، وكانت الدولة العثمانية تمثل في تلك الفترة القوى الاساسية في هذه المنطقة، وكانت هي المسؤولة عن قتل الابرياء في لبنان وبالشكل الهمجي الذي تمارسه اليوم اسرائيل.

وفي الواقع أن المسألة الكبرى التي كانت مطروحة على العالم في تلك الفترة كانت مشكلة "الرجل المريض"، اي مشكلة الامبراطورية العثمانية المحتضرة.

لكن هذه المشكلة استمرت لاكثر من قرنين من دون حلّ حتى جاءت الحرب العالمية الاولى، فدقت الساعة الصفر لقيام تركيا الحديثة. ثم بدأت المشكلة الاسرائيلية تذر قرنها بعد ذلك حتى وعد بلفور الشهير.

هنا، سنعمد الى المقارنة بين ما جرى في لبنان في الفترة الممتدة من آذار حزيران ١٨٦٠ وما يجري فيه اليوم خلال شهر نيسان ١٩٩٦.

بين آذار وحزيران سنة ١٨٦٠ اوقعت الامبراطورية العثمانية احداثا دامية في لبنان لكي تلغي مفاعيل ما اقرته في الخط الهميوني المؤرخ في ١٨ شباط ١٨٥٦ الذي يجعل في مادته التاسعة جميع المواطنين في السلطنة متساوين في الواجبات والحقوق. وكان هذا الخط الهمايوني قد صدر بعد حرب القرم (١٨٥٤ – ١٨٥٥) التي تحالفت فيها السلطنة العثمانية مع بريطانيا وفرنسا ضد القيصر وخرجت منها مع حلفائها منتصرة.

وبدخول السلطنة في جمعية الدول الكبرى الاوروبية وجدت نفسها مضطرة الى اعتناق مبادئها، فكان هذا الخط الهمايوني ومعاهدة باريس في ٣٠ آذار ١٨٥٦ التي اقرت بها فرنسا وبريطانيا هذا الخط الهمايوني.

يجدر السؤال هنا عما اذا كان ما يجري اليوم على ارض لبنان يمكن مقارنته بتلك الفترة من التاريخ؟ ان الدولة العبرية تجبه اليوم مستحقات على صعيد المعاهدات والاستحقاقات الدستورية، ليست باقل شأناً مما كانت تواجهه السلطنة العثمانية في تلك الفترة لانها تجد نفسها في المأزق نفسه فتسعى الى الخروج منه بسفك دماء الابرياء في لبنان.

ما هو المأزق الذي تواجهه الدولة العبرية؟ انها امام مستحقات اتفاق اوسلو لعام ١٩٩٥ من جهة، وانتخاباتها النيابية التي ستجرى بعد بضعة اسابيع فقط، من جهة اخرى. وكما لجأت الدولة العثمانية الى اقصى العنف للخروج من معاهداتها مع الدول الكبرى، وذلك على ارض لبنان، وهو اضعف حلقات العقد عندها، كذلك تلجأ اسرائيل الى حل مشاكلها في المنطقة على حساب لبنان الضعيف من خلال اعتماد اسلوب العنف ضده. اما هدف الطبقة الحاكمة في اسرائيل فهو أولاً الفوز في الانتخابات المقبلة وثانياً التملص، ولو لفترة، من استحقاقات اتفاق اوسلو فيما يختص بالاراضي المحتلة.

ولهذه الاسباب والنتائج نفسها اجتمع قبل ايام في دمشق – وكما اجتمع اسلافهم في باريس – وزراء خارجية ايطاليا وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة وايران وسوريا لدرس قضية لبنان وايقاف المجازر التي تفتعلها اسرائيل.

من هم وزراء الخارجية الذين اجتمعوا في دمشق؟ سوزانا انيللي وزيرة خارجية ايطاليا، يفغيني بريماكوف وزير خارجية روسيا، ايرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا، وارن كريستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة، علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا. وكان اجتمع في باريس في ٣ آب ١٨٦٠ وزراء خارجية الدول الكبرى للاتفاق على طريقة ايقاف المذابح في لبنان، وكانت فرنسا ممثلة بالوزير توفونيل (Thouvenel) وبريطانيا بالوزير كولي (Cowly) والنمسا برئيس الوزراء مترنيخ الشهير (Metternich) وروسيا بكوسيليف (Kisseleff) وبروسيا بروس (Reuss) وكان احمد وفيق يمثل الباب العالي.

ما هي الدول التي كانت الاكثر حماسة للتدخل في شؤون الامبراطورية العثمانية في تلك الفترة؟ انها فرنسا نابوليون الثالث. وما هي الدولة الاكثر حماسة للتدخل (اقتصادياً وانسانياً على الاقل) في الازمة اللبنانية الحاضرة؟ انها فرنسا جاك شيراك وريث الجنرال ديغول.

ارتكزت فرنسا في تدخلها في ازمة السلطنة على معاهدة باريس ٣٠ آذار ١٨٥٦. فعلى ماذا ترتكز فرنسا اليوم لتدخلها الاقتصادي والانساني في الازمة الحاضرة؟ هل على موقعها كدولة كبرى صديقة للبنان فقط، ام على مبدأ التدخل بسبب الموجبات الانسانية (Ingerence humanitaire) التي كان بطلها في افغانستان ويوغوسلافيا سابقاً، الوزير الطبيب الفرنسي برنار كوشنر؟

ان اطلالة جاك شيراك من على منبر اجتماع الدول الصناعية السبع في موسكو في تاريخ ٢٠ نيسان ١٩٩٦ لحض العالم على مد يد المساعدة الى لبنان تشبه الى حد بعيد ليس فقط تدخل الجنرال ديغول بعد اعتداء اسرائيل على مطار بيروت بل مواقف نابوليون الثالث، وقيامه بدور الرائد للحفاظ على الاقليات الاثنية والدينية المضطهدة داخل السلطنة العثمانية الساعية الى الغاء خط همايون ١٨ شباط ١٨٥٦ ومعاهدة باريس في ٣٠ آذار ١٨٦٠.

أما الفرق الشاسع بين تدخل نابوليون الثالث في الشرق الاوسط خلال القرن التاسع عشر وتدخل الرئيس شيراك خلال شهر نيسان ١٩٩٦ فهو ان نابوليون الثالث كان يتدخل لمصلحة طائفة من الطوائف، بينما يتدخل الرئيس شيراك الآن لمصلحة جميع الطوائف اللبنانية حيال الغطرسة الاسرائيلية في الجنوب على حساب العزّل من اهله.

وكما اسفر مؤتمر وزراء خارجية الدول العظمى في باريس عن لجنة للمتابعة في بيروت تتألف من السيد بكلار (Beclard) عن فرنسا واللورد ديفرين (Dufferin) عن انكلترا والسيد نوفيكوف (Novikow) عن روسيا والسيد وكبكر (Weckbecker) عن النمسا والسيد رهفو (Rehfues) عن بروسيا وفؤاد باشا عن تركيا، كذلك فان وزراء خارجية الدول الكبرى يدرسون امكان تشكيل لجنة متابعة للازمة الاسرائيلية – اللبنانية يكون مقرها نيويورك او بلد آخر يتفقون عليه.

وما يبعث على الدهشة هو ان هذه اللجنة كأنما تعيد ما آلت اليه لجنة الوزراء في القرن التاسع عشر. لقد كانت مهمة هذه اللجنة التي انشئت في ٥ تشرين الاول ١٨٦٠ ما يأتي:

١– القيام بدراسة شاملة لاسباب الازمة.

٢– دراسة اوضاع سوريا (كان لبنان يعتبر جزءاً من سوريا) الاقتصادية والاجتماعية وكيفية معالجتها.

٣– دراسة مسؤولية الزعماء المحليين والضباط العثمانيين في الازمة لمعاقبتهم. (ليس من معاقبات اليوم، واسرائيل هي الابن المدلل لاميركا).

٤– تقديم العطل والضرر لاهل المصابين.

٥– معالجة اساس الازمة بتقديم الحلول الواجب اعتمادها في منظمات الجبل، الادارية منها والعسكرية.

لقد اثارت الازمة اللبنانية في القرن التاسع عشر عطف العالم المتمدن وادت في آخر المطاف الى انشاء المتصرفية. فهل ستكون الازمة اللبنانية – الاسرائيلية الحالية الحافز الذي يدفع الدول الكبرى الى اخذ الهيكلية اللبنانية الجديدة في الاعتبار بحيث تصبح الصيغة اللبنانية التي اقرت في الطائف مكرسة دولياً؟

لا شك في ان المسألة اللبنانية مطروحة اليوم في المحافل الدولية كما لم يسبق لها ذلك واجمل تعبير عن هذا الطرح الجديد صاغه البابا يوحنا بولس الثاني عندما اعلن ان "لبنان اكثر من وطن فانه رسالة".

هل نريد القول ان احداث القرن الماضي مقرونة باحداث قانا في ايامنا، كانت، في شكل ما، خيراً على لبنان ومصالحه لان دول العالم انكبت على ايجاد حلول لما قد يشبه "المسألة اللبنانية" المستمرة عبر الزمن؟ حتما لا. ان ما اردنا قوله هو ان لبنان يعيش دوماً، كما كان ذلك في القرن الماضي، ازمات مستمرة يدفع ثمنها الدم الغالي من دون ان يثير ذلك التفات العالم واهتمامه. ثم تأتي احداث معبرة كجرائم العثمانيين سابقاً وجرائم الاسرائيليين حالياً لتشكل منطلقا لحلول كان لا بد من اعتمادها عاجلاً ام آجلاً. فالازمة اللبنانية في القرن الماضي استمرت من عام ١٨٤٠ ولولا فداحة المذابح التي قام بها العثمانيون لبقيت مستمرة من دون ان يأبه لها العالم المتحضر فينتشل لبنان من المستنقع الذي كان يتخبط فيه. كذلك فان الازمة اللبنانية مستمرة مع اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، من دون ان يحرك العالم ساكناً ليخلص لبنان من المشكلة الكبرى التي يتخبط بها من دون مجير.

على انه لا بد من القول انه كان لفرنسا في الحقبتين المذكورتين، ١٨٦٠ و١٩٩٦، الدور الاول الفاعل في حض شعوب العالم على مساعدة لبنان للخروج من المأزق الخطير الذي يعيشه. ان يوم وقفة الرئيس جاك شيراك في موسكو في ٢٠ نيسان ١٩٩٦ ومن على منبر الدول السبع الكبرى، كان يوماً مشهوداً للبنان ولفرنسا على حد سواء.

ولكن علينا ان نلحظ أيضاً ان فرنسا في نهاية هذا القرن المثخن بالحروب والفواجع اخذت تمثل دوراً انسانياً بارزاً في مضمار المساعدة الانسانية الخالية من كل بدور الاستعمار.

فموقفها في البوسنة وروندا وغيرها من الدول دليل على ان فرنسا نهاية القرن هي موئل لكل مظلوم ومضطهد في العالم، والشاهد هو موقفها في لبنان بين القرن التاسع عشر ونهاية العشرين، فبينما كانت تبدو في القرن الماضي حامية المسيحيين وحدهم في لبنان، تبدو اليوم مرجعاً لكل اللبنانيين، بل نصيرتهم في جميع الازمات المريرة التي يعانونها.

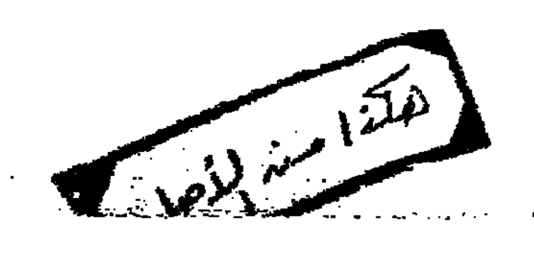
بل ان فرنسا قد تبدو تاريخياً، بعد ازمتها الجزائرية في الستينات، موئلاً للعرب جميعاً. فقد احتضنت المنظمة الفلسطينية قبل جميع دول الغرب، حتى ان الرئيس ميتران طالب في الكنيست نفسها، حين كان العالم ينظر الى المنظمة كمجموعة من الارهابيين، بالاعتراف بها كممثلة وحيدة لشعب فلسطين وناطقة باسمه.

ان فرنسا نصيرة اللبنانيين جميعاً ونصيرة العرب تبدو مؤهلة لتضطلع بدور اساسي في الشرق الاوسط على الصعيدين السياسي والاقتصادي، اذ تبدو الوحيدة المؤهلة للتحدث مع ايران والمملكة السعودية والعراق واسرائيل في آن واحد. وهي لم تضع "فيتو" مثلاً على "حزب الله" بل تأخذ في الاعتبار المبادئ التي يناضل من اجلها، كما اخذت في الاعتبار سابقاً المبادئ التي جاهدت من اجلها المنظمة الفلسطينية.

حقاً ان التاريخ لا يعيد نفسه، لكن فيه من المحطات والعبر ما يستحق الوقوف للتأمل واخذ الدروس. فيتلمس منا ما يخبئه له المستقبل بل الغد القريب.

المستشار القانوني لمجلس النواب

هكذا في الأصل





# استمرار الترحيب العربي والدولي بوقف النار وطرابلس تهاجم اتفاقاً "يتجاهل اصل المشكلة"

استمرت امس ردود الفعل العربية والدولية المرحبة بوقف النار بناء على التفاهم الذي اعلنته الجمعة الحكومتان اللبنانية والاسرائيلية والذي انهى عمليات اسرائيلية جوية ومدفعية على لبنان وعمليات صاروخية على شمال اسرائيل استمرت ١٦ يوماً.

● في غزة، صرح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان "الاتفاق مهم جداً" وبموجبه "سيكون اخواننا اللبنانيون والفلسطينيون في منأى عن عمليات القصف الاسرائيلية لأن جل ما كنا نتمناه هو وقف العدوان ضد "الفلسطينيين واللبنانيين" في جنوب لبنان.

واعتبر المفاوض الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان التفاهم ازال العراقيل التي كانت تعترض عملية السلام بين اسرائيل والعرب. واضاف "آمل ان يؤدي هذا الاتفاق الى تنشيط المفاوضات بين اسرائيل ولبنان". متمنياً ان يكون ايضا عنصرا ايجابيا في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المقررة مطلع ايار المقبل.

### جامعة الدول العربية

● في القاهرة اصدرت جامعة الدول العربية بيانا جاء فيه انها "اذ تعرب عن ارتياحها الى التوصل الى وقف النار في لبنان نتيجة للجهود الديبلوماسية والعربية والدولية التي بذلت في هذا الصدد وخصوصاً جهود الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا، فانها تؤكد ان العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان الذي استمر اكثر من ستة عشر يوما لم ينل من روح الشعب اللبناني وصموده ومقاومته (...) ان التزام اسرائيل تنفيذ نصوص هذا الاتفاق نصا وروحا وانسحاب قواتها من الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات مجلس الامن ٤٢٥ و٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام يساهمان في تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وفي تعزيز مسيرة السلام".

### الكويت

● في الكويت، رحب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بوقف النار وأكد ان بلاده ستشارك في الجهود للمساعدة في اعمار لبنان. وشدد على انها لن تبدأ اي حوار مع اسرائيل ما لم تنفذ كل قرارات الامم المتحدة التي تطالبها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

### الاردن

● وفي عمان اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان يؤدي الاتفاق الى "اعادة العمل باسلوب الحوار والتفاوض والاستمرار في مفاوضات السلام وصولا الى حل دائم جذري بالاستناد الى مرجعية مدريد". واكد ان الاردن "يرحب بالاتفاق ويأمل في ان يفسح المجال للعودة الى المفاوضات بين سوريا واسرائيل ولبنان واسرائيل بناء على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وعودة الجانب اللبناني الى التفاوض حول استعادة حقه في السيادة على كامل اراضيه في اطار القرار ٤٢٥".

### ليبيا

● في طرابلس رأى المحلل السياسي لوكالة الجماهيرية للأنباء "اوج" الليبية ان "اي اتفاق يتجاهل اصل المشكلة، وهو وجود عدو غاصب يحتل فلسطين واجزاء اخرى من الوطن العربي، لن يكتب له ان يتحقق ولن يتعدى الورق الذي كتب عليه". واضاف ان "ما يراد للعرب اليوم هو اجبارهم على قبول سلام اعد مخططه الاسرائيليون وتعمل اميركا على فرضه عليهم بلا قيد او شرط وهو سلام الاسرائيليين وليس العرب الذين لم يجنوا من وراء هذا السلام المزعوم سوى مزيد من التنازلات المهينة ومن المجازر الجماعية والتفريط في الحقوق".

### الاتحاد الاوروبي

● وفي روما، اكد الاتحاد الاوروبي في بيان اصدرته ايطاليا التي تترأسه حالياً انه "يعتزم العمل من خلال مشاورات مباشرة مع السلطات اللبنانية على وضع خطة لاعمار لبنان وتقديم مساعدة طارئة لمئات الالاف من النازحين". وابدى ارتياحه الى وقف النار وكرر التزامه متابعة مساعيه الديبلوماسية دعما للسلام.

### تركيا

● وفي انقرة، اصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا اشادت فيه بالتفاهم وقالت ان الحكومة التركية "دعت منذ بداية الازمة الى وقف العمليات العسكرية لانها تؤدي الى مقتل الابرياء وتدمير المنازل فضلاً عن تعريض عملية السلام والاستقرار في المنطقة للخطر".

### كندا

● وفي اوتاوا، ابدى وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي ارتياحه الى الاتفاق واشاد بـ"الجهود الديبلوماسية التي بذلتها خصوصا الولايات المتحدة وفرنسا لوقف العمليات العسكرية". وقال: "علينا الان مضاعفة الجهود من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط". واعتبر ان السلام لن يتحقق قبل ان يستعيد لبنان سيادته بتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

واعلن ان "كندا ستواصل دعمها الفعال لمسيرة السلام من خلال مشاركتها في المفاوضات المتعددة الطرف ومن خلال البرنامج الذي اعدته لتقديم مساعدات في المنطقة".

(وص ف، رويتر، ا ش ا)

## الأسد استقبل البارزاني

دمشق – و ص ف – صرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل امس رئيس "الحزب الديموقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني الذي كان وصل الجمعة الى دمشق.

واوضح ان الاسد استقبل البارزاني والوفد المرافق له في حضور الامين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر.

وكان الاحمر التقى البارزاني الجمعة وبحث معه في "التطورات والاوضاع في المنطقة ولا سيما منها الوضع في العراق". واكد الاحمر "حرص حزب البعث على تعزيز التعاون مع القوى الوطنية العراقية من اجل انقاذ العراق ورفع المعاناة عن شعبه".

وسبق للمعارضة العراقية بتياراتها الكردية والاسلامية والقومية ان عقدت اجتماعا لها في دمشق مطلع نيسان الجاري.

# السلطة الفلسطينية تعد لمفاوضات أيار وتفرج عن العشرات من انصار "حماس"

اذنت السلطات الامنية الفلسطينية امس افرجت عن العشرات من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الذين كانت اعتقلتهم بعد التفجيرات الانتحارية الاخيرة في اسرائيل ومن بينهم ثلاثة من قادة الحركة.

وصرح نائب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في غزة العقيد رشيد ابو شباك "افرجنا اليوم عن مجموعة من المحتجزين وسنواصل عمليات الافراج تباعاً". وامتنع عن تحديد عدد المفرج عنهم، لكنه قال انهم بالعشرات. واضاف ان هذه الملفتة تأتي في مناسبة عيد الاضحى.

واكد مسؤولون امنيون في الصفة انه سيفرج ايضا عن بعض المحتجزين هناك.

وكان النائب العام الفلسطيني خالد القدرة اعلن في وقت سابق ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن المسؤولين في الحركة سيد ابو مسامح واحمد بحر بعد الافراج عن الدكتور محمود الزهار الخميس الماضي.

ويعد هؤلاء من ابرز الشخصيات الاسلامية في قطاع غزة. فقد شارك بحر في تأسيس "حزب الخلاص الوطني الاسلامي" خلال وجوده في المعتقل. وكان ابو مسامح رئيسا لتحرير صحيفة "الوطن" التي تصدرها "حماس" والتي عطلتها الشرطة الفلسطينية قبل بضعة اشهر. اما الزهار فهو الناطق الرسمي باسم الحركة في غزة. والثلاثة كانوا اعتقلوا قبل ستة اسابيع.

وقال القدرة: "نحن نفرج عن اي شخص ليس هناك شيء ضده بعد فحص كل ملف لان هناك قاعدة تقول بان كل من ليس هناك شيء ضده يفرج عنه حالاً". وذكر ان نحو ٤٠٠ من اعضاء "حماس" لا يزالون معتقلين من اصل نحو ٦٠٠ اعلن انهم محتجزون قبل عشرة ايام.

من جهة اخرى، قومت السلطة الفلسطينية في جلستها الاسبوعية امس برئاسة ياسر عرفات نتائج اعمال المجلس الوطني الفلسطيني وخصوصا من حيث تعديل بنود الميثاق الوطني والاثار التي سيخلفها هذا على المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وناقشت الاستعدادات الخاصة ببدء المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي ستبدأ في ٥ ايار والترتيبات اللازمة لانجاح الوفد الفلسطيني. وكشف عضو السلطة الدكتور صائب عريقات ان الوفد الفلسطيني اقترح ان تكون المفاوضات في القاهرة او طابا، بينما اقترح الوفد الاسرائيلي ان تجرى في اوسلو.

وهذه المواضيع ستكون مدار بحث بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الفلسطيني الذي سيزور القاهرة الاثنين لتقديم التهاني بعيد الاضحى الى المسؤولين المصريين.

من جهة اخرى، صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الاغلاق الكامل الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الاثنين الماضي سيرفع اليوم الساعة ٤،٠٠ بالتوقيت المحلي (٠١،٠٠ بتوقيت غرينيتش).

وكانت اسرائيل فرضت اغلاقاً كاملاً خشية وقوع هجمات في ذكرى قيام دولة اسرائيل الخميس الماضي.

(وص ف، رويتر، أش أ)

# زروال انهى مشاوراته مع الاحزاب ومسلحون ذبحوا معلمة وموظفاً في صحيفة

نشرت الصحف الجزائرية امس ان مسلحين يشتبه في انهم متشددون اسلاميون قطعوا عنق معلمة امام تلامذتها في غرفة الصف وقتلوا موظفا في صحيفة امام زوجته في حادثين منفصلين.

وقالت صحيفة "لاتريبون" ان المسلحين حطموا مساء الاربعاء باب منزل جميل بوشيبي الموظف في صحيفة "المجاهد" الحكومية واطلقوا عليه الرصاص فاصابوه ثم قطعوا عنقه امام زوجته.

وبمقتل بوشيبي يرتفع الى ستة عدد العاملين في الصحيفة الذين قتلهم الاسلاميون في السنوات الثلاث الاخيرة، وبينهم المدير العام للصحيفة عبد الرحمن محمد.

واستنادا الى احصاء اجرته وكالة "رويتر"، قتل ٥٠ صحافيا وموظفا في صحف منذ حزيران ١٩٩٣ عندما بدأ الاسلاميون مهاجمة وسائل الاعلام.

والثلثاء الماضي اقتحم ثلاثة مسلحين مدرسة في بلدة تعتبر مسرحا للهجمات التي يشنها الاسلاميون في اقليم البليدة وقتلوا معلمة اللغة الفرنسية. واكدت "لاتريبون" ان المسلحين قطعوا عنق المعلمة البالغة من العمر ٤٤ عاما امام اعين تلامذتها.

وتزامنت هذه التقارير مع انهاء الرئيس الجزائري اليمين زروال مشاورات استمرت ثلاثة اسابيع مع زعماء احزاب وشخصيات ذات نفوذ في شأن خطته لوضع حد للعنف السياسي في البلاد.

وكانت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة التي لم تدع الى الحوار حذرت اوائل نيسان الجاري من ان السلام لن يعود الى الجزائر ما لم يكن في اطار تسوية سياسية.

وشدد الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية عبد الحق بريري في حديث الى صحيفة "الحرية" الجزائرية الخاصة على "ضرورة" مشاركة "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في المؤتمر الوطني المقرر عقده الصيف المقبل. ورحب "بكل من هو قادر على الدعوة الى وقف العنف والعمل لأجله". واضاف: "طبعا لا غنى عمن يستطيع العمل على وقف العنف وهو احد عناصر مسيرة السلام".

(رويتر، و ص ف)



## شارون يعتبر الاتفاق وثيقة استسلام

# سكان كريات شمونة خرجوا من الملاجىء لكنهم يشككون في صمود وقف النار



سيدة في كريات شمونة تحمل امتعتها من الملجأ الى المنزل بعد سريان وقف النار امس.
(اب تيليفوتو)

جندي اسرائيلي يحمل بقايا صاروخ كاتيوشا سقط على منزل في كريات شمونة قبيل سريان وقف النار. (أ ف ب تيليفوتو)

خرج سكان مدينة كريات شمونة في شمال اسرائيل من الملاجىء التي نزحوا منذ بدء العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان. الا ان الشكوك لا تزال تساورهم في احتمال صمود التفاهم الذي تم التوصل اليه الجمعة لانهاء القتال على جانبي الحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

ولخص رئيس بلدية المدينة بروسبير عزران الذي ينتمي الى تكتل "ليكود" اليميني المعارض شعور الجميع باعلانه عدم رضاه عما سماه "فشل عملية عناقيد الغضب". وقال: "لقد تركت لحزب الله حرية التصرف في الحزام الامني ما سيضطر جيش الدفاع (الاسرائيلي) الى الرد وستنهمر صواريخ الكاتيوشا مجدداً على كريات شمونة". ودعا الى اجتماع للمجلس البلدي مساء امس "لاتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة الحياة الى طبيعتها في المدينة".

وكان وقف النار الذي اعلن الجمعة دخل حيز التنفيذ في الرابعة فجر السبت، لذا فضل نحو "الفي شخص لم يتركوا كريات شمونة التي يقيم فيها ٢٠ ألف شخص تمضية الليل في الملاجىء. وسقطت دفعة أخيرة من صواريخ "الكاتيوشا" في المدينة قبل منتصف ليل الجمعة بخمس دقائق فأصاب أحدها سيارة شبت فيها النار، بينما اصاب صاروخ آخر منزلاً خالياً. وبدأ السكان يخرجون من الملاجىء في الثامنة صباحاً بعدما حضهم التلفزيون على ذلك.

وقالت بوليت تورنمان (٤٣ عاماً) النادلة في "فندق الشمال" الذي ينزل فيه الجنود لدى مرورهم في المدينة: "لقد قصفونا عن قصد في اللحظة الأخيرة حتى لا نتمكن من الرد".

واضافت زميلتها سيمي كوهين (٥٣ عاماً): "نحن نريد وقف نار فعلياً ونهائياً لا يعرض جنودنا في المنطقة الامنية للخطر ايضاً".

وحمل الطباخ يوسي بيتون (٤٩ عاماً) على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس معتبراً انه "لم ينجح في سوى الحصول على هدنة لأشهر قليلة".

وقد بدأت مجموعات صغيرة تتجمع عند مداخل الملاجىء، في حين عاد المصلون الى الكنيس لإداء صلاة السبت.

وللمرة الأولى منذ أسابيع عادت السيارات المدنية تجوب الشوارع حاملة الاعلام في ذكرى قيام دولة اسرائيل.

لكن حال الطوارىء لا تزال سارية في مقر الصليب الاحمر. وقال سائق سيارة الاسعاف أريبه بن غيدا انه ترك زوجته في طبريا الى الجنوب، و"سنرى بعد يوم أو يومين". لكن زميله إيلان بلردا "ارجع" عائلته الساعة السابعة.

ووجه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست حاغاي ميرون انتقاداً شديداً الى زعيم تكتل "ليكود" اليمين المعارض بنيامين نتنياهو لوصفه الاتفاق الذي تم التوصل اليه لوقف النار بانه "ورقة تعيسة" لن تعيد الامن الى منطقة الشمال، معتبراً ان عملية "عناقيد الغضب" لم تحقق أهدافها. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ميرون ان اقوال نتنياهو "تنطوي على الوقاحة". مشيراً الى ان زعيم "ليكود" أبدى معارضته للتفاهم قبل دخول وقف النار حيز التنفيذ وقبل ان يعلم بتفاصيل هذا التفاهم. وأضاف انه لا بد من "الاستنتاج ان وقف النار أحرج نتنياهو الذي لم يعدل عن عادة ليكود واليمين في مباركة الانطلاق في الحرب ومعارضة السلام".

واعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي سابقاً اريئيل شارون مهندس الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ان لا فارق بين التفاهم الذي تم التوصل اليه أخيراً وتفاهم تموز ١٩٩٣. واتهم الحكومة الاسرائيلية بتقديم تنازلات كبيرة بما في ذلك اتاحة الفرصة لـ"حزب الله" لمواصلة الهجمات على الجيش الاسرائيلي. وقال ان "الاتفاق كله لا يعدو كونه تنازلاً اسرائيلياً. انه وثيقة استسلام وتمت الموافقة عليها من منطلق ضعف". ولمح الى ان بيريس وافق على وقف النار ليمهد الطريق امام زيارته لواشنطن التي تبدأ اليوم.

كذلك لاحظ الجنرال احتياط اسحق موردخاي ان عملية "عناقيد الغضب" لم تحقق أهدافها وان تفاهم نيسان ١٩٩٦ شبيه الى حد كبير بتفاهم تموز ١٩٩٣.

(رويتر، وص ف)

# مليونا حاج وقفوا في عرفات والايرانيون اكتفوا بالتجمع بهدوء

وقف امس قرابة مليوني حاج في جبل عرفات القريب من مكة في ذروة مناسك الحج.

وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان الحجاج الايرانيين نظموا تظاهرة "البراءة من المشركين" على رغم حظر السلطات السعودية. لكن مراسلي وكالات الانباء الذين كانوا في المكان اكدوا ان الحجاج الايرانيين اكتفوا بالتجمع بهدوء في مخيمهم من غير ان يتظاهروا.

وكانت قوافل الحجاج توجهت بعد صلاة الفجر من منى بعدما امضوا الليل فيها اثر يوم التروية للوقوف في عرفات حيث القى النبي محمد خطبة الوداع قبل وفاته عام ٦٣٢ للميلاد. ونقل التلفزيون السعودي وقائع الوقفة.

ومع غروب الشمس انتقل الحجاج الى وادي مزدلفة وهم في طريق عودتهم الى منى حيث سيحتفلون اليوم بعيد الاضحى.

وفي طهران قالت "ارنا" ان "حجاج ايران ودول اخرى شاركوا باعداد كبيرة في تظاهرة البراءة من المشركين على جبل عرفات صباح" امس. وبثت الاذاعة الايرانية ان "الالاف" من الحجاج شاركوا في التظاهرة وهتفوا "الموت للولايات المتحدة" و"الموت لاسرائيل".

بيد ان مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" اوضح ان الحجاج الايرانيين نظموا بهدوء تجمع "البراءة من المشركين" في مخيمهم في جبل عرفات الذي يبعد مسافة عشرين كيلومترا من مكة.

وتولى رئيس البعثة الايرانية حجة الاسلام محمد محمدي ريشهري تلاوة "اعلان البراءة من المشركين" من غير ان تنظم اي تظاهرة. وقد نشرت تعزيزات امنية سعودية كبيرة في محيط المخيم الايراني وعلى جبل عرفات لتجنب وقوع اي حادث.

واشارت وكالة الانباء السعودية "واس" الى ان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز أمر بتجهيز طائرة اخلاء طبي خاصة لنقل نائب ايراني كان في عداد الحجاج عقب اصابته بعارض صحي مفاجئ.

وكانت التظاهرات الايرانية السابقة تطورت الى مواجهات عنيفة مع رجال الامن السعوديين كانت اكثرها دموية عام ١٩٨٧ حين ادت الى سقوط نحو ٤٠٠ قتيل بحسب حصيلة رسمية سعودية بينهم ٢٥٧ ايرانياء والى قطع العلاقات بين طهران والرياض طوال اربع سنوات.

● في لاغوس نشرت الصحف النيجيرية ان الاف المسلمين تظاهروا في شمال نيجيريا احتجاجا على القرار السعودي منع النيجيريين من اداء فريضة الحج هذه السنة.

وكتبت صحيفة "فانغارد" ان المتظاهرين في سوكوتو ومينا وكادونا رددوا هتافات معادية للسعودية والغرب وحملوا لافتات كتب فيها "الموت لاميركا والسعودية" و"حظر الحج سنة ١٩٩٦ مؤامرة على الاسلام".

ولم يتسن لسوى عشرة في المئة من اصل ٣١ الف نيجيري تقدموا بطلبات ان يؤدوا فريضة الحج بعد الحظر الذي فرضته الرياض على النيجيريين بسبب تفشي مرض التهاب السحايا في نيجيريا. وخفف الحظر لاحقا.

(و ص ف، رويتر، و ا س)

## بعد فرض عقوبات ديبلوماسية عليها

# الخرطوم تستنكر قرار مجلس الامن وترى فيه "ادانة للبريء من دون دليل"

استنكرت وزارة الخارجية السودانية في بيان اصدرته امس القرار الذي اتخذه مجلس الامن ليل الجمعة والقاضي بفرض عقوبات ديبلوماسية على الحكومة السودانية لعدم تسليمها ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك الصيف الماضي في اديس ابابا الى السلطات الاثيوبية. وجاء في البيان ان السودان "يود ان يعبر عن شعوره بالصدمة والظلم والمرارة من قرار مجلس الامن ١٠٥٤ الذي يفرض عقوبات ديبلوماسية على السودان".

وكان مندوب السودان لدى الامم المتحدة السفير علي محمد عثمان ياسين وصف القرار بأنه "ادانة للبريء من دون اي دليل مقنع". وأكد ان المتهمين الثلاثة ليسوا في بلاده وان ما حصل "يعرقل تماما" الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية للقبض عليهم وتسليمهم الى السلطات الاثيوبية. وفي اشارة الى العقوبات المفروضة على العراق وليبيا قال ان بلاده "ثالث دولة في منطقتنا الجغرافية تعزل" ورأى في الخطوة الدولية جزءا من "خطة متعمدة ضد هذه المنطقة وثقافتها وعقيدتها".

وقد تبنى مجلس الامن بغالبية ١٣ صوتا وامتناع روسيا والصين عن التصويت قرارا يفرض عقوبات ديبلوماسية على الحكومة السودانية ابتداء من العاشر من ايار المقبل اذا لم تسلم المتهمين الثلاثة قبل هذا الموعد ويطالبها ايضا بوقف "مساعدتها ودعمها وتسهيلها للنشاطات الارهابية" وعدم ايواء "عناصر ارهابية".

وبعد التاريخ المحدد سيكون لزاما على كل الدول ان "تخفض العدد والمستوى للعاملين" في المراكز الديبلوماسية والقنصلية السودانية والحد من حركة الموظفين الباقين او التحكم فيها. وعليها ايضا ان تحد من دخول اعضاء الحكومة السودانية والموظفين المدنيين وافراد القوات المسلحة السودانية اراضيها. ويدعو القرار الهيئات الدولية والاقليمية الى عدم عقد اي مؤتمر في السودان.

وسيعيد مجلس الامن النظر في الوضع بعد ستين يوما من العاشر من ايار لمعرفة ما اذا كان السودان قد امتثل لمطالبه، واذا لم يتحقق ذلك سيناقش احتمال "فرض تدابير جديدة".

وكانت واشنطن التي طردت في العاشر من نيسان الجاري ديبلوماسيا سودانيا يشتبه في انه شارك في الاعداد لخطة اعتداء يستهدف الامم المتحدة عام ١٩٩٣ تخلت بعد ضغوط عربية عن مطالبتها بفرض عقوبات فورية أشد.

وأبدت الصين وروسيا تحفظات عن القرار في موازاة التشديد على معارضتهما التامة للارهاب. وحذر المندوب الروسي السفير سيرغي لافروف المجلس من تبني عقوبات مرشحة لأن تصير دائمة، ملمحا بذلك الى الحظر المفروض على العراق منذ خمس سنوات.

(رويتر، و ص ف، أب)

## تدعي انها حفيدة لادوارد الثامن

لندن – ا ش ا – ظهرت في الافق من تدعي انها حفيدة غير شرعية للملك ادوارد الثامن عم الملكة اليزابيت الذي عاش في الفترة من عام ١٨٩٤ الى ١٩٧٢ وتنازل عن التاج البريطاني عام ١٩٣٦ لرغبته في الزواج من واليس سمبسون، ثم خلفه في حكم بريطانيا شقيقه الملك جورج الخامس والد الملكة اليزابيت الثانية ملكة بريطانيا حاليا والذي توفي عام ١٩٥٢.

وتطالب مس بربارة كيشولم بحقها في ان تكون ابنة عم الملكة، وهي على استعداد لاجراء تحليلات الدم اللازمة لاثبات ان الدم الازرق الملكي يجري في عروقها.

## كندا والمكسيك تنتقدان العقوبات على كوبا

واشنطن – اب – التقى مسؤولون في وزارة التجارة الاميركية الجمعة نظراءهم في كندا والمكسيك للبحث في القوانين الاميركية الجديدة التي تشدد العقوبات الاقتصادية على كوبا.

وكانت كل من كندا والمكسيك انتقدتا بقوة هذه القوانين التي تحد من الاستثمار في كوبا وتسمح للاميركيين بمقاضاة الشركات الاجنبية التي تستغل الممتلكات المصادرة بعد استيلاء الزعيم الكوبي فيدل كاسترو على السلطة.

واقرت القوانين، التي اقرت بعدما اسقطت كوبا طائرتين مدنيتين لمنشقين كوبيين في وقت سابق من هذه السنة، غضب شركاء تجاريين للولايات المتحدة معتبرين انها تخالف قواعد التجارة العالمية.

ومددت الحكومة الكندية بفرض عقوبات اقتصادية على الولايات المتحدة اذا حاولت الادارة الاميركية معاقبة الشركات الكندية.

# تراجع بطريرك القدس اليوناني عن قراره حرمان كهنة الفحيص

عمان – "النهار":

شهدت الكنيسة الارثوذكسية في مدينة الفحيص الاردنية تطورا جديدا في الايام الاخيرة، اذ تراجع بطريرك القدس اليوناني ثيودوروس عن قراره حرمان كهنتها الاردنيين الثلاثة ومنعهم من ممارسة الشعائر الدينية ومطالبتهم بتسليم مفاتيح الكنائس في الفحيص الى المطران اليوناني في عمان.

وتحدت الاوساط الشعبية في الفحيص قرار البطريرك اليوناني وطالبته بنشره، الا انه تراجع عن قراره الذي لم يصدره خطيا بل كلف بعض الكهنة اليونان مراجعة كهنة الفحيص العرب لأخذ مفاتيح الكنائس.

ورفضت لجنة التنسيق والمتابعة الارثوذكسية في الفحيص، التي تقود التحرك الشعبي، قرارات البطريرك اليوناني وقررت تثبيت الكهنة العرب ومنع دخول اي كاهن جديد الى الكنائس الارثوذكسية في المدينة.

وكان رئيس لجنة التنسيق والمتابعة الارثوذكسية النائب فوزي الطعيمة وجه مذكرة الى ثيودوروس قال فيها "ان الشعب الارثوذكسي كبرت همومه واتسعت المسافة بينه وبين رئاسته الروحية بسبب تغييب الروح المسيحية وجفاء رئاستنا الروحية التي اعتمدت الاستكبار والتعالي والتجبر في علاقتها مع الشعب المؤمن واخذتها العزة بالاثم متناسية ان الرعاية الصالحة المنسجمة مع تعاليم السيد المسيح والمنطلقة من مبادئه السامية هي سر الوجود المسيحي الارثوذكسي واساس بقائه".

وجاء في المذكرة ان الرعية في الفحيص وخارجها "ناشدت غبطتكم عبر تاريخ طويل من الهم الارثوذكسي المشترك ان تغيروا النهج وتصوبوا الطريق وقدمت من الاراء والنصائح الهادفة لرفع الشأن الارثوذكسي ما يعجز البيان عن حصره وتبيانه في رسالة واحدة، لكنها جميعها قوبلت بالصد حتى ضاقت الرعية ذرعا بنهجكم هذا الذي لا اساس ايماني او تشريعي او تنظيمي له (...) فكيف نفسر ذلك؟ فهل نفسره بانه لا يعنيكم ما يمكن ان تؤول اليه مثل هذه الحال المترهلة في الجسم الارثوذكسي او انه لدفع الرعايا الارثوذكسيين للهروب الى احضان الغير، او انكم تعتقدون ان الحال يمكن ان يستمر على ما هو دون تراجع او تدهور او تلاشي؟ اننا نقول لغبطتكم ان الحال الارثوذكسي في ضوء تراكمات الماضي ومعطيات الحاضر لن يدوم وان التغيير آت لا محالة. وهنا ننتهز الفرصة لندعو غبطتكم الى ان تكونوا شريكا فاعلا في حركة التغيير الارثوذكسية التي يتطلع اليها الشعب المؤمن".

واكدت المذكرة "ان المنطلقات والتوجهات التي تحكم القضية الارثوذكسية ليست وليدة ردة فعل آنية مرتجلة وانما تستند الى تاريخ طويل من التراكمات السلبية حافل بالاستياء وعدم الرضا ازاء مواقف السلطة الكنسية عبرت عنها الرعايا والهيئات الارثوذكسية منذ سنوات طويلة باشكال وصايغ مختلفة من التململ والاحتجاج والرفض تمثل في مجملها دلائل على استفحال الداء داخل الجسم البطريركي الاورشليمي وضرورة معالجته بكل الاساليب والطرق".

وضمنت اللجنة مذكرتها مطالب الرعية في الفحيص خصوصا وفي الاردن عموما ومنها:

"– اعادة التوازن في الاهمية والادوار بين المكونات المكونة للكنيسة ببعديها الكهنوتي والعلماني في اطار من المحبة التي هي الضمان لوحدة الكنيسة وديمومتها.

– مراجعة مستوى الاداء الارثوذكسي في الكنيسة الاورشليمية بكل جوانبه الروحية والثقافية والتراثية والفكرية ووضع البرامج والمشاريع اللازمة لتحسينه.

– تفعيل دور الكنيسة الاورشليمية في المجامع والمحافل الوطنية والاقليمية والدولية لتتبوأ كنيسة اورشليم مرة اخرى المركز الذي يليق بام الكنائس.

– رفع مستوى المشاركة الارثوذكسية في تفاعلها مع قضايا الوطن التنموية منها والاجتماعية والثقافية لتحقيق مستوى افضل من التفاعل الحضاري مع معطيات العصر ومستجداته.

– بلورة مرجعية ارثوذكسية فاعلة ومرنة ونشيطة على الساحة الوطنية والعربية والدولية كفيلة باستيعاب متطلبات النهضة الارثوذكسية.

– ضرورة تصويب البيت الارثوذكسي من الداخل بدافع الحفاظ على بقاء الكنيسة ذاتها ووحدة الارثوذكسيين وتماسكهم بما يحقق العدالة والكرامة واعادة بناء الشخصية الارثوذكسية.

– ارساء النهج المؤسسي العلماني في التعامل مع هموم الرعايا وقضاياها بمنهجية متطورة وواقعية. والمجالس المحلية تشكل النواة لهذا العمل المؤسسي الهادف لنكون شريكا في علاقة ايجابية متوازنة داخل الجسم الكنسي من اجل نهضة ارثوذكسية يمتد نطاقها لتشمل الاسرة والشبيبة والمجتمع بكل فئاته.

– ايجاد صيغة تشريعية يشترك الشعب في وضعها لتنظيم العلاقة بينه وبين الرئاسة الروحية (...)

– ايجاد نظام اداري على نطاق البطريركية والابرشية والرعية يتماثل والمقاييس القانونية التي نصت عليها المجامع المسكونية.

– البحث في اسباب تراجع المدارس الارثوذكسية التابعة للبطريركية واغلاق عدد كبير منها في مختلف المدن والقرى ووضع الخطط الكفيلة باعادة هذه المؤسسات لتكون منارات للعلم والثقافة والتجديد لأبنائنا الارثوذكسيين.

– معالجة اوضاع المحاكم الكنسية ورفع سويتها للحد من الخلل والتسيب في ممارساتها.

– توسيع النظام الرهباني ليشمل كل الكنائس والاديرة الارثوذكسية وخصوصا في الاردن".

# اطلاق ٣١١ اسلامياً "تائباً" في مصر



بعض الاسلاميين الذين افرجت عنهم السلطات المصرية لدى خروجهم من سجن طره امس.
(أف ب تيليفوتو)

بث التلفزيون المصري ان السلطات المصرية افرجت عن ٣١١ اسلاميا متشددا من "التائبين" من السجون امس السبت في مناسبة عيد الاضحى.

وعرض مشاهد للسجناء المفرج عنهم لدى خروجهم من سجن طرة جنوب القاهرة.

وقال: "هؤلاء التائبون يمثلون الدفعة الحادية عشرة من الذين اعلنوا توبتهم بعدما تحققت اجهزة الامن في وزارة الداخلية من نبذهم الافكار المنحرفة وعودتهم الى صحيح الدين من خلال لقاءاتهم وعلماء الازهر الشريف لتوضيح الفكر الاسلامي، كما اطلعوا خلالها على الاصول الصحيحة للفقه والتفسير والاحاديث". واوضح ان "وزارة الداخلية لا تفرج عن التائبين الا بعد التأكد من عودتهم الى صحيح الدين ونبذ الافكار المضللة والمنحرفة". واضاف ان الوزارة تتابعهم باستمرار للتأكد من صدقية توبتهم في تعاملاتهم مع المجتمع.

(رويتر)

## اخبار عربية قصيرة

### جثة راهب في كنيسة القيامة

القدس – و ص ف – اعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية انه عثر امس على جثة راهب من الفرنسيسكان في غرفة للضيوف تابعة لكنيسة القيامة في القدس الشرقية.

واوضح ان التحقيقات الاولية اظهرت ان الراهب، البالغ من العمر ٣٤ عاما والذي هو من الرعايا الاجانب، تعرض للاغتيال، وان جثته التي وجدت على الارض تحمل آثار عنف.

ورفض كشف هوية الضحية وجنسيتها، مشيرا الى ان الجثة نقلت الى مؤسسة الطب الشرعي قرب تل ابيب لتشريحها. واضاف ان الراهب كان غادر جماعته وتوجه الى الخارج وعاد الى القدس الجمعة.

### علي صالح يلتقي الوسيط الفرنسي

صنعاء – و ص ف – افادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح التقى امس الوسيط الفرنسي في النزاع القائم بين اليمن واريتريا على جزر حنيش في البحر الاحمر فرنسيس غوتمان.

واضافت ان علي صالح كرر في اللقاء الذي عقد في حضور وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني "تمسك (بلاده) بالجهود التي تبذلها فرنسا" لايجاد حل سلمي للنزاع.

ووصل غوتمان الخميس الى صنعاء حيث عرض مع الارياني الوساطة الفرنسية محل هذا النزاع. وقبل صنعاء زار الاربعاء اسمرة والتقى الرئيس الاريتري اسياس افورقي. وهي المرة الرابعة يزور المنطقة منذ كانون الثاني الماضي.

### سجن رئيس ادارة الجمارك في المغرب

الرباط – رويتر – قضت محكمة في المغرب امس بالسجن مدة سنة على رئيس ادارة الجمارك المغربي بعدما دانته بتهمة التهريب.

وافادت وكالة انباء المغرب العربي امس ان علي عمر الموقوف عن العمل سجن مدة سنة وان نائبه حمد جاي حكيم سجن سنتين بالتهمة نفسها. واشارت الى انه من اصل ٢٠ مسؤولا في الجمارك يحاكمون منذ السابع من شباط، حكم بالسجن فترات تصل الى سنتين على ١٢، بينما برأت المحكمة التجارية الآخرين.

# يلتسين أنهى زيارته "الاستراتيجية" للصين ووقّع اتفاقاً نفطياً في كازاخستان

انهى امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين زيارة رسمية للصين استمرت ثلاثة ايام وشملت بيجينغ وشانغهاي وتخللها توقيع ١٤ اتفاقا للتعاون في مجالات مختلفة ووثيقة تنص على اقامة "شركة استراتيجية للقرن الحادي والعشرين" بين البلدين، الى توقيع روسيا والصين وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان معاهدة تتعلق بالامن الاقليمي تشمل اقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود الممتدة ثمانية آلاف كيلومتر بين الصين والدول الاربع الاخرى.

وقال الرئيس الصيني جيانغ زيمين ليلتسين قبل ان يغادر شانغهاي: "ليس بين الصين وروسيا علاقات قوية جدا الآن فحسب، بل ان البلدين سيشهدان مثل هذه العلاقات في القرن الحادي والعشرين".

ووصفت "صحيفة الشعب" الصينية الناطقة باسم الحزب الشيوعي المعاهدة الاقليمية بأنها "ذات مدلول فوري وتاريخي مهم" وتمثل ردا على "المنتقدين الذين يقولون ان القوة العسكرية المتزايدة للصين تشكل خطرا".

وقام يلتسين، بعد الصين، بزيارة لألما آتا عاصمة كازاخستان دامت بضع ساعات وقع خلالها مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف بروتوكولا يضم ايضا سلطنة عمان وثماني شركات للنفط لبناء خط انابيب ينقل النفط الخام من حقل تنغيز في جنوب بحر قزوين في كازاخستان الى البحر الاسود مرورا بروسيا. وقد اعيد تنظيم "كونسورسيوم خط انابيب قزوين" للخروج من مأزق استمر ثلاث سنوات بعدما فشل كونسورسيوم سابق من الدول الثلاث في توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروع الذي تبلغ كلفته مليارا و٢٠٠ مليون دولار.

ويوزع البروتوكول الجديد الحصص بواقع ٢٤ في المئة لحكومة روسيا و١٩ في المئة لحكومة كازاخستان و٧ في المئة لحكومة عمان، فيما نالت الشركات ٥٠ في المئة وهي لوكويل (١٢,٥ في المئة) وروسنيفت (٧,٥ في المئة) الروسيتان، وشيفرون (١٥ في المئة) وموبيل (٧,٥ في المئة) واوريكس (١,٧٥ في المئة) الاميركية، بريتيش غاز البريطانية (٢ في المئة)، اجيب الايطالية (٢ في المئة)، مونايغاز الكازاخية (١,٧٥ في المئة).

ووصف نزارباييف البروتوكول بأنه "اتفاق اقتصادي تاريخي"، في حين اعتبره وزير النفط نورلان بالجيمباييف "حدثا ذا مغزى دولي يظهر رغبة الحكومات الثلاث وشركات النفط الدولية في ايجاد حل متوازن لمشكلات استغلال موارد الطاقة في كازاخستان".

ووقع الرئيسان اربعة بروتوكولات اخرى يتناول احدها عقد الايجار بين البلدين الذي تستعمل بموجبه موسكو قاعدة بايكونور الفضائية. وقال يلتسين انهما بحثا ايضا في التمييز الذي يتعرض له الروس الذين يشكلون ٤٠ في المئة من سكان كازاخستان منذ تفكك الاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى، وعد الرئيس الروسي باجراء تحقيق في حادث صفع آخر الرؤساء السوفيات ميخائيل غورباتشيوف الاربعاء في لقاء انتخابي في مدينة اومسك في سيبيريا. وكان الجندي السابق ميخائيل ماليوكوف (٢٩ عاما) قال انه صفع غورباتشيوف المرشح للانتخابات الرئاسية "لما فعله بالبلاد".

(أ ب، رويتر)

# ملاديتش يحذر "ايفور" من مخاطر السماح للمسلمين بدخول مناطق الصرب

بوسني مسلم يصلح منزله المدمر قرب خط الجبهة السابق في ساراييفو. (رويتر تيليفوتو)

نقلت قيادة قوة تنفيذ اتفاق السلام "ايفور" في البوسنة والهرسك عن قيادة الصرب تحذيرها اياها من المخاطر التي ستتعرض لها نتيجة السماح للمسلمين بدخول المناطق الخاضعة للاشراف الصربي.

وصرح الناطق باسم القوة اللفتنانت كولونيل ماكس ماريز ان القائد العسكري لقوات صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش وجه رسالة بهذا المعنى. الا انه شدد على ان "ايفور" لن ترد على هذه الرسالة التزاما لموقفها القاضي بعدم التفاوض مع ملاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب. وقال: "نعم، تلقينا رسالة شكوى من ملاديتش"، مشيرا الى انه لم يقرأها ولا يعرف ما اذا كانت تتضمن تهديدات.

واوضح مسؤول في "ايفور" رفض ذكر اسمه ان الرسالة وصلت الاربعاء وكانت موجهة الى قائد القوة الاميرال الاميركي لايتون سميث وقائد الوحدات البرية للقوة الجنرال مايكل ووكر. واضاف ان ملاديتش شدد في رسالته على انه عاجز عن ضمان سلامة قوات "ايفور" في حال حصول تظاهرات، اذ ان كل مقاتليه باتوا في التكن وفقاً لما ينص عليه اتفاق دايتون للسلام. وقال ان الجنرال الصربي "يشكو في الرسالة من تسميل" قوة "ايفور" مرور النازحين الذين يريدون زيارة منازلهم في المناطق التي فروا منها خلال الحرب.

وكانت الزيارات التي يقوم بها مسلمون لبلداتهم الواقعة ضمن الكيان الصربي في البوسنة خلفت بعض التوتر. ويخشى المسؤولون الدوليون وقوع احداث خطيرة.

وربما اضطر جنود "ايفور" الى التدخل للحؤول دون تأزم الوضع، كما فعلوا مرارا في الاونة الاخيرة. الا ان قيادة "ايفور" على اقتناع بان في امكان قواتها حماية نفسها عندما تحاول وضع حد للحوادث المحتملة.

ويستعد ٢٠ الف نازح مسلم للتظاهر اليوم على حدود الجبهة السابقة مع الصرب من اجل لفت الانتباه الى قضيتهم. وقد اتخذ الجنود الدوليون اجراءات مشددة للحؤول دون تحول التظاهرات مواجهات.

وفصل ١٥ شرطيا دوليا امس بين مئة مسلم و٢٠٠ صربي في قرية ديوغي ديو قرب زفورنيك التي يسيطر عليها الصرب في شمال شرق البوسنة.

ويذكر ان النزاع في البوسنة ادى الى نزوح ٢,٤ مليوني شخص. وينص اتفاق دايتون على انهم يملكون حرية كاملة في العودة الى المناطق التي كانوا يعيشون فيها قبل الحرب.

● في بلغراد اذيع رسميا ان يوغوسلافيا الاتحادية التي تضم جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو وجمهورية جنوب افريقيا اقامتا علاقات ديبلوماسية كاملة بينهما.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية اليوغوسلافية ان مذكرات تبودلت بين حكومتي البلدين يتحول بموجبها المكتب المكلف رعاية مصالح الجمهورية اليوغوسلافية في بريتوريا الذي فتح عام ١٩٩٢، سفارة ليوغوسلافيا في جنوب افريقيا. واضاف ان اقامة العلاقات الديبلوماسية بين بلغراد وبريتوريا "سيساهم في تنمية التعاون لمصلحة البلدين وتعزيز الصداقة بين شعبيهما مما يعزز السلام والاستقرار والتقدم".

(و ص ف، اب)

# كلينتون للجمهوريين: لا تهدروا فرصة الاتفاق على انهاء العجز العام

دعا امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشيوخ والنواب الجمهوريين في الكونغرس حيث يشكلون غالبية، الى التعاون معه لانهاء ازمة العجز في الموازنة العامة بحلول سنة ٢٠٠٢ وعدم ارتكاب "خطأ فادح" بإهدار فرصة الاتفاق.

وقال في حديثه الاذاعي الاسبوعي: "نحن على مسافة سنتيمترات قليلة من الاتفاق ولا يجوز للسياسات الحزبية ولا للحملات الانتخابية ان تعرقل مساعينا". واضاف ان "الشعب الاميركي سيفهم تماما اي محاولة عرقلة هدفها اثارة مسألة للجدل"، ملمحا بذلك الى منافسه في السباق الرئاسي السناتور الجمهوري بوب دول. واكد للجمهوريين انه رفض "مقترحات متطرفة" من قبل وسيرفضها الآن ومستقبلا ودعاهم الى "انهاء المهمة" معه.

وكان كلينتون وقع الجمعة قانون الموازنة للسنة المالية الجارية بعد اشهر من التعثر الذي شل مرتين الادارات الفيديرالية وارغم الرئيس على متابعة الانفاق العام بقرارات موقتة. وبلغ حجم الموازنة ١٦٩ مليار دولار بتراجع ٢٠ مليارا عن موازنة السنة المالية السابقة، وهو ما يعتبر انتصارا للجمهوريين.

ويتوقع ان يتجدد قريبا الجدل بين الادارة الديموقراطية والساسة الجمهوريين لدى البحث في موازنة السنة المالية المقبلة التي تبدأ مطلع تشرين الاول. وكان دول ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش قالا الخميس ان المعسكر الجمهوري سيعد مشروع موازنة ليكون نقطة الانطلاق في اي بحث مع الادارة.

ويرى المراقبون ان الرئيس سيعتمد لهجة حازمة في التعامل مع مسألتي موازنة ١٩٩٧ والعجز العام ليضع دول في موقف حرج بإظهاره مظهر من يقوم بمناورات هدفها كسب الشعبية في السباق الانتخابي ويضيع في المقابل فرصة الاتفاق الذي يؤمل ان ينتشل الاقتصاد الاميركي من ازمته الطويلة.

(أ ب)

# السلطات الاميركية اعتقلت متطرفين يعدان قنابل لمواجهة "الاجتياح الحكومي"

اوقفت السلطات الاميركية الجمعة شخصين في اطار التحقيق في قضية مجموعة متطرفة كانت تجهز قنابل من صنع يدوي في ولاية جورجيا، لكنها اكدت انهما لم يكونا يعتزمان شن هجمات خلال دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا هذا الصيف.

وصرح الناطق باسم وزارة العدل الاميركية كارل ستيرن ان لا علاقة اطلاقاً بين هذه المؤامرة والالعاب الاولمبية التي تقام في اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا من ١٩ تموز الى ٤ آب. وكانت شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون بثت مساء الجمعة ان السلطات الاميركية اوقفت شخصا له علاقة بـ"مؤامرة" تستهدف تفجير عدد من القنابل في الالعاب الاولمبية.

وأوضح ستيرن ان الموقوفين ينتميان الى مجموعة متطرفة تسمى "ميليشيا جمهورية جورجيا" وانهما اوقفا لحيازتهما عبوات ناسفة. وقال ان "هدفهما كان اخفاء هذه المتفجرات الى حين اندلاع الحرب". واضاف ان الميليشيا كانت تعتزم "استخدام هذه القنابل في حال وقوع هجوم لجنبي على جورجيا".

وجاء في مذكرة الاتهام الصادرة عن وكالة "اي تي اف" لمكافحة تهريب الكحول والتبغ والاسلحة النارية ان المتهمين، روبرت ستار ووليم ماكريني، باشرا مطلع نيسان صنع نحو ٤٠ قنبلة مستخدمين انابيب من الرصاص محشوة بخليط من المواد الكيميائية والمسامير. ونقلت عن معلومات تلقتها الوكالة من احد مخبريها ان الرجلين كانا يعتزمان توزيع هذه العبوات على انصار الميليشيات لمساعدتهم على "الدفاع عن حقوقهم ضد الاجتياح الحكومي".

واعتقل الرجلان في نوكسفيل على مسافة ١٢٥ كيلومترا جنوب شرق اتلانتا.

(و ص ف)

## واشنطن ستسدد ٣٣٢ مليون دولار للامم المتحدة

اوسلو – و ص ف – اكدت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت الجمعة في اوسلو عزم بلادها على تسديد ٣٣٢ مليون دولار للامم المتحدة في السنة الجارية، منها ١٢٤ مليون دولار لتمويل عمليات حفظ السلام و١٩٨ مليون دولار للمنظمات التابعة.

واشارت الى وضع خطة خماسية لتسديد المتأخرات المترتبة على الولايات المتحدة، في وقت تعاني المنظمة ازمة مالية خطيرة.

وتبلغ المتأخرات من المساهمة الاميركية في تمويل المنظمة العالمية مليارا ونصف مليار دولار.

من جهة اخرى، امتنعت اولبرايت التي تقوم بجولة في الدول الاسكندينافية عن التكهن باسم الامين العام المقبل للامم المتحدة، معتبرة ان "المسألة سابقة لاوانها".

# مقتل سبعة جنود في غروزني وهجوم على مركز للشرطة في ارغون

جندي روسي يحرس خط السكة الحديد قرب بلدة ارغون. (رويتر تيليفوتو)

جندي روسي وصبي شيشاني يتبادلان نظرات التحدي في نقطة تفتيش في غروزني. (أ ف ب تيليفوتو)

متظاهرون اتراك مؤيدون للشيشان في اسطنبول. (رويتر تيليفوتو)

كثف الانفصاليون الشيشان عملياتهم العسكرية في انحاء مختلفة من الجمهورية القوقازية في ما بدا ردا على مقتل الرئيس الانفصالي الجنرال جوهر دوداييف الاحد الماضي، فقتلوا سبعة جنود في العاصمة غروزني واستولوا على مركز للشرطة في بلدة ارغون.

ونقلت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية عن مسؤول شيشاني موال لموسكو ان سبعة جنود قتلوا في هجوم على مدرعة روسية كانت عائدة الى قاعدتها في ضاحية غروزني. وأوضحت ان المدرعة اصطدمت بلغم او عبوة ناسفة، ثم تعرضت لاطلاق صواريخ مضادة للدروع ولرشقات من اسلحة رشاشة. واضافت ان الهجوم وقع في حي لينينسكي، فيما كانت المدرعة عائدة الى قاعدة في مطار خنكالا العسكري الى الشرق من المدينة.

وافادت الوكالات الروسية للانباء ان اكثر من مئة رجل شيشاني شنوا ليل الجمعة – السبت هجوماً على بلدة ارغون على مسافة ١٥ كيلومترا شرق غروزني. وقالت "تاس" ان ما بين ١٠٠ و١٢٠ مقاتلا هاجموا البلدة الرابعة فجرا واستولوا على المقر الحالي لوزارة الداخلية الشيشانية الموالية لموسكو وصادروا اجهزة الاتصال. وهاجم المقاتلون الذين يتزعمهم القائد العسكري ابو حمزتوف مصنعين للبناء في البلدة. ولم ترد معلومات فورية عن الخسائر.

وأظهرت حصيلة اوردتها الحكومة الشيشانية ان شخصين قتلا، أحدهما جندي روسي، وجرح اربعة اخرون، بينهم ثلاثة جنود، في انفجار استهدف قطارا للركاب الجمعة في ارغون. وقد وقع الانفجار على خط السكة الحديد قرابة الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي (١١,٠٠ بتوقيت غرينيتش) مما ادى الى خروج عربات عدة عن خطها.

وكان القطار، الذي لم تحدد السلطات، ما اذا كان مدنيا او عسكريا، متوجها الى مدينة موزدوك في جمهورية اوسيتيا الشمالية المجاورة حيث القاعدة الخلفية الرئيسية للقوات الروسية المنتشرة في تشيتشينيا.

من جهة اخرى، اعلن احد العاملين في منظمة "أطباء بلا حدود" – فرع بلجيكا ان عاملين في المنظمة هما بلجيكية ومترجمها خطفا السبت قرب غروزني. واشارت "تاس" الى ان الخاطفين يطالبون بفدية مقدارها ٢٠٠ الف دولار بحلول الساعة ٢١,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٧,٠٠ بتوقيت غرينيتش).

وتعمل فرق عدة تابعة المنظمة في تشيتشينيا منذ بدء النزاع في كانون الاول ١٩٩٤. وكانت وجهت أخيرا نداء الى الاسرة الدولية محذرة من تدهور وضع السكان المدنيين في تشيتشينيا ومن عنف التدخل الروسي.

(و ص ف، رويتر، اب)

# ٦٠٠ مليون ناخب و ٨٢٥ الف مركز للاقتراع
# بدء المرحلة الأولى من الانتخابات الهندية



صونيا غاندي، ارملة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي، تدلي بصوتها في احد مراكز الاقتراع في نيودلهي. (اب تيليفوتو)



شرطي هندي يراقب صفا من المواطنين امام احد مراكز الاقتراع في نيودلهي. (رويتر تيليفوتو)



نساء هنديات محجبات امام احد مراكز الاقتراع. (رويتر تيليفوتو)

توجه الناخبون الهنود امس بكثافة الى مراكز الاقتراع للادلاء باصواتهم في اليوم الاول من المرحلة الاولى من اضخم انتخابات عامة في العالم قد تشهد فوز حزب القوميين الهندوس "بهاراتيا جاناتا" على حزب المؤتمر الحاكم.

وتجمعت اعداد من الناخبين عند اكشاك وضعت خارج مراكز الاقتراع في العاصمة نيودلهي للتأكد من ان اسماءهم واردة في اللوائح. وبدأت الانتخابات الساعة السابعة صباحا (٠٢,٠٠ بتوقيت غرينيتش).

وتجرى المرحلة الاولى لاختيار ٥٤٦ عضوا في مجلس النواب في ١٤ ولاية ومنطقة من اصل ٢٥ ولاية وسبع مناطق تضم نحو ٦٠٠ مليون ناخب وزعوا على ٥٤٠ دائرة انتخابية و٨٢٥ الف مركز للاقتراع، على ان تجرى مرحلتان اخريان في الثاني والسابع من ايار. اما ولاية كشمير التي تشهد تمردا انفصاليا فتنظم فيها الانتخابات في ٢٣ و٣٠ منه. وسيبدأ فرز الاصوات في الثامن من ايار وتعلن النتائج بعد ٤٨ ساعة.

ونشرت احدى الصحف لائحة باسماء المرشحين باللغات الاوردية والهندوسية والانكليزية والى جانب كل اسم الشعار الانتخابي الخاص به. فاليد تمثل حزب المؤتمر الحاكم، وزهرة اللوتس حزب "بهاراتيا جاناتا" وبينهما شعارات كثيرة راوحت بين جهاز التلفزيون وثمرة الاناناس.

وجندت الحكومة لعمليات الاقتراع اربعة ملايين ونصف مليون شخص من موظفين ومعلمين ومتطوعين، فيما تولى اكثر من مليوني عنصر من اجهزة الامن والشرطة الاشراف على الامن.

وقالت اللجنة الانتخابية ان نسبة المقترعين بلغت نحو ٦٠ في المئة وان الانتخابات سارت في هدوء باستثناء حوادث في شمال شرق البلاد لم تؤثر عليها. واكد مسؤول في اللجنة ان "الانتخابات اجريت بحرية وهدوء".

وادلت صونيا غاندي، ارملة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي الذي اغتيل في الانتخابات الاخيرة التي اجريت عام ١٩٩١، بصوتها في احد مراكز الاقتراع في نيودلهي، الا انها رفضت الاجابة عن اسئلة الصحافيين، وهي الانتخابات الاولى تجرى منذ عام ١٩٥٢ ولا يخوضها احد افراد عائلة نهرو غاندي.

والاحزاب الرئيسية التي تخوض الانتخابات هي حزب المؤتمر الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناراسيمها راو وحزب "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي وتحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار.

واظهرت الاستطلاعات الاخيرة للرأي ان حزب القوميين الهندوس قد يفوز في الانتخابات، لكنه لن يحصل على الغالبية المطلقة في البرلمان الامر الذي قد يضطره الى تأليف حكومة ائتلافية.

ويأمل زعماء الاحزاب في استقطاب اصوات المترددين في اليومين المقبلين في الوقت الذي يبحثون عن شركاء للائتلاف المحتمل. ويرى كثيرون من المحللين ان الحكومة المقبلة قد لا تحددها اصوات الناخبين بل صفقات السياسيين وراء الكواليس.

ويدمغ الابهام الايسر للناخب الذي ادلى بصوته بحبر خاص لا يمحى لمنعه من الاقتراع ثانية. ويتوقع البعض، في حال فوز القوميين الهندوس، ان تبدأ الهند سباق تسلح مع جارتها باكستان على المستوى الخارجي، وان يتراجع دور الاقلية المسلمة في البلاد ويهرب بعض الرساميل الاجنبية التي استطاعت الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة اجتذابها على المستوى الداخلي.

### انفجار قنبلة

من جهة اخرى، افادت وكالة "برس تراست" الهندية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا السبت في انفجار قنبلة في اوتوبيس في مدينة موديناغار الصناعية قرب العاصمة نيودلهي. واوضحت ان الانفجار الذي وقع بعد ظهر امس ادى الى نزع سقف الاوتوبيس والى جرح عدد من المارة واحدث اضرارا بالمحال.

ولم يعرف ما اذا كان الحادث مرتبطا بالانتخابات، ذلك ان الناخبين في موديناغار الواقعة في ولاية اوتار – براديش على مسافة ٥٠ كيلومترا من نيودلهي مدعوون الى صناديق الاقتراع في السابع من ايار.

ووضعت الشرطة المحلية في حال تأهب. وصرح قائد شرطة الولاية اس.ك.دريزفي انه من "غير المستبعد ان يكون العمل ارهابيا وكان الاوتوبيس انطلق من نيودلهي في طريقه الى مدينة روركي في شمال ولاية اوتار – براديش.

(و ص ف، رويتر، اب)

## تظاهرة في المانيا احياء لتشيرنوبيل

بون – و ص ف – تظاهر امس اكثر من ١٥ الف الماني امام عدد من المحطات النووية احياء للذكرى العاشرة لكارثة تشيرنوبيل وتعبيرا عن معارضتهم لاستخدام الطاقة النووية، وحذروا من الخطر الذي يشكله ١٩ مفاعلا في البلاد.

واعلن منظمو التظاهرات تنظيم تحركات في وقت قريب للاحتجاج على عودة النفايات التي تعالج في فرنسا الى المانيا وعلى بناء مفاعل نووي للابحاث في ضواحي مدينة ميونيخ.

ويذكر ان الحكومة الالمانية لم تبن اي مفاعل نووي منذ عام ١٩٨٢، الا انها ترفض التخلي عن الطاقة النووية.

## مقتل طبيب رئيس الوزراء الروسي في جريمة غامضة

موسكو – اب – اعلن مسؤولون روس ان مسلحين مجهولين قتلوا فجر امس بالرصاص الطبيب الشخصي لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين واسمه فيكتور نيتشاييف (٥٠ عاما). وافادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان الجريمة حصلت في احدى ضواحي موسكو وان المسلحين اصابوا الضحية برصاصتين في الرأس. وقد فتح تحقيق قضائي في الحادث الذي لم تعرف دوافعه.

وصدر بيان حكومي اشاد بنيتشاييف الذي كان رئيس وحدة لامراض القلب في مستشفى مخصص للمسؤولين الكبار قبل ان يصير طبيب تشيرنوميردين.

# سيول تسمح لثلاث شركات جنوبية باقامة مشاريع في كوريا الشمالية

في محاولة واضحة لاقناع بيونغ يانغ بالموافقة على آخر مقترحات السلام قدمتها سيول، سمحت حكومة كوريا الجنوبية لثلاث شركات محلية اخرى بالمضي في خططها للاستثمار في كوريا الشمالية، فارتفع الى عشر عدد الشركات الكورية الجنوبية التي باتت لها مشاريع مشتركة في الشطر الشمالي من شبه الجزيرة الكورية.

واوضحت وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية ان شركة "سامسونغ الكترونيكس" اكبر منتج لاشباه الموصلات في البلاد تنوي استثمار سبعة ملايين دولار في مشروع مشترك مع مؤسسة للاتصالات تديرها الحكومة في كوريا الشمالية لاقامة مركز للاتصالات في منطقة راجين سونبونغ وهي منطقة تجارة حرة في اقصى شمال كوريا الشمالية. وقالت ان شركة "دا يوو الكترونيكس" تنوي استثمار ٦,٤ ملايين دولار في مشروع مشترك مع شركة "سامشولي" التجارية التي تديرها الحكومة في كوريا الشمالية لانتاج سلع كهربائية والكترونية كأجهزة التلفزيون الملون والغسالات وافران الميكروويف. واضافت ان شركة "تايشنغ" تعتزم استثمار ٥,٨ ملايين دولار في مشروع مشترك مع شركة تجارية اخرى في كوريا الشمالية لانتاج المياه المعدنية وتسويقها.

وكانت سيول رفعت في تشرين الثاني ١٩٩٤ حظرا على زيارات رجال الاعمال لكوريا الشمالية، وسمحت للشركات المحلية بفتح مكاتب هناك وذلك لتخفيف حدة التوتر بين الكوريتين.

من جهة اخرى، افاد مسؤولون حكوميون في كوريا الجنوبية ان مسؤولا في وكالة تديرها الحكومة يجري اتصالا بمسؤول كوري شمالي في دولة ثالثة للبحث في التعاون الاقتصادي بين البلدين. وقال مسؤول في الوكالة الكورية للنهوض بالتجارة والاستثمارات ان هونغ جي سيون رئيس مكتب كوريا الشمالية في الوكالة توجه الى سنغافورة الثلثاء وان رحلته "تهدف الى البحث في مسائل للتمهيد للتعاون الاقتصادي" بين الكوريتين. الا انه رفض ذكر مكان انعقاد الاجتماع.

غير ان مسؤولا في وزارة الوحدة قال انه يعتقد أن هونغ سيجتمع مع نظيره الكوري الشمالي في بيجينغ.

(رويتر)

# هجوم للقوات السري لانكية في جافنا وتدمير ثمانية زوارق للثوار التاميل

اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان طائرات هليكوبتر حربية دمرت ثمانية زوارق تابعة للثوار التاميل كانت تغلق معبر كيلالي الحيوي الذي يستخدمه الثوار واعادت ربط شبه جزيرة جافنا بالأرض الأم.

وجاء في بيان عسكري ان طائرات هليكوبتر من طراز "ام اي – ٢٤" التابعة للقوات الجوية أطلقت نيرانها على زوارق لثوار جبهة "نمور تحرير ايلام تاميل" كانت تحاول الفرار الجمعة، بينما تحركت القوات لمحاصرة معقل الثوار في جزيرة جافنا الشرقية. واوضح ان معبر زوارق كيلالي كان يستخدمه المدنيون والثوار على حد سواء للفرار من شبه الجزيرة الى داخل سري لانكا. واشار الى ان "استيلاء قوى الامن على بحيرة كيلالي حدث مهم في الحرب ضد جبهة نمور تحرير ايلام تاميل".

وفي تطور آخر، نجحت القوات الحكومية في السيطرة على منطقتي فادامارانتشي وتهنمارانتشي اللتين تعتبران من ابرز معاقل الثوار في جافنا. وأفاد مصدر عسكري، رفض ذكر اسمه، ان اكثر من ٢٠ ألف جندي هاجموا فجر امس المنطقتين وسيطروا على ما مساحته ٣٠ كيلومتراً مربعاً من الأراضي وعلى بلدة شافاكاشري الاستراتيجية.

ويقاتل الثوار التاميل منذ اكثر من ١٥ سنة من اجل اقامة دولة مستقلة للأقلية التاميلية التي تشكل نحو ١٧ في المئة من السكان البالغ عددهم اكثر من ١٧ مليون شخص.

وكان الجيش السري لانكي شن هجوماً واسعاً في تشرين الثاني ١٩٩٥ استمر ٤٢ يوماً وتمكن خلاله من السيطرة على مدينة جافنا التي حكمها الثوار طوال ١٥ سنة.

(ي ب، رويتر)

## جنوب افريقيا: افتتاح مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية

ميدراند (جنوب افريقيا) – وص ف – افتتح مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "انكتاد" امس دورته التاسعة في ميدراند بانتخاب وزير التجارة والصناعة الافريقي الجنوبي اليك اروين رئيسا له.

وخلف اروين نظيره الكولومبي خوان مانويل سانتوس لولاية من اربع سنوات. ويتولى وزير التجارة في الدولة المضيفة للدورة التي تعقد كل اربع سنوات رئاسة هذه الهيئة.

والقى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي والرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا خطابين في الجلسة الافتتاحية.

وسينظم في ما بعد إجتماع طاولة مستديرة يشارك فيه رؤساء الدول المشاركون ولاسيما منهم مانديلا والعاهل الاردني الملك حسين.

ويسعى مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، في دورته الحالية، الى تحديد دوره في عالم اليوم حيث باتت المبادلات ترتدي طابعا شموليا.

وقد اعلنت هذا الاسبوع اعادة تنظيم داخلية لهذه الهيئة. وتسعى الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى الى خفض موازنتها.

وافاد مسؤولون في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ان دورة ميدراند تهدف خصوصا الى إعادة تحديد دور الهيئة في عالم تجاري تديره منظمة التجارة العالمية المنبثقة من الاتفاق العام للتجارة والتعرفة الجمركية "غات".

## اعتقال زعماء المعارضة في مينسك

مينسك – أب – في اطار حملة شنتها على المنشقين، اعتقلت الشرطة امس عدداً من زعماء المعارضة في روسيا البيضاء، في وقت لا تزال تحتجز نحو ١٥٠ شخصاً شاركوا في تظاهرة معادية للحكومة الجمعة. وأكد رئيس الجمهورية الكسندر لوكاشينكو قرار منع التظاهر.

وشارك الموقوفون في تجمع ضم نحو ٥٠ الف اقيم في الذكرى العاشرة لكارثة تشيرنوبيل، الا انه تحول تظاهرة معادية لسياسات لوكاشينكو مما ادى الى تدخل رجال الشرطة بهراواتهم لتفريق المتظاهرين.

ويتهم رئيس الجمهورية، الذي لا يقبل بأي معارضة، المنشقين بمحاولة تغيير النظام بالقوة وتلقي الاموال من جهات اجنبية. وابلغ الى وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة امس انه "يجب ان نعمل بدل التظاهر"، ووصف ما حدث الجمعة بانه "آخر تأوهات الشعب المريض الذي يضع نفسه فوق القانون".

## انقرة واثينا تبدأان حواراً

بوخارست – وص ف – اعلن وزير الخارجية التركي ايمري غونينساي انه التقى نظيره اليوناني تيودوروس بانغالوس مدة ساعة امس في بوخارست بادئين "حواراً صريحاً جداً وصادقاً جداً".

وعلى رغم مطالبة انقرة حل "شامل" لخلافاتها مع اثينا، الا انها لا تمانع في طلب اليونان احالة النزاع على جزيرة ايميا – كرداك في بحر ايجه على محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويعد هذا اللقاء، الذي عقد على هامش مؤتمر التعاون الاقتصادي في البحر الاسود، الاتصال الاول على مستوى رفيع بين الحكومتين منذ الازمة الاخيرة التي كادت تتطور الى مواجهة.

ورفض بانغالوس الادلاء بأي تعليق، الا ان احد اعضاء وفده وصف اللقاء بانه "مفيد" ولكن "غير حار". وتعهد الوزيران "عدم اللجوء الى القوة" لتسوية الخلافات.

## كابول: غارات على مواقع "طالبان"

كابول – أب – صرح ناطق عسكري افغاني ان الطائرات الحربية الحكومية اغارت امس على مواقع حركة "طالبان" في شاراسياب، جنوب كابول، غداة هجوم صاروخي استهدف وسط العاصمة واسفر عن مقتل ستة اشخاص. واضاف: "نهاجم مواقع "طالبان" لأنها لا تزال تقصف المدنيين".

وكانت "طالبان" اطلقت الجمعة عشرات الصواريخ على وسط كابول موقعة اصابات في صفوف المدنيين الذين هرعوا للاحتماء.

وقال لوكالة "الاسوشيتدبرس": "نحاول تدمير اسلحتهم الثقيلة".

وتحاصر "طالبان" العاصمة الافغانية منذ تشرين الاول ١٩٩٥ في سعيها الى اسقاط الرئيس برهان الدين رباني.

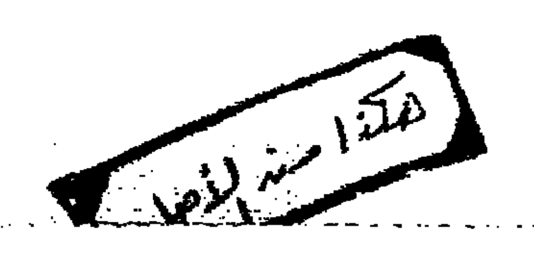
## بولونيا: الاطلسي ليس تهديداً لروسيا

واشنطن – اب – رأى وزير الخارجية البولوني داريوش روزاتي الجمعة ان قلق روسيا من انضمام بولونيا الى حلف شمال الاطلسي وتخوف فرصوفيا من تدخل موسكو في شؤونها يعكسان تفكيراً قديماً من وحي الحرب الباردة. وأضاف في ختام محادثات مع مسؤولين اميركيين حضهم فيها على اتخاذ قرار بتوسيع الحلف، ان عضوية بلاده المحتملة ستزيد استقرار المنطقة بدل ان تشكل تهديداً لروسيا.

وعلى رغم معارضة الرئيس الروسي بوريس يلتسين ومسؤولين آخرين في الكرملين توسيع الحلف، أكد روزاتي أن "احداً لا يرغب اكثر من بولونيا في اقامة علاقات جيدة مع روسيا (...) لاقناعها بان انضمامنا الى الحلف لا يشكل خطراً عليها". وأعرب عن خيبة امله من عدم التزام واشنطن تحديد موعد لتوسيع الحلف، الا انه استدرك قائلا: "انا متفائل بحذر" بان تغييراً سيحصل بعد الانتخابات الرئاسية الروسية في حزيران المقبل.

والى بولونيا، تطالب كل من الجمهورية التشيكية والمجر وسلوفاكيا بالانضمام الى الحلف.

هكذا في الأصل





رياضة وألعاب

## البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

# سقوط اتلتيكو مدريد وبايرن ميونيخ وباريس سان جيرمان!

وجه فالنسيا صفعة قاسية الى اتلتيكو مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني لكرة القدم اذ فاز عليه ٣ – ٢ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في مدريد وحضرها ٥٣ الف متفرج في افتتاح المرحلة الـ٣٨ وصعد الى المركز الثاني بفارق اربع نقاط عنه، علماً ان فوز برشلونة الثالث اليوم على مضيفه سبورتنغ خيخون سيعيده الى المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط.

سجل لاتلتيكو مدريد الذي احرز كأس اسبانيا قبل نحو اسبوعين، الصربي ميلينكو بانتيتش ودلفي جيلي في الدقيقتين ٥٤ و٦٥، ولفالنسيا المونتينغري بدراغ ميياتوفيتش (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" وانطونيو بوياتوس في الدقائق ١٠ و٥٥ و٧٣.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – اتلتيكو مدريد ٧٧ نقطة من ٣٨ مباراة (٦٧ – ٢٩).

٢ – فالنسيا ٧٣ (٧٤ – ٤٩).

٣ – برشلونة ٧١ من ٣٧ (٦٢ – ٣٣).

٤ – اسبانيول برشلونة ٦٦ من ٣٧ (٤٥ – ٣٢).

٥ – تينيريف ٦١ من ٣٧ (٦٣ – ٥٢).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي ونذكر اولاً الفريق المضيف:

البلسيتي – تينيريف.

ريال سوسييداد – سلمنقة.

راسينغ سانتاندر – كومبوستيلا.

سبورتنغ خيخون – برشلونة.

اشبيلية – ريال بتيس.

اسبانيول برشلونة – ريال اوفييدو.

سلتافيغو – ريال مدريد.

ديبورتيفو لاكورونيا – رايو فاليكانو.

ريال فالادوليد – ريال سرقسطة.

ميريدا – اتلتيكو بلباو.

### انكلترا

بفضل اصابة سجلها ساعد الدفاع ستيف لوماس، احيا مانشستر سيتي امله في البقاء الممتاز بعد فوزه في المرحلة الـ٣٧ التي اقيمت امس على استون فيلا ١ – ٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام وحضرها ٣٩٣٣٦ متفرجاً.

في المقابل، لا يزال الصراع على اشده بين مانشستر يونايتد ونيوكاسل يونايتد على احراز اللقب قبل انتهاء البطولة بمرحلة واحدة. ويستضيف مانشستر يونايتد متصدر اللائحة برصيد ٧٦ نقطة، اليوم نوتنغهام فوريست التاسع على ملعب "اولدترافورد" في مانشستر، فيما ينتقل نيوكاسل يونايتد الثاني برصيد ٧٣ نقطة والذي له مباراة مؤجلة مع ساوثمبتون، جنوباً ليلعب غداً ضد ليدز يونايتد على ملعب "ايلاند رود".

وفي الصراع بين فرق النيل، تأكد هبوط كوينز بارك رينجرز وبولتون وندررز الى الدرجة الاولى، فيما تساوت فرق مانشستر سيتي وساوثمبتون وكوفنتري سيتي نقاطاً قبل كوينز بارك رينجرز وبولتون وندررز وفصل بينها فارق الاصابات.

وفي المباراة بين مانشستر سيتي الذي سيخوض مباراته الاخيرة مع ليفربول على ارضه، سجل لوماس الايرلندي الشمالي اصابة الفوز لفريقه برأسه في الدقيقة ٦٩ اثر تمريرة من نيال كوين ليرفع رصيده هذا الموسم الى اربع اصابات.

وفاز ساوثمبتون على مضيفه بولتون وندررز ١ – ٠ سجلها ماتيو لوتسييه في الدقيقة ٢٦ اثر خطأ ارتكبه المدافع جيمي فيليبس، وكوفنتري سيتي على مضيفه ويمبلدون ٢ – ٠ سجلهما المهاجم الزيمبابويني الدولي بيتر ندلوفو في الدقيقتين ٥٢ و٨٩.

وحقق ليفربول الثالث فوزاً صعباً على ميدلسبره ١ – ٠ سجلها المهاجم ستان كوليمور في الدقيقة ٧٠ من المباراة التي حضرها ٤٠٧٨٢ متفرجاً.

وتعادل بلاكبيرن روفرز بطل الموسم الماضي والارسنال الخامس ١ – ١ امام ٣٠٧٠٠ متفرج.

سجل للأول كيفن غالاكر في الدقيقة ١٣، وللثاني ايان رايت في الدقيقة ٧٥ من ضربة جزاء "بنالتي" وسحق لفرتون مضيفه شيفيلد ونسداي ٥ – ٢. سجل للخاسر ديفيد هيرست والبلجيكي مارك دوغريز في الدقيقتين ٩ و٦٤، وللفائز النيجيري دانيال اموكاشي وجون ابيريل والروسي اندريه كانشلسكيس (٣) في الدقائق ٤ و١٠ و٢١ و٤٥ و٦٥.

وهنا النتائج:

استون فيلا ٠ – مانشستر سيتي ١

بلاكبيرن روفرز ١ – ارسنال ١

بولتون وندررز ٠ – ساوثمبتون ١

ليفربول ١ – ميدلسبره ٠

كوينز بارك رينجرز ٣ – ويستهام يونايتد ٠

شيفيلد ونسداي ٢ – لفرتون ٥

توتنهام هوتسبر ١ – تشلسي ١

ويمبلدون ٠ – كوفنتري سيتي ٢

مانشستر يونايتد – نوتنغهام فوريست (اليوم).

ليدز يونايتد – نيوكاسل يونايتد (غدا).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – مانشستر يونايتد ٧٦ نقطة من ٣٦ مباراة (٦٥–٣٥).

٢ – نيوكاسل يونايتد ٧٣ من ٣٥ (٦٣–٣٥).

٣ – ليفربول ٦٩ من ٣٦ (٦٨–٣٢).

٤ – استون فيلا ٦٣ من ٣٧ (٥٢–٣٤).

٥ – ارسنال ٥٩ من ٣٦ (٤٧–٣١).

### المانيا

لقي بايرن ميونيخ خسارة مفاجئة على ارضه امام هانزا روستوك ٠–١ في المرحلة الـ٣٠ من الدوري الالماني "البوند سليغه"، فتراجع الى المركز الثاني في اللائحة، فيما استعاد بوروشيا دورتموند الصدارة بفارق الاصابات على رغم تعادله وضيفه هامبورغ اس.في. (١–١).

على الملعب الاولمبي في ميونيخ وامام ٦٢ الف متفرج، سقط بايرن ميونيخ الذي يستضيف بوردو الفرنسي الاربعاء المقبل في ذهاب الدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي للمرة الثالثة على ارضه هذا الموسم والثامنة في الدوري اذ خسر امام هانزا روستوك الرابع ٠–١ سجلها جوناثان اكبوبوري في الدقيقة ٦٣. ولم تثمر محاولات بايرن ميونيخ لاختراق دفاع الفريق الضيف وتحقيق التعادل على الاقل وخرج لاعبوه في نهاية المباراة وسط صيحات الاستهجان.

وعلى ملعب "فيستفالن" في دورتموند وامام ٤٨٨٠٠ متفرج، تعادل بوروشيا دورتموند وهامبورغ اس.في. التاسع (١–١. سجل المهاجم الدولي كارل هاينس ريدله سابحا برأسه اصابة السبق لبوروشيا دورتموند في الدقيقة ٣٩. وعادل لهامبورغ هارالد شبورل في الدقيقة ٤٤ من ضربة "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما اوقع ماتياس سامر مهاجم الفريق الضيف حسن ساليها ميدزيتش داخل المنطقة. وهي الاصابة الـ١٢ لشبورل هذا الموسم.

وفاز كارلسروه الخامس على مضيفه باير ليفركوزن ٢–١. سجل للفائز مانفرد بندر وميكايل تارنات في الدقيقتين ١ و٥٤، وللخاسر هانس – بيتر لينموف في الدقيقة ٢١.

وخسر في.اف.بي. شتوتغارت على ارضه امام اف.سي. كولونيا ٠–١ سجلها النمسوي طوني بولستر في الدقيقة ٥٦.

وهنا النتائج:

اف.سي. كايزر سلاوترن ٣ – اوردينغن ٠

سانت باولي ٢ – شالكه ٠٤ ٠

في.اف.بي شتوتغارت ٠ – اف.سي. كولونيا ١

اينتراخت فرانكفورت ١ – فيردر بريمن ٠

فرايبورغ ١ – ميونيخ ١٨٦٠ ٠

باير ليفركوزن ١ – كارلسروه ٢

بوروشيا دورتموند ١ – هامبورغ اس.في. ١

بايرن ميونيخ ٠ – هانزاروستوك ١

بوروشيا مونشنغلادباخ – فورتونا دوسلدورف (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بوروشيا دورتموند ٥٨ نقطة من ٢٩ مباراة (٦٤–٢٩).

٢ – بايرن ميونيخ ٥٨ من ٣٠ (٥٨–٣٧).

٣ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٤٩ من ٢٩ (٤٧–٤٤).

٤ – هانزا روستوك ٤٣ من ٢٩ (٤٣–٣٧).

٥ – كارلسروه ٤١ (٤٣–٤١).

### فرنسا

اهدر فريق باريس سان جيرمان فرصة اخرى لمواصلة ضغطه على اوسير متصدر لائحة الدوري الفرنسي اذ سقط على ارضه امام ليل ٠–١ في المرحلة الـ٣٦ التي اقيمت مساء امس وتراجع الى المركز الثالث مفسحا في المجال لمتز ليحل محله في المركز الثاني بعد فوزه على غانغان ٣–٠.

وقبل انتهاء البطولة بمرحلتين يتصدر اوسير الذي فاز اول من امس على سانت اتيان ٢–٠، اللائحة برصيد ٦٨ نقطة بفارق ثلاث نقاط عن متز واربع عن باريس سان جيرمان.

على ملعب "البارك دي برنس" في باريس وامام ٣٧ الف متفرج، لقي باريس سان جيرمان الذي سيلعب ضد رابيد فيينا النمسوي في ٨ ايار في نهائي كأس حاملي الكؤوس الاوروبية، خسارته الثامنة هذا الموسم عندما سقط امام ليل الذي يحتل المركز السابع عشر ٠–١ سجلها كولو في الدقيقة ٨٦.

وفاز متز على غانغان ٣–٠ سجلها بيار وبيريس وبوجيه في الدقائق ٤١ و٤٤ و٨٠.

وتعادل موناكو الرابع ومضيفه نيون ٣–٣. سجل للمضيف موريس وغيوني وفوريه في الدقائق ٢٠ و٣٢ و٤٥، وللضيف الجزائري بن عربية والبرازيلي اندرسون والبلجيكي شيفو من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١٣ و٣٨ و٨٣.

وفاز لنس الخامس على مونبلييه ٢–١. سجل للفائز ميريو ودلموت في الدقيقتين ٥٥ و٨١، وللخاسر سانشيز في الدقيقة ٤٥.

وهنا النتائج:

اوسير ٢ – سانت اتيان ٠

نيس ١ – بوردو ٠

باريس سان جيرمان ٠ – ليل ١

متز ٣ – غانغان ٠

نيون ٣ – موناكو ٣

لنس ٢ – مونبلييه ١

رين ٢ – نانت ٢

ستراسبور ٠ – غونيون ٠

مارتيغ ٣ – بستيا ١

لهافر ٠ – كان ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اوسير ٦٨ نقطة من ٣٦ مباراة (٦٣ – ٢٨).

٢ – متز ٦٥ (٤١ – ٢٧).

٣ – باريس سان جيرمان ٦٤ (٥٨ – ٣٣).

٤ – موناكو ٦٢ (٥٦ – ٣٦).

٥ – لنس ٦٢ (٤٢ – ٤٥).

### اسكوتلندا

قلص السلتيك الفارق بينه وبين الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي الى نقطة واحدة بفوزه امس في المرحلة الـ٣٥ ما قبل الاخيرة على مضيفه بارتيك تيسل ٤–٢ وابقى امله قائما في احراز اللقب، علما ان الرينجرز يستضيف اليوم ابردين الثالث على ملعب "ايبروكس" في غلاسغو، فاذا فاز توج بطلا للمرة الثامنة على التوالي والـ٤٦ في تاريخه.

وتألق المهاجم الهولندي بيار فان هويدونك مع السلتيك مرة اخرى وسجل الاصابة الاولى لفريقه برأسه في الدقيقة ٢١ اثر تمريرة من البرتغالي خورخي كاديتي الذي شارك للمرة الاولى في احدى المباريات منذ بدايتها، واضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٤ اثر تمريرة من الالماني اندرياس طوم، قبل ان يسجل فان هويدونك الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧١ من ضربة جزاء "بنالتي" وهي الـ٣٢ له هذا الموسم. وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق، سجل مالكولم ماكاي برأسه الاصابة الرابعة للسلتيك اثر رمية ركنية رفعها سيمون دونيللي.

وفاز هارتس الثالث والذي سيقابل الرينجرز الشهر المقبل في المباراة النهائية لكأس اسكوتلندا، على كيلماتورك (–٠ سجلها المدافع ألان ماكمانوس برأسه في الدقيقة ٥٩.

وهنا النتائج:

فالكيرك ١ – هيبرنيان ١

هارتس ١ – كيلمارنوك ٠

بارتيك تيسل ٢ – السلتيك ٤

رايث روفرز ٢ – مذرول ٠

الرينجرز – ابردين (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – الرينجرز ٨١ نقطة من ٣٤ مباراة (٧٩ – ٢٤).

٢ – السلتيك ٨٠ من ٣٥ (٧٠ – ٢٤).

٣ – هارتس ٥٤ (٥٤ – ٥٢).

٤ – ابردين ٥٢ من ٣٤ (٤٩ – ٤١).

٥ – رايث روفرز ٤٣ (٤٠ – ٥٢).

### النمسا

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري النمسوي، تصدر شتورم غراتس اللائحة بفارق الاصابات على رغم تعادله وفورفارتس شتاير سلباً ٠ – ٠، فيما خسر رابيد فيينا المتصدر السابق امام مضيفه اس.في. سالزبورغ ٢ – ٤. وفاز تيرول انسبروك الثالث على ادميرا فاكر ٢ – ٠.

وهنا النتائج:

شتورم غراتس ٠ – فورفارتس شتاير ٠

تيرول انسبروك ٢ – ادميرا فاكر ٠

اوستريا فينا ٢ – ريد ٠

لينتس ١ – غاك ١

اس.في. سالزبورغ ٤ – رابيد فيينا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – شتورم غراتس ٥٦ نقطة من ٢٩ مباراة

٢ – رابيد فيينا ٥٦ من ٢٩

٣ – تيرول انسبروك ٥٣ من ٢٩

٤ – غاك ٤٦ من ٢٩

٥ – اوستريا فيينا ٤٤ من ٣٠.

### سويسرا

في المرحلة العاشرة من الدور النهائي للدوري السويسري، فاز غراسهوبرز زوريخ متصدر اللائحة بفارق ست نقاط على مضيفه لوسيرن ٢ – ١، وتعادل سيون الثاني ونوشاتيل كزاماكس الثالث ١ – ١.

وهنا النتائج:

آرو ٣ – سيرفيت جنيف ٠

لوسيرن ١ – غراسهوبرز زوريخ ٢

سيون ١ – نوشاتيل كزاماكس ١

سانت غال ٣ – بال ٠

وهنا ترتيب الطليعة:

١ – غراسهوبرز زوريخ ٤٦ نقطة بينها نصف نقاط الدور الاول من ١٠ مباريات (٢١ – ٤).

٢ – سيون ٤٠ (١٤ – ٩).

٣ – نوشاتيل كزاماكس ٣٩ (١٦ – ١٠).

٤ – آرو ٣٢ (١٨ – ١١).

٥ – لوسيرن ٢٧ من ٩ (١١ – ١١).

### رومانيا

احرز شتيوا بوخارست كأس رومانيا بفوزه على غلوريا بيستريتا ٣ – ١ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس في بوخارست. سجل للفائز ايلي وبوكور وغيلكا في الدقائق ٥٩ و٧٧ و٩٠، وللخاسر ميستي في الدقيقة ٤٤.

وكان شتيوا بوخارست توج بطلاً للدوري ايضاً قبل نحو اسبوعين.

## المرحلة الـ ٢١ من الدوري المصري الـ٣٩

# اليوم المقاولون العرب – بلدية المحلة

يلتقي بعد ظهر اليوم الاحد فريقا المقاولون العرب وبلدية المحلة في افتتاح المرحلة الـ٢١ من الدوري العام المصري الـ٣٩ لكرة القدم، وهي مباراة مصيرية لكلا الطرفين اللذين يسعيان الى مواصلة الزحف نحو المنطقة الدافئة.

المقاولون الثاني عشر وله ١٩ نقطة من ثلاثة انتصارات وعشرة تعادلات وسبع خسارات. والبلدية وصيف القاع وله ١٥ نقطة من ثلاثة انتصارات وستة تعادلات و١١ خسارة. والفريقان التقيا ذهابا في المحلة الكبرى الجمعة ١٩٩٥/١١/١٠ واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم علي عبد العزيز عن التعادل الايجابي ٢–٢. سجل للمقاولون خالد كمال (٢) في الدقيقتين ١٧ و٣٦، وسجل اصابتي البلدية عز الدين عبد الحميد واحمد فاروق في الدقيقتين ٢٠ و٥٩. وكفتا الفريقين متكافئتان.

وتختتم المرحلة بعد ظهر الثلثاء بسبع مباريات:

– الاهلي – الترسانة (القاهرة).

– الالومينيوم – الزمالك (نجع حمادي).

– دمياط – الاسماعيلي (دمياط).

– الاتحاد – السويس (الاسكندرية).

– القناة – المنصورة (الاسماعيلية).

– الجمهورية – المصري (شبين الكوم).

– غزل المحلة – الاولمبي (المحلة الكبرى).

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# مونتي كارلو بين كوستا وموستر

الاسباني البرتو كوستا فائزاً على التشيلياني مارتشيلو ريوس. (اب تيليفوتو)

تأهل الاسباني البرتو كوستا المصنف سادس عشر للدور النهائي من دورة مونتي كارلو الدولية المفتوحة لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ١,٩ مليون دولار، بفوزه امس في الدور نصف النهائي على التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف ثالث عشر ٦–٣، ٤–٦، ٦–٣.

واستفاد كوستا، الذي اخرج الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا الخميس الماضي من الدور الثالث بعد مباراة استغرقت اقل من ساعة، من الاخطاء الكثيرة غير المباشرة التي ارتكبها ريوس وبلغت ٤٧ خطأ. وتقدم الاسباني ٤–٠ في المجموعة الاولى، ثم فاز التشيلياني بالمجموعة الثانية وبدا ان الامور انقلبت لمصلحته عندما فاز بنقطتين كاسرتين للتعادل في الشوط الخامس من المجموعة الثالثة، لكن كوستا استعاد زمام المبادرة وفاز بارساله، وكسر ارسال منافسه وتقدم ٤–٢ ثم ٥–٣ قبل ان يفوز بالشوط التاسع منهيا المجموعة والمباراة.

ويلعب كوستا في المباراة النهائية اليوم ضد النمسوي توماس موستر المصنف اول والذي فاز في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي على الفرنسي سيدريك بيولين غير المصنف ٦–٣، ٦–٣.

ويسعى موستر الى احراز لقبه الرابع هذه السنة بعد فوزه بدورات مكسيكو المكسيكية واستوريل البرتغالية وبرشلونة الاسبانية والثأر لخسارته امام كوستا نفسه في نهائي دورة كيتسبول النمسوية في آب الماضي. وكانت تلك الخسارة الاولى لموستر في نهائي احدى الدورات على الملاعب الصلصالية منذ ١٩٩٠، وقد فاز منذاك في ٣٤ مباراة على التوالي على الصلصال واحرز بطولة ست دورات.

ويذكر ان فوز كوستا في كيتسبول كان لقبه الوحيد منذ احترافه، فيما احرز موستر بطولة ٣٨ دورة بينها ٣٦ على الملاعب الصلصالية.

### دورة سيول

● انحصرت بطولة دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار، بين الزيمبابوياني بايرون بلاك والتشيكي مارتن دام.

في الدور نصف النهائي، فاز بلاك المصنف اول على البريطاني تيم هنمان المصنف رابعا ٦–٢، ٦–٤، ودام على السلوفاكي يان كروشلاك ٦–٣، ٧–٥.

### كأس الاتحاد

● تعادلت اليابان والمانيا ١–١ في اليوم الاول من المباراة التي تجرى بينهما في طوكيو في الدور الاول من كأس الاتحاد للسيدات.

في الفردي، فازت اليابانية كيميكو داتي على انكه هوبر ٤–٦، ٦–٤، ٦–١ في ١١٩ دقيقة، والالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم والتي لم تخسر منذ مطلع السنة الحالية على ناوكو ساواماتسو ٦–١، ٦–٣ في ساعة وثلاث دقائق.

● في سالزبورغ، تعادلت النمسا والولايات المتحدة ١–١. في الفردي، فازت الاميركية ماري جو فرنانديز على جوديث فيسنر ٦–٣، ٧–٦ (٧–٥)، والنمسوية بربارة باولوس على الاميركية جنيفر كابرياتي التي حلت في اللحظة الاخيرة محل تشاندا روبن وليندساي دافنبورت اللتين انسحبتا بسبب الاصابة، ٦–٢، ٦–٤.

● في مورسيا، تقدمت اسبانيا جنوب افريقيا ٢–٠. في الفردي، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية في العالم على جوانيت كروغر ٦–٣، ٦–١، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة في العالم على اماندا كوتزر ٧–٥، ٦–٣.

● في ليان، تقدمت الارجنتين فرنسا ١–٠. في الفردي، فازت الارجنتينية فلورنسيا لا بات على ناتالي توزيا ٦–٣، ٦–٤.

## الشعلة الاولمبية في لوس انجلس

# لتبدأ رحلة الـ٢٤,٠٠٠ كلم الى اتلانتا



رئيس اللجنة المنظمة لدورة اتلانتا بيلي باين عقب تسلمه الشعلة الاولمبية من رئيس اللجنة الاولمبية اليونانية انطونيس تزيكاس. (رويتر تيليفوتو)

تسلم رئيس اللجنة المنظمة لدورة اتلانتا الاولمبية الصيفية بيلي باين مساء الجمعة الشعلة الاولمبية من رئيس اللجنة الاولمبية اليونانية انطونيس تزيكاس، وشكر اثينا "التي منحت اتلانتا الثقة والشرف لتحمل رسالة امل وسلام الى العالم". وقال: "ان الشعلة هي بريق املنا ورمز الالعاب الاولمبية وحلم عالم متحد يعيش في سلام".

وتمنى وزير الرياضة اليوناني اندرياس فورلس ان تكون الشعلة في طريقها الى اتلانتا وخلال الدورة "موضع احترام ومنارة للمثل الاولمبية".

واقيم احتفال التسليم في ملعب باناتينيان الكبير الذي استضاف دورة الالعاب الاولمبية الحديثة الاولى عام ١٨٩٦، علما ان الشعلة اوقدت في ٣٠ اذار الماضي في جبل الاولمب الذي شهد اقامة الالعاب الاولمبية الاولى في التاريخ عام ٧٧٦ قبل الميلاد. وتخلل الاحتفال رفع العلمين اليوناني والاميركي ثم عزف النشيد الوطني للدولتين.

ووصلت الشعلة بعد ظهر امس الى لوس انجلس في طائرة خاصة تابعة لشركة "دلتا اير لاينز" يرافقها رئيس بلدية اثينا ديميتريس افرامو بولوس. وقد طلي جناحا الطائرة بالوان دورة اتلانتا (ازرق واحمر وبرتقالي) التي تنطلق في ١٩ تموز وتستمر حتى ٤ آب. ومن المقرر ان تنقل من مطار لوس انجلس الى ملعب "ميموريال كوليزيوم" في المدينة نفسها في طائرة هليكوبتر حيث يقام احتفال شعبي كبير.

وستجتاز الشعلة ٢٤ الف كيلومتر، وهو رقم قياسي، في ٨٤ يوما وسيتناوب حملها ١٠ الاف شخص لتصل الى اتلانتا في ١٩ تموز يوم افتتاح اضخم دورة اولمبية في التاريخ بمشاركة ١٠ الاف رياضي ورياضية يمثلون ١٩٧ دولة.

وكانت الشعلة اجتازت ستة الاف كيلومتر فقط في ٤٣ يوما قبل وصولها الى برشلونة حيث اقيمت الالعاب الاولمبية قبل اربع سنوات.

## دامون هيل أول المنطلقين اليوم

# في سباق الجائزة الكبرى لأوروبا





البريطاني دامون هيل – الى اليمين – يحيي الجمهور بينما الالماني ميكايل شوماخر يدلي بتصريح بعد انتهاء التجارب الرسمية امس. (اب تيليفوتو)

سيكون اليوم البريطاني دامون هيل اول المنطلقين في سيارته "وليامس – رينو" في سباق الجائزة الكبرى لاوروبا الذي يقام الساعة الثالثة بعد الظهر على حلقة نوربورغرينغ في المانيا، وهو الرابع في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١".

ففي التجارب الرسمية التي اجريت بعد ظهر امس السبت، حقق هيل افضل وقت مسجلا ١,١٨,٩٤١ دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ ٢٠٧,٧٧٠ كيلومترات في الساعة.

وهي المرة الرابعة عشرة حتى الآن والثالثة هذه السنة يكون السائق البريطاني اول المنطلقين في بطولة العالم.

وتلا هيل في الترتيب رفيقه في فريق "وليامس – رينو" الكندي جاك فيلنوف ١,١٩,٧٢١ وسيكون الى جانبه في الخط الاول.

وفي الخط الثاني بطل العالم الالماني ميكايل شوماخر في سيارة "فيراري" اذ سجل ١,٢٠,١٤٩ دقيقة، ثم الفرنسي جان اليزي في "بينيتون – رينو" ١,٢٠,٧١١.

وفي الخط الثالث البرازيلي روبنس باريتشيللو في جوردان – بيجو" ١,٢٠,٨١٨، ثم البريطاني ديفيد كولتارد في "ماك لارن – مرسيدس" ١,٢٠,٨٨٨.

وفي الخط الرابع الايرلندي ادي ايرفين في "فيراري" (١,٢٠,٩٣١)، ثم النمسوي غيرهارد برغر في "بينيتون – رينو" ١,٢١,٠٥٤.

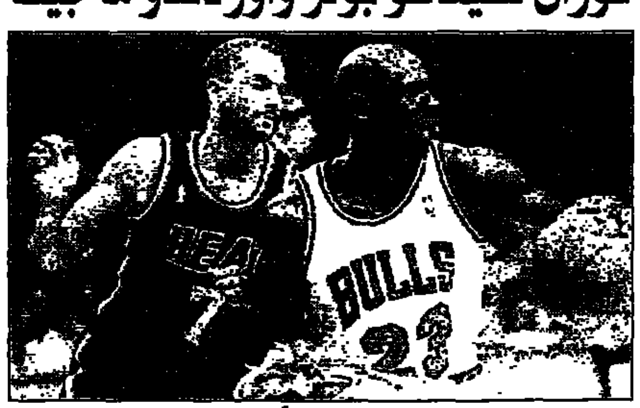
وفي الخط الخامس الفنلندي ميكا هاكينن في "ماك لارن – مرسيدس" (١,٢١,٠٥٤)، ثم الالماني هاينس – هارالد فرنتسن في "ساوبر – فورد ف ١٠" ١,٢١,١١٣.

وفي الخط السادس البريطاني مارتن بروندل في "جوردان – بيجو" ١,٢١,١٧٧، ثم مواطنه جوني هربرت في "ساوبر – فورد ف ١٠" ١,٢١,٢١٠.

ويذكر ان دامون هيل فاز في السباقات الثلاثة الاولى من البطولة الحالية وهو يتصدر الترتيب العام للسائقين برصيد ٣٠ نقطة، يليه فيلنوف ١٢ واليزي ١٠ وايرفين ٦ وهاكينن ٥ وشوماخر ٤. اما ميكايل شوماخر الذي احتفظ ببطولة العالم موسمين على التوالي، فلا يزال ورفيقه ادي ايرفين يواجهان مشاكل تقنية مع سيارة "فيراري" التي يبلغ اداؤها بعد المستوى الذي يتيح لها المنافسة الجديدة لسيارة "وليامس – رينو".

## الدور الاول من نهائيات السلة الاميركية

# فوزان لشيكاغو بولز واورلاندو ماجيك



من اليمين نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان مسيطراً على الكرة امام لاعب ميامي هيت ريكس تشابمان. (أب تيليفوتو)

فاز شيكاغو بولز على ميامي هيت ١٠٢ – ٨٥ في شيكاغو وتقدمه ١–٠ من اصل خمس مباريات في الدور الاول من المرحلة النهائية "البلاي اوف" لدوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي". وسجل مايكل جوردان ٣٥ نقطة للفائز الذي حقق رقما قياسيا في الدوري النظامي في تاريخ المسابقة وهو ٧٢ فوزا بفارق ٣٠ عن ميامي هيت. وسجل تيم هارداواي ٣٠ نقطة للخاسر الذي تقدم (٦١ – ٦٠) في الربع الثالث، قبل ان يسجل شيكاغو بولز سبع نقاط على التوالي.

وفي مباراة ثانية في المنطقة الشرقية فاز اورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز ١١٢ – ٩٢ وتقدمه ١–٠. وسجل دنيس سكوت ٢٣ نقطة منها ١٨ من خارج القوس وشاكيل اونيل ٢١ لاورلاندو ماجيك الذي يستضيف اليوم المباراة الثانية، فيما سجل غرانت هيل ٢١ نقطة لديترويت بيستونز.

وفي المنطقة الغربية، فاز سان انطونيو سبرز على ضيفه فينيكس صنز ١٢٠ – ٩٨ وتقدمه (١–٠. وسجل فيني دل نيغرو ٢٩ نقطة وديفيد روبنسون ٢٨ للاول وتشارلز باركلي ٢٦ نقطة لصنز.

وفي سياتل، فاز سياتل سوبر سونيكس على سكرامنتو كينغز ٩٧ – ٨٥ وتقدمه ١–٠. وسجل له غاري بايتون ٢٩ نقطة.

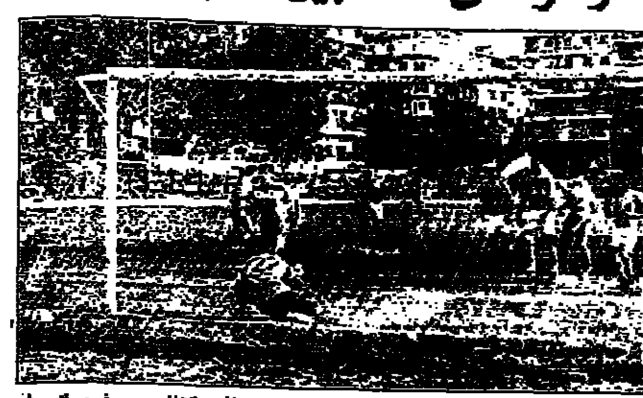
## القضاء لا يلاحق مايك تايسون

اكدت الشرطة في بيان اصدرته مساء الجمعة ان القضاء لن يلاحق بطل العالم للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون الذي اتهمته لادونا اوغوست بالتحرش بها داخل احدى علب الليل مطلع الشهر الجاري.

واوضحت انها استجوبت عددا كبيرا من الشهود في هذا الحادث وقررت عدم ملاحقة تايسون "لعدم كفاية الدليل".

وكانت اوغوست التي تعمل في مؤسسة التجميل اتهمت تايسون بالتحرش بها وبأنه وجه اليها كلاما بذيئا وحاول مداعبتها. ومنع تايسون الذي خرج من سجن انديانا بوليس قبل نحو ١٣ شهرا بعدما امضى فيه ثلاث سنوات لادانته باغتصاب مواطنته ديزيريه واشنطن، على اثر الحادث، من ارتياد الحانات وعلب الليل.

# المنتخب قدَّم عرضاً غير مقنع وفاز على اللاعبين الاجانب ٣–٢



اصابة التعادل للمنتخب التي حققها عباس شحرور في مرمى حارس التفاهم يوسف سيلاس في الدقيقة ١١ من الشوط الثاني.



صراع على الكرة بين مدافع التفاهم السوداني مجدي مرجان (٤) ومهاجم المنتخب وارطان (١٠). (محمود الطويل)

فاز منتخب لبنان على منتخب من اللاعبين الاجانب المنتسبين الى النوادي اللبنانية ٣–٢ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على الملعب البلدي في اطار استعداد المنتخب الوطني للقاء تركمانستان في ١٢ ايار في برج حمود في اولى مباريات التصفيات التمهيدية لمسابقة كأس آسيا الـ١١ لكرة القدم (المجموعة العاشرة).

قدم لاعبو المنتخب، على رغم فوزهم، عرضا غير مقنع لافتقادهم التجانس وكأنهم يلعبون معا للمرة الاولى، وجاء عرضهم في الشوط الثاني افضل منه في الشوط الاول، في حين بدا "تفاهم" اللاعبين الاجانب اكثر تفاهما وانسجاما لحسن انتشارهم وتبادلهم التمريرات البينية الارضية والهوائية باتقان، وكان نجم هؤلاء دون منازع الترينيدادي دافيد تاكيد الذي لقن سواعد الدفاع والوسائط الدفاعية اللبنانية دروسا بليغة في فن المراوغة والتخديم والتسلم والتسليم. ولعل الذي رجح كفة التفاهم المتفاهم على كفة المنتخب ان الاجانب عرفوا كيف ومتى يستغلون المراكز عندما تكون الكرة في حوزتهم، بينما كانت الآية معكوسة في المنتخب الذي لم تلح له في الشوط الاول سوى فرصتين حقيقيتين اهدرهما وائل نزهة في الدقيقتين ٤٠ و٤٣، في مقابل فرصتين مماثلتين للتفاهم اهدرهما دافيد تاكيد ومحمد علي منسراي في الدقيقتين ٦ و٣٥، الى ثلاث فرص للمنتخب اهدرها في الشوط الثاني وائل نزهة في الدقيقة ٧ ومحمد المسلماني في الدقيقة ٣٢ وجمال طه برأسه في الدقيقة ٣٧، وفرصة اكيدة للتفاهم في الدقيقة ٤٤ كانت كفيلة، و أحسن محمد ابو منسراي استثمارها بانهاء اللعبة تعادلية ٣–٣... لكنها الكرة!

الاصابات، في الدقيقة ٤٥ الاخيرة من الشوط الاول وصلت الكرة الى بابكين وهو عند الزاوية اليسرى المنطقة، فقابلها بوجه القدم اليمنى لولبية فاخترقت المقص الايسر لمرمى يوسف سيلاس الذي جهد لصدها قبل ان ترتد من اطراف اصابعه مسجلة اصابة السبق للبنانيين (١–٠.

وفي الدقيقة ٢ من الشوط الثاني ارسل محمد علي منسراي الكرة هوائية عرضية الى دافيد تاكيد وهو داخل "الصندوق" فحولها برأسه الى يسار أحمد صقر محققا التعادل للاجانب ١–١.

وفي الدقيقة ٥، اي بعد ثلاث دقائق فقط، قاد دافيد تاكيد نجم الاجانب هجمة منظمة ومرر الكرة امامية بينية ذكية الى ايمانويل اوكبولا الذي لمها بحرفنة وهو داخل المنطقة، ثم ارسلها ارضية قوية الى يمين احمد صقر مضيفا اصابة التعزيز الأجانب ٢–١.

وفي الدقيقة ١١ اثمرت هجمة لبنانية ضربة حرة لمصلحة بابكين اثر مخاشنة من كاموكاي كالون قبل خط المنطقة بأمتار قليلة، فانبرى جمال طه للكرة و"غمزها" الى عباس شحرور الذي خطفها ارضية قوية ارتدت من يدي الحارس سيلاس وتحولت الى الزاوية اليسرى وكانت الاصابة التعادلية ٢–٢.

وفي الدقيقة ١٨ يمرر زاهر العنداري وهو على خط المرمى الكرة خلفية الى بابكين البعيد من الرقابة ليحولها وهو على نقطة الجزاء بيمناه ارضية زاحفة ترتطم بأسفل القائم الأيمن قبل ان ترتد الى الشباك وتكون اصابة الفوز للبنانيين ٣–٢.

مثل منتخب لبنان الحارس احمد صقر (بلال هاشم) واللاعبون عباس شحرور وكيفورك قره بتيان وابرهيم حصني وكوركين اينكيليريان وبابكين مليكيان (فادي علوش) وجمال طه وآرمين اكيدباشيان (جمال الحاج) وسليم حمزة (محمد المسلماني) وورطان غازاريان (زاهر العنداري ثم رياض قبيسي) ووائل نزهة (شعبان حمادة).

ومثل منتخب الاجانب الحارس يوسف سيلاس (ياسر محجوب) واللاعبون استيبان بغدساريان (محمد بابا يارو) ومجدي مرجان وكاموكاي كالون ومحمد ابو منسراي ودافيد تاكيد ونييما كولنز (محمد حسن) وايمانويل اوكبولا (هرانش ثم العبيد بلاشري) ومحمد علي منسراي (مورغن) فيتالي اغاسيان (علي كاظم وايمانويل ماريس).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس الدوليان عفيف علي حسن ويزبك يزبك. وانذر الحكم كاموكاي كالون ومحمد علي منسراي وطرد دافيد تاكيد من الاجانب.

### الشباب ٤ – الناشئون ٢

وسبق اللقاء الذي احتشد له جمهور غفير ضاقت به المدرجات والاسوار مباراة بين منتخبي لبنان للشباب والناشئين اسفرت عن فوز الشباب ٤–٣ (الشوط الاول ١–١). سجل للشباب عباس حرب (٢) وبلال فليفل ومصطفى الهيفي في الدقائق ١٥ و٨٠ و٦٢ و٧٦، وللناشئين هيثم زين وميلاد عبد الرحيم (٢) في الدقائق ٢٥ "بنالتي" و٦٥ و٧٠.

قاد المباراة الحكم نبيه نادر وعاونه حكما التماس عفيف حطيط واحمد قواص.

ويتوجه المنتخب الوطني الى قبرص غدا الاثنين للانتظام في معسكر اعدادي يخوض خلاله مباراتين مع فريقين من فرق الدرجة الاولى، ويعود الى بيروت في ٩ ايار اي قبل موعد لقائه المرتقب والمنتخب التركماني في ١٢ منه.

## بطولة النوادي في الشطرنج العادي

ينظم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولة النوادي في الشطرنج العادي اعتبارا من صباح الاحد ٥ ايار في نادي رابطة قدامى الفرير فرن الشباك شارع سامي الصلح قبالة بناية فيليبس.

تجرى المباريات وفقاً لطريقة المقصلة ومدة كل جولة اربع ساعات. تبدأ الجولة الاولى الساعة التاسعة صباحا بعد اجراء القرعة، والثانية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

يحدد عدد الجولات مكانها وزمانها وفقا لعدد النوادي المشتركة وبعد سحب القرعة مباشرة.

يعتبر كل ناد يتأخر عن الاشتراك في الجولة الاولى منسحبا من هذه البطولة.

بموجب النظام يتألف كل فريق من تسعة لاعبين ثلاثة منهم احتياط على ان يشترك في كل جولة لاعب دون السن الثامنة عشرة. وعلى النوادي تسليم الاتحاد لائحة مفصلة باللاعبين كافة الذين يودون الاشتراك في هذه البطولة بالترتيب الذي نص عليه نظام هذه المباريات.

● نظراً الى الظروف التي مرت، تأجلت بطولة المدارس والمعاهد العلمية الى الاحد ٢٦ ايار. ويحق لكل مدرسة او معهد علمي الاشتراك بخمسة عشر لاعبا ولاعبة على الاكثر شرط الا يتعدى عدد المشتركين في اي فئة من الفئات الآتية اربعة لاعبين:

١ – فئة البراعم دون العشر سنين اي من مواليد ١٩٨٦ وما بعد.

٢ – فئة الفتيان دون الثانية عشرة اي من مواليد ١٩٨٤ وما بعد.

٣ – فئة الاشبال دون الرابعة عشرة اي من مواليد ١٩٨٢ وما بعد.

٤ – فئة الناشئين دون السادسة عشرة اي من مواليد ١٩٨٠ وما بعد.

٥ – فئة اليافعين دون الثامنة عشرة اي من مواليد ١٩٧٨ وما بعد.

٦ – فئة الشباب ما فوق الثامنة عشرة اي من مواليد ١٩٧٧ وما قبل.

تجرى المباريات في صالة الفرير فرن الشباك. وعلى الراغبين في الاشتراك الحضور الى الصالة الساعة الثامنة صباحا وان يسجلوا اسماءهم لدى رئيس الاتحاد قبل يومين من الموعد اعلاه.

لكل التفاصيل يرجى مراجعة رئيس الاتحاد محمد مراد سكر على الرقم ٣١٦٦٣٩ في اوقات الدوام الرسمي.

## مضرب زحلة

فاز نجيب روحانا على طوني نجار ٦–٠، ٤–٦، ٦–٤، في دورة نادي زحلة الرياضي لكرة المضرب "سانتي لاند" التي يشارك فيها ٤٠ لاعبا في فئتي الرجال والقدامى.

كذلك فاز اليكس هاروتيان على مارك معيكي ٦–٣، ٦–٠، وهاني الزين على إيلي ريشا ٦–٢، ٧–٥.

وهنا برنامج اليوم: الساعة ١٠,٠٠ روبير قندلفت – ناجي سقاللة الساعة ١١,٠٠ إيلي الحاج – ناجي نبهان.

وبرنامج غد: الساعة ٣,٠٠ اميل تشيكافي – بيار جلخ، الساعة ٤,٠٠ اليكس هاروتيان – هاني الزين، الساعة ٥,٠٠ ابرهيم كحيل – الفائز في المباراة بين قندلفت وسقاللة.

# ثريا بغدادي أفاقت من المأساة: عبور أو لا، اخترتُ التفوّق



لتعبير الراقص.

ثريا بغدادي: الشوق الى المطلق من خلال تعابير الجسد.

الرقص القبلي يحرر المرأة او يزيدها خضوعاً.

حورية مسجونة في خرافتها.

باريس – ......

الاصغاء الى ثريا بغدادي ترسم بالكلمة وايماءة اليدين والنظرات الرطبة حيناً، الشاردة احياناً، مسارها الفني وتنقيبها في التراث الشرق الاوسطي والافريقي، عن تاريخ الرقص واصالة الحركة ومعناها في المجتمعات القبلية والحضارية، ولاسيما عندما ترشحها المرأة من قالب جسمها، على شكل استسلام او ثورة، عبودية او تحرر، يأس او رجاء، – الاصغاء اليها كمن يختبر معها حلبة الرقص، معها يدور ويدور ويرتعش ويذوب حتى الانخطاف، حتى التجلي.

هوذا الشعور التي نتلقاه منها درساً وهي تروي مسار العرض الذي قدمته على مسرح دار ثقافات العالم.

ختاماً للمهرجان الثقافي الفني المتمحور حول لبنان ١٩٩٦ وبه وجه شريف خزندار مدير الدار ومنسق المهرجان، تحية الى لبنان الذي بثقافته وتواصله مع الحضارة ينبعث دوماً من رماده، متأججاً، متخطياً المآسي والنكبات.

ثريا بغدادي في ٢٠ و٢١ نيسان قدمت كوريغرافيا من رقص شرقي – عربي بعنوان "سحر وسفر" حول امرأة او نساء يسعين الى تعزيم وجع الوجود، وجودهن... بالسفر، بالغربة، باللجوء الى اشكال من الرقص القبلي او التراث.

كن راقصات على الحلبة والعين الباحثة بين المناديل والعباءات والوشاحات عن ملامح ثريا لم تلحظ بها نجمة في هذا العرض ولا متقدمة على سواها. بل دخولها اللاحق جاء محوطاً براقصات اخريات وكأن الفنانة المسلحة بجرأتها وتجربتها الوجودية، لم تعتمد النجومية بقدر ما نوت تشييد مساحة ثابتة تحمل منها مشعل الرقص الشرقي في تعابيره الانسانية والميثولوجية. فلا ننسين ان ثريا ابنة فرقة كركلا ومن سلوكها التراثي، الادبي، الشاعري تشربت ما يمكن ان يكون قاعدة لامنيلتها. وفي استعراض "سحر وسفر" يلاحظ المشاهد استقلالية الراقصة في خلق هويتها وجديتها في سبر تراث الارض المشتولة فيها، لطيفة شليبي ونادية شليبي، او تيلي اوشير، نادية سليدجي، سعدية سويح، آسيا غمرة، إلسا مورلن، منيا عيت الحاج وفريدة شايب وحولهن موسيقى سمولدرن وسعيد وايلي اشقر وكمال دعس وعصام راشد وسيريل عاطف وغبريال يارد.

البرنامج من اربع لوحات، اللوحة الاولى تتناوب عليها رقصة حنين للراقصة الالمانية الاصل اوتيللي اوشير في رقصة شرقية صالحت بتعابيرها الراقية الفن الاصيل مع هز الردفين، تبعها الثنائي المغربي لطيفة ونادية شليبي في رقصة تحكي لغة القبائل وذلك التنقيب المندسي في منجم التراث، وتتوالى الرقصات، بربرية، غرائزية، تائقة الى الانعتاق من التقاليد الى اجواء تجريدية عبر فتيات يتقن استغلال مفاصل الجسد لمحاكاة الروح في رقصة الذكريات والضفائر السوداء، وحياة بدون حب.

اللوحة الثانية خرقت مقصورة الحريم على ايقاع موسيقى كركلا، وكشفت بالايماءة الصامتة، وحركة اليدين الهائمة كطيور محلقة داخل السرب، ذلك السر المعشعش في طعم الحلقوم وعطور البخور.

اللوحة الثالثة هي الصحراء في رقصة الصمت الازرق والشرائق. واللوحة الرابعة اي العودة، خواطر من لبنان وتراثه.

## هي

ثريا بغدادي اختبرت حياة الرقص مرتين: في بيروت عندما دخلت في فرقة كركلا بعدما درست الرقص الكلاسيكي والهندسة الداخلية.

وبين ١٩٧٥ و١٩٧٤ شاركت في استعراضات كركلية: "الخيام السود"، "عجائب الغرائب"، "تاتفو عثماني".

في انتقالها الى باريس عام ١٩٨٤ واصلت تخصصها بالرقص المعاصر مع بيتر غوس والشرقي مع ليلى حداد، والعام ١٩٨٩ اسست مركز الرقص الشرقي بغية احياء الرقص الشرقي التقليدي من خلال محترفات للتدريس والتدرج والاستعراضات واجلاء لغة مسرحية يتمازج فيها النسق الشرقي بالمعاصر.

وما قدمته على خشبة مراكز الحضارات في العالم نظرتها الى الشرق وتجديد الايماءة الشرقية دون ان تلغى منها جوانبها الحسوية.

بعد النجاح الذي احرزه استعراض "سحر وسفر"، حدثتنا ثريا عن رؤاها والخطة التي وضعتها لاثراء الرقص الشرقي واستنباط معانيه.

"– لعل الناحية الايجابية عندما اسست مدرستي كانت في التعامل مع راقصين في باريس كمحمد حيدر واوتيللي اوشير. محمد درس الرقص الكلاسيكي مع جوزي غرانيرد في مدريد ثم تابع بحثه في الرقص المعاصر، والموسيقى الكلاسيكية العربية وآلة البزق والناي والعود والدربكة. شارك كراقص كوريغرافي وموسيقي في استعراضات في فرنسا ولبنان اما اوتيللي فانتقلت من الرقص الكلاسيكي الى الشرقي مع ليلى حداد مروراً بالجاز والرقص الهندي والافريقي التقليدي. وانطلاقاً من ذلك، ادخلنا تلامذتنا في برامجنا الثقافية عبر فرنسا والشرق الاوسط".

● هل كنت مهيأة منذ البدء لهذا النسق من الرقص؟

– كانت لدي افكار مهيأة بالطبع واخرى غامضة في العتمة، ثم كان العبور في نفق المأساة. ثم محاولة النهوض لمواجهة الحياة. اولاً في تصميم عرض راقص انطلاقاً من نصوص للمستشرقين، حتى اتاني شريف خزندار يعرض علي برنامجاً في موسمه اللبناني لبنان ٩٦. والقصة اعرفها تنهل جذورها من طقوس النوَر في مصر، حيث التعزيم في الرقص وحركة الاجسام.

تناولت الرقص كطقوس علاجية. واكثر منه طقوساً، هو ذلك التحرر او الانفلات خارج الذات، الى الناحية التي تشكل هويتنا الحقيقية. وشيئاً فشيئاً تجسد العرض في اربعة فصول متصلة بخيط قائد لا في القصة بل في العلاقات بين الراقص والرقص نافذة مشرعة لا على الانا وحسب بل على ذلك الآخر القابع فيه. ففي الرقص نسعى الى الانسجام مع الذات وحولها.

● وماذا تمثل الفصول الاربعة؟

– هي تبدأ مع اوتيللي اوشير في كباريه شرقي، فالى الموكب فالحريم ثم الى الصحراء لتنتهي في ساحة قرية وكل ذلك ذهابات وايابات متواصلة بين الحاضر وصور من الماضي نستنطقها استمراراً.

● ثريا بغدادي ظننا في استعراضك الحامل اسمك، انك ستطلين بثوب النجومية.

– بل الفرح الاكبر من النجومية هو في الامحاء في الفرقة، والاصغاء الى كل راقصة منهمكة في لغة جسدها وهويته.

● المرأة هي المحور. ماذا جسدت برقصها؟

– الرقص الشرقي هو اليوم في طريق مقفلة. فالرقص في الكباريهات لم يبق التعبير الصادق عن الفن الشرقي. كان علي ايجاد رؤيا ترد الى الايماءة الجسمانية غموضها، صدقيتها والوهيتها. من مطالعاتي توصلت الى ينبوع هذا الرقص المولود في الهند، والممارس في المعابد. اذن انطلقت منه استمد الوسائل الالوهية، وهذا نشاهده في لوحة "الالهة" المعبودة، لكنها فقدت الحب وتحاول استرجاعه بالرقص والرقص لم يبق شافياً.

## متمايلة، متمهلة

● انتقلت من الكباريه، الى الحريم فالصحراء، حتى مشهد الشرانق الذي كان مبهماً بعض الشيء.

– اردت بهذا الفصل التحول البطيء بايماءات متماثلة، متمهلة وحيوية نجدها في الرقص الياباني. هنا وجدت مكاني، في هذه الشرنقة وفيها اصغي الى تحولاتي. انه مبدأ حيوي على نحو الروح والمادة، والمشهد في عرفي ظل ناقصاً يسمح لي ان اطوره.

● واعود الى النجومية. لما تعني لك شيئاً؟

– سعادتي القصوى تكمن في المسار الفني. اختار الراقصين، اراهم يتطورون في فكرتي. اما النجومية فهي تخلو من العافية.

بيد أن هنالك الشهرة المرتبطة بالثقة التي يزرعها الناس فينا والامل الذي يجعلنا نؤتمن عليه. كل ذلك يغني الانسان ويرغمه على الاعتلاء.

● ما هي الفسحة التي اعطيتها اليوم لفنك؟

– انا انسانة حدسية. والرقص وضعته في خانة الادب والمؤلفات الروحية. اليوم لا اجد فرقاً بين اناي ورقصي. ففيه ابحث عن خلاصي. واليه اهدي حياتي او جزءاً منها. ثمة سؤال يطرق باب العقل: لماذا نرقص؟ للنسيان؟ للانخطاف او للاتصال باللانهاية. جوابي ان كل تعبير جسماني لا بد ان يولّد علاقة بالاشياء ككل، بالمشاعر كلها، والنشوة، والشفاء.

● وكأنك تقولين اننا بقدر ما نشغل جسدنا ننسى جسدنا.

– الرقص هو اقوى من اي دعوة كانت، به يتوقف الفكر ليصبح الرقص حدسياً غرائزياً.

● وذات يوم زلقت في ذلك الجحيم الحارق. ماذا تبدل؟

– ثمة سلوك يقضي ان تحول تجارب الحياة الى ايجابيات حتى الاكثر مأساة ووجعاً. جحيم هكذا في امكانه ان يهدم كائناً من كان. اخترت ان اعيش هذه الخسارة بترفع وثراء. يا له من وجع رهيب. نعبره او لا نعبره. امام هذا الرهان اخترت التفوق عليه.

● وكان على المرء ان يمر بتجربة كبرى كي يعطي افضل ما عنده.

– قطعاً. وقد تكون تجربة عارمة بالسعادة وكم كنت آثرت ذلك. ولعل هذه التجربة هي اوحت الي فكرة التحول، والمجازفة للخروج الى الضوء. ولا يسعني سوى القول ان هذه المأساة الكبرى جعلتني اشد انسنة وتعمقاً في امور الدنيا.

مي منسى

# تمارا مراد أليكَ كتابها منذ اليفاع تبدو علامات

بين مينو درويه وتمارا مراد رابط واحد هو السن، وشبه رابط هو الشعر.

كلتاهما كتبتا الشعر في سن مبكرة جداً ونشرتاه. اما الاولى فكانت في الثانية عشرة من العمر يوم ظهر ديوانها بعنوان "الشجرة" فاثار عاصفة نقدية في حينه، اي في اواسط الخمسينات، ما عتمت ان انقلبت عاصفة في فنجان لضحل ذلك الشعر وللشك في صحة نسبته الى الفتاة الصغيرة. واما الثانية فملأت وريقات احد دفاترها بقصائد حميمة، وهي دون ربيعها العاشر، وظهرت تلك القصائد في ديوان في انتظار ان يقول فيها النقد كلمته بعد ان قال الشيخ عبد الله العلايلي: "جبران ولد ثانية ليكون اكثر رقة".

يوم سلمني احد الاصدقاء ديوان تمارا لابدي رأيي فيه ترددت للوهلة الاولى لمعرفتي بقصة مينو درويه، ثم قبلت بشغف لأن دهشتي لكون احد العلماء الاجلاء من معارفي اقدم على ترجمة ديوان "الشجرة" الى العربية حفزتني على التصدي لترجمة قمة الشعر الفرنسي "البارك الشابة" لبول فاليري تعويضاً عما بدر من صديقي في اضاعة وقته ووقت قرائه. واصبحت الترجمة الشعرية في طليعة انشغالاتي الادبية اذ نشرت "مختار الشعر العربي المعاصر" في ترجمة فرنسية، و"مختار الشعر الفرنسي من بودلير الى بريفير..." في طبيعة مزدوجة اللغة، ناهيك بترجمات شعرية اخرى مثل "حب بياتريس الجديد" لجيرار مورغ.

واعود الى تمارا مراد في ديوانها "حدثني عنك"، وهو انيق الطباعة والاخراج عن "دار نوفل"، قليل عدد الصفحات (٦٠ صفحة) كثير الرسوم بريشة الشاعرة الفنانة (١٥ رسماً)، يناجي الوالد المغترب، وتختلط احياناً مناجاة الوالد بالغزل الذي قلّما عرف ان يغزل خيوطه الواهية كلعاب الشمس او كعش العنكبوت الا الفتيات اللاتي ينهدن الى ان يصرن ناهدات.

لم اكن اتوقع من هذا الشعر الا الوعد بالشعر. كالبرعم وكأس الزهرة. ذكرت الزهرة التي تعد بالثمرة لأذكر امرين استوقفاني مما في الزهر والعطر واللون. والعطر واللون كثيراً ما يتحدان، لذلك ثنيت وما جمعت. وكان في مقدوري ان ابقي على المفرد لأن في الزهر سر اللون والعطر. واحببت ان اداعب الارقام للمرة الاولى فرأيت ان الاخضر ورد مرتين، والابيض مرتين، والوردي مرتين، والاصفر والازرق والاحمر مرة واحدة. فنحن مع فتاة العاشرة ولا ريب في الوانها الحالمة الناعمة التي تتكرر، وهي الوان خجولة صامتة، والوانها الصائتة المفردة التي ستتكرر حتماً في مقبل العمر. ولكننا ما رأينا البنفسجي والنيلي والاسود، وكلها الوان الحداد، حتى في قصيدة الحرب المعنونة "خطوة واخرى".

والزهور والعطور؟ اليكموها:

زهرة شبابك – باقة احلامك – ظل انفاسك العطرة – تزهر الايام بنفسجاً – عطرك الأليف – يفرش الورد اعناقه – مروج قلبي – عبق الياسمين – ضمة لزاهير – نزرع البحر فلاً – اسكن قلب وردة حالمة – المسيّج بالورود والرياحين – في اكمام الورود – الورد مزروع.

ارأيتم الى الورد كيف يتسلطن؟ فالورد هو الوعد وهو تحقيق الوعد. ثم انه سرعة زوال الجمال. كما قال رونسار.

وردة عاشت على قدر الورود

صبح وجود

وكأنه اراد بالوردة الفراشة، وكذلك تمارا. اسمعوها:

سنظل نرحل

ونسافر،

ونحوم كالفراش

وحول ضوء حياتنا.

اتراني اجزم مع شيخنا عبد الله العلايلي بأن جبران ولد ثانية ليكون اكثر رقة؟ لا اجزم بل اتساءل وافتح باب التساؤل رحباً امام القراءة والنقدة بعد ان اشير الى الانعكاس او التضاد الذي تجيده شاعرتنا الناشئة وكأن لها به مراس الشعراء المعروفين: انا جرحك الجميل – في اخضرار الليالي – وسيحنا عكس تيارنا – وانبتنا الشوك اقحواناً – في احضان الارض التي تدور حولك – بأمسٍ آتٍ – نطفئ الدمعة ونشعل الضحكة –

شردت عني المسافة.

على ان بين القصائد ما هو تقريري لا شأن له بالشعر. فالعودة الى السطر لا تكفي وحدها لجعل السرد ايقاعاً يتفاوح من مواكب الكلمات. افكر مثلاً في "تالوا... فاستحقوا" و"صورة" و"خطوة اخرى".

ولكن البراءة، بل البرارة، هي التي تنهض بهذا الشعر الى مدار النجوم التي تكثر شاعرتنا من ذكرها. فما عرفت شعراً عظيماً الا وكانت البراءة في جمة او اكثر من جملته الاربع، ولو كان رجيم الظمارة. ألم يحتفظ غوته وموغو والمتنبي بقطرة من ماء الطفولة؟ الا يزال سعيد عقل طفلاً جاوز الثمانين؟

كأنما اصبع الله هي التي بصمت الشاعر في بداية حياته فبقيت البصمة وشماً الى نهاية حياته. وهي علامة الشعراء الفارقة، وعلامة الاولياء والقديسين.

واختم هذه الملاحظات ببعض الاستشهادات التي لولاها لبقي القارئ على جوعه او عطشه الى الوقوف على ما اتحدث عنه:

الايام اللامئة/ في سجل الزمن/ نمسك بها ونطلقها/ من جديد/ كما نبتغي ونحلم.

سنظل نرحل/ ونسافر/ ونحوم كالفراش/ حول ضوء حياتنا/ نحطم سحب السماء/ نعصر مطراً/ تحت اقدامنا...

واندثر في خلايا امي/ امتص قلبها/ واجوب عمرها...

لماذا علي ان اتعب الارض ركضاً/ واسرع الى التقاط حبات الرجاء/ علني اصل/ لأعلق النجوم/ على سقف شرفتي/ وارقب ربما اتيت/ من خضم النور/ العالق بسماء/ سحيقة البعد/ في اللحظة التي تنسج وعداً.

وهكذا تنتهي القصيدة الاخيرة بالتنوين خلافاً لما نعرفه في قافية البحور المعهودة، بل في قافية التفعيلة كذلك. ولعل في كسر طوق الرتابة غير ما في كسر مزراب العين. اذ اننا في حضرة شاعرة جديدة وكأننا في حضرة كون جديد لم تعرفه سبعة ايام التكوين.

رواد طربيه

(باريس)

# أشواك الحرب، زهرة السلم

### ضحايا القصف في اسبانيا

وجوه الدمى وردية اكثر، لكن
هؤلاء كانوا اطفالاً
عيونهم ليست من الزجاج بل
عدسات
بشرية سوداء وامضة كانت تخفق
في امحائها الحية
اشعة الشمس. تلك الشفاه
الشاحبة
كانت حية ذات مرة وتنبض بالدم
لكنه دم
كامن في لحم ندي
غير مراق او مطرطش على شعر
منكوش.

في هذه الخصل الظليلة
تويجات الدم الحمراء لا تتكثف،
كما العادة،
وتتحول قاتمة الى ندوب.

هذه وجوه ميتة.
وكر الديور ليس اكثر شحوباً منها
ولا رماد النار اكثر انطفاء.

ممددون في صفوف
مثل الفوانيس الورقية التي
تساقطت
بعد حفلة ليلية
وغدت هامدة وسط هواء الصباح
الجاف.

هربرت ريد

● الضحايا اطفال ممدون في الشوارع بعد غارة جوية خلال الحرب الاهلية الاسبانية (١٩٣٦ – ١٩٣٩)

### احتجاج في الذكرى السادسة لمعركة تشيان فو (٨٧٩)

النهر وروابي البلاد الواطئة
جعلتموها ساحة معركتكم
كيف، في رأيكم، سيتمكن الناس
الذين يعيشون هنالك من تأمين
الحطب والتين؟
لا تدعوني اسمعكم تتحدثون معاً
عن الالقاب والترقيات؛
لأن شهرة قائد واحد
تقوم على عشرة آلاف جثة.

تساو صانغ
(شاعر صيني)

### البطل

"سقط جاك كما تمنى"، قالت الأم،
ثم طوت الرسالة التي قرأت للتو.
"الكولونيل يجيد الكتابة"، تكسّر
شيء ما في الصوت المنهك الذي
دممته غصة.
رفعت رأسها الى نصف المسافة
نحو السماء،
"نحن الامهات فخورات جداً بجنودنا
الموتى". ثم
حنت رأسها.

بهدوء انسحب الملازم الذي احضر
النبأ.
اخبر الأمة المسكينة العجوز
اكاذيب عن البسالة
تسندها، ولا شك، على مدار ايامها
الباقية.
فما ان سعل وتمتم، لمعت
عيناها الضعيفتان بانتصار طيب،
ملؤه الفرح
لأن ابنها كان شجاعاً، ابنها مبعث
فخرها.

فكّر الملازم كيف ارتعب جاك بجبن
داخل الخندق في الليلة حين انفجر
اللغم في البقعة اللئيمة، كيف
حاول
اختلاق سبب ليعاد الى المنزل،
وكيف، في النهاية، مات،
وتناثرت جثته اشلاء، لا احد بدا
مهتماً
سوى تلك المرأة الوحيدة ذات
الشعر الابيض.

سيغفريد ساسون

### نقش على ضريح الطاغية

الكمال، كان ضالته،
الشعر الذي نظمه كان سهل
الفهم؛
عرف كنه الحماقة البشرية مثل
كف يده،
واهتم كثيراً بالجيوش والاساطيل؛
حين يضحك ينفجر اعضاء مجلس
الشيوخ المحترمين ضحكاً،
وحين يصرخ يموت الاطفال في
الشوارع.

د. هـ. اودن

### العبث

انقلوه صوب الشمس.
بلطف ايقظته لمستها ذات مرة،
في الوطن، نده له همس الحقول
غير المبذورة.
دائماً ما كانت توقظه، حتى في
فرنسا،
الى ان حل هذا الصباح، وهذا
الثلج.
اذا شيء قد يصحّيه الآن،
الشمس العتيقة الطيبة ستعلم
ذلك.

تأمل كيف انها توقظ البذور –
ايقظت، مرة، طين نجم بارد.
هل الاطراف، التي انجبتها الأم
بمشقة، هل
الاضلاع، التي لم تزل دافئة –
يصعب جعلها
تتحرك؟
ألهذا تطاول طين الجسد؟
– اواه، ما الذي جعل الاشعة
الحمقاء تتعب
من قطع نوم الارض؟

ويلفريد اوين

### نابوليون

"ما العالم، ايها الجنود؟
انه انا،
انا، هذا الثلج المترامي بلا انقطاع،
هذه السماء الشمالية؛
ايها الجنود، هذه العزلة
التي نمر بها
هي انا".

ولتر دي لا مير

(● اشارة منا الى حملة نابوليون الروسية التي بلغ فيها موسكو، وما لبث ان انسحب)

### النجاح هو الاحلى

النجاح هو الاحلى
في نظر من لم يذقه.
ففهم الرحيق يتطلب
وجود الحاجة الاكثر الحاحاً.

ولا احد من كل الحشد المتورد
الذي رفع العلم اليوم
في مقدوره اعطاء تعريف
واضح للنصر،

مثله هو، ذلك المهزوم، المحتضر،
الذي على اذنه المنسية
تتفجر النبرات البعيدة للنصر
معذبة وجلية.

اميلي ديكنسون

● ترجمة: فوزي محيدلي

● اخذت هذه القصائد من:
- Modern Poems, edited by Michael Thorpe
- Poetry U.S.A., edited by Paul Molloy

هكذا من الأصل

## اربعون | ودّعنا ديب درويش لو نستضيفه مرة اخيرة

تطل "الاربعون" وانت في البال يا ديب.

لكأن مشوارك الى بنواتي طال،

ونحن اهلك في بيروت نسأل: اما آن لك ان يعود؟

وقصر العدل لا يزال ينتظر اكمال زيارات بدأتها ولم تتمها، وليس من عادتك التخلف عن المواعيد.

عرفتك منذ ما يزيد على الثلاثين

وانت هو انت

واقتربت منك اكثر.

فاذا انت هو انت.

تحفظ للصداقة موقعها وتصونه.

وترفع للواجب اسواره فتحميه، فلا تسرق المودات عن الواجب، ولا يمس الواجب حرمة المودات.

تقول الكلمة الحق في وجه اقرب المقربين، فتنزل عليه بردا وسلاما، وتبقى الصداقة رغم كل شيء منيعة جزلة

ما تعاليت يوما على ضعيف ولا لانت لك عماية في وجه قوي.

كنت في القضاء عن طائفة العدالة.

الشعور الانساني وحس العدالة من اركان دينك، يتحكمان فيك وتحكم بهما.

اتذكر يوم وداعك للقضاة في قصر العدل حين احتفوا ببلوغك السن القانونية، مع كوكبة من الزملاء:

يومها قلت: اودعكم.

وفاض قلبك مع الكلمة وغالبت عيناك الدمع.

كم كان الوداع حارا يومذاك.

ترى، اكنت تعرف من حدس خفي في اعماقك، ان المسافة ستكون قصيرة بين القوس والرمس؟

وبعدها،

بالكاد مررت بيتك في بيروت.

القيت التحية، وتابعت الى بنواتي حيث البيت العتيق الذي احببت، والذي جددته، لا لنفسك بل للاصدقاء الذين احببتهم فرافقوك ودلنا الى هناك.

كم كنت تحب الضيف.

ان استضفت استبقيت، واسرت ضيفك بندى الشمائل، حتى يحار، أيلبّي نداء قلبه ويبقى، ووسعت له من بساطك الحميم، لم يأتمر بواجب اللياقة ويكتفي.

ديب درويش،

ستبقى في قلوبنا.

اسمح لنا اليوم ان نستضيفك، ولو لمرة اخيرة.

القاضي بشارة متى

### طلاب المرحلة الصعبة

من رئيس مجلس الفرع الاول لطلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية زياد شيا:

"بعد المرحلة الصعبة التي مر بها الوطن والجنوب وبعد الحرب المدمرة من العدو الاسرائيلي لا بد لنا ان نتوقف عند امور عدة:

– يبرهن اهلنا في الجنوب والشعب اللبناني انهم دائماً يدفعون ثمناً غالياً عن الكثيرين.

– ان الذي كان بارزاً في هذه المرحلة هو التعاون وحسن الاستقبال وعنم التكتل والجهد المستمر لدى الشعب اللبناني في مساعدة اهلنا النازحين.

كل هذه الامور تثبت لنا في طريقنا الى لبنان الجديد الذي ينعم بالانصهار الوطني الحقيقي (...)".

## اربعة ايوب كانت احتفالات للنبي وكان البيارتة لها وكذلك الدروز

شهدت بيروت المحروسة عبر تاريخها الطويل كثيراً من العادات والتقاليد التي اندثر بعضها، ولم يبق في الاجيال المعاصرة من يعرف شيئاً عنها. ومن العادات البيروتية التي اندثرت "ذكرى اربعة ايوب" حين كان اهل بيروت يقيمون منذ ما قبل الاسلام الذكرى تكريماً للنبي ايوب عليه السلام لشدة صبره واحتماله المصاعب والامراض والشدائد التي مرت عليه، واستمر مؤمناً صابراً، مثلاً يحتذى في الصبر، وشاع في بيروت المثل القائل "يا صبر ايوب".

وقيل ان النبي ايوب عليه السلام نصح بالتقدم من فلسطين الى بيروت وجبل لبنان للاستشفاء في مناخه الملائم، ومكث مدة على شاطئ بيروت من الرملة البيضاء حتى منطقة حنتوس (الامام الاوزاعي حالياً). وكل مرة يسبح على شاطئ الرملة البيضاء سبع مرات على سبع موجات، لأن الرقم (٧) من الارقام المحببة والمباركة في جميع الاديان وفيها الاسلام. وبتكرار التسباحة مع الدعاء شفي النبي ايوب. ونصح في ما بعد بالتوجه نحو جبل لبنان لاستكمال شفائه، فصعد الى منطقة نيحا الشوف حيث وجد المناخ الملائم، فاقام فترة يغتسل بمياه المنطقة حتى حصل على الشفاء التام، ثم عاد الى فلسطين حيث توفي. وكما اهل بيروت عملوا على تكريمه لمئات السنين باحياء ذكراه، كذلك اهل نيحا اقاموا له ضريحاً ومزاراً باسم "النبي ايوب" وتقيم الطائفة الدرزية الكريمة عيداً سنوياً له يحتفل به ابناء الطائفة.

واعتاد البيارتة حال اصابة الرجال او النساء او الشباب او الاولاد بأي سوء (عدم الزواج، عدم القدرة على الزواج، عدم الانجاب، القرينة، التلبس، و...) ان يتجهوا الى شاطئ البحر، على ان يسبح المصاب سبع مرات على سبع موجات – اقتداء بالنبي ايوب – مع تلاوة القرآن الكريم على نية الشفاء او تحقيق المبتغى.

وارتبطت باربعة ايوب، حلوى اعتاد البيارتة طبخها – ولا يزالون – وهي "المفتقة" المؤلفة من: أرز وطحينة وسكر وعقدة صفراء مع رش الصنوبر فوق الصحون الممتلئة بها. وتصادف الذكرى الاربعاء الاخير من شهر نيسان من كل سنة، والمثل الشائع كما هو معلوم "مية نيسان تحيي الانسان".

وفي اربعة ايوب يتوجه البيارتة رجالاً ونساء واطفالاً بمأكولاتهم وفي طليعتها المفتقة الى منطقة الرملة البيضاء، كما الاولاد وطياراتهم الورقية اللعب بها في السماء، وحتى فترات قريبة قبيل عام ١٩٥٨ كانت السيدة حدرج عيتاني (الست حدرج) تقود العائلات البيروتية في تظاهرة حاشدة الى الرملة البيضاء لهذه الذكرى العظيمة لنبي من الانبياء زار بيروت ونزل فيها. وهذا اليوم "ظاهرة شعبية" انفردت بها بيروت مع المفتقة ودون سائر المدن والحواضر اللبنانية والعربية. وشهدت هذه الاحتفالات لما كنت طفلاً: كنا ننزل مع ذوينا واقربائنا وجيراننا من الطريق الجديدة الى الرملة البيضاء عبر الرمل والكثبان ولم تكن ابنية او بيوت تفصل. واذكر آخر مرة لاهل بيروت في هذه الذكرى في نيسان ١٩٥٨، وفي ايار من العام ذاته وقعت احداث عام ١٩٥٨، وبدأت تتلاشى الذكرى التي كانت من الاجمل في بيروت المحروسة.

الدكتور حسان حلاق

## كالنهر كي يسقوا ويقبلوا الارض

رحلوا، وما رحلوا عنا
كما تتوهم
نزحوا وحسب!
احياؤهم فرشوا المدارس
والجوامع والكنائس
والبيوت،
قسموا رغيف الخبز
والملح الشهي وهمهم
مع اهلهم ونبيهم
ومسيحهم،
قصدوا تراب الارز،
نزحوا الى صيدا،
نزحوا الى بيروت،
في فجر كل صبيحة
يتوافدون الى القرى
كالنهر كي يسقوا مواشيهم
وشتلة تبغهم
ويقبلوا الارض في
شوق وحب كالجنون،
وعشية، تلقاهم
كزهور نيسان الحميمة
كالمواسم يقبلون ويرجعون.
شهداؤهم
سقطوا في منصوري وقانا
فوق كل تراب عامل،
جمعوا برفق لحمهم ودماءهم
وعظامهم،
عبروا كحور العين،
جنات وليطاني
رفضوا مراسم الدفن
رفضوا لاول مرة جدث التراب
واتوا ليجمع شملهم
برادهم في وسط صيدا
هللوا "الله اكبر".
فأقيمت الصلوات ترفل
في طهرهم وغليلهم،
من بعد ما هجرت كروم العز
حبات العنب
بعد العذاب،
في وهمنا رحلوا
في وعيهم نزحوا وحسب.
في كل امسية
نسعى الى "برادهم"
مثل الحجيج الى المزار
هاهم كجند الله قاموا
حقا كيوم الحشر قاموا،
لا ينطقون باحرف نعتادها
يتملمسون يهللون يكبرون
يتيممون ويرحلون الى الجنوب،
وقبلتهم تهلل
تجديهم اليها،
وترى السماء كأنما
تنساب في برق عتيد مستمر
شهب تصعد كالصلاة
شهب تنزل كالودق
نور على نور
يشق بنوره حلم الغسق
ما ان تحين صلاة الفجر
حتى يرجعوا،
متهالكين ومتعبين
معفرين تراب الارض
في اجسادهم،

ونساؤهم
حملن جرارا معسلة
فلقت برزمها غزارة نمرهم
اولادهم
صنعوا منازل من شظايا
فوق ارض الفاجعة
والمرضعات نهودهن الضارعة
غصت بادرار الخصوب وكلهم
لم يلحقوا
ان يمسحوا اثر الحليب
عن الشفاه اليانعة.
لم يرحلوا
لا تدفنوهم، انهم
شهداؤنا الاحياء
هم ينزحون ويرجعون ويرزقون.

الدكتور بدر غزاوي

## تلك البسمة الهادئة جدا

صباح العيد، صباح اليوم في مقبرة خربة سلم لن يعرف أحد قبر أمه ولا قبر أبيه ولا قبر أحد. قلبوا المقبرة كلها وخلطوا العظام بالبلاط واغصان الشجر واحقادهم دموع.

طاردوا بالمروحية امرأة كانت تحوش الفول في شقرا، اطلقوا النار قربها حتى وصلت الى داخل المنزل فاسقطوه على رأسها ورأس عشرين طفلاً وأماً وعجوزاً، وبكى جنود قوات الطوارئ عندما خرج الجميع أحياء.

استمر القصف حتى ذهب بأكثر من نصف منازل القرية وكل السيارات التي استطاعوا مشاهدتها، ومثل منازل شقرا منازل معظم القرى.

بين خربة سلم والصوانة جعلوا في الوادي وادياً فما عادت الطرقات تشبه الطرقات وما عدنا نعرف اين كانت أو كيف، كأن الأرض هناك كلها صارت حقل رماية ولم يبق الا الارض.

في حاريص رجل دمر عليه منزله للمرة الثالثة ويخرج مع عائلته أحياء ولن جرحوا دائماً واصبح هو أعرج (في ١٩٨٢، ١٩٩٣ ونيسان هذا).

في ١٩٨٢ لم يكن سمع بـ"حزب الله"، في ١٩٩٣ كان ضدهم وأمس قال انه صار منهم وكان أبوه يبكي على حطام المنزل فبكت معه صحافية اميركية.

في قانا المجزرة فقط ولا شيء غير المجزرة. حفروا القبر الجماعي والناس تأتي لتتفقد المنازل الابدية لضحاياها. شاب فقد أخته وصهره وولدهما في الغارة على مركز القوات الدولية قال انه سيثأر من كريات شمونة وكرياتهم الحمر والبيض.

جعلوا الاسود لوناً للريبة.

أقاموا الدم والحطام في القرى كما لم يفعلوا من قبل، اما من امعن النظر في وجوه العائدين أمس ووجوه الذين ما بدلوا ولم يغادروا رأى تلك البسمة الهادئة جداً.

رأى البسمة التي تسبق الدمع وتمنح صاحبها النفس الطويل.

فراس الأمين

## نقابة الفنيين السينمائيين

من نقابة الفنيين السينمائيين في لبنان انها تطلب من جميع الزملاء الأعضاء المبادرة والحضور الى مكتب النقابة لتسوية أوضاعهم التنظيمية وتجديد بطاقاتهم حتى يتم تسجيلهم على لائحة المستفيدين من قرار الضمان الصحي وفق الاصول القانونية.

يفتح مكتب النقابة – الحمراء، يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر. هاتف ٣٤٦٤٢٦.

وجددت النقابة مجلساً وأعضاء إستنكارها وإدانتها "للمجازر الاسرائيلية الهمجية على لبنان وتقدر عالياً الموقف الوحدوي الكبير لشعبنا والتفافه حول الدولة بجميع فئاته وانتماءاته وتضع كل امكاناتها الفنية في تصرف وزارة الاعلام للمساهمة إظهاراً وتوثيقاً وفضحاً لبربرية العدوان وآثاره عبر الوسائل المرئية".

## ◄ ارتفعت ٠,٢٢ في المئة ازاء الدولار في نيسان

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –

الليرة التي ظل الطلب عليها يفوق الطلب على الدولار من مصادر داخلية للاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية المرتفعة المردود في ظل الاستقرار النقدي السائد في البلاد، فتراجع سعر صرفه من ١٥٨٣,٥٠ الى ١٥٨٢,٥٠ ليرة عشية عطلة الفصح الغربي.

وفي الاسبوع الثاني، الذي اقتصر العمل فيه على ثلاث جلسات بسبب العطلة الرسمية في اثنين الفصح الغربي والجمعة العظيمة لدى الطوائف الشرقية، استمر الهدوء الحذر مخيما على السوق حتى بعد بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان صباح الخميس ١١ نيسان، ظنا من المتعاملين انه قد لا يعدو كونه عملية محدودة في الزمان والمكان ردا على العملية الانتحارية التي نفذها مقاوم من "حزب الله" اواخر اذار. وجاء انشغال المتعاملين بتتبع تطور الوضع العسكري على الارض ليحول انظارهم عن سوق القطع لعدم وضوح الرؤية، ما ترجم انحسارا في نشاطها عشية عطلة الفصح الشرقي الطويلة اتاح لمصرف لبنان ان يقفل الدولار بـ١٥٨١,٥٠ ليرة بعدما خفض سقف تدخله مشتريا وبائعا اياه الى هذا المستوى تبعا لحركة العرض والطلب التي بقيت محدودة.

وفي الاسبوع الثالث استفاقت السوق على هول ما حصل من تطورات عسكرية في عطلة الفصح الشرقي وما رافقها في اتساع في رقعة العدوان الذي طاول العاصمة وما تسبب به من تهجير كثيف للسكان وعن تدمير للمنشآت المدنية بهدف معلن هو الحاق اكبر ضرر ممكن بالبنية الاقتصادية والنيل من خطة اعادة الاعمار والنهوض الاقتصادي. فكان طبيعيا ان يتحسب المتعاملون لما ستؤول اليه الاوضاع في البلاد على اكثر من صعيد ولما سيسببه هذا المنحى الخطير للعدوان من نزوح الرساميل الى الخارج. وقد شكل هذا الوضع الذي لا سابق له منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢، امتحانا للسلطة النقدية اثبتت من خلاله قدرتها على التحكم بسرعة في مسار سوق القطع وتحييدها قدر المستطاع عن العوامل النفسية الضاغطة بشدة عليها. وجاء تدخلها في الاتجاهين بيعا وشراء للدولار منذ الثلثاء ١٦ نيسان حتى الجمعة ١٩ منه باسعار راوحت بين ١٥٨١,٥٠ و١٥٨٠,٥٠ ليرة، لتنقيه في دائرة مراقبتها بأقل كلفة ممكنة ولتجعله ينهي هذا الاسبوع الاكثر حراجة وخطورة، متراجعا ليرة واحدة عنه في الاسبوع الثاني الى ١٥٨٠,٥٠ ليرة.

ومع امساك مصرف لبنان باحكام بالسوق بما لديه من امكانات كبيرة لا تخفى على احد، وبفضل التعاون والتنسيق بينهم وبين القطاع المصرفي وكذلك وعي اللبنانيين كافة لواجبهم الوطني في تلك الظروف الدقيقة التي اجتازتها البلاد، امكن تجاوز العدوان الاسرائيلي في الاسبوع الاخير من نيسان حتى قبل اعلان وقف النار مساء الجمعة الماضي، دونما مساس بتماسك الليرة اللبنانية التي انهت الشهر بـ١٥٨٠,٠٠ ليرة في اجواء باتت اليوم واعدة اكثر منها في اي وقت مضى بعودة الرساميل الى الاستثمار في لبنان بعد ان يكون قد ضمد جروحه وعوض ما لحق به من اضرار نتيجة هذا العدوان، ما يتيح للحكومة المضي بتصميم اكبر في مسيرة اعادة الاعمار والنهوض الاقتصادي.

### الدولار بقي متماسكا على رغم ضغط الين عليه

في الخارج، تحسنت الاجواء المحيطة بالدولار في اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي، فأظهر تماسكا لافتا حتى نهايته ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الين الياباني الذي شهد اقبالا عليه بعدما تردد ان "بنك اليابان" يعتزم ادخال تغييرات على سياسته النقدية الشهر المقبل قد تفضي الى رفع معدلات الفائدة اليابانية. وجاء هذا التطور عقب معلومات بهذا المعنى نسبتها جريدة "اساهي شينبون" الجمعة الماضي الى مسؤولين كبار في المصرف المركزي الياباني سرعان ما ادت الى تهافت على الين زاد المعروض من الدولار في الاسواق العالمية ما جعله يكسر نزولا عتبة الـ١٠٦,٠٠ ين ويتوقف عن الارتفاع ازاء العملات الرئيسية الاخرى، ولاسيما منها المارك الالماني، عن غير ان يعني ذلك مراجعة للاتجاه التصاعدي الذي بدأه بعد قرار "البوندسبنك" منتصف الشهر خفض معدلي الحسم واللومبارد لديه نصف نقطة مئوية في خطوة وصفت بأنها تمهيد لمثيلات لها في اكثر من دولة اوروبية دعما لاقتصاداتها التي تجتاز مرحلة من الانكماش الشديد منذ مطلع السنة.

ومكذا جاء تطور الدولار من زاوية توقع اتساع الفارق بين مردوده ومردود غيره من العملات، في ظل اعلان اكثر من مسؤول الماني وفرنسي ان مجالات ارتفاعه لا تزال كبيرة بعد تجاوزه عتبة الـ١,٥٠ مارك الماني. وكان اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في واشنطن الاحد الماضي، على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي فيها، مناسبة لعكس هذه الاجواء المرحبة بارتفاع الدولار بقدر ما يساعد ذلك الشركاء الغربيين للولايات المتحدة على الخروج من دائرة الانكماش الاقتصادي بتشجيعهم على تخفيف قيود التسليف لديهم، ولاسيما بعد ابداء وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ارتياحه الى هذا التطور وتأكيده ان قوة الدولار تخدم المصلحة الاقتصادية العليا لبلاده ولا تتعارض معها. وقد تعزز هذا الاعتماد بعد صدور ارقام الميزان التجاري الاميركي الثلثاء الماضي والتي اظهرت تقلصا ملحوظا للعجز نسبته ١٧,١ في المئة في شباط بحيث لم يتعد ٧,١٩ مليارات دولار في مقابل ٩,٨٨ مليارات دولار في كانون الثاني. وجاء بعد ذلك اعلان زيادة الطلبات على السلع المعمرة بنسبة ١,٤ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٢,٥ في المئة في شباط، وعن ارتفاع مبيعات الشقق السكنية القائمة (Existing Home Sales) بنسبة ٦,٩ في المئة في مقابل ٦,٥ في المئة في الفترة نفسها. ليعطي الدولار مزيدا من الدفع من حيث ان تحسن النشاط في القطاعين العقاري والصناعي من شأنه ابقاء معدلات الفائدة الاميركية على مستوياتها المرتفعة حاليا دونما خشية لخفضها، ما يجعلها اكثر جذبا للرساميل الاجنبية في ظل اتجاه هذه المعدلات الى التراجع في اوروبا عموما والمانيا خصوصا.

لذا لم يكن لزيادة عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي نحو ١٣٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٧٢,٠٠٠ شخص، اي انعكاس سلبي على الدولار، حتى بعد اعلان جامعة ميتشيغن ان مؤشرها الشهري لقياس شعور المستهلكين الاميركيين تراجع من ٩٣,٧٠ نقطة في اذار الى ٩٢,٧٠ نقطة في نيسان، في اشارة الى احتمال حصول تراخ في النشاط الاقتصادي. فكان ان بقي الطلب عليه ملحوظا ازاء العملات الاوروبية على رغم الضغوط التي خضع لها ازاء الين الياباني في نهاية الاسبوع وزادت المعروض منه في اسواق القطع ما حد من ارتفاعه ازاء العملات الرئيسية الاخرى، فأقفل في نيويورك الجمعة ٢٦ نيسان مقارنا بما كان الجمعة ١٩ منه كالآتي:

– ١,٥١٢٥ للجنيه الاسترليني، بعدما ارتفع الى ١,٥٠٥٠، في مقابل ١,٥١٣٥، اي بتحسن طفيف نسبته ٠,٠٧ في المئة.

– ١,٥٢٨٥ مارك الماني، بعدما وصل الى ١,٥٣٥٠، في مقابل ١,٥١٣٠، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ١,٠٢ في المئة.

– ١,٢٣٦٠ فرنك سويسري، بعدما لامس عتبة ١,٢٤، في مقابل ١,٢٢٨٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٦٥ في المئة.

– ٥,١٥٥٥ فرنك فرنسي، بعدما وصل الى ٥,١٧٥٠، في مقابل ٥,١٢٥٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٦٠ في المئة.

– ١٥٦١,٠٠ لير ايطالي، بعدما وصل الى ١٥٧٢,٠٠، في مقابل ١٥٧١,٠٠، اي بتراجع نسبته ٠,٦٤ في المئة.

– ١٠٥,٦٥ ين ياباني في مقابل ١٠٧,٣٥، اي بتراجع كبير نسبته ١,٥٨ في المئة.

### الذهب والفضة الى استقرار

عادت اسعار المعادن الثمينة الى المراوحة في نهاية الاسبوع، بعدما تعذر عليها الارتفاع بفعل ضعف الرائد في جنوب افريقيا والحديث عن تراجع انتاج الذهب في هذا البلد. وعليه، اقفلت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ٢٦ نيسان بـ٣٩٠,٣٠ دولارا، بعدما وصلت الى ٣٩٢,٥٠ دولارا، في مقابل ٣٩٠,٦٠ دولارا الجمعة ١٩ منه، اي دونما تغيير يذكر.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي عجزت عن البقاء فوق عتبة الـ٥,٣٠ دولارات الاونصة التي تجاوزتها الى ٥,٣٦٥٠ دولارات، قبل ان تقفل الجمعة ٢٦ نيسان في نيويورك، بـ٥,٢٦٢٠ دولارات في مقابل ٥,٢٥٢٠ دولارات الجمعة ١٩ منه، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,٢١ في المئة.

### العملات في بيروت

مضت الليرة اللبنانية في تحسين مواقعها ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الين الياباني، والتي جاء تطورها في بيروت موازيا لتطورها ازاء الدولار في الخارج، الاسبوع الماضي (الجدول).

## ◄ بيريس يعتبر التفاهم "اتفاقاً من الدرجة الأولى"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بينما كان تفاهم ١٩٩٣ يحدد شمال اسرائيل فقط. ثم "انه ينص على عدم قيام اي جهة كانت بمهاجمة اسرائيل وذلك نظرا الى ان حزب الله يتجنب احيانا تبني الاعتداءات التي يقوم بها". واشار الى المجموعة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان، فقال ان بيريس "مارس ضغوطا لاقامة هذه المجموعة بغية ابعاد ايران عن الساحة بعدما كانت اعلنت تجندها لاعادة تأهيل لبنان".

وتولى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك شرح ما تراه اسرائيل مكسبا في حربها على "حزب الله". فبعدما شكك "في احترام حزب الله التفاهم" الجديد، شدد على ان هذا التفاهم يضمن لاسرائيل "حرية العمل والرد في حال تعرضها للنار". واعتبر ان عملية "عناقيد الغضب" كانت مثابة "ضربة قاتلة لحزب الله"، لافتا الى ان الجيش الاسرائيلي" لم يتعهد القضاء نهائيا على هذه المنظمة خلال العملية".

### شاحاك

واكد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في مؤتمر صحافي في تل ابيب ان اسرائيل ستضرب "حزب الله"، "في اي مكان" في لبنان اذ شن الحزب هجوما عليها. وقال ان "الترتيبات التي تضمنها اتفاق وقف النار تنص على انه اذا اطلق حزب الله النار على قواتنا في لبنان او وضع عبوات مفخخة، او ارتكب اعتداءات انتحارية في منطقة الحزام الامني، يحق للجيش الاسرائيلي ان يضرب في كل مكان (...) اذا نفذت مجموعة من حزب الله عملية ضد اسرائيل وصودف وجودها في قرية ما، فمن الواضح ان المخربين سيكونون هدفا، واذا اختبأوا وسط السكان المدنيين فمن الممكن ان يصاب المدنيون".

وقدم حصيلة لعملية "عناقيد الغضب"، موضحا "ان جيش الدفاع الاسرائيلي قام بالعملية للدفاع عن شمال اسرائيل وليس لتجريد حزب الله من السلاح لانه من غير الممكن تحقيق هذا الهدف".

واعترف بان الاتفاق لا ينص على وقف النشاطات العسكرية لـ"حزب الله" في لبنان. واضاف: "انا احترم الاتفاق فلن يكون هناك اطلاق نار من حزب الله في منطقة الحزام الامني او في شمال هذه المنطقة".

وشدد على ان "حزب الله"، "دفع ثمنا باهظا" خلال عملية "عناقيد الغضب" وان "اكثر من ٥٠ مخربا قتلوا وجرح عشرات آخرون" وامل ان يوفر وقف النار "الهدوء فترة طويلة في الجليل".

ورأى رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشي يعالون ان "حزب الله"، "تظاهر بالترحيب باتفاق وقف النار، لكنه غير مسرور لانه يحد من حرية عمله". وقال: "ان حزب الله سيحاول خرق الاتفاق لكن مدى هذا الخرق يتوقف على سوريا وهيئة المراقبة وقوة الردع التي يملكها الجيش الاسرائيلي". وتحدث عن مقتل خمسة جنود لبنانيين واثنين سوريين وجرح ٢٦ لاخرين منهم ستة سوريين لوجودهم في اماكن اطلقت منها صواريخ على الطائرات وطائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية التي ردت على مصادر النيران.

### مجموعة المراقبة

اما مجموعة المراقبة فكانت امس مدار بحث بين بيريس ودوشاريت قبل ان يعود الاخير الى فرنسا في ختام جولة مكوكية دامت نحو ١٥ يوما.

واوضح الناطق باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان المجموعة ستشكل في غضون ايام وهي ستضم خبراء عسكريين مكلفين التحقق ميدانيا من انتهاكات محتملة للتفاهم.

واثنى دوشاريت على "العمل الجيد" الذي امكن انجازه مع المسؤولين الاسرائيليين الذين كانوا انتقدوا تعدد القنوات الديبلوماسية. واكد تصميم سوريا على تطبيق التفاهم واعتبر ان الوقت مناسب الآن "لتظهر ايران قدرتها على خوض اللعبة بوضوح".

واثباتا للحضور الفرنسي في الجهود الاخيرة والمقبلة، سيتوقف بيريس في باريس الاربعاء في طريق عودته من واشنطن الى اسرائيل ويجتمع مع الرئيس جاك شيراك".

### ايران مرتاحة جدا

وبعد الترحيب الاول بالتفاهم والذي صدر عن مسؤول ايراني في دمشق مساء الجمعة، كرر وزير الخارجية علي اكبر ولايتي الترحيب امس ومن دمشق ايضا، قائلا ان "حزب الله" خرج منتصرا في مواجهة اسرائيل ومؤكدا انه سيلتزم التفاهم. وصرح في مؤتمر صحافي في دار السفارة الايرانية: "نحن في الجمهورية الاسلامية الايرانية مرتاحون جدا الى الاتفاق المكتوب الذي تم التوصل اليه بين الاطراف (...) اننا نعتقد ان الاتفاق سيقوي حزب الله (...) الآن يستطيع حزب الله ان يستمر في نضاله ويقوم بالهجمات على اسرائيل في الاراضي التي تحتلها من لبنان. وقد اعترف الجميع بهذا. وهذه المرة الاولى في تاريخ المنطقة يتم الاعتراف بالحق المشروع لجماعة تناضل وتقاتل الاحتلال من اجل تحرير ارضها".

واكد ان التفاهم الجديد افضل من تفاهم تموز ١٩٩٣ لانه مكتوب وملزم للاطراف ولانه شمل للمرة الاولى "جيش لبنان الجنوبي" وذلك بمنعه من قصف الاهداف المدنية.

ولاحظ ان موقف "حزب الله" بات اقوى بعدما خسرت اسرائيل انها لم تحقق هدفها المعلن بالقضاء عليه. فقد "اوضحت اسرائيل منذ بداية عدوانها على لبنان انها ستقضي على حزب الله في ثلاثة ايام وهي لم تفعل ذلك خلال عملياتها كلها ولم يتأثر حزب الله بما جرى وربح الجولة (...) اننا نعتقد ان الدور السياسي لحزب الله سيصير اقوى في المستقبل. وكما نعلم ان لحزب الله ممثلين في البرلمان وهم الآن يأملون في ان يزداد تمثيلهم البرلماني. وبالطبع سيستمر نضالهم المسلح حتى تحرير كل الاراضي اللبنانية المحتلة".

### سوريا: انتصار للبنان

ومع انه لم تصدر تصريحات لمسؤولين سوريين تتعلق بالتفاهم الجديد، فان صحيفة "تشرين" كتبت انه امكن التوصل الى التفاهم نتيجة "اخفاق العدوان" الاسرائيلي. وقالت "ان سوريا التي ترحب بالتفاهم الجديد وتعتبره نصرا للبنان ومقاومته، ستبقى دوما على العهد، وفية للاشقاء اللبنانيين، تقاسمهم السراء والضراء ولا تتوانى عن بذل اي جهد او تضحية لنصرتهم والحؤول دون تنفيذ المخططات الصهيونية الاجرامية التي تستهدف وطنهم شعبا وبلدا واقتصادا".

### روسيا

وروسيا التي بدا واضحا انها استبعدت عن الجهود الديبلوماسية لحل الازمة واعطاها التفاهم – ربما لاسترضاء – موقعا في المجموعة الاستشارية، صدر عنها اول تعليق رسمي امس اوجع فيه وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الفضل في التوصل الى تفاهم الى كل من سوريا ولبنان. وقال على هامش اجتماع وزاري يعقد في بوخارست: "انني بالطبع مسرور جدا. لقد فعلنا ما في وسعنا لتحقيق وقف النار هذا، ولكن بالطبع لم نكن وحدنا. الاميركيون هم الذين توصلوا الى هذه النتيجة. وهناك الدور الرئيسي الذي قام به السوريون واللبنانيون ويمكنني ان اقول وآخرون ايضا". وعندما سئل عن احتمال قيامه بزيارة قريبة لسوريا، اجاب: "ربما".

("النهار"، وص ف، رويتر، اب)

## ◄ من الذي انتصر على اسرائيل؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

علمتنا التجارب ان العرب كان نصيبهم الهزيمة يوم حاربوا اسرائيل بالسلاح الذي تتفوق به عليهم، وهو سلاح التكنولوجيا الحربية المتطورة. هكذا انهزم العرب يوم واجهوا المدفع بالمدفع والدبابة بالدبابة والطائرة بالطائرة. ولكم قلنا ان العرب سينتصرون على اسرائيل يوم يحاربونها بالسلاح الذي يتفوقون به عليها، الا وهو الانسان، الانسان المتسلح بقوة الايمان وروح الفداء وسخاء التضحية. هكذا انتصرت الانتفاضة الفلسطينية على الآلة العسكرية الاسرائيلية المتطورة، وانتصر ابطال العمليات الاستشهادية على جبروت الجيش الذي لم يقهر، وها هو الشعب اللبناني اليوم، بصبره وايمانه وقدرته على التحمل وتلاحمه في المواجهة، ينتصر على الآلة الحربية الاسرائيلية المدمرة. روح الفداء هزمت اسرائيل، هزمتها قانا، هزمتها النبطية، هزمتها سيارة الاسعاف المدمرة، هزمها الطفل الشهيد.

ولقد انتصر لبنان على العدوان باحباط اهدافه. وكان من اهدافه الغاء المقاومة للاحتلال ودفن القرار ٤٢٥ وفصل المسار اللبناني عن المسار السوري ومن ثم فرض الاستسلام على لبنان.

ولجبنا اليوم لن نعزز السلاح الذي تتفوق به على اعتى قوة عسكرية في المنطقة، الا وهو الانسان في صموده، في ايمانه بنفسه ووطنه، في انتاجه وابداعه وعطائه، وفوق كل ذلك في تضامنه مع اخيه الانسان تحت مظلة الوحدة الوطنية المباركة.

الرئيس سليم الحص

## ◄ اتصالات أميركية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والمنشآت المدنية، فضلا عن تدمير جزئي او كلي لآلاف المنازل والممتلكات والمؤسسات.

وسبق عودة النازحين الرابعة فجرا سريان وقف النار باستثناء سقوط قذائف اسرائيلية داخل حقول في الشريط الحدودي في ما وصفته اسرائيل بـ"رمايات تدريبية روتينية". كذلك لوحظ انسحاب مقاومين من مواقعهم القتالية التي تمركزوا فيها ١٧ يوما تقريبا، وشوهد بعضهم ينقل صواريخ "كاتيوشا" من مخابئ سرية الى شاحنات على مرأى من المواطنين.

واذ كلفت الهيئة العليا للاغاثة التي انعقدت مساء الجيش اجراء مسح للاضرار وحددت اربعة ايام موعدا اقصى لمباشرة تنفيذ اشغال الترميم في شبكات الطرق والمياه والكهرباء، قدر مصدر رسمي قيمة الخسائر المادية التي لحقت بلبنان وخصوصا بجنوبه من جراء القصف الاسرائيلي بنصف مليار دولار.

وابلغ الرئيس الحريري الى "النهار" عقب ترؤسه لاجتماع الهيئة ان "الاولوية الآن هي للاهتمام بعودة المهجرين وترتيب امورهم في عودة كريمة". وامتنع عن تحديد موعد لتأليف مجموعة المراقبة مكتفيا بالقول: "لا نزال في اليوم الاول لوقف النار. وان شاء الله خير".

وعلم ان الحريري سيعقد مطلع الاسبوع مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن برنامج عمل الحكومة للمرحلة المقبلة وفق الاولويات التي تمليها آثار الاعتداءات الاسرائيلية. ولا يستبعد ان يقوم رئيس مجلس الوزراء بجولة عربية جديدة لدفع عملية اعادة اعمار المناطق المتضررة.

ويشار، في مجال داخلي آخر، الى ان عددا من الشخصيات المعارضة اتصل بالحريري للمرة الاولى منذ مدة طويلة، ومن هذه الشخصيات النواب سليمان فرنجيه وميشال سماحة وطلال ارسلان ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة. وجاءت هذه الاتصالات في سياق تأييد السياسة الحكومية حيال المعالجات الدولية والاقليمية للازمة الاخيرة.

(راجع ص ٦ و٧ و٨ و٩).

## ◄ وجوه

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

نفسها قبيحة. توكلت على نفسها وعند التوكل على بشريتنا وحدها فنحن في حساب الايجاب والسلب ونحن في مفاضلة مع الناس. نحن دائما في ميزان قوى كلها داخلية. وهذا ما يقلق كثيرا.

نحس ان الناس يشكون فينا. انهم إذاً آثمون. ولكوننا جعلنا انفسنا معهم في التوازي فنحن بدورنا نشك فيهم. اننا بدءاً لهم دائنون ابدا. انهم تاليا اعداء ومرارة التعامل تجعلنا نصر على انهم مجرمون. وفي هذا حلقة جهنمية لاننا ننغلق اذا آذونا واذا اوجعناهم ينغلقون. لا نفاذ منا اليهم ولا منهم الينا لكوننا لا نغفر ولا يغفرون.

انا ما قلت ان بسلطة الرؤية تجعلنا في هذا العمى عن الواقع الذي اسمه السذاجة. فالوجه المنفتح قادر على رؤية القباحات في حجمها لان الله فيه يرى. لكن الرب غفور بمعنى انه لا يحاسب احدا على بشاعته ويفسح في المجال لنفسه ان تتسع وتحلو. الغفران توقع الاتساع عند الآخر والجمال. ليس هو غض النظر عن الخطيئة. انها تبقى فظيعة ومن لم يرها في نفسه وفي الآخرين لم تنزل عليه رؤية الله. لكن رؤيتك لها يجب ان تكتمل بما يسترها وهو امكان نزول التوبة عليك وعلى الآخرين. الخطيئة ان تنهزم امام البشاعة اذا شاهدتها. واذا قلنا ان "المحبة تستر جماً من الخطايا" فبمعنى انها لا تبقى مبصرة لها لانها سحرت بالجمالات التي لا بد من حلولها. الغفران هو تلك القدرة الكبرى التي تجعلك منشئا للخير في البشر لكون الله فطرهم على الخير وانهم القادرون على ان يستعيدوه.

ينغلق الوجه لانه لا يفهم هذا. في حكم دقيق هذا وجه ملحد. فالملحد ليس في الدرجة الاولى من لا يؤمن بالله خالقا او مطلقا. انه الجاحد لفاعلية الله في النفس، فيه وفي الآخرين. انت ملحد ان اعتقدت ان الرب لا يترجم نفسه، لا يقعد في القلوب ولا يغيرها. انت ملحد اذا ذهبت الى ان الملكوت ليس منك ان عزلت الـ"هنا" عن الـ"هناك" او التحت عن الفوق.

انت إذاً وحدك. ان تكون وحدك هو ان تؤمن بقوتك انت وبضرورة الاستمرار لهذه القوة التي لديك. وانت تاليا مستبد. لذلك يجب ان يموت الناس لانهم يهددون كيانك المحصن، الذي تظنه محصنا. تحجب اذا نفسك عنهم لانهم ان ابصروك يكونون قد دخلوا، انهم احتلوك وانهم قد اخذوا هذا الذي تحسبه غناك. وفي الحقيقة انك تتآكل نفسك وهذا الذي حسبته لك يؤخذ منك. يأخذه منك بخلك.

* * *

غير انك تعلمت في المجتمع الحضاري انه يجب عليك ان تنفتح. ولهذا قد تصنع السفور. تضحك لهذا او لذاك ليقال عنك انك مستقبل من حولك. إذاً انت تفتش عن صورتك عندهم. انت لا تفتش عنهم. هذا استفحال في الخوف. وتعجب انهم لم يصدقوا انك انفتحت لهم. وهم يعجبون لسذاجة فيك تجعلك تحسب انهم لم يدركوا الاصطناع. بقيت اللغة معطلة. لا تستطيع بالاصطناع ان تستدر عاطفة. السفور لا يؤخذ الا اذا اعطي مثله. والشعور لا يعطيه الا من عرف المجانية. المكتفون بذواتهم قابعون في ذواتهم، اغنياء عن الغير. تصدر عنهم معلومات. لا يصدر دفق.

انهم مسرحيون. ويتقمصون ادوارهم. كل ما فيهم يوظف دورا. مهارة الممثل الكبير انه لا يعيش دوره. يقيم دائما فاصلا بينه وبين الذي يظهره. ولكن يظنه المشاهدون الابرياء انه التبس ودوره. الدنيا مسرح كبير والمهرجون كثر حتى يفضحهم الابرياء. كيف يمكن الا يتمسرح انسان، كيف يمكن ان يكون بسيطا حتى البلورية؟ هذا لا جواب عنه عند المهرجين.

على ذلك البراءة غائبة والوجوه السافرة مطرح لقائنا بالله. اظن ان القديس مكاريوس المصري هو القائل ان عقاب اهل جهنم هو انهم مقيدون ظهرا الى ظهر ولا يستطيعون ان يشاهد احدهم وجه الآخر كأن الناسك الكبير اراد ان يعلمنا في المقابل ان السماء هي ان يكون الوجه الى الوجه بعدما تناول الملكوتيون النور الالهي. فالضياء يبصر الضياء. الوجه المكشوف لله في دنياك والآخرة هو الكتاب الذي سطره الله بنور يديه.

المطران جورج خضر

## يتميّز بحسن التخلّص

الضحية، حالياً، متمثلة في لبنان.
لأن لبنان يقدم نفسه فدى عن الآخرين.
ذنبه الوحيد أنه حريص على سيادته واستقلاله وحريته.
ومنه كلماجريمة لا تغتفر في نظر العدوانيين. ذلك ان شريعة الغاب العصرية تقضي بأن تتخلى الأمم، خاصة الأمم الصغيرة او الضعيفة، عن كل قيمها، حتى تكون مؤهلة للحياة، قابلة لما، صاحبة حق في التمتع بها.
منذ يوم الخميس ١١ نيسان ١٩٩١، تتعرض منطقة لبنان الجنوبي للقصف الشديد والمجازر والتدمير من قبل اسرائيل.
وتمضي اسرائيل في عدوانها غير مبالية بردود فعل الدول وبالرأي العام العالمي وبموقف الأمم المتحدة، مشترطة لوقف (؟) اعمالها الحربية شروطاً "تعجيزية لا يقبل بها منطق ولا قانون ولا اي مسلك من المسالك الحضارية.
لم يبق مرفق في المنطقة المستهدفة خارج التخريب.
لم يبق متر مربع من اراضيها الا ومسحه الاجتياح البري والجوي والبحري بمسحات القتل والارهاب والتقطيع والنسف. الا وترك في شرايينها بصمات دامية ستبقى ذكرى محفورة في القلوب والعقول والعيون لدى اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي وبعض مناطق بيروت وجبل لبنان، وهي ذكرى بشعة تحفز على الكراهية والثأر والاشمئزاز.
هنا تبدو التضحية بكامل وجهها المشع بالاشراقة الانسانية. هنا التضحية تبدو مجبولة بالعذاب، وتبدو لحماً ودماً، وتبدو مرتدية ثوب النزاع والألم، وتبدو ايضاً صموداً وكرامة وعنفواناً، وتبدو احتضاراً بلا وفاة، وروحاً بلا شكوى، وايماناً قادراً على الموت، متفوقاً على الاخطبوط متفلتاً منه.
الضحية ها هي هنا، مجسمة في لبنان، الرازح تحت اثقال تضحياته، الجاعل من الشهادة رمزاً لوجوده، الساهر على امانة الضمير، ورسالة التاريخ.
فلبنان ولد في موقف صعوبة الاختيار، اذ كان عليه ان يدفع فاتورة الزيادة كما هي مقابل ان يحتفظ بالاولية، او ان يتخلى عن الفاتورة وعن الاحتفاظ بشخصيته وتقدماته وعطاءاته دفعة واحدة، فاختار دفع الفاتورة ولو كلفه ذلك المزيد من المتاعب والمكايدات.
هذا الاختيار دليل الشجاعة والتضحية والاقدام لا تستطيعه أمم كثيرة ان لم تكن صاحبة رسالة.
وهو ايضاً من عوامل الديمومة.
ولبنان قد يدخل في دوامات. ولكنه لا يعلق في حبائلها، فهو يتميز بحسن التخلص وبالفطنة وبالخبرة الكافية لانقاذه.
حتى لو كان الضحية الكبرى.

فاضل سعيد عقل

## حفل حاشد في مطرانية بيروت للموارنة
# اتفاق جامعة الحكمة وجامعة باريس ١١
# تمّ التوقيع لكلية للعلوم الديبلوماسية

اتفاق تعاون بين جامعة الحكمة وجامعة باريس ١١ تم توقيعه في مطرانية بيروت للطائفة المارونية في شأن افتتاح كلية للعلوم الديبلوماسية في الجامعة. وقعه رئيس جامعة الحكمة الخوري بولس عقل ورئيسة الاكاديمية المسؤولة عن تدريس العلوم الديبلوماسية في جامعة باريس ١١ السيدة جويل لوموزراك.

والجامعة توفر تعليما عاليا في القانون الدولي والديبلوماسية وتؤهل الطلاب لتولي الوظائف في الميدان الديبلوماسي والدولي وينال المتخرجون شهادة موقعة من جامعة الحكمة ومن جامعة باريس ١١.

وحضر حفل التوقيع البطريرك يوحنا الثامن عشر كسباريان، الرئيس رشيد الصلح، النائبان سمير عازار، خاتشيك بابكيان، ممثل الرئيس شارل حلو الدكتور فؤاد ابي صالح، ممثل الوزير فارس بويز، والسفير جوزف عقل، النائب السابق بيار دكاش والمطارنة: خليل ابي نادر، منجد الهاشم، جورج كفوري، رئيس جامعة اللويزة الاب فرنسوا عيد، عميد جامعة لوبلينو بولونيا المونسنيور ماريان ستازياك، المستشار الثقافي في السفارة الفرنسية جان - فرنسوا دي مازيير، رئيس الاتحاد الدولي للمحامين النقيب البر دبيون فيلمان، السفير فؤاد الترك، السفير بطرس ديب، رئيس مجلس التفتيش المركزي الشيخ فوزي حبيش، نائب عميد جامعة باريس الكاثوليكية المستشار التقني لدى رئاسة الجمهورية السيد اوليفيه ايشابيه، عميد جامعة الحكمة الدكتور خليل صفير، عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق الدكتور فؤاد ديب، رئيس قسم القانون التجاري في كلية الحقوق لجامعة دمشق البروفسور جاك حكيم، نائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد مجذوب، الدكتور وليد عريد، العميد بيار بلكتيه وحشد من المتخصصين.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ثم المارسيلياز الفرنسية، فالقى عميد جامعة الحكمة الدكتور صفير يقدم المحاضرين الذين بلغ عددهم ١١ محاضرا.

وتكلم رئيس جامعة الحكمة الاب عقل: "قبل خمس سنوات اعربت لوزير الخارجية فارس بويز عن نيتي انشاء كلية العلوم الديبلوماسية في الجامعة وتقديرا منه لاهمية الفرع وضرورته شجع الوزير هذه المبادرة وطلب الاطلاع على البرنامج الموضوع. لا مثيل لهذه الكلية في منطقة الشرق الاوسط وهي لا تنافس اي معهد حاليا. وأبصرت النور، وهي تحتوي على مكتبة تضم اكثر من ٥٠٠٠ مجلد ومركز الأبحاث متطور وجسم تعليمي يتمتع بأبرز الكفاءات.

والمركز مفتوح لكل ديبلوماسيي المستقبل ولموظفي القطاع العام اللبنانيين والاجانب وشكر الذين عملوا وساهموا في انجاح هذا الفرع ومنهم المطران خليل ابي نادر وجامعة باريس ١١ والوفود المشاركة في حفل التوقيع من جامعات باريس الكاثوليكية وجامعة لوبلينو الكاثوليكية بولونيا والرئيس شارل حلو والوزير فارس بويز والسفير الفرنسي جان بيار لافون والسيدة جويل لوموزراك والنقيب البر دبيون فيلمان".

### حلو

والقى الدكتور فؤاد ابي صالح كلمة الرئيس شارل حلو: "ان صوتي هو صوت كل من عمل ويعمل لتأسيس هذا المعهد وكل من سيأتي وينتسب الى هذا المعهد لينمي مواهبه ويحصل على الشهادات.

ما نقوم به اليوم يجب ان يأخذ بعدا مهما في لبنان وفي العالم العربي وفي العالم اجمع ليس فقط للعلم الذي يحصل عليه الطلاب انما للمساندة من الباحثين والمفكرين من كل المستويات، وخاصة من جامعة باريس الحادية عشرة.

خلال اطلاعي على ملف مختلف الكليات في جامعة الحكمة وجدت أسماء بارزة مثل رئيس جامعة لاتران الذي اشار على الاب عقل باعتماد هذا الاختصاص مع مشاركة الاساتذة بيار باكتي، سليم صايغ وجويل لوموزراك".

### بويز

والقى السفير جوزف عقل كلمة الوزير فارس بويز: "كم كان في ودي ان اشارك شخصيا في احتفال هذا المساء واشاطر القيمين على جامعة الحكمة هذا الصرح التربوي الثقافي العريق، مشاعر الاعتزاز بتحقق خطوة جديدة هامة في طريق النمو والازدهار التي يسلكها بثبات مميز معهد الحكمة العالي لتدريس الحقوق منذ سنوات عدة.

لكن المرحلة المؤلمة والحرجة التي يجتازها وطننا اليوم وما يتعرض له منذ اكثر من اسبوعين من عدوان اسرائيلي مدمر وواسع النطاق، ومقتضيات المسؤولية الوطنية في هذه الظروف الدقيقة، حتمت علي الانصراف الى مهمات ملحة للدفاع عن حقوق الدولة اللبنانية.

ويطيب لي ان ارى في هذا الاحتفال، ونحن نشهد توقيع الاتفاق بين جامعة الحكمة وجامعة باريس التعاون في نطاق الكلية العتيدة، مثلا آخر يجسد عمق علاقات الصداقة والتعاون بين لبنان وفرنسا، الراسخة في التاريخ منذ قرون عدة، والمتجددة حديثا، قوية وحارة، من خلال زيارة الرئيس شيراك الرسمية الى لبنان في مطلع هذا الشهر.

لا شك ان انشاء كلية في جامعة الحكمة يوفر تعليما عاليا في القانون الدولي والديبلوماسية يلبي حاجة ويؤمن تخريج طلاب وطالبات مؤهلين لتولي وظائف تتطلب اكثر فاكثر كفاءة علمية عالية وتدريبا متعدد الجوانب.

ولا ريب ان هذه الكلية ستثير اهتماما في الدول العربية الشقيقة وتستقطب طلابا منها بما يعزز الرسالة التي كانت دوما للبنان، وعلى الاخص في المجال التعليمي، في محيطه العربي.

ويطيب لوزارة الخارجية ان ترحب بهذه المبادرة وتتوخى منها كل الخير في تهيئة ديبلوماسيين مقبلين اكفياء وان تقدم للكلية كل تعاون ودعم في حدود امكاناتها. وان اسجل بارتياح ان نخبة من سفراء لبنان المتقاعدين ساهموا وسيساهمون، بما لديهم من معرفة وخبرة، في مناهج الكلية ونشاطاتها (...)".

### فيلمان

اما رئيس الاتحاد الدولي للمحامين النقيب البر فيلمان فأعلن ان الاتحاد الذي يضم مليوني محام في العالم تضع نصب عينيه مدفين الدفاع عن حقوق الانسان، وأولوية هذه الحقوق في كل المجالات، وفي هذا الاطار ان ابعاد انشاء هذا المركز تبدو لنا اساسية من خلال تعليم الحقوق وحل الخلافات عبر القوانين لا عبر الحرب.

وقال ان كل المحامين مع آلام الشعب اللبناني التي هي ليست محاولة مبررة وتمنى ان تنتهي الى سلام عادل كل النزاعات مع احترام مصلحة لبنان.

### ستازياك

ولفت عميد جامعة لوبلينو الكاثوليكية بولونيا المونسنيور ماريان ستازياك الى ضرورة ان يرافق تعليم الحقوق تلقين القيم المسيحية والانسانية والروحية.

ورحب بانشاء هذه الجامعة وقال ان عمل الروح يضفي حرارة على الاعمال التي تقام في لبنان، ان الجامعات التي تعنى بالبحوث الانسانية تحتاج الى الايمان والى العلم حتى تقوم برسالتها على المستوى الكوني فالجامعة يجب ان تكون المنفتحة على كل القيم الانسانية والالهية ويجب ان تعلي القيم الانسانية على القيم المادية والتقنية. وهذه الرسالة يجب ان تكون في خدمة الانسان على مثال الكنيسة الكاثوليكية. واضاف: "من صفات الديبلوماسية ان لا تفرق الناس بل ان تجمعهم.

وصرح نائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد مجذوب بسعادته لبزوغ فجر جديد الى لبنان يضاف الى الاضواء التي تنطلق من هذا الصرح الذي كان له الفضل في نشر المعرفة في الربوع اللبنانية وفي الاقدام على تعليم الحقوق في اللغة العربية في النصف الثاني من القرن الماضي، رائدا لتعميم اللغة العربية ايام التتريك واعتبر ان انجاز كلية للعلوم السياسية هو انجاز كبير.

اما نائب عميد جامعة باريس الكاثوليكية المستشار التقني لدى رئاسة الجمهورية الفرنسية فنقل تحيات عميد جامعة باريس الكاثوليكية للقيمين على هذا المركز وتكلم على معاني الديبلوماسية وخصائصها في الوقت الحاضر.

وركز عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق الدكتور فؤاد ديب على اهمية انشاء هذا المعهد والافادة التي ستنتج منه للمنطقة.

وتحدثت رئيسة الاكاديمية والمسؤول عن تدريس العلوم الديبلوماسية في جامعة باريس ١١ السيدة جويل لو موزراك، عن سرورها لوجودها في لبنان في الظروف الصعبة التي يعانيها الشعب اللبناني، ورأت ان هذه الزيارة للدلالة على صداقة عمرها قرون بين الشعبين وتجسدت بزيارة الرئيس شيراك. واعلنت عن اهداف الكلية وعن مضمون البرامج وشكرت المساعدين والقيمين عليها.

كذلك تحدث السفير بطرس ديب ممثلا السفراء السابقين المحاضرين في جامعة الحكمة عن الموضوع ثم البروفسور جاك الحكيم رئيس قسم القانون التجاري في كلية الحقوق في جامعة دمشق.

وفي النهاية تم حفل التوقيع وقدم البطريرك يوحنا الثامن عشر كسباريان والمطران خليل ابي نادر ميدالية الحكمة الى كل من: الدكتور فؤاد ابي صالح، السفير جوزف عقل، النقيب البر دوبون فيلمان، الدكتور محمد مجذوب، المونسنيور ماريان ستازياك، السيد اوليفيه ايشابيه، الدكتور فؤاد ديب، السفير بطرس ديب، البروفسور جان حكيم، السيدة جويل لوموزراك، العميد بيار باكتيه، البروفسور سليم الصايغ، الرئيس رشيد الصلح، النائب خاتشيك بابكيان، الدكتور وليد عريد.

ثم زار الحضور المكتبة الديبلوماسية وجالوا في ارجائها واختتم اللقاء بحفل عشاء.

# أنطوان مسرّة النموذجي في المنتديات
# بحثاً عن الوطن والمدنيَّة والتربية

اكثر ما تلمع في وجهه، ولو من بعد، ابتسامة مسكوبة بالفطرة في شخصه، يمكن ان تنطوي على اثنتين: مواجهة المعاناة الوجودية الانسانية، وسخرية مهذبة وحزينة في آن أما يشوب لبنان الوطن والانسان من شعارات فارغة وشواذ وتقمير وجهل وانعدام الجرأة والاتكالية والاستهتار والكلام غير المسؤول. والدكتور انطوان مسرة شاعر يؤمن باليوتوبيا وبامكان قيامها ولا يكتفي بالقصيدة - الحلم بل يرى قمة الشاعرية في العمل الميداني لتحقيقه، ولو على حساب شغف بل ولع بالروحانيات كتابة ومطالعة، بالموسيقى الكلاسيكية وهو مغرم خاصة بموسيقى شوبير وباخ ويأمل لو يسمح الوقت له يوما بالانصراف الى هذه العوالم الرائعة. من هنا انسلاخه مما يجب للانطلاق في مهمة تليق بها صفة الرسولية المدركة بأن "الحصاد كثير والفعلة قليلون" وبأنها تتطلب جهدا وصبرا ومثابرة وعلما. هو دائما الحاضر الاكبر في البحوث والمؤتمرات والندوات التنموية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية، الاصلاحية... واكثر من هذا هو المختار للتخليص واستخلاص العبر وجمع الوقائع وتنسيقها والاشراف عليها. ومع صدور كتب عدة في اشرافه تتمحور حول التربية والمواطنية والسياسات الاجتماعية والمجتمع المدني والتغيير، كان حوار.

كيف ينظر الى لبنان الوطن والانسان وكيف السبيل الى جعلهما في السكة الصحيحة؟ يقول: لبنان بلد مهم وله معنى، لكن الخطاب السياسي لا يزال يتكرر كاسطوانة معطلة، اي بالاطر المفهومية والعبارات نفسها. كأن سني الحرب التي مثابة زلزال ضخم لم تحدث صدمة نفسية كافية في الذهنيات من اجل طرح القضايا بأشكال اخرى او على الاقل للتجدد


الدكتور أنطوان مسرّة.

في طريقة البحث. كل الكلمات المتداولة حول العلمانية والطائفية والانصهار والتعددية والوحدة والانتماء والهوية اصبحت ملوثة ومملة. العلوم الانسانية في العالم اليوم تطرح هذه القضايا من منطلقات اخرى مختلفة، الحاجة الى التجديد في الواقع اللبناني حاجة ملحة ومستقبل لبنان مرتبط بها الى حد كبير. بمعنى آخر، الثقافة السياسية السائدة ليست على مستوى اهمية لبنان في الاطار الدولي والمقارن اليوم، وهذا ما يجب ان يدفع الجامعيين الى بحث قضايا لبنان بابعاد متجددة لان هذا البلد في صلب ثلاث قضايا دولية اليوم:

١ - قضية الانظمة السياسية القائمة على المشاركة في الحكم ودرجة فاعليتها. ٢ - قضية العلاقة بين الاديان وفاعليتها في عالم صارت فيه في حالة فلتان. ٣ - قضية الدول الصغرى ودورها ومكانتها في النظام الدولي. للبنان تجربة تاريخية طويلة في النزاع والتوافق، اغنى مما هي عليه في البلدان التي اعتمدت في الماضي نماذج لدراسة هذه القضايا كسويسرا وبلجيكا. اذن لبنان مختبر غني جدا في هذا المجال، في سلبياته وايجابياته، لكن عقدة خجل الكثيرين من المفكرين تجاه ما يسمى في شكل مطلق الطائفية، حالت دون اغناء البحوث التطبيقية في قضايا جوهرية تهم العالم. واليوم، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وزوال الشيوعية والكثير من الايديولوجيات وتصدع يوغوسلافيا وعدم معالجة قضايا الاقليات في المجتمعات العربية ديموقراطيا، يجب ان يوسع البحث اللبناني افقه في صورة علمية وواقعية ومعاصرة فعلا. عادة، الحلول في هذا المجال بين النقيضين، العربي عموما اما يتقوقع في الطائفة والعشيرة والقبيلة واما يشطح في ارض. العصرنة ليست قالبا تجانسيا، هي تنمي الانتماءات الاولية والجماعية وفي المقابل، تفرض عالمية السوق وضرورات التواصل توسيع المجال المشترك العام المركز على حقوق وواجبات. ميزة لبنان انه يتمتع باعتراف شرعي وواسع بكل التباينات وبدرجة عالية من القدرة على الدمج في آن، لمسنا هذا عمليا في اجتماعات السينودس في روما حيث تليت الصلوات بمختلف الليتورجيات. في كل ماروني، في علاقاته وتقاليده وتراثه، شيء من الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس والدروز والسنة والشيعة، والعكس صحيح، وهذه قدرة على الدمج هي نموذج فعلا.

### التطبيق

عن الابحاث التطبيقية التي يقوم بها يشير الى ان ثمة تشتتا ظاهرا، وهناك ايضا خط جامع هو معنى لبنان مؤسسيا وثقافيا، اي النجاح في ادارة التنوع لبنانيا ولهذا الموضوع شقان مترابطان: المؤسسي والثقافي، من "هنا ان العديد من ابحاثي يدور حول نظام المشاركة اللبناني من منطلق مقارن وبناء ثقافة مدنية على مستوى التجربة اللبنانية في الامها وغناها. ما يهدد لبنان في العمق ليس الوضع الاقليمي او ما سيطرأ من تطورات في المنطقة، بل هو ان اللبنانيين لا يستفيدون من تجربة الحروب منذ العام ٧٥. السؤال الواجب طرحه، كيف لا نعود الى المعابر؟ يخشى ان يعيد التاريخ نفسه. التاريخ لا يعيد نفسه الا عند الشعوب المتخلفة التي لا تتعلم منه. علينا ان نروي تاريخ المعابر بما يولد عند الناس صدمة نفسية بالمعنى الفرويدي، حتى اذا حاول احد في المستقبل نصب معبر في الحي، ينتفض الناس ويصدونه. الشعب يصاب بالنسيان. من هنا ضرورة بعض الاحداث لبناء الذاكرة وتناقلها بين الاجيال... كي لا نعود الى المعابر.

### ثقة ونظرة

في فاعلية النشاطات والابحاث الميدانية التي يواكب واين مواقع الخلل والثغرات، يقول: يفتقر اللبناني الى الثقة بالنفس وهو بدائي في نظرته الى الامور ويتساءل دائما: ما فاعلية اعمالي؟ ثم انه آني في تفكيره وينتظر نتائج سريعة لكل ما يقوم به. لكل انسان موقع فاعل حيث هو، والمواطنية مرتكزة اساسا على الثقة بهذه الفاعلية. التربية المدنية التي هي قيد الاعداد حاليا في برامج متجددة في المركز التربوي للبحوث والانماء، يجب ان تنطلق من انماء هذه الثقة لا فقط من الدروس الوعظية والارشادية والتلقينية. ان تراكم الافعال يعطي مردودا على المدى المتوسط او البعيد. وهنا اورد مثالا حادثة حسية اختبرتها في كندا التي قصدتها قبل سنوات لاعطاء دروس في جامعة لافال اثناء اقامتي عند اقرباء لي كانوا تركوا لبنان في ١٩١٣ هرباً من التجنيد العثماني اكتشفت مدى تأثير التربية التي تلقوها من آبائهم ومدارسهم وقوة تجذرها فيهم على مسافة الزمن والجغرافيا الطويل. وجدت ان عمي نقل معه اوراقا من مدرسة عينطورة يعود تاريخها الى ١٩١٠، وهي له ذكريات لا يمكن نسيانها. تعليقا، اسأل، هل يفكر المعلم، في المراحل الابتدائية والتكميلية، ان لاعماله وتصرفاته في الصف تأثيرا يتم تناقله من جيل الى آخر؟ اهمية الحفاظ على التراث تنمي تراكم التضامن بين الاجيال. لا ينبغي ان يقول الواحد منا: وبعدي الطوفان. ما يفعله كل شخص يستفيد منه آخرون. القضية الجوهرية في لبنان ان ثمة مجتمعا مدنيا حيا وفاعلا اسهم في صمود المجتمع اللبناني واعادته الى التواصل، لكن معظم المؤسسات التعليمية في هذا المجتمع غير واعية لقدراتها وامكاناتها وتتوجه غالبا الى الدولة كجسم غريب واذا تدخلت الدولة تعترض هذه المؤسسات وهنا التناقض.

لم لا تبرمج الاعمال والابحاث في اطار قومي - وطني؟ يجيب ان كل هذه النشاطات مبرمجة على اسس لبناني شامل وهي تجمع مشاركين من كل المناطق والطوائف. الحوار ليس سجالا عقيما دون رؤية واضحة. ينبغي بناؤه على رؤية محددة وواضحة ذات هدف محدد. هناك عامل سلبي غير مساعد وهو ان صورة المؤسسات الرسمية في المجتمع سيئة وهي مصدر قيم سلبية، ما قد يولد شعورا باليأس وعدم الفاعلية. وينبغي ان تكون صورتها جيدة في المجتمع بحيث تكون ثقة بالقضاء ودولة القانون ومعايير التعامل مع المواطنين، تجاه الادارة وفي التعيينات الادارية. سلطة المعايير هي التي توفر جوا من الثقة بين المواطن والدولة.

### نموذج

ما هو، في رأي مسرة، النموذج المثالي للبنان كوطن ومجتمع وهل من نموذج اوروبي يمكن الاقتداء به؟ يرد بان الخبرات اللبنانية الداخلية المتنوعة هي التي تحدد المسار من اجل التغيير في ما يتعلق بالتنظيم الدستوري. هنا اميز بين السلفية التي تتشبث بالماضي والتقدمية التي تشطح في نظرة مستقبلية. انما الاصالة هي البحث عن التغيير ضمن سياق ذاتي في التطور. التجربة اظهرت ان تغيير الامور بالعنف المسلح يزيد الوضع في لبنان طائفية وتشرذما وتقوقعا وخطرا على الاستقلال. هذا البلد قائم على نظام ائتلافي وسيبقى ائتلافيا او مشاركة او توافقية، وتنص صراحة المادة ٦٥ المعدلة من الدستور ان القرارات تتخذ توافقيا وهذا لا يعني ان يتفق الرؤساء الثلاثة على قرار ما وانما لها مدلول دستوري في العلم الدستوري المعاصر المقارن وهي منهجية في تصنيف الانظمة السياسية، ولا تعني طائفية بل تطبيق قاعدة الاكثرية في صورة مركبة. الموضوع ذو طابع تقني، وكلمة ميثاق في الدستور نمط في البناء القومي من طريق التسوية التفاوضية لا بالحديد والنار. المحزن ان جميع الكلمات باللغة العربية وارقاها لبناني، وطني، عربي الخ... تتحول الى شعارات وقذائف كلامية، لهذا السبب في جعبتي دائما في علم السياسة كلمات عديدة للدلالة على شيء واحد حتى لا تتحول الافكار الى مجرد شعارات. هل في حديثنا الآن بعض الشعارات؟

● حاورته حنان عاد

## الحوار الكاثوليكي الارثوذكسي

دعت لجنة الندوات والمحاضرات المنبثقة من لجنة العمل الرعائي في كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية - رأس بيروت الى محاضرة عن "الحوار الكاثوليكي - الارثوذكسي في ضوء مقررات السينودس الأخير".

يلقيها المطران جورج خضر الساعة ٧,٠٠ مساء الاثنين ٢٩ نيسان في قاعة ثانوية السيدة الارثوذكسية - شارع المكحول.

## معهد العلوم التطبيقية

من مدير معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية الدكتور يوسف ابو نادر ان الدروس في كل الاختصاصات ستستأنف اعتباراً من الخميس المقبل وذلك وفق برامج الدروس السابقة.

# المكتب الوطني للأطراف الاصطناعية والأجهزة
# ورشة مسح للمصابين وأسلوب الخدمات

عمد المكتب الوطني الفني لشؤون الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية في وزارة الصحة العامة الى ورشة عمل لاقرار خطة لبرنامج مساعدة مصابي العدوان الاسرائيلي على لبنان. وتهدف هذه الخطة الى مسح شامل وجمع المعلومات عن المصابين باعاقة جسدية من جراء الاحداث الاخيرة، حتى يصار الى تقرير الحاجات من الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية لتأمينها سريعا الخدمة الاولية لتفادي المضاعفات الصحية وتسهيل اعادة التأهيل ومن ثم الخدمات الاساسية من اطراف واجهزة.

حضر الورشة التي عقدت مع الصندوق الوطني للتأهيل مدير الوكالة الاميركية للتنمية في لبنان غسان جاموس، مدير برامج الصندوق الدولي للتأهيل في لبنان الدكتور نبيل كرم، رئيس لجنة الاطراف والاجهزة في وزارة الصحة العامة الدكتور جميل حيدر، نقيب اختصاصيي الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية شربل تنوري، نقيب المعالجين الفيزيائيين جورج بواري، الى مسؤولي برنامج الاطراف والاجهزة في الصندوق الدولي للتأهيل ومسؤولي المكتب الوطني الفني في الوزارة وممثلين للهيئات والمؤسسات التي تعنى بحقل التأهيل الصحي للمعوقين.

وبعد الطروحات والمداولات وبناء على توجيهات المدير العام لوزارة الصحة العامة الدكتور وليد عمار اتفق المجتمعون على هيئة تنفيذية لخطة العمل المطروحة وتم تشكيل فرق عمل ميدانية لايصال الخدمات اللازمة للمصابين من اجتماعية صحية.

# الثانويات الرسمية: بيان سريع لأحوالها

اتخذت وزارة التربية الوطنية -مديرية التعليم الثانوي في شأن الاضرار المتأتية عن العدوان وامكانية اصلاحها الى مديري الثانويات المتضررة من الاحداث والثانويات التي شغلها النازحون ما يأتي: "نظرا الى العدوان الاسرائيلي الغاشم على جنوب لبنان وبعض بقاعه الغربي واستهدافه المنازل والمنشآت العامة بالقذائف المدمرة.

ونظرا الى اضطرار اعداد كبيرة من سكان المناطق المستهدفة النزوح الى المناطق الاكثر امنا واقامة البعض منهم في ابنية الثانويات الرسمية.

ونظرا الى الاضرار التي قد تكون اصابت ابنية الثانويات الرسمية في مناطق العدوان وكذلك الاعطال التي قد تكون تأتت من اقامة النازحين في عدد من الثانويات الرسمية.

واستنادا الى دعوة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة الى استئناف الدراسة ابتداء من ٢ ايار ١٩٩٦، وحرصا على استئناف الدراسة في الموعد المحدد، نطلب اليكم ايداعنا مسحا شاملا، وخلال مدة لاتتجاوز الاسبوع من تاريخ تبلغكم هذا التعميم للاضرار التي لحقت بناء ثانويتكم من القصف، كما نطلب اليكم القيام بالاصلاحات الضرورية للاضرار والاعطال التي يتطلبها حسن سير العمل اذا كانت حاصلة في المنجور والزجاج والتمديدات الكهربائية والصحية بعد التقيد باصول الانفاق والعمل لانجاز هذه الاصلاحات بالسرعة الكلية للتمكن من استئناف الدراسة في موعدها المقرر".

# الرابطة الأدبية - تنورين مع أصدقاء

من الرابطة الادبية - تنورين، بعد لقاء تداولي عقدته مع الرابطيين واصدقاء الرابطة وممثلين لنادي تنورين الفوقا وهيئات اهلية في مركز اللاعنف وحقوق الانسان - الجميزة بيان جاء فيه:

"١- ندّد المجتمعون بمناقيد الحقد الاسرائيلية على شعب لبنان الصامد والمجازر التي ارتكبها ضد الانسانية والخراب والتهجير اللذين نجما عن حملته الجبانة بحراً وجواً على بلدنا.

٢- وقف المجتمعون عند المشروع المبيت من وراء العدوان الذي لا يستهدف فئة دون اخرى بل الوطن كله والذي هو أشد هولاً من العدوان عينه والقاضي وفق ما اعلنه مسؤولو اسرائيل خلق شروط تجدد الحروب الاهلية في لبنان والعمل على تفتيت الوطن بحيث يقاتل اللبنانيون بعضهم بعضاً بدلاً من التصدي لاطماع اسرائيل ومواجهتها.

٣- وقف المجتمعون عند الوحدة التي تجلت في هذه المحنة واثبت فيها اللبنانيون في مختلف المواقع والمواقف ان تجربة العشرين من المآسي والتفتت علمتهم ان حياة لبنان هي باتحاد ابنائه.

٤- ثمّن المجتمعون كل جهد رسمي او اهلي يعمق هذه الوحدة ويجذرها.

٥- الاجماع على مناداة كل الهيئات الاهلية والثقافية للتنسيق بغية خلق آلية عمل مشترك لتدعيم وحدة المجتمع وتضامنه من اجل وطن حر وسيد ودعوة الجميع الى متابعة مساندتهم للنازحين في عودتهم كل في مكانه".

## كلية الاعلام والتوثيق

دعا مدير كلية الاعلام والتوثيق - الفرع الاول في الجامعة اللبنانية الدكتور سامي قدوح جميع أفراد الهيئة التعليمية، في الكلية الى اجتماع في تمام الساعة العاشرة من صباح الخميس ٢/٥/٩٩٦ للنظر في استئناف الدراسة واستكمال المناهج.

كما دعا مجلس الكلية الى اجتماع في الساعة الثانية عشرة من اليوم نفسه لاتخاذ القرار المناسب المبني على اجتماع الهيئة التعليمية.

## في بلدة الجديدة

عكار - "النهار":

انتخبت الجمعية العمومية للنادي الثقافي الرياضي في بلدة الجديدة - عكار الهيئة الادارية الجديدة ففاز بالتزكية:

ايلي الورد: رئيساً ومسؤولاً لدى الدولة، سمير نادر: نائباً للرئيس، جوليت ونوس، أمينة سر، أميل جريج، أميناً للصندوق، زياد الأسعد: محاسباً، وجورج فياض و مارسيل يوسف وماري روزشيل وإبرهيم طرفة أعضاء.



انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**بوغوص زنزانيان**
زوجته المرحومة سيرفنت زنزانيان
ولداه بيرفنت زنزانيان واولاده
وديران زنزانيان واولاده
ارمان وبتي كتشانيان واولادهم
ماركس وسيتا صافرنيان واولادهم
ينعونه بمزيد من الاسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاحد ٢٨ نيسان الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في الكنيسة الارمنية الانجيلية في الاشرفية الجعيتاوي.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ منه والاربعاء ١ ايار في منزل الفقيد في الاشرفية قرب كنيسة مار يعقوب.

---

اولاد الفقيدة جان وعائلته
وسميل وعائلته
وزهير وعائلته
بناتها ماري ارملة المرحوم اميل فران وعائلتها
وجانيت ارملة المرحوم نيقولا انكيري وعائلتها
ولوريس ارملة المرحوم سالم يونس وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
**شفيقة الياس منعم**
ارملة المرحوم لويس طنوس يمين
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاحد ٢٨ نيسان في كنيسة القلب الاقدس في شارع سامي الصلح.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ منه و١ ايار في منزلها في شارع بدارو ملك ميرو خلف البويك.

---

زوجة الفقيد نجلا حنا الراسي
ولداه سليم وعائلته وانطوان
عائلة المرحومة هند ابي اللمع زوجة المخرج انطوان ريمي
ليلى زوجة المحامي سليمان بارد وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
**خليل سليم ابو الروس**
المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت ٢٧ نيسان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاثنين ٢٩ منه في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء ٣٠ منه والاربعاء ١ ايار في منزل الفقيد في الاشرفية شارع زهرة الاحسان قبالة صالون أوديت في ملكه بناية قسطنطين صعب الطابق الرابع.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

نقابة أصحاب محلات التجارة العربية والافرنجية في صيدا والجنوب
آل ابو علفا وآل المغربي
ينعون فقيدهم الغالي
**منير علي ابو علفا**
مختار حي السراية
ابنته الدكتورة مهى وهناء
اشقاؤه احمد وحمزة وخالد ومحمد والدكتور معين
صهره المفتش المهندس عفيف غدار
وقد ووري ظهر امس السبت ٢٧ نيسان.
تقبل التعازي في الثاني والثالث ٢٨ و٢٩ منه للنساء في منزل صهره المهندس عفيف غدار في القياعة التحتا بناية العلي، والرجال في منزل شقيقه الاستاذ احمد ابو علفا حي الست نفيسة بناية ابو زيد الطابق الثاني.

---

زوجة الفقيد زهية رفول رحمة
اولاده نصر وعائلته ومفيد وعائلته وطوني وعائلته وعيد وعائلته وبطرس وعائلته وكميل وعائلته (في المهجر) وجورج وحنا وسمير وزاهي
عائلة والده المرحوم يوسف
وعموم عائلات رحمة وحبشي وفضول ودرعوني ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
**ميخائيل يوسف رفول رحمة**
تقبل التعازي اليوم الاحد ٢٨ نيسان في منزل الفقيد في عينانا في ملكه ويومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ منه في منزل ولده نصر في الزلقا مفرق ياقوت الجديد.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**انطوان ابرهيم نجا**
شقيقاه جوزف وعائلته
وجان وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ٢٨ نيسان في كنيسة سيدة الكبرى في بيت شباب.
تقبل التعازي بعد الدفن وايام الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ منه والاربعاء ١ ايار في منزل الفقيد في بيت شباب.

---

زوجة الفقيد جانيت عبدالله طويل
اولاده جورج وعائلته
وجوزف وعائلته
وايلي
بناته صونيا زوجة جورج شمعان سالم وعائلتها
وميراي وبولاند
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
**ليون آرام ملتوكيان**
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاحد ٢٨ نيسان في كنيسة مار جرجس الرعائية في الدكوانة
الاجتماع قبل الدفن في منزله حتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا وتقبل التعازي بعد ذلك في صالة الكنيسة.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ منه في منزله في الدكوانة الساحة شارع البلدية.

---

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
آل مكارم ينعون فقيدهم المأسوف على شبابه
**منيف فارس مكارم**
زوجته سامية مكارم شقيقة المهندس سماح وسامي والدكتور ياسر
اولاده نزار وياسمين زوجة سهيل مكارم وسوسن زوجة نبيل غزال
اشقاؤه امين وحسن وخالد وسلوى زوجة كمال مكارم.
المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢٦ نيسان.
وصلي على جثمانه امس السبت ٢٧ منه الساعة الثانية عشرة ظهراً في مسقط رأسه رأس المتن.
تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٢٨ و٢٩ و٣٠ منه في منزل الفقيد في رأس المتن.
الآسفون آل مكارم وعموم اهالي رأس المتن.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**طلال منصور ونسة**
شقيقاه الدكتور سمير والنقيب عبدالله
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ نيسان في منزله في الرويس شارع الابيض ملك ابو طعام.
الآسفون آل ونسة ونصار وعموم اهالي دبين والخيام.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**يوسف الياس رحال**
يقام قداس وجناز لراحة نفسه اليوم الاحد ٢٨ نيسان الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار اليان في رأس بعلبك.
تقبل التعازي في منزل ولده خليل في جونيه ملك جوزف الموا قرب مستشفى سيدة لبنان سابقا ايام الجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ ايار.

---

والدته نوال جبور ارملة المرحوم حبيب شبطيني
شقيقته كارول زوجة الدكتور مارسيل ابي خليل
شقيقه ادغار
اولاد عمه اولاد المرحوم ادمون وعائلاتهم
اولاد المرحوم جوزف وعائلته
خاله لطف الله جبور وعائلته
خالاته سعاد زوجة جورج كرتانيان
ودلال زوجة اسبر خوري
وميليا ارملة المرحوم اسبر الفاخر
وجورجيت ارملة المرحوم كامل سابا
وعموم عائلات شبطيني وجبور وابي خليل وكرتانيان وخوري والفاخر وسابا ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
**ادوار حبيب شبطيني**
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ نيسان في منزل والدته في جونيه - ساحل علما سنتر سان جوزف الطابق الرابع قرب اوتيل ميامي.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**جميل ناصيف غرة**
زوجته سلام الياس جريصاتي
ولداه المهندس جورج والمهندسة يولا
اشقاؤه جورج والمرحوم جوزف ولحيب في المهجر وجورجيت ارملة المرحوم حسيب ناصر والمرحومة اليس زوجة جورج غرة وسعاد ارملة المرحوم فارس جريصاتي وجوزفين ارملة المرحوم خليل الحداد في المهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة حي البربارة حتى مساء الاثنين ٢٩ نيسان.

---

زوجة الفقيد وندا اوستاشوسكي
اولاده ساني ونقولا
والده جورج الياس دوماني
والدته مرغريت بشارة دوماني
شقيقه جان دوماني وعائلته
شقيقاته سعاد زوجة بالي يونبرق وعائلتها (في المهجر)
وروزيت زوجة الياس الهاني وعائلتها (في المهجر)
وسميرة دوماني
وماري زوجة ميشال كوشكريان وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
**الياس جورج دوماني**
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ نيسان في منزل والده جورج دوماني في الاشرفية شارع اديب اسحق في ملكه تحت كنيسة مار يوحنا المعمدان.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**ماتيل وهبة وهيبة**
ارملة المرحوم مجيد سمعان حجيلي
اولادها جوزف وجورج ومارون وفيوليت زوجة نقولا عبده الشمالي وايفيت زوجة نقولا نعمان جابر وعائلاتهم
سلوى عواد ارملة ابنها المرحوم سيمون واولادها
شقيقتاها ارزة ارملة المرحوم توفيق مليا واولادها ونعيمه
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ نيسان في منزل ابنها جوزف في سهيلة قرب دير سانت تريز.

---

زوجته فيرا فيليب نصر
اولاده شاكر
وانطوان وعائلته
وصولا زوجة بطرس غانم وعائلتها
وجيزيل زوجة فؤاد الشرتوني وعائلتها
وبولا زوجة عادل ابي خليل وعائلتها
ودولي زوجة بطرس نون وعائلتها (في المهجر)
شقيقاه جورج وعائلته
وشارل وعائلته
شقيقاته المرحومة ازنيف ارملة المرحوم بطرس كرم واولادها
واليس ارملة المرحوم عبود مبارك وعائلتها
واسبرانس زوجة جورج كتانه وعائلتها
ومرحبا زوجة حليم الصالومي وعائلتها (في المهجر)
وجوسلين زوجة شفيق ايوب وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
**سالم بربر مراوي**
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ نيسان في منزل الفقيد في مزرعة يشوع - الحريق - كوع بيت الككو مفرق قيامه سبور في ملكه.

## ذكرى اسبوع

في مرور اسبوع على وفاة المرحومة
**سكينة مطر**
ارملة المرحوم ابرهيم عبدالله مطر (من بلدة عين ابل)
اولادهما عائلة ابنتهما المرحومة حنّة وعبدالله وعائلته وخليل وعائلته والياس وعائلته ولطيفة والأخت ليلى (من راهبات القلبين الاقدسين)
يدعون الاهل والاصدقاء الى المشاركة في قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاحد ٢٨ نيسان في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية.
تقبل التعازي اليوم الاحد في منزل ولدها الياس في محلة الجعيتاوي ملك صقر قبالة جمعية قرطبا الخيرية.

---

في مرور اسبوع على وفاة المرحومة
**ادال منصور عيبوط**
ارملة المرحوم الياس عيبوط
اولادها زاهية زوجة نقفور نقفور وجبران وعائلته وباسمة زوجة صموئيل عيبوط وسعدى وعائلتها (في المهجر) وباسم وعائلته
شقيقها توفيق وعائلته (في المهجر)
عائلة شقيقها المرحوم عزت
شقيقتاها المرحومة فضة ارملة المرحوم توفيق جرولن وعائلتها وتوفيقة زوجة المرحوم ميتشل عودة (في المهجر)
وجميع انسبائها وسائر عائلات دير ميماس في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها غدا الاحد ٢٨ نيسان الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة سيدة البشارة للروم الارثوذكس في الاشرفية.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة.

---

تصادف اليوم الاحد ٢٨ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
**رميحي محمد حسن حيدر أحمد**
اولاده الدكتور محمد وجميل وسمير وشوقي
اشقاؤه المرحومون علي وحسين ومحمود وحسن وخطار ونجيب
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه ما بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ظهرا في منزله في جبيل حي مار جرجس.
الآسفون آل حيدر أحمد.

## ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
**الخوراسقف يوسف استانسلاوس مراد**
شقيقه انطوان
شقيقتاه انجال ارملة المرحوم توفيق كيروز واولادها ونينات ارملة المرحوم سعيد كرم واولادها وعائلاتهم
واولاد اشقائه وعائلاتهم في المهجر
يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ٢٨ نيسان في كنيسة أم الرحمة في المراديه.

في تجربة النظر

## عودتان

عودتان لا عودة واحدة.

او هكذا يفترض ان يكون. فلا يوازي عودة الجنوبيين الى قراهم وبلداتهم وارضهم، الا عودة الدولة (التي نأمل ان تكون هي ايضا في طريق العودة) الى حقها في القرار والحضور والتحول والفعل.

لتكن العودة الى الجنوب هذه المرة عسيرة مختلفة تؤسس لاستقرار مختلف عن كل فصول "العودات" السابقة، التي كانت دائما تنتهي بقرار جديد منذ عقدين من الزمن واهل الجنوب مثل اسراب الحمام تطير في التهجير مخضبة بالدم وتطير في العودة مثقلة بالمآسي.

ولتكن عودة الدولة الى لبنان، وعودة السلطة الى الدولة هذه المرة (وهي تأتي ولو كانت عودة نسبية وجزئية) خطوة في رحلة الالف ميل. فبمقدار ما تعود الدولة والسلطة يبقى الجنوب ويزداد ثباتا ويطوي تاريخ البؤس والتهجير.

واذا كانت عودة المهجرين امرا مفهوما وواضحا اتخذ امس شكل "مهرجان حماسة" في الانطلاق نحو الجنوب المدمر والمدمى والنازف، فان عودة السلطة اتخذت شكل خطوة متحسبة لكنها جريئة عندما قرر رئيس الحريري بعد ساعات من بداية الحرب الاسرائيلية ان يخرج الى العالم او الاصدقاء في العالم شاهرا اعتراض لبنان والاستغاثة.

والخروج الى العالم ليس إكتشافا، ولكن لبنان تعود ان يتعرض للحروب والاعتداءات وان يلوذ باليأس او بالصمت او بالوجع، ذلك انه كان دائما صوتا صارخا في برية السياسات الدولية ولا من يسمع.

كان الخروج الى العالم هذه المرة إنتفاضة على اليأس والقعود، وفعل ايمان بضرورة التحرك. وبالحق اللبناني الذي يتعرض للذبح والتدمير وسط اكثر الحروب الاسرائيلية صراحة، حيث كانت التصريحات واضحة: تدمير المقاومة، تهجير الجنوبيين، تدمير الجنوب، ضرب حركة الاعمار والبناء وتدمير البنية التحتية للاقتصاد اللبناني.

كان الامر قرارا صريحا بقتل لبنان كله. وكان تحرك الحريري قرار مثابرة واعتراض وسط اقتناع تام وخصوصا بعد "شرم الشيخ" بان ليس هناك من يتمكن من وقف المذبحة الاسرائيلية التي تتم بتغطية اميركية ومباركة كاملة، حيث لم يكن ينقص الا مشاركة المقاتلات الاميركية بقصف اللبنانيين!

وكما ناطح الجنوبيون الصامدون آلة الحرب الاسرائيلية، ناطح الحريري الجدار الاميركي المقفل في وجه لبنان من خلال استثارة اشتياق فرنسا الى دورها ونفوذها وحضورها في لبنان على الاقل... وما حصل منذ ذلك الوقت حتى وقف اطلاق النار معروف في بعض جوانبه المعلنة ومجهول في جوانب كثيرة.

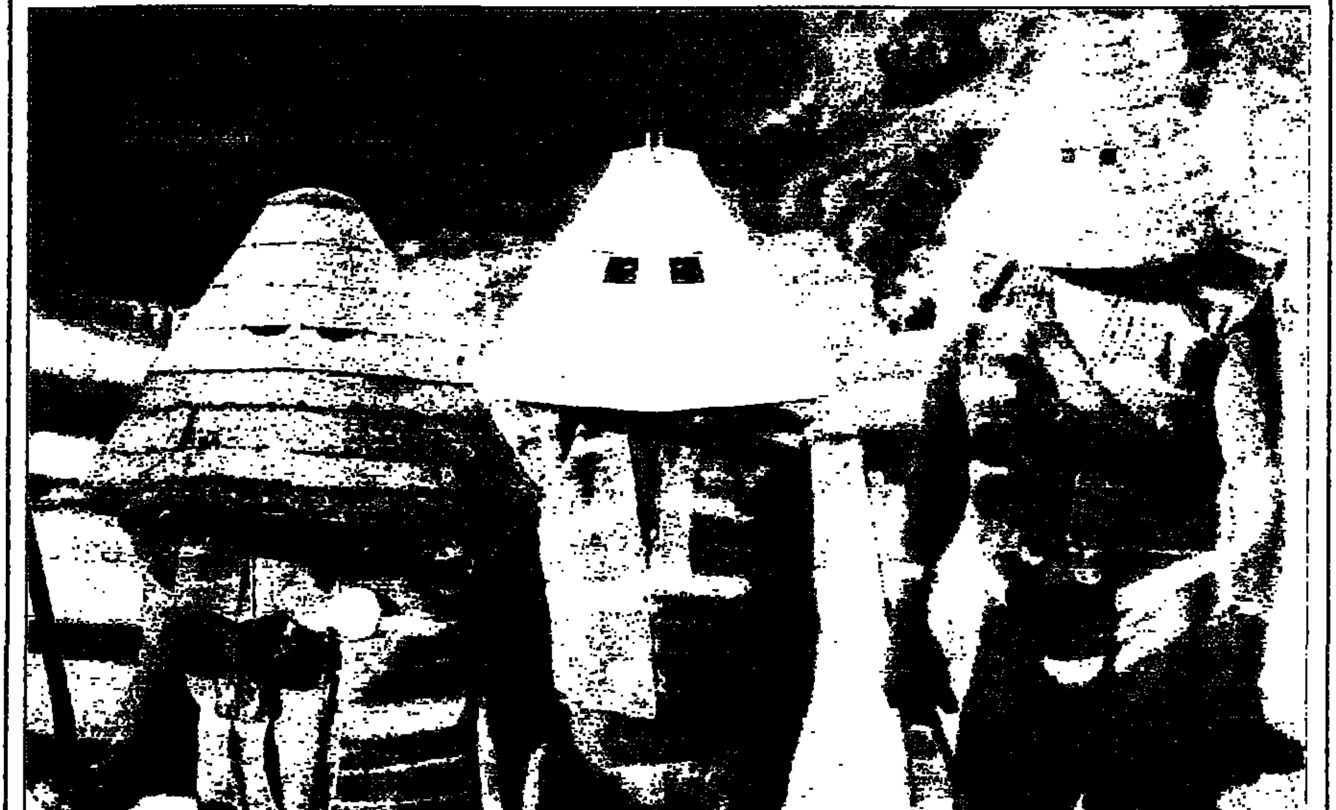
فليس سراً ان "تفاهم نيسان" الذي اوقف الحرب هو القسم الظاهر من جبل الجليد، او القسم المعلن الذي سيقود الى المسالك الواسعة والمترامية للاحتمالات والاستحقاقات المتعلقة بالتسوية السلمية وبخريطة النفوذ الديبلوماسي الدولي في المنطقة، حيث انتهى زمن الاستفراد الاميركي، وحضر الفرنسيون والاوروبيون والروس وحتى الايرانيون.

ولكن عودة الجنوبيين الى الجنوب لا تنهي فصول المآسي وتقيم قواعد الحياة المستقرة ما لم يصبح للبنان دولة تنشر مظلة سيادتها وعيعها على كل شبر من ارضه، كذلك ان خطوة الدولة الى نفض الركام الزمن للارادة والقرار لا تنهي مسيرة السلطة لاستعادة نفسها الشاملة.

تفاهم نيسان اوقف حربا وفتح باب العودة امام الجنوبيين، و"مبادرة الحريري المكوكية" فتحت ثغرة في جدار الغياب الكبير للارادة اللبنانية، والمطلوب هدم الجدار.

راجح الخوري

# الجزيرة التي لرجالها خوذة فضّة وهم صيادون والأله سمكة طائرة



لا يذهبون الى الحرب بل الى الصيد فقط للتنكلت كاعي نا تحق في وضع هذه الخوذة شرفاً على رؤوسها.

جزيرة لانيو على بعد ٧٠ كيلومترا من شواطئ تايوان في بحر الصين. مساحتها ٤٥ كيلومترا مربعا وتسكنها قبائل عدة ومن بينها قبيلة اليامي التي، كما يعتقد، جاءت منذ ٨٠٠ عام من احدى جزر الفيليبين واستقرت فيها. وبنى السكان بيوتا من الحجر في خنادق محفورة حيث السطوح لا تعلو الارض تلافيا للاعاصير التي تضرب الجزيرة في فصل الشتاء، اما في الصيف فيملكون بيتا من الخشب تم بناؤه على التلال.

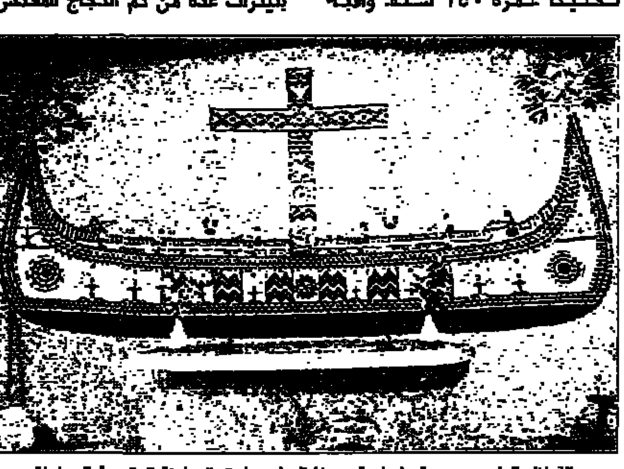
### ساحرة مليئة بالتناقضات والاعتقادات

في هذه الجزيرة المسماة الاوركيديا البرية، تجلس النساء على الشاطئ الرملي في مواجهة الموجات المائجة في بحر الصين. وفجأة في الافق لمعات فضية وكأنما احدهم يرسل اشارات بواسطة مرآة.

ولا يبدو استهجان على وجوه النساء بل انهن يلوحن بايديهن ناحية البحر حيث تشاهد سفن تتوجه نحوهن. ومثل كل يوم من شهري نيسان وايار، يعود الصيادون من صبحية امضوها في البحر وعلى رؤوسهم خوذ غريبة تلمع تحت اشعة شمس الظهيرة. شكلهم يشبه فرسان القرون الوسطى وسكان الفضاء في آن واحد. ورثوا هذه الملابس من اجدادهم في القرن التاسع عشر. وقتها، ومن جراء الاعاصير كان عدد كبير من السفن يتعرض للغرق وبعضها يجنح على الجزيرة التي في شرق – جنوب تايوان، فيسرع السكان الى افراغها من حمولتها وكانت غالبا من الفضة. وذات يوم فكروا في اذابة المعدن وصنع رقاقات صغيرة ثم ابتكار الخوذ. لماذا؟ هذا سر لم يكتشف احد دوافعه. نسي المعنيون السبب الكامن وراء تصنيع هذه الخوذ التي اصبحت تقليدا عمره ١٥٠ سنة. والآباء يورثونها لاولادهم وتوضع على الرؤوس فقط عندما يجرون لصيد السمك او في مناسبات دينية على شرف الاله الاكبر السمكة الطائرة.

منذ زمن بعيد وكان الرجال والآلهة في حالة تناغم كلي خرجت ليلا من البحر "الزعنفة السوداء" لتعلم اليامي اسرار الاعماق البحرية. ومذذاك يحتفلون بعبادتها بخشوع فيعتمد الرجال خوذهم والنساء في اجمل حلاهن وكل واحد يرش مياه البحر بليترات عدة من دم الدجاج المقدس من اجل جلب الاسماك. انه نوع من الايمان مزيج من المسيحية والارواحية يطبقه اليامي منذ وفد المبشرون في نهاية القرن الفائت الى الجزيرة.





بعض القبائل اليامي مسيحية وارواحية. وهذا الصليب فوق السفينة المقدسة المزخرفة برموز الاله السمكة الطائرة يبرهن المزيج من الطقوس القديمة الوثنية والمسيحية.
(عن: في. اس. دي.)

### الاشباح والارواح

في ما مضى كانت جدران الهياكل مملوءة بجداريات تمثل سفنا مزخرفة برموز اله السمكة الطائرة. وعندما اعتنق اليامي الدين المسيحي اكتفوا باضافة الصليب الى هذه الجداريات. انهم شعب مسالم يخافون الحضارة ومن بين التقنيات العشر التي على الجزيرة، يرفضون كل ما توصلت اليه التقنية الحديثة. ولما ارادت حكومة تايوان مدهم بالتيار الكهربائي وبالهاتف قام سكان احدى القرى اليامية بقطع الاسلاك خوفا من انها تنقل اشباح اجدادهم من بيت الى آخر. وهكذا لبثوا خارج الزمن في جزيرتهم يكتفون بصيد الاسماك وعندما يهتاج البحر يخبئون سفنهم وخوذهم ويذهبون الى الخنازير البرية لصيدها داخل الاراضي بعد ان يلبسوا درعا من القصب.

ويمر الزمن واليامي في منأى عن نظرات الفضوليين. انهم يحافظون على تقاليدهم وتراثهم وعاداتهم ولا يحبون مطلقا الزوار انهم يفضلون الحياة المنزوية ويكتفون بارثهم وتاريخهم.

* اعداد لور غريب

## تسعينية والوطن في المهاجرة

جميلة صيقلي، امرأة تسعينية هاجرت من جنوب لبنان وعمرها عشر. قد تكون الآن رحلت عن هذه الدنيا الا انها قبل عامين كانت في بيتها في لوس انجلس لا تزال تعجن وتخبز وتصنع الجبن وتطبخ الاكل اللبناني القديم الذي تعلمته من والدتها.

حافظت على لهجتها اللبنانية الجنوبية رغم مرور عقود من السنين. كانت تتابع اخبار لبنان واحداث جنوب لبنان بلهفة من هاجر الآن، وتقول: ارضاتنا مين بدو يهتم فيهم؟ يا ضيعان الرزق!

تسألني هل اعرف احدا يحب الارض، يزرعها ويسقيها بعرق جبينه وهي مستعدة ان تكتبها له. كانت متأكدة ان الارض لا تزال تملكها ارثا عن والدها.

عرفت الجوع في الحرب الكبرى مع والديها وكان والدها هاجر الى الولايات المتحدة هربا من شماتة ابناء الضيعة لانه رزق بنتا وليس صبيا. عملت امها في حوران تأمينا لقوتهما تاركة اياها في عهدة جدتها. وبعد غياب عشر كتب والدها رسالة يستدعيهما الى اميركا. شدت ام جميلة وجميلة الرحال وهاجرتا. وتروي جميلة ملحمة من العذابات في الطريق وفي البحر وفي المهجر الى ان استطاعتا ان تستقرا والوالد وان تتعلم هي وتعمل وتنتج ما يكفيها ان تحضن والديها حتى آخر يوم من عمرهما بكرامة.

تتحدث عن سيرتها بكثير من الحكم. "أهم شيء أن يبقى عقل الانسان في رأسه". لا صعوبات ولا عذابات يمكن ان تقعد من لديه الارادة على النهوض من كل كبوة. "العلم... العلم... أهم شيء. الجهل ما بياخد لمطرح. بياخد لفقر زيادة وتعاسة زيادة ومرض واوجاع...". والعلم للمرأة مثل الرجل: "والدي قال في آخر ايامه: انا زعلت لما إجاني بنت. لكن جميلة الآن تساوي عندي مية رجال".

لا مال ولا رأسمال ولا جمال يساوي العقل المتقدم في دروب المعرفة. ولا زينة مثل زينة العقل.

ولا مقاومة مثل مقاومة الفكر.

وابقاء بلادنا في صراع لتأمين الحاجات الاولية، من مأكل ومشرب وملبس، وماء وكهرباء... وضربها كلما حاولت ان تتقدم في طريق التنمية، انما الغاية من ذلك ضرب الفكر اللبناني ليستمر غارقاً في الجهل ومأسوراً داخل غرائز الغضب والكره والحقد فلا يعرف غير القتل طريقاً للمقاومة. وينسى كثيرون ان المقاومة تكون ايضا بالثقافة الراقية، بالتقدم الحضاري والانساني وبالحرية الفكرية والدينية اللتين ما بعدهما حرية.

الحكمة نأخذها من افواه من عانوا طويلا في معارج الحياة وعرفوا معنى ان يبقى العقل صاحياً.

احد المعمرين فقد زوجته واولاده الشباب في حوادث مختلفة. وكلما فقد احدهم يقول: "الله ينجينا من الاعظم"! وعندما فقد كل عائلته بقي يقول: "الله ينجينا من الاعظم".

سألوه: فقدت كل عائلتك وما زلت تقول: الله ينجينا من الاعظم؟ وما هو الاعظم هذا؟

اجاب: الاعظم ان افقد عقلي واتوه في الدروب.

شعبنا تائه في الطرق. تُقطع اوصاله، وتمزق اشلاؤه، وتهدم بيوته. الله ينجينا من الاعظم اذا فقد عقله.

آنذاك لا يعود شيء يقيمه من الهلاك. ولا حضارة ستة آلاف سنة او اكثر تشفع فيه.

فالماضي تاريخ. والمستقبل سر. اما الحاضر فهو وحده الحقيقي. وهو الذي – اذا امكننا فيه استخدام العقل جيدا – نجعله نعمة للاجيال الآتية، واذا لم نفعل، تحوله نقمة الى الابد.

هذا الوطن الذي يضمنا تحت جناحيه، اما يكون عصفورا تائها للقتل والاكل نيئا او مشوياً، واما يكون نسرا يحكم عقله ويعرف متى يقترب ومتى يبتعد ومتى يرفرف بسلام.

مي ضاهر يعقوب

# الغارقة هي غابة الأمازون وعصافيرها أما الأسماك والأشجار فيا للسعادة



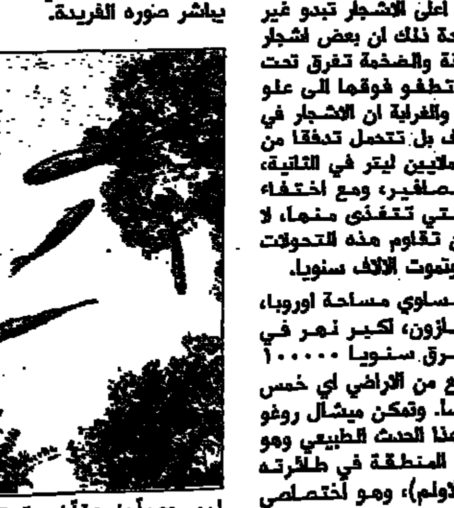
منظر لسمكة الكاتفية التي تبدو طائرة بين قمم الاشجار.

في زاوية "اكتشاف" نشرت مجلة "فيلس-دي". الفرنسية تحقيقا عن غابة الامازون التي تغطي المياه قسما منها في فصل الامطار من فيضان نهر الامازون، وعندها تبدأ حياة غريبة حيث الاسماك تطفو على رؤوس اشجار الغابة الاستوائية. والمعروف خلال فصل الجفاف ان آلاف العصافير تسكن الغابات المجاورة لرافد نهر ريو طاباجو المسمى بارا، ولدى الفيضانات هناك ثلاثة آلاف نوع من الاسماك تحتل مكان العصافير، ولدى مشاهدتها ترقص فوق اعلى الاشجار تبدو غير مألوفة وفريدة ذلك ان بعض اشجار البلح العملاقة والضخمة تغرق تحت المياه التي تطفو فوقها الى علو عشرة امتار. والغرابة ان الاشجار في الغابة لا تتلف بل تتحمل تدفقا من المياه ٣٠ ملايين ليتر في الثانية، غير ان العصافير، ومع اختفاء الحشرات التي تتغذى منها، لا تستطيع ان تقاوم هذه التحولات في الطبيعة وتموت الآلاف سنويا.

والغابة تساوي مساحة اوروبا، وفيض الامازون، اكبر نهر في العالم، يغرق سنويا ١٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي اي خمس مساحة فرنسا. وتمكن ميشال روغو من تصوير هذا الحدث الطبيعي وهو يحلق فوق المنطقة في طائرته الصغيرة (الاولم)، وهو اختصاصي بتصوير المخلوقات المائية. ويعترف انه جبه صعوبة كبيرة في تصويره الحدث، لان المياه كانت معتمة وبلون الشاي او القهوة بالحليب. واكتشف مواقع حيث هي صافية، وفي "هذه المنطقة تمكنت من التصوير وكان علي ان اسرع لان في مياه الامازون تعيش الاسماك المفترسة "البيرانا" والتماسيح وآلاف الوحوش المائية. وكان يرافقني طباخ ودليل في رحلتي هذه، وكنا على متن مركب صغير وادخلت آلات التصوير في المياه وهكذا نجحت في تصوير المشاهد الرائعة التي تشبه المناظر السوريالية".

والامطار تتساقط ابتداء من شهر شباط، والنهر وروافده المئتا الف تتضخم من الكميات المتساقطة يوما بعد يوم وتستمر اربعة اشهر وتتمكن من اغراق مئة الف كيلومتر مربع من الجحيم الاخضر، وفي هذه المناطق تسبح الاسماك سعيدة، ومشاهدتها وهي تتسلل بين الاشجار العملاقة وفوق رؤوسها تعطي انطباعا ان المنظر شبه خيالي وليس له علاقة بالواقع اطلاقا.

والمشروع نفذه ميشال روغو في الغابة العذراء لكشف اسرارها وتحولات الطبيعة فيها لخدمة التجمعات التي تعنى بعلم الكائنات الحية وبيئتها، وامضى رئيس البعثة روغو ثلاث سنوات في الغابة قبل ان يباشر صوره الفريدة.



ليس وهماً بل حقاً اسماك ترقص بين الاغصان في الغابة الاستوائية.



اشجار البلح العملاقة والضخمة غارقة.

# ضحكة السفيرة لميدالية كوينسي جونز



نال المؤلف الموسيقي كوينسي جونز ميدالية ضابط الفن والأدب من الدولة الفرنسية تزامناً مع حضوره مؤتمر "نيسان في باريس: الموسيقى الافريقية – الاميركية في اوروبا" الذي تنظمه جامعتا هارفرد والسوربون في العاصمة الفرنسية، وفي الصورة السفيرة الاميركية لدى فرنسا باميلا هاريمان تشير الى الميدالية على صدر جون في قاعة السفارة.
(اب تيليفوتو)

# ضجّت صالة المزاد بالضحك والدهشة لأن أشياء جاكي طار سعرها

اعلنت مؤسسة سوتبي في نيويورك في ختام المزاد الذي استمر اربعة ايام لمقتنيات الاميركية الاولى الراحلة جاكلين كيندي اوناسيس من الثلاثاء الى الجمعة، ان مجموع المبيعات ٣٤ مليوناً و٤٥٧ الفاً و٤٧٠ دولاراً. وكانت التقديرات الاولية ان المبلغ سيكون ٤.٦ ملايين دولار فقط.

في اليوم الرابع للمزاد بيع كرسي هزاز بمبلغ ٤٥٣ الفاً من الدولارات كان للرئيس الاميركي الاسبق جون كيندي للاسترخاء من آلام الظهر التي تنتابه.

وآخر شيء ضمن ١٣٠٠ قطعة امتلكتها السيدة الاولى الراحلة، سيارتها من نوع "بي.ام. دبليو" طراز ١٩٩٢ التي جلبت ٧٩.٥٠٠ الف دولار.

وبيعت السيارة وسط تصفيق الحاضرين في صالة مزادات سوثبي الذين ضجوا بالضحك الممزوج بالدهشة في وقت سابق لارتفاع اسعار بعض القطع الى مستويات مبالغ فيها جداً.

ولم تبع اي قطعة بثمن بخس.

بيعت ثلاث وسادات قيمتها الاصلية كما وردت في الكتيب ٥٠ دولاراً بمبلغ ٢٣.٥٠٠ دولار في اليوم الاخير من المزاد، وكان السعر الذي بدأ به المزاد خمسة آلاف دولار. وبيع ٢٨ كوبا زجاجيا بمبلغ ٤٣.٧٠٠ الفا. وبيع نموذج صغير من البلاستيك لطائرة الرئيس بمبلغ ٤٨.٨٧٥ الفاً.

وعندما بدأت الاسعار ترتفع راح الحشد الذي ازدحمت به صالة مزادات سوثبي على مدى اربعة ايام يدرك حماقة الامر وضج بالضحك.

(وص ف، رويتر)

# ماتيس الى الأولمبياد الثقافي

في اطار الاولمبياد الثقافي على هامش الالعاب الاولمبية وصلت الى اتلانتا في ولاية جورجيا الاميركية اللوحة الشهيرة للفنان الفرنسي هنري ماتيس الـ"اكلتوس".

واللوحة لم تعرض سوى مرتين، عامي ١٩٥٠ و١٩٧٠ في مئوية الرسام ووصلت في اطار معرض "حلقات: خمسة احاسيس في فن العالم". وهي ضخمة. ويبدأ المعرض في المتحف العالي للفن في اتلانتا يوم ٤ تموز وسيضم ١٢٥ لوحة ومنحوتة ذات شهرة عالمية وثمانية آلاف سنة من التاريخ.

اما الاحاسيس العالمية الخمسة التي يدور حولها فهي: الحب، القلق، الخوف، النصر والفرح. ويوضح المدير السابق للغاليري الوطنية في واشنطن ج. كارتر براون ان في الامر "مطابقة مجازية" للحلقات الاولمبية الخمس.

وقال حفيد ماتيس كلود دوتوي "نحن في اثارة لفكرة ان تكون الـ"اكلتوس" جزءاً من المعرض. وهي ستوضع الى جانب اللوحة الشهيرة الاخرى لماتيس "دانس" التي يعيرها متحف الارميتاج في سان بطرسبرج".

ومن اللوحات او التحف المشاركة منحوتة "القبلة" لرودان، في قسم الحب والقيامة لفريكو، في قسم الخشية، ومنحوتة لرأس مارتن لوثر كينغ، في قسم النصر، ولوحة "المرأة ذات المظلة" لكلود مونيه، في قسم الفرح. (وص ف)

# رحيل المعمّرة الاميركية عن ١١٤ عاماً

ماتت عن ١١٤ عاماً اكبر معمرة اميركية ماري اليكتا بيدويل في مأوى في كونكتيكت.

ولدت في ٩ ايار ١٨٨١ حين كان جايمس غارفيلد رئيساً للولايات المتحدة وكانت الملكة فيكتوريا تحكم نصف العالم. وقال حفيدها وليم برادفورد بيدول انها بدأت تنهار جسدياً خلال الشهرين الماضيين.

ولدى اعلان كتاب غينيس للارقام انها اكبر معمرة اميركية عام ١٩٩٥ قالت بيدول انها لا تعرف سر طول عمرها لكنها لم تشرب الكحول ولا دخنت وتحب الفاكهة الطازجة والقهوة الساخنة. وتوفي زوجها عام ١٩٧٥ عن ٩٢ عاماً ودام زواجهما ٦٢ سنة وماتت ابنها الوحيد تشارلز عام ١٩٤٥ ورزقت منه حفيدين لهما اربعة اولاد.

(اب)

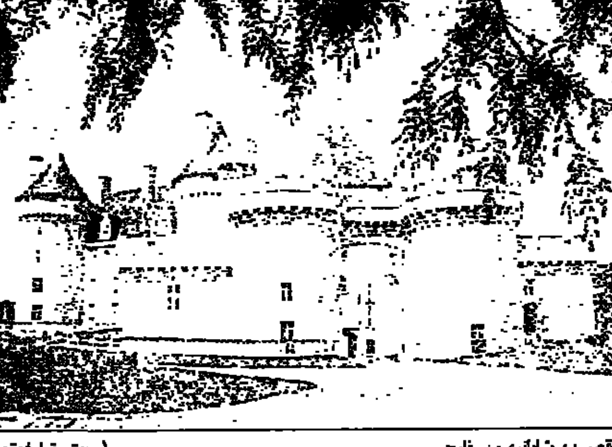
# العروسان الأولمبيان نالا البركة المقدّسة



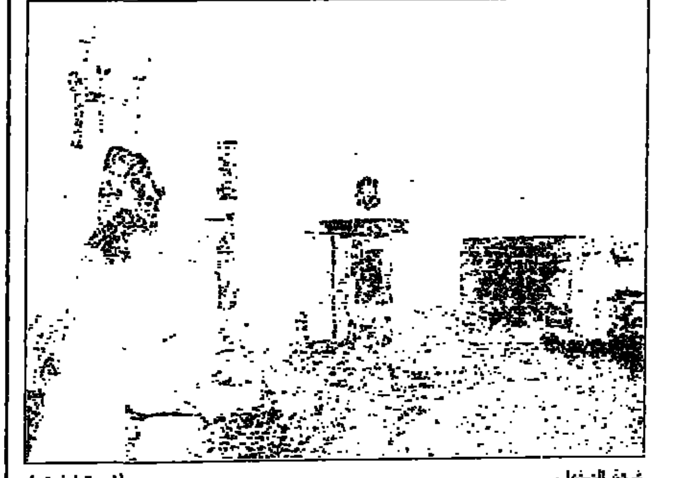
العريس الاميركي بارت كونر وعروسه نادية كومانيتشي في قبلة الختام لعرسهما الذي نال البركة في كنيسة ارثوذكسية في بوخارست امس السبت.

وتلا حفلاً مدنياً في العاصمة الرومانية للاعب الجمباز السابق الذي نال ميدالية في الالعاب الاولمبية ١٩٨٤، اما كومانيتشي فنالت خمس ميداليات في الالعاب الاولمبية ١٩٧٦، ثم اربع ميداليات في اولمبياد ١٩٨٠.
(اب تيليفوتو)

# مايكل جاكسون وصل الى الاقطاع الى قصر اشتراه من ٨٢ غرفة



قصر دو شابانيه من خارج. (رويتر تيليفوتو)



غرفة الدخول. (اب تيليفوتو)

اعس شائعات أكدها المسؤول الدعائي عن المغني الاميركي مايكل جاكسون، ان الملكية التي أعلن شراء جاكسون لها في فرنسا هي قصر شابانيه الاقطاعي العريق الذي يعود بناؤه الى القرن الخامس عشر، قرب بلدة شاتورو على بعد ١٢٠ ميلاً شمال باريس. الا ان مالك القصر فيليب ماريك نفى ان يكون باع قصره الكبير من جاكسون. ويضم ٨٢ غرفة وسبعة ابراج وخندق ماء. وسعره في السوق خمسة ملايين دولار.

# سباق "التحمل الصحراوي" للخيل العربية فاز وزير الدفاع ولي العهد

عمان – وص ف – فاز وزير دفاع دولة الامارات وولي عهد امارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في سباق "التحمل الصحراوي" للخيل العربية في بادية الاردن مع ٧٦ فارسا.

وحل الشيخ محمد بالمرتبة الاولى على صهوة جواده "اجرد" يليه الاردني محمد ابو عمارة على "ابن الزمان"، بينما حل ثالثا الاردني عبد الفتاح سكر على "جود".

وتنازل الشيخ محمد عن الجائزة الاولى وهي سيارة "رانج روفر" وهبها لابو عمارة، وحصل الثالث على سيارة "نيسان باترول".

وبلغ مجموع الجوائز النقدية مئتي الف دولار، وزعتها كريمة العاهل الاردني الكبرى الاميرة عالية رئيسة الاتحاد الاردني للفروسية والجمعية الملكية الاردنية للخيول العربية.

ونظم هذا السباق في اطار الاستعدادات لاستضافة الاردن سباق "التحمل الصحراوي" الدولي في ايلول المقبل.

وانطلق الفرسان من قصر عمرة الاموي التاريخي وسط الصحراء، على بعد ٧٥ كلم الى الشرق من عمان، وقطعوا ٨٠ كلم ذهابا وايابا وسط تضاريس واجواء صحراوية.

وتخللت السباق ثلاث نقاط استراحة بين كل منها ٢٠ كلم.

الاتحاد اللبناني — صاحب الامتياز — المدير المسؤول — رئيس التحرير: زيدان ضاهر زيدان — حبيب شلوق — انسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — تصدر عن النهار ش.م.ل.